اكتشاف وجود مياه على سطح الشمس

لندن: «الشرق الأوسط»

بينما يبحث العلماء الأميركيون عن اي دلائل على وجود مياه فوق سطح المريخ اعلن باحثون بريطانيون اكتشاف الماء في مكان آخر كان مستبعدا وهو الشمس.

ويؤكد العلماء في كلية «يونيفر ستي كوليدج» التابعة لجامعة لندن في بحث جديد ان دراسة الأطياف في نطاق الأشعة تحت الحمراء لمواقع البقع الشمسية اظهرت وجود تطابق بينها وبين الأطياف الصادرة عن بخار الماء الساخن. لكن لأن السخونة تصل الى درجة حرارة 3500 مئوية فان اطياف البقع الشمسية تحتوي على خصائص لا يمكن تسجيلها أو مشاهدتها على سطح الارض.

وقال العلماء ان الوسيلة الوحيدة للتعرف على الأطياف الصادرة عن الجزيئات في الشمس تتمثل في التخلي التام عن الطرق التقليدية لدراسة اطياف الجزيئات الحالية والتحول نحو معالجة وحساب المعطيات والنتائج بواسطة الكومبيوترات العملاقة، والمعروف أن البقع الشمسية تلعب دورا كبيرا في التأثير على طقس الكرة الأرضية. (تفاصيل ص 4)





The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الجمعة 14 ربيع الأول 1418هـ ـ 18/7/1997م
السنة العشرون ـ العدد 6807

London - Friday - 18 July 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6807

شيراك لـ «الشرق الأوسط»

فرنسا تدفع بكل قوتها لتحريك عملية السلام

بروكسل: من عبد الحميد اليحياوي

صرح الرئيس الفرنسي جاك شيراك بان فرنسا تدفع الآن بكل قوتها لتحريك عملية السلام المعطلة في الشرق الاوسط.

واضاف شيراك في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» في بروكسل امس عقب اول زيارة له لمقر المفوضية الأوروبية «ان المبادرة الفرنسية المعلن عنها في قمة امستردام ما زالت قائمة وان فرنسا بتاييد اوروبي الآن ستطرح خطوطها يوم الثلاثاء المقبل في بروكسل».

وكان شيراك يشير الى الاجتماع المشترك الذي سيعقده وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي مع كل من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي سيصل الى بروكسل مع وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي الذي سيشارك هو الآخر في الاجتماع.

واكد الوفد الفرنسي المرافق للرئيس شيراك لـ«الشرق الأوسط»: «ان الجهد الفرنسي والاوروبي متواصل لعقد اجتماع مغلق بين الرئيس عرفات وديفيد ليفي في بروكسل بعد اجتماعهما المشترك مع مجلس وزراء خارجية الاتحاد».

واشارت مصادر اخرى الى ان الجانب الاوروبي الذي لا يطرح مبادرة بديلة عن الدور الاميركي سيحاول اقناع الاسرائيليين بمعاودة فتح المفاوضات ووقف مشاريع الاستعمار القائمة الى جانب اقرار حق الفلسطينيين في تقرير المصير الكامل بما يعنيه ذلك من حقهم المشروع في اقامة دولتهم المستقلة. (تفاصيل ص3 و4)

صدام يدعو لقمة عربية لا تشترط المصالحات أو بيانا ختاميا

لندن: «الشرق الأوسط»

اقترح الرئيس العراقي صدام حسين امس عقد قمة عربية يقتصر حضورها على الملوك والرؤساء، وربما وزراء الخارجية ايضا، ولا يصدر عنها بيان مشترك، ولا يشترط ان تجري فيها مصالحات. لكن صدام دعا الى ان تمنح هذه القمة دعمها للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي نصحه بعدم اقامة دولة فلسطينية في المناطق التي منحتها اسرائيل حكما ذاتيا، داعيا اياه الى تحويل «هذا الكيان (الفلسطيني) الى فرصة اقتراب ومسند رصد ومشاغلة للكيان الصهيوني».

جاء ذلك في خطاب وجهه الرئيس العراقي امس عبر التلفزيون المحلي بمناسبة الذكرى الـ29 لانقلاب 17 يوليو (تموز) 1968، ودعا صدام حسين لان تبحث القمة المقترحة في موضوع واحد هو «قضية فلسطين وما ينبغي لها من حلول يتفق عليها»، طالبا ان تجري اعمالها «بعيدا عن اللوم والتقريع والاتهام»، وقال «ليتركوا من يتصالح ان يتصالح ومن يبقى زعلانا على زعله». (تفاصيل ص 2)



الحريري وبلير أمام مقر رئاسة الحكومة البريطانية امس وظهر بينهما السفير اللبناني محمود حمود (تصوير: حاتم عويضة)

بلير أكد للحريري رغبة بريطانيا لعب دور أفعل في سلام المنطقة

لندن: من ابراهيم عوض

عقد رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري ورئيس الحكومة البريطانية توني بلير اجتماعا في «10 داوننغ ستريت» بلندن امس بحثا فيه الوضع في منطقة الشرق الأوسط وتحديدا تعثر عملية السلام والدور الممكن ان تلعبه بريطانيا، في اطار الاتحاد الأوروبي، لتحريك مسيرة السلام، اضافة الى العلاقات البريطانية ـ اللبنانية وسبل تعزيزها.

وقد ابلغ الحريري «الشرق الاوسط»، اثر وصوله الى لندن امس قادما من اسبانيا، ان التقارير التي تلقاها لبنان تشير الى تغيير في السياسة البريطانية حيال عملية السلام، مضيفا ان الحكومة البريطانية الجديدة ابدت استعدادها للمساهمة في اخراج عملية السلام من المأزق الذي أوصلتها اليه حكومة بنيامين نتنياهو.

وقال الحريري بعد اللقاء الذي استمر 45 دقيقة انه بحث مع رئيس الحكومة البريطانية في تعثر عملية السلام، وقد وعد بلير ان تبذل بريطانيا جهودها لتذليل العقبات التي تعترض استئناف هذه العملية. (تفاصيل ص4)

الهراوي: الحريري والمر وقعا في الفخ (ص 5)

وزير الدفاع الفرنسي يزور السعودية 27 يوليو

اكد مصدر فرنسي مطلع امس ان وزير الدفاع الفرنسي آلان ريشار سيزور السعودية في 27 يوليو (تموز) الحالي لاجراء مباحثات مع الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي، تركز على تطوير العلاقات بين البلدين. (ص 4)

زروال يعتزم إجراء تعديلات في صفوف الجيش الجزائري

توقعت مصادر مطلعة في الجزائر العاصمة ان يعلن الرئيس الامين زروال تغييرات داخل القوات المسلحة الجزائرية لإحكام قبضته عليها.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» انه من المحتمل ان يحيل الرئيس زروال اربعة من كبار الضباط المحسوبين على التيار الاستئصالي الى التقاعد وتعيين قادة جدد لثلاث مناطق عسكرية. (ص 6)

مخاطر حرب المياه المقبلة

حذر تقرير اعده المجمع العلمي الالماني التابع للحكومة الالمانية من مخاطر «حروب المياه» المقبلة التي تهدد بالاندلاع بين الامم المختلفة بسبب الصراعات على المياه العذبة، ودعا حكومة المستشار الالماني هيلموت كول الى بذل كامل جهودها من اجل دفع العالم للتمسك باتفاقيات الامم المتحدة الخاصة بمصادر المياه والمسماة بـ«لائحة مياه العالم». (ص أولى 2)

باحمدان: شراء «الاعتماد» اللبناني استثمار استراتيجي

قال عبد الله سالم باحمدان نائب المدير العام للبنك الاهلي التجاري ان السعر النهائي الذي دفعته المجموعة لتملك 97% من اسهم بنك الاعتماد اللبناني اقل مما اوردته الصحف.

واكد باحمدان ان صفقة شراء بنك الاعتماد استثمار استراتيجي للتوسع في سوق المصارف العربية الاخرى. (ص اقتصاد)

تناقض الأهداف في سياسة واشنطن

تواجه سياسة «الاحتواء المزدوج» التي تطبقها واشنطن في الخليج انتقادات واسعة داخل الولايات المتحدة وبين اصدقائها في اوروبا وخارجها. وتطالب هذه الانتقادات واشنطن بمراجعة سياستها وإبدال سياسة اكثر ايجابية بها. (ص قضايا)

أصرت على حجب الفيتو عن الجدد

واشنطن تقبل ضم 3 دول نامية للأعضاء الدائمين بمجلس الأمن

نيويورك: من خليل مطر

قبلت الولايات المتحدة رسميا امس اضافة ثلاث دول نامية الى هيئة العضوية الدائمة في مجلس الأمن، فضلا عن موافقتها السابقة، على اضافة اليابان والمانيا.

لكن واشنطن اصرت على موقفها السابق الرافض لاعطاء الاعضاء الجدد حق النقض (الفيتو) الذي تتمتع به الدول الدائمة العضوية حاليا وهي الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا وفرنسا والصين.

وجاء هذا الموقف الاميركي في اليوم التالي لاعلان الأمين العام كوفي انان برنامجه لاصلاح الامم المتحدة دون ان يذكر فيه موقفه من توسيع عضوية مجلس الأمن.

ورأى دبلوماسيون في الأمم المتحدة ان الموقف الأميركي يستهدف حجب الضوء عن اتهامات الدول الاعضاء لواشنطن المتأخرة عن دفع المستحقات عليها في موازنة المنظمة الدولية. كما يرون انه محاولة لتخفيف الضغط الدولي على الادارة الأميركية نتيجة لمواقف الكونجرس الذي اعتبر برنامج انان غير كاف.

المندوب الاميركي بيل ريتشاردسون الذي قدم موقف بلاده امام فريق عمل تابع للجمعية العامة ومعني بموضوع توسيع عضوية المجلس، كرر موقف واشنطن الرافض لزيادة عدد الأعضاء بشكل عام عن 20 او 21 دولة، بمعنى ان الزيادة تقتصر على العضوية الدائمة وربما يضاف عضو واحد غير دائم.

وهناك صراع بين الدول النامية حول تحديد الاسماء التي يجب ان تحتل المقاعد الدائمة، ففي افريقيا ثلاث دول كبيرة تريد المقعد وهي مصر وجنوب افريقيا ونيجيريا. والدول الافريقية لن تقبل بان يمثلها في المقعد الدائم دولة غير سوداء.

أقر المساعدات لمصر والأردن وإسرائيل

مجلس الشيوخ الأميركي يربط دعم روسيا بوقف تعاونها النووي مع إيران

واشنطن: «الشرق الأوسط»

وضع مجلس الشيوخ الاميركي قيودا مشددة يتوجب على روسيا تنفيذها مقابل المساعدات المالية التي ستقدمها لها الولايات المتحدة العام المقبل، وهي في حدود 195 مليون دولار من اجمالي 800 مليون مخصصة لمجموع دول الاتحاد السوفياتي السابق. وفي مقدمة تلك الشروط يتعين على روسيا وقف تعاونها مع ايران ومساعدتها في تنفيذ برنامجها النووي.

وكان المسؤولون في الادارة الاميركية قد اثاروا مع المسؤولين الروس اكثر من مرة، قضية التعاون مع ايران، واعربوا عن القلق من التعاون الروسي ـ الايراني في المجال النووي، كما اعربوا عن القلق من ان تتمكن ايران بالمساعدة الروسية من امتلاك السلاح النووي. كذلك ربط المجلس بين صرف المعونة وامتناع الرئيس الروسي بوريس يلتسين عن توقيع قانون اعتبره الشيوخ الاميركيون قيدا على حقوق الاقليات الدينية في روسيا، ذلك ان مشروع القانون الروسي المقترح يعطي افضلية للديانات او الطوائف الراسخة في روسيا، ويحرم طوائف اخرى احدث من فرص الانتشار او الترسخ.

واتخذ المجلس قراره الليلة قبل الماضية باغلبية 95 صوتا مقابل 4 في اطار مناقشات مستمرة منذ فترة لموضوع المساعدات الخارجية الاميركية. والمعروف ان الكونجرس بمجلسيه يسعى لتقليص تلك المساعدات.

وتضمن القرار الموافقة على تقديم المساعدات المالية الاميركية لكل من: مصر 2,1 مليار دولار واسرائيل 3 مليارات دولار، اضافة الى 150 مليون دولار للاردن.

وتبلغ مخصصات المساعدات الخارجية الاميركية الاجمالية 13,2 مليار دولار للعام المالي 97/1998 بزيادة مقدارها مليار دولار.

متقدمة ثلاثيا يابانيا ومرسيدس وجاكوار وكاديلاك

سيارات ليكزس تتصدر تقييم «جي. دي. باور» لعام 1997

لندن: «الشرق الأوسط»

عكس التقييم السنوي لمؤسسة «جي دي باور» الاميركية الخاص بتقدير رضى مالكي السيارات عن سياراتهم الجديدة، مدى تعلق مالكي ليكزس اليابانية بسياراتهم.

فقد تصدرت ليكزس التي تنتجها شركة تويوتا استطلاع عام 1997 لدى اعلان نتيجة الاستطلاع التقييمي ليل امس، متقدمة ضمن ثلاث ماركات يابانية هي اينفينيتي من انتاج نيسان، واكورا من انتاج هوندا في المراكز الثلاثة الاولى. وكانت الماركات الثلاث قد بلغت قمة قائمة «جي دي باور» طوال السنوات القليلة الفائتة. اما المركز الرابع في القائمة فكان من نصيب سيارات مرسيدس ـ بنز الالمانية.

وبالنسبة للماركات الاميركية تقاسمت ماركتا كاديلاك وساتورن، وهما ماركتا قسمين من شركة جنرال موتورز المركز الخامس مع جاكوار البريطانية التي تملكها حاليا شركة فورد.

ونقلت وكالة «اسوشييتد برس» عن رون كونلين مدير الأبحاث في «جي دي باور» قوله معلقا على نتيجة الاستطلاع ان القاسم المشترك بين الماركات المتفوقة «حرص ثقافتها التجارية على ارضاء الزبون لفترة طويلة بعد شرائه سيارته». ويذكر ان هذه المؤسسة باتت تعد الآن مصدرا عالميا مهما لتقييم اداء السيارات وموثوقيتها وتستعين بخبرتها مؤسسات استهلاكية ومتخصصة خارج الولايات المتحدة.

الاستطلاع التقييمي تضمن مسحا شاملا للاستفسارات البريدية من اكثر من 25 الف شخص اشتروا سياراتهم خلال فترة تمتد بين 12 الى 14 شهرا، وللمرة الاولى انطوى المسح على استفسارات عن السيارات السياحية العادية والشاحنات والحافلات الخفيفة والسيارات الرياضية الترويحية المتعددة المهام. وركز المسح على رضى المشتري عن السيارة نفسها ومستوى الخدمة الموفرة لها من جميع النواحي. وفي الحصيلة النهائية ومع معدل وسطي بلغ 141 نقطة تصدرت ليكزس القائمة بـ174 نقطة، تلتها اينفينيتي بـ170 نقطة ثم اكورا بـ159 نقطة. واحصت النتيجة 20 ماركة فوق المعدل الوسطي، بينما جاء تحت المعدل عدة ماركات عالمية بينها شيفروليه وكرايزلر ودودج الاميركية ونيسان اليابانية وهيونداي الكورية الجنوبية.

في خطابه في ذكرى انقلاب 17 تموز

صدام حسين يدعو لقمة عربية بلا خطابات ويحذر من تدهور علاقات العراق مع مجلس الأمن

لندن - عمان: «الشرق الأوسط»

دعا الرئيس العراقي صدام حسين الى عقد قمة عربية، يحضرها العراق، تقتصر اعمالها على البحث في اوضاع المناطق الفلسطينية «لا تلقى فيها الخطب الرنانة ولا العصماء» ودون اشتراط ان تجري فيها مصالحات بين الاطراف العربية المتخاصمة.

وحذر في خطاب طويل القاه امس بمناسبة مرور 29 عاما على انقلاب 17 يوليو (تموز) 1968 الذي اتاح لحزب البعث الحاكم تولي السلطة في العراق من امكانية ان تصل العلاقات بين بغداد ومجلس الامن الى «طريق مسدود» مطالبا برفع الحظر الدولي المفروض على العراق «رفعا كاملا وشاملا ونهائيا».

وبينما هاجم الخطاب بقوة الولايات المتحدة، وكذلك ايران، سعى الى مناشدة تركيا تغيير سياساتها تجاه العراق والعرب، مقترحا عليها عدم التجديد لقوات حماية الاكراد في شمال العراق واقامة تنسيق امني بين تركيا وجيرانها، وهاجم حزب «الرفاه» بزعامة نجم الدين اربكان - دون ان يذكره بالاسم - محملا اياه مسؤولية تشديد السياسية التركية المتصادمة مع العرب.

واعطى الرئيس العراقي اولوية في خطابه للعلاقات مع تركيا داعيا اياها الى اعادة النظر في توفيرها قواعد ارضية للطائرات الاميركية والبريطانية التي تراقب شمال العراق لحماية «الملاذ الامني الكردي».

واشار الى مبادرات العراق منذ السبعينات لتطوير العلاقات الاقتصادية مع انقرة «ولعل الجميع يتذكر ان انشاء انبوب النفط ومنشآته بين العراق وتركيا (يربط بين حقول النفط في كركوك والساحل التركي على البحر الابيض المتوسط)، كان اساسا بمبادرة منا، تحملنا من اجلها ما تحملنا من نقد وعدم رضى اصدقاء في العالم واشقاء عرب» في اشارة الى الاتحاد السوفياتي السابق وسورية.

واضاف «وعندما احتاجت تركيا لنوع من التنسيق الامني على الحدود... وكان هذا في عام 1984 استجاب العراق وتم التوقيع على ترتيبات امنية متبادلة على الحدود». واشار الى مشاركة تركيا في التحالف الدولي اثناء حرب الخليج عندما قدمت التسهيلات لقوات التحالف.

وقال انه مع ذلك «اعطينا تفسيرا خاصا لذلك الموقف غير المسؤول وغير المسوغ.. تفسيرا يضع الحالة التركية آنذاك ضمن الحالة العامة التي ارتجت ومادت فيها الكثير من قياسات العلاقات الدولية والعلاقات مع الجيران».

وقارن بين موقف تركيا وموقف ايران بعد حرب الخليج، فوصف الايرانيين بانهم «دعموا صفحة الغدر والخيانة بصورة مباشرة» في اشارة الى الانتفاضة التي حدثت في جنوب العراق وشماله اثر توقف الحرب مباشرة.

وقال «مع ان تركيا قد آوت وسمحت بتسلل الخربين (المعارضة العراقية والكردية) من والى تركيا.. بقينا مع ذلك نحرص على العلاقات بين العراق وتركيا.. وفجأة صحا العالم العربي على فعل غير مسبوق في العلاقات بين الدول المستقلة. فقد اجتاح الجيش التركي، بايعاز من حكومته المسؤولة، منطقة الحكم الذاتي (الكردية) في شمال العراق، في مايو (ايار) الماضي».

واتهم الرئيس صدام حسين المسؤولين الاتراك بانهم «استهوتهم لعبة بعض دول الغرب... في فرض ما سمي بخط العرض 36 السيئ الصيت، وآوت وسهلت مهمة قوات تلك الدول لابقاء المنطقة خارج سيطرة الدولة العراقية، وسهلت.. مهمة كل جواسيس الغرب.. وسهلت مهمة الصهيونية ليجوب جواسيسها هذا الجزء من العراق».

واقترح الرئيس العراقي على تركيا القيام بخطوتين لوضع حد للأوضاع القائمة في شمال العراق «اولهما قطع مصدر تغذية الحالة الشاذة.. برحيل القوات التي جاءت تحت ذريعة توفير الراحة للاكراد.. وليس بالتجديد لبقاء تلك القوات.. وثانيتهما التنسيق بين دول الجوار بما يحقق الامن الحدودي وفق صيغ تلتزم به اطرافه ليعود الحال الى ما كان عليه قبل العدوان الثلاثيء (حرب الخليج)».

واعتبر ان «تركيا وحدها هي المسؤولة لتمحو آثار الفعل الذي ترك ريبة في العرب تجاهها... واهم ما في فعل المبادرة والمقدمة التي لا بد منها ان يطمئن العرب وان يطمئن العراق الى ان العدوان الذي حصل وانتهك سيادة العراق.. لن يتكرر».

واشاد صدام حسين بردود الفعل العربية والاسلامية والدولية تجاه العملية العسكرية التركية الاخيرة في شمال العراق، ودعا تركيا «لتجهد نفسها لمعالجة الآثار النفسية والعملية لذلك»، وقال «اننا نرى ان هناك مؤامرة على تركيا وعلى العرب بدفع السياسية في تركيا لتصطدم مع المصالح العربية والامن القومي العربي» مشيرا الى التعاون العسكري مع اسرائيل.

وهاجم الرئيس العراقي السياسة الاميركية تجاه العراق، وافتتح الجزء الخاص بهذا الموضوع في خطابه بالاشارة الى محاولة الولايات المتحدة داخل مجلس الامن الدولي لتشديد العقوبات السياسية على بغداد بسبب الازمة مع اللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية، حيث قدم الوفد الاميركي مشروع قرار لفرض قيود اكبر على سفر المسؤولين الحكوميين والعسكريين والامنيين العراقيين الى الخارج. واعتبر ان الاميركيين «يريدون اطالة امد الحصار (الدولي) عن طريق هذا المشروع، بالاضافة الى ما كانوا يتمنون ان يوافق عليه مجلس الامن لمنع شعب العراق وقواته المسلحة الباسلة من السفر.. وهذا الشعب وقواته المسلحة هم الذين الحقوا بهم مر الهزائم ولقنوهم دروسا في ما ينبغي ان يكون عليه التصرف المسؤول لاولئك الذين يدعون لانفسهم وزنا متميزا على الآخرين».

وحذر الرئيس العراقي في خطابه من ان تصل العلاقة بين بلاده ومجلس الامن الى «طريق مسدود». وقال انه لا سبيل الى استقرار هذه العلاقة «الا بان تحترم اللجنة الخاصة (لجنة الاسلحة) سيادة العراق وانشغالاته في امنه الوطني، وان تتجنب الاستفزاز والعبث، وان تنأى بواجباتها عن الالتقاء مع اصحاب الغرض السيئ في الدول المعادية للعراق». واكد «ان العراق نفذ وطبق التزاماته بموجب قرارات مجلس الامن ذات الصلة» واضاف «ليس مقبولا على الاطلاق ان لا يقابل مجلس الامن تضحيات العراق هذه ويطبق التزاماته هو الآخر برفع الحصار عنه رفعا كاملا وشاملا ونهائيا».

لم يشر خطاب الرئيس صدام حسين لا من قريب ولا من بعيد الى الوضع الراهن للعلاقات مع ايران التي كان العراق قد دخل معها في اطول حرب في تاريخه (1980 - 1988)، لكن الخطاب عكس عدم حصول تقدم على هذا الصعيد. ففي ثناياه هاجم الايرانيين بمرارة على مواقف اثناء سنوات الحرب وبعد حرب الخليج 1991، فاشار الى ما اعتبره «دعما» منهم للانتفاضة ضده وقال «الا تبا لهم ولفعلتهم الخاسئة».

ودعا الرئيس العراقي الى اقامة الوحدة العربية، مشدداً على ان القصد في هذه الدعوة «ليس الاستحواذ على ثروات الآخرين.. اننا ندعو الى وحدة تضمن الثروة وتنميها مع السيادة والامن والاستقرار، لا ثروة تعصف بها الرياح». وقال: «ان الدعوة التي ندعو اليها هي وحدة الصف، لا تفريق الصف. اما من يخرج عليها وعلى معانيها فليس الذنب ذنبها، وانما ذنب من خرج عليها وتنكر لها واصبح يستهويه ان يكون الابن العاق بل والعار بدلا من الابن البار فيها».

وفي هذا السياق، وفي اطار الحديث عن التطورات على صعيد القضية الفلسطينية، دعا الرئيس صدام حسين الى عقد قمة عربية «لبحث هذا الموضوع وفق طريقة ليس القصد منها التلويح السياسي الرخيص للآخرين ليحاولوا ارضاء العرب الزعلانين» واضاف «لذلك يفضل ان لا تلقى فيها الخطب الرنانة ولا العصماء، بما في ذلك من (البلد) المضيف. وان يكون جدول الاعمال في موضوع واحد، هو هذه القضية فحسب، اي قضية فلسطين، وما ينبغي لها من حلول يتفق عليها». واستطرد «وان يجري البحث في هذا بعيداً عن اللوم والتقريع والاتهام، وان يكتفي فحسب بالشرح والتحليل.. وان يدلي كل بدلوه بلا مزايدات او مناقصات... (و) ان لا يجري تسجيل الجلسة وما يدور فيها، لا صوتاً ولا كتابة... وان تسجل قراراتها كتابة فقط».

واقترح ان تنحصر القمة «بالرؤساء والملوك لوحدهم او بهم مع وزراء خارجيتهم. وان ياتي من يحضر الى الاجتماع وقد فرغ نفسه جديا لوقت هذا الاجتماع، وتخلى عن فكرة الطائرة التي في الانتظار والمواعيد المسبقة التي اجراها في بلده» وان «لا يشغل المجتمعون انفسهم بالمصالحات والتبويس بين الحضور وليتركوا من يتصالح ان يتصالح ومن يبقى زعلاناً على زعله».

ودعا الرئيس العراقي الى ان تدعم القمة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «المتصدر لقيادة شعبه بوجه عام وبغض النظر عن المزايا او الذنوب التي جناها».

عائلة عراقية في بغداد تتابع عبر التلفزيون امس خطاب الرئيس صدام حسين (أ.ب)

اتهم غريمه بشن هجوم مشترك مع «العمال الكردستاني» على مواقعه

حزب البارزاني يلمح إلى انهيار الهدنة الموقعة مع الطالباني

لندن: «الشرق الأوسط»

لمح الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه مسعود البارزاني الى انهيار الهدنة القائمة بينه وبين الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني متهما اياه بمهاجمة مواقعه بالتعاون مع حزب العمال الكردستاني التركي، الذي تطارده القوات التركية في شمال العراق منذ شهرين.

وقال متحدث باسم المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني في بيان وزع امس ان «قوة كبيرة مشتركة» من الاتحاد الوطني وحزب العمال شنت «هجوما واسعا» ليلة الأربعاء الماضي على مواقع للحزب الديمقراطي في منطقة قسري الواقعة الى الشمال الشرقي من مدينة اربيل، عاصمة الاقليم الكردي العراقي، بالقرب من الحدود مع ايران، مما اسفر عن مقتل اثنين من افراد البيشمركة وجرح 14 آخرين، بينما لحقت بالقوات المهاجمة اعداد كبيرة من القتلى والجرحى مشيرا الى ان هذه المواقع تقع عند خطوط وقف اطلاق النار الذي توصل اليه الحزبان في نهاية اكتوبر (تشرين الأول) الماضي في العاصمة التركية، انقرة، برعاية الولايات المتحدة وبريطانيا وتركيا. وقال المتحدث ان الهجوم «عمل استفزازي واضح، تجاوز بكثير الخروقات السابقة واتخذ طابع الحرب الجبهوية» وانه «اعلان حرب من جانب الاتحاد» الذي حمله المسؤولية عن انهيار الهدنة.

وأورد المتحدث الكردي في بيان ملحق قائمة بـ22 من «خروقات الاتحاد الوطني الكردستاني لوقف اطلاق النار» منذ 23 ابريل (نيسان) الماضي. وتظهر المعلومات الواردة فيها ان هذه «الهجمات» قامت بها قوات مشتركة من الاتحاد وحزب العمال الكردستاني. وكان الاتحاد الوطني قد نفى في مرات سابقة اتهامات الحزب الديمقراطي.

ويشار الى ان حزب العمال الكردستاني يقيم له قواعد في شمال العراق ينطلق منها في عملياته المسلحة ضد تركيا مما حمل انقرة على ارسال 30 الف جندي الى هناك ابتداء من منتصف مايو (ايار) الماضي في محاولة لتدمير هذه القواعد.

وفي وقت لاحق اعلنت تركيا انها سحبت بعض قواتها، الا انه يرجح بقاء ما لا يقل عن 10 آلاف جندي في المناطق الجبلية المحاذية للحدود مع تركيا، وهي مناطق تخضع لسيطرة الحزب الديمقراطي الكردستاني منذ عام 1991.

واندلعت جولات في القتال الشرس بين الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني في اطار منافسة قوية بينهما على السلطة والنفوذ في الاقليم الكردي العراقي. واخفقت اتفاقات عدة وقعها الحزبان برعاية الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وتركيا في انهاء نزاعهما. واتهم كل منهما الطرف الآخر بانتهاك تلك الاتفاقات. وفي غضون ذلك نفى الحزب الديمقراطي معلومات نشرها الاسبوع الحالي «المؤتمر الوطني العراقي» المعارض أفادت بان الحزب يحصل على نحو مليون دولار يوميا من عائدات التجارة بين العراق وتركيا. وقال بيان للحزب ان هذه المعلومات عن حجم الواردات «خيالية» وان «الرسوم» المتحصلة من حركة التجارة ليست تابعة لحزب معين، بل هي واردات لحكومة اقليم كردستان (المحلية) الائتلافية، وانها تودع مباشرة في مصارف الاقليم لسداد نفقات هذه الحكومة.

الجيش التركي لا ينكر ضلوع النيابة العسكرية في التحقيق

أميركا تنفي عن تشيلر تهمة التجسس لحساب «سي آي ايه» وهي رئيسة للحكومة في أنقرة

لندن: «الشرق الأوسط»
انقرة: وكالات الأنباء

نفت السفارة الأميركية في انقرة أن تكون تانسو تشيلر زعيمة حزب «الطريق القويم» التي عملت رئيسة للحكومة التركية ثم نائبة لرئيس الوزراء ووزيرة للخارجية قد اشتغلت عميلة لحساب وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي ايه). جاء ذلك في بيان أصدرته السفارة أمس ردا على انباء افادت أن النيابة العسكرية التركية تحقق مع تشيلر بتهمة التجسس أيام كانت رئيسة للحكومة، وهي الأنباء التي لم ينفها الجيش في حينه.

ويأتي هذا التطور بمثابة حلقة جديدة في مسلسل «تصفية حسابات» بدأه الجيش منذ نجح في اطاحة الائتلاف بين حزبي «الرفاه» و«الطريق القويم» في اواخر يونيو (حزيران) الماضي بعد عام كامل في السلطة. وما يسعى اليه الجيش هو، من ناحية، تصفية «الرفاه» نفسه، ومن ناحية ثانية معاقبة تشيلر ورفاقها المقربين في «الطريق القويم» لانهم صعبوا على الجيش مهمة الحيلولة دون وصول «الرفاه» المتهم بالأصولية الى سدة الحكم.

وفي اتجاه ذي صلة، شرعت الحكومة الجديدة برئاسة مسعود يلماز زعيم «الوطن الأم» في برنامج - سبق ان طلبه الجيش - يستهدف ما يوصف بتنظيف النظام التعليمي من الأبعاد الأصولية التي زحفت اليه او ادخلتها اليه حكومة «الرفاه».

حول اتهام تشيلر بالتجسس، ذكرت محطة تلفزيونية تركية أن النيابة العامة العسكرية فتحت ليلة أمس تحقيقا حول ضلوع زعيمة حزب «الطريق القويم» اليميني في «التجسس لصالح وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية» وذلك بناء على دعوى تقدم بها سياسي يساري.

وقالت محطة «ان تي في» التلفزيونية الخاصة ان المحققين، في حال التوصل الى ادلة مقنعة، سيشرعون في ملاحقة قضائية لتشيلر. وكان دوجو بيرنتشيك وهو زعيم حزب العمال اليساري الصغير قد اعلن الشهر الماضي ان لديه وثائق تثبت ان تشيلر حين كانت رئيسة للوزراء بين 1993 و1996 عملت لصالح الـ«سي آي ايه».

ويقول المحللون ان تشيلر باتت مكروهة على نطاق واسع لدى قيادة الجيش بسبب تحالفها العام الماضي مع زعيم حزب «الرفاه» الذي بفضل هذا التحالف بات في لغة الجيش «اول رئيس وزراء اسلامي» في تاريخ الجمهورية التركية الحديثة. وردا على الاتهام اكدت المتحدثة باسم المكتب الاعلامي الأميركي في أنقرة مارجريت شميت أن «أي ايحاء بوجود علاقة سرية بين الحكومة الأميركية وتشيلر عار من الصحة كليا».

من ناحية اخرى، كان نائب رئيس الوزراء التركي بولند اجاويد قد أعلن ليلة أمس ان الحكومة ستعتمد هذا العام اصلاحات علمانية في مجال التعليم. واضاف اجاويد في اجتماع مع ممثلي حزب اليسار الديمقراطي الذي يتزعمه في البرلمان «سيطبق نظام تعليمي من ثمانية اعوام متصلة بدءا من هذا العام». (والمقصود بفترة الأعوام الثمانية المتصلة هو تفويت الفرصة على وجود مدارس دينية متوسطة ضمن فترة التعليم الالزامي).

ومن المتوقع ان يقدم الائتلاف الحاكم مشروع قانون للبرلمان قبل العطلة السنوية للمجلس، وهي العطلة التي يتوقع ان تتاخر هذا العام حتى اغسطس (آب) ريثما تعد الحكومة برنامجها. وتابع اجاويد قائلا ان العمل في اعداد مشروع القانون الخاص بالتعليم ما زال جاريا. ولم يحدد موعد عرض القانون على البرلمان. وقال وزير لرويتر ان لجنة مؤلفة من عدة احزاب بدأت امس الأول العمل في اعداد خطة التعليم لثمانية اعوام. و كان الجيش قد طلب في فبراير (شباط) الماضي طلب من اربكان تطبيق نظام التعليم الحكومي على جميع الاطفال من سن السابعة الى الخامسة عشرة في مسعى للحد من دور المدارس الدينية.

وماطل اربكان في تنفيذ هذا المطلب وغيره من المطالب الرامية للحد من تزايد النشاط الديني في الحياة العامة. واستقال من منصبه في يونيو الماضي تحت ضغوط مكثفة من جانب الجيش والصفوة العلمانية. وفي الوقت الراهن يدرس التلاميذ الاتراك في المدرسة الابتدائية لمدة خمس سنوات يستطيعون بعدها الانتقال الى المدارس الدينية التي زاد الاقبال عليها في الاعوام الاخيرة.

جمعية خيرية تركية مهددة بالإغلاق

انقرة - رويتر: بدأ القضاء التركي امس محاكمة مديري جمعية خيرية مهددة بالاغلاق لاتهامها بتقديم دعم مالي لجماعات دينية محظورة. وتطالب النيابة بتصفية الجمعية ومصادرة أموالها.

وقالت وكالة انباء الاناضول ان النيابة طلبت فرض عقوبة تصل في اقصاها الى السجن سبعة اعوام وستة اشهر على كل من المديرين الخمسة لـ «مؤسسة الوحدة» خلال جلسة في محكمة امن الدولة في انقرة. ووجهت الى الخمسة تهمة تقديم دعم مالي لعناصر دينية نشطة في السجن وجماعات مسلحة من بينها «جبهة غزاة الشرق الاسلامية العظمى» و«حزب الله التركي» وهو تنظيم لا صلة له بجماعة «حزب الله» في لبنان. وبدأ نظر القضية وسط حملة علمانية ضد الانشطة الدينية بدأها الجيش في اطار خلافه مع الحكومة السابقة التي استقال رئيسها نجم الدين اربكان الشهر الماضي. ونقلت الوكالة عن قرار الاتهام ان المؤسسة ساندت انشطة ضد الدولة وزعمت انها تقدم معونة لسجناء. وقالت الوكالة ان جميع المتهمين مثلوا امام المحكمة ونفوا الاتهامات الموجهة اليهم في حين طالب الادعاء باغلاق المؤسسة ومصادرة اموالها.

موجز

تأييد الانعقاد الطارئ لـ«البرلماني العربي»

● أيد رئيس لجنة الشؤون العربية في مجلس الشعب المصري الدكتور طلبة عويضة دعوة رئيس مجلس النواب اليمني الشيخ عبد الله الاحمر لعقد مؤتمر طارئ للاتحاد البرلماني العربي. وقال الدكتور عويضة في تصريح لـ«الشرق الأوسط» في القاهرة ان هناك ضرورة بالفعل لعقد هذا المؤتمر في هذه المرحلة نظراً للتطورات المتلاحقة التي تعيشها عملية السلام.

مصابان بانفجار في تركيا

● اصيب شخصان بانفجار سيارة ملغومة خلف مكاتب حكومية في شمال تركيا ليلة أمس. ونقلت وكالة انباء الاناضول التركية عن بيان للحاكم الاقليمي قوله ان مجموعة ارهابية هي المسؤولة عن الحادث الذي وقع في بلدة توكات.

قطر تتسلم رابع سفينة هجومية من بريطانيا

الدوحة: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

صرح مسؤول قطري امس بان بلاده تسلمت سفينة هجومية رابعة من شركة «فوسبر ثورنيكروفت» البريطانية. وقال المسؤول ان قطر تسلمت في اوائل الشهر الحالي السفينة التي اطلق عليها اسم الديبل نيابة عن البحرية القطرية ويخضع طاقمها حاليا لبرنامج للتدريب في البحر في بريطانيا. وتابع ان السفينة ستبحر الى الدوحة في بداية العام المقبل. وتجدر الإشارة إلى ان الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير قطر سيبدأ يوم الاثنين المقبل زيارة رسمية لبريطانيا تستغرق خمسة ايام. وهذه السفينة هي الاخيرة من اربع سفن طلبتها قطر من شركة «فوسبر ثورنيكروفت» لقواتها البحرية قبل خمسة اعوام.

وقال المسؤول ان قطر تسلمت السفن الثلاث الاخرى برزان وحوار والعديد العام الماضي ومن المتوقع ان تصل الى قطر في الاسابيع القليلة المقبلة بعد اختبارات مكثفة في البحر وتدريبات للاطقم. واضاف ان كلا من السفن الاربع تحتوي على مدفع سريع الطلقات مزدوج الغرض يمكن اطلاقه على اهداف في الجو او في البحر من عيار 76 مليمترا ومنصة اطلاق صواريخ بحر - جو ونظام تسليحي متطور وقاذفتين رباعيتي الفوهات لاطلاق صواريخ اكسوسيت بحر - بحر. وبالاضافة الى السفن الهجومية تبني الشركة عددا غير محدد من زوارق الدورية لقطر في اطار صفقة قيمته 810 ملايين دولار وقعتها قطر وبريطانيا العام الماضي.

العرب الأميركيون ضحايا إجراءات أمنية تمييزية في المطارات

واشنطن - اف ب: اكدت رابطة العلاقات الاميركية الاسلامية ان الاميركيين من اصل عربي يتعرضون منذ حادث انفجار طائرة «تي دبليو ايه» العام الماضي لتفتيش حقائبهم في المطارات الاميركية اضافة الى اجراءات امنية اخرى تمييزية. وقالت ان الشكاوى ذات الصلة تضاعفت 4 مرات بعد الحادث. وقالت الرابطة انه منذ انفجار طائرة «البوينج 747» التابعة لشركة «تي دبليو ايه» في 17 يوليو (تموز) من العام الماضي قبالة نيويورك، تزايد عدد العرب الاميركيين الذين يشتكون من تعرضهم لاجراءات تفتيش تتم «بشكل مهين». وقال نهاد عوض المسؤول في هذه الرابطة «نحن مقتنعون بان جاليتنا مستهدفة بوضوح. وعلى الناس ان يعلموا ان الحقائب هي التي تسجل عندما يصلون الى مكاتب الحجز وليست حريتهم المدنية».

واشارت الرابطة الى ان الركاب من اصل عربي او الذين تدل اسماؤهم على انهم مسلمون يخضعون لتفتيش دقيق لحقائبهم وغالبا على الملأ. وكانت الرابطة قد تلقت قبل حادث الطائرة الاميركية خمسة شكاوى مماثلة ارسلها ركاب من اصل عربي خضعوا لاجراءات امنية مشددة. واوضحت ان عدد هذه الشكاوى ارتفع الى 20 منذ تحطم طائرة الـ«تي دبليو ايه».

رغم التظاهر بالاستخفاف بقرار الأمم المتحدة

انزعاج إسرائيلي من العودة للعزلة الدولية ومحاولات محمومة لترتيب لقاء بين عرفات ونتنياهو

تل أبيب: من نظير مجلي

على الرغم من التصريحات الرسمية للمسؤولين الاسرائيليين، التي تميزت بالاستخفاف بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ادانة سياسة الاستيطان الاستعماري في القدس الشرقية والضفة الغربية، فان حكومة بنيامين نتنياهو بدأت تشن حملة ضغوط محمومة من أجل ترتيب لقاء قمة بينه وبين الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، لتغيير صورتها السلبية في العالم.

وتستعين الحكومة الاسرائيلية في هذه المهمة بالولايات المتحدة والمبعوث الأوروبي، ميجيل موراتينوس ومصر والأردن.

وأبدى نتنياهو استعداداً لدفع عدد من القضايا والمطالب الفلسطينية الى الأمام، خصوصاً في مجال المطار والميناء والمعبر الآمن.

الا ان الفلسطينيين لم يردوا بالايجاب. والرئيس عرفات اوضح انه ليس معنيا باي لقاء مع نتنياهو يكون هدفه «صورة مشتركة للصحف». وقال انه يريد قراراً اسرائيلياً رسمياً وعلنياً بوقف البناء الاستعماري في القدس الشرقية وبقية المستعمرات اليهودية في الأراضي الفلسطينية.

وعلى اثر ذلك، بادر وزير الخارجية، ديفيد ليفي، الى محاولة تنظيم لقاء بينه وبين عرفات باعتبار انه «معتدل» ولم يطلق تصريحات جارحة وعدائية للفلسطينيين كما فعل نتنياهو، ويقوم بمحاولات ترتيب اللقاء حالياً موراتينوس. ويرمي ان يتم اللقاء خلال ايام في بروكسل، حيث كلاهما في الوقت نفسه.

وكان المسؤولون الاسرائيليون، وفي مقدمتهم نتنياهو، ردوا باستخفاف على قرار الأمم المتحدة. فقال «حسبت انها تعلمت شيئاً، منذ ان تركتها قبل عشر سنين، لكنني اجدها تتراجع الى الوراء. وتثبت فعلاً انها «اوم شموم» (أي «الامم المتحدة لا شيء»، وهو التعبير الذي كان قد استخدمه في حينه رئيس الحكومة الاسرائيلية الأولى، دافيد بن غوريون، رداً على قرار الأمم المتحدة مطالبة اسرائيل بالانسحاب من سيناء في سنة 1956).

واضاف نتنياهو: «العالم مليء بالحروب وبالمشاكل، يتركون كل شيء وينشغلون في ثلاث جرافات تبني المساكن في القدس للازواج الشباب اليهود والعرب؟».

واعتبر رئيس دائرة الاعلام في مكتب نتنياهو، دافيد بار- ايلان، القرار بمثابة «افلاس اخلاقي».

اما وزير الخارجية ديفيد ليفي فلم يستطع اخفاء غضبه لأن القرار جاء بمثابة ضربة لجهود وزارته الفاشلة في الساحة الدولية.

وقال ان المشاكل بين الدول والشعوب تحل فقط بالمفاوضات. ودعا العالم العربي الى الكف عن حملة التشهير باسرائيل. وهاجم الدور الأوروبي «غير المتوازن»، قائلاً: «لا يمكن ان تاخذ اوروبا مكانها كوسيط لعملية السلام وهي تتبنى هذا الموقف غير المتوازن» (لكنه في اليوم نفسه اجتمع مع المبعوث الأوروبي، موراتينوس، كي ينظم له لقاء مع عرفات).

ولكن هذه التصريحات الغاضبة والمستهترة جاءت في الأساس للاستهلاك المحلي، لكي لا يؤدي القرار الى فزع داخلي في اسرائيل من اخطار العزلة ولكي يثبت للفلسطينيين وللعرب ان اسرائيل لا تكترث بالأمم المتحدة.

بيد ان الحقيقة مغايرة تماماً. فقد عمل موظفو وزارة الخارجية الاسرائيلية، خلال الاسابيع الاخيرة، ليل نهار من اجل تقليص عدد الدول المؤيدة لهذا القرار. واهتم نتنياهو، شخصياً، بضمان دور اميركي فاعل اولاً لمنع عقد جلسة الأمم المتحدة، وعندما فشل هذا الضغط اصبح الهدف تغيير نص القرار وتخفيف حدته. وعندما جرى تخفيف حدة القرار واصلوا عملية الضغط على امل ايجاد دولة اخرى غير مكرونيزيا تقف ضد القرار.

وارسل نتنياهو مستشاره السياسي، عوزي أراد، الى الولايات المتحدة خصيصاً لهذه المهمات.

كما ان الصحف الاسرائيلية، جميعها، لم تاخذ المزاعم الرسمية حول الاستخفاف بالأمم المتحدة، وحذرت من العودة باسرائيل الى زمن العزلة الدولية التي سادت في سنوات السبعين.

وكتب عضو الكنيست، يوسي بيلين، احد مهندسي اتفاقات اوسلو، مقالاً في «يديعوت احرونوت» امس قال فيه انه لا يتصور ان تقبل اسرائيل بهذه العزلة اليوم «ففي حينه لم تكن عزلتنا بمثابة رحلة استجمام. وقد عانينا منها كثيراً».

وقالت الصحيفة نفسها في مقال افتتاحي انه «لولا وقوف الولايات المتحدة معنا، لكنا طردنا من الأمم المتحدة منذ وقت طويل».

بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي يضع على رأسه قبعة من قبعات فريق يهود استراليا المشارك في دورة «المكابياه» الرياضية المقامة في اسرائيل، وذلك لدى استقباله اعضاء الوفد أمس في القدس. وكان انهيار جسر يوم افتتاح الدورة قبل أيام قد أدى الى مقتل اثنين من اعضاء الوفد الاسترالي وجرح ستين أخرين (أ ف ب)

الدفاع يتوقع الأخذ بالأسباب المخففة للحكم عليه

الجلسة الأخيرة في قضية جندي الباقورة غدا

عمان: «الشرق الاوسط»

تصدر المحكمة العسكرية الاردنية الخاصة غدا حكمها في قضية الجندي الاردني احمد موسى مصطفى الدقامسة بعد محاكمته طوال اكثر من شهر بتهمة قتل سبع سائحات اسرائيليات وجرح ست اخريات في منطقة الباقورة الاردنية المحانية لاسرائيل في الثالث عشر من شهر مارس (آذار) الماضي. وبصدور الحكم غدا يسدل الستار على قضية شغلت الاردن لفترة من الزمن.

وتوقع محامو الدفاع عن الدقامسة حكما مخففا بعد تقارير قدمت حول الجندي واكدت اصابته باضطراب الشخصية. في حين اعلن المحامي احمد النجداوي، وهو اول محام تولى الدفاع عن المتهم لكنه استقال رافضا وجود شهود اسرائيليين في القضية، انه نادم على التخلي عن الدفاع لانه كان سيحقق نتائج افضل لصالح المتهم.

جاء ذلك في تصريحات لـ«الشرق الاوسط» لكل من المحامين هاني الدحلة والنجداوي عشية انعقاد المحكمة العسكرية الخاصة التي تنعقد في هيئة مجلس عسكري باعتبار المتهم جنديا في الجيش الاردني.

وكانت النيابة العامة وجهت اربع تهم للدقامسة من بينها القتل العمد والشروع بالقتل مطالبة بايقاع العقوبة الرادعة بحقه. بينما طالبت هيئة الدفاع عنه بتبرئته من جميع التهم المنسوبة اليه باعتباره يعاني من اضطرابات نفسية وعصبية.

وقال المحامي النجداوي «لقد ندمت على انني اضطررت للانسحاب من الدفاع عن جندي الباقورة» معرباً عن اعتقاده بانه لو تابع الدفاع عنه لحقق نتائج افضل من النتائج التي توصلت اليها هيئة الدفاع.

وأوضح أن انسحابه من هذه القضية يعزى لسببين رئيسين: الاول يتعلق بالتطبيع مع اسرائيل حيث ان قناعاته الفكرية والسياسية ترفض الالتقاء مع الاسرائيليين حتى كشهود.

اما السبب الثاني فيتمثل في تصرفات الجندي نفسه وقيامة بتفويض غيري، اي المحامي نقيب المحامين حسين مجلي دون اسباب وجيهه رغم انني كنت اول من تطوع للدفاع عنه، واول من زاره في معتقله وحصل منه على وكالة للدفاع عنه».

وقال المحامي هاني الدحلة، احد اعضاء هيئة الدفاع عن جندي الباقورة، ان مرافقة الدفاع القوية المستنده الى بينات واسانيد قانونية واضحة، وخاصة في ما يتعلق بالحالة الصحية للجندي الدقامسة وبطلان التحقيق الذي اجري معه لوجود نواقص وثغرات قانونية، كلها ستؤدي الى صدور حكم مخفف على المتهم.

واضاف «ان هيئة الدفاع من خلال المرافعات وبينات الدفاع وظروف كثيرة في الدعوى تمكنت من كشف جملة من الحقائق والوقائع لصالح المتهم سيكون لها دور كبير في الحكم الذي ستصدره المحكمة العسكرية في هذه القضية يوم غد».

وأوضح ان المحكمة في ضوء مرافعة الدفاع القوية والبينات التي قدمتها هيئة الدفاع امام خيارين: الأول ان تعتبر الجندي الدقامسة غير مسؤول جزائياً عن الحادث الذي ارتكبه في الباقورة بسبب المرض النفسي والاضطرابات العصبية التي يعاني منها والتي اكدها اطباء نفسيون وخبراء مختصون في هذا المجال، وفي هذه الحالة فان المحكمة ستوقف تنفيذ العقوبة اي ان الحكم الذي سيصدر سيكون مع وقف التنفيذ. اما الخيار الثاني فهو ان تحكم المحكمة بعقوبة مخففة نظراً للحالة الصحية للمتهم.

وقال ان وقف تنفيذ العقوبة من قبل المحكمة يعني احالة المتهم الى احدى المصحات النفسية التابعة للحكومة.

شعث: الاجتماع مع مردخاي لم يحقق تقدما والخلافات مستمرة حول المطار والمعبر الآمن

غزة - ا ف ب: وصف وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث اللقاء الذي عقده الليلة قبل الماضية مع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي بانه «كان صعبا وطويلا»، مشيرا الى انه لم يتحقق تقدم ملموس في القضايا التي جرى بحثها. وقال شعث لوكالة الصحافة الفرنسية امس: لقد كان الاجتماع صعبا وطويلا، وفي رأيي لم نحقق تقدما حقيقيا وسريعا حول القضايا التي طرحت. واجتماع اول من امس هو الثالث بين المسؤولين الفلسطيني والاسرائيلي الذي يعقد خلال الاسابيع الثلاثة الماضية في حضور السفيرين المصري محمد البسيوني والاميركي مارتن انديك. وافاد شعث انه جرى خلال الاجتماع متابعة بحث قضايا المطار والمعبر الآمن والمعتقلين، اضافة الى بحث موضوع تدمير البيوت وسحب الهويات من الفلسطينيين المقدسيين ولم شمل العائلات الفلسطينية. واوضح ان الجانب الاسرائيلي عرض موقفه من موضوع المطار وهو ما اعتبرناه غير كاف. وقال «ان افراج اسرائيل عن معدات المطار المحتجزة منذ اشهر لا يعد تقدما. فالمسألة الاساسية اننا نريد اتفاقا يمنح الفلسطينيين مطارا وحرية وسرعة السفر ويحافظ على كرامتهم».

ويذكر ان الاتفاق على مسألة المطار يصطدم حتى الآن باصرار اسرائيل على أن يكون لها الاشراف الامني الكامل عليه، وهو امر يرفضه الفلسطينيون. واشار شعث ايضا الى استمرار الخلافات حول قضية المعبر الآمن بين الضفة الغربية وقطاع غزة واصفا الاجراءات التحقيقية التي قامت بها السلطات الاسرائيلية بأنها غير كافية. وقال ان السماح لفلسطينيين من اعمار معينة بالحصول على تصاريح للعبور بين قطاع غزة والضفة الغربية ومنح وسائط نقل فلسطينية الاذن بالعمل بين المنطقتين لا يشكل تنفيذا كاملا للاتفاق على المعبر الآمن. وتحدث ايضا عن عروض اسرائيلية بشأن زيادة عدد الموافقات على لم شمل أسر فلسطينية قائلا انها اقل بكثير مما نطلبه.

واوضح انه سلم الجانب الاسرائيلي قوائم باسماء الأسرى الفلسطينيين من القاصرين والمرضى الذين امضوا ثلثي محكوميتهم من اجل الافراج عنهم، وفق اتفاق سابق يقضي بالبدء بحل قضية المعتقلين الفلسطينيين عبر الافراج عن هؤلاء. و قال شعث أن الجانب الفلسطيني طالب الاسرائيليين ايضا بالتأكيد علنا على وقف عمليات هدم البيوت وسحب هويات الفلسطينيين المقدسيين، وقد وعدنا الاسرائيليون برفع الامر الى رئيس حكومتهم على حد قوله.

واعتبر شعث انه من الضروري تحقيق نتائج عملية وسريعة من هذه اللقاءات لخلق اجواء الثقة التي تمكننا من الانتقال لبحث الموضوع الاساسي وهو المستعمرات، وذلك قبل العودة الى المفاوضات.

وقال شعث انه ابدى للجانب الاسرائيلي وبحضور الجانبين المصري والاميركي تشاؤمه من البطء في التقدم على الارض محذرا من ان استمرار هذا الوضع سيؤدي الى صعوبة استمرار الجهود المصرية التي تعقد هذه اللقاءات في اطارها.

العراق قرر الاعتراف بجواز السفر الفلسطيني وزيادة المنح الدراسية لمناطق الحكم الذاتي

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر فلسطينية مسؤولة في عمان امس ان الرئيس العراقي صدام حسين أبلغ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بان العراق قرر الاعتراف بجواز السفر الفلسطيني الذي تصدره السلطة الفلسطينية لرعاياها في الداخل، وعلى سبيل التحديد سكان المناطق الخاضعة للسلطة الفلسطينية.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان العراق ابلغ مسؤولاً فلسطينيا زار بغداد اخيراً انه بصدد اصدار تعليمات الى سفاراته في الخارج لاعتماد جواز السفر الفلسطيني، وتسهيل انتقال حامليه وتقديم مختلف التسهيلات لهم اسوة برعايا الدول الاخرى التي تقيم علاقات دبلوماسية مع العراق.

كما قرر العراق زيادة عدد البعثات والمنح الدراسية التي يقدمها للطلبة الفلسطينيين للدراسة في الجامعات العراقية.

وأضافت المصادر ان مسؤول حقيبة الاشغال العامة في السلطة الفلسطينية عزام الاحمد منسق العلاقات بين السلطة الفلسطينية والعراق، زار بغداد اخيراً ونقل رسالة خطية من رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات الى الرئيس العراقي صدام حسين حول العلاقات الثنائية وسبل دعمها وتطويرها في مختلف المجالات، بالاضافة الى التراجع الذي تشهده عملية السلام في الشرق الاوسط والمازق الذي آلت اليه المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية في ضوء التعنت الاسرائيلي وسياسة الاستيطان التي تنتهجها اسرائيل في الاراضي الفلسطينية وخاصة في مدينة القدس.

ورد الرئيس العراقي برسالة اكد فيها عزم العراق على تقديم كافة وسائل الدعم للسلطة الفلسطينية ومنها قبول جواز السفر الفلسطيني بالصيغة التي قررتها السلطة نفسها.

كما اكد صدام حسين استعداد العراق تزويد السلطة بالنفط الا ان لجنة العقوبات في الامم المتحدة كانت رفضت الطلب الفلسطيني للسماح لمنطقة الحكم الذاتي بالتزود بالنفط العراقي.

ويذكر ان اكثر من 75 دولة اعترفت بجواز السفر الفلسطيني بما فيها العديد من الدول العربية.




موجز

مردخاي دعا السلطة الفلسطينية إلى اتخاذ موقف بحق شرطتها

● ذكرت الاذاعة الاسرائيلية امس ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي دعا السلطة الوطنية الفلسطينية الى اتخاذ موقف بعد اعتقال اسرائيل رجال شرطة فلسطينيين بزعم المشاركة في التخطيط لهجمات على مستوطنين يهود. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الاذاعة ان مردخاي استنكر «أن يرتكب رجال شرطة فلسطينيون اعتداءات في حين تسعى اسرائيل والسلطة الفلسطينية الى بناء علاقات سلام».

وكانت اسرائيل قد اعتقلت ثلاثة من رجال الشرطة الفلسطينية بزعم التحضير لتنفيذ هجوم مسلح على مستعمرة بركة الاسرائيلية قرب نابلس.

إسرائيل تعيد فتح الشارع المغلق بالخليل

● اعادت اسرائيل امس فتح شارع في الخليل في الضفة الغربية امام حركة السير بعدما اغلقه الجيش الاسرائيلي الاسبوع الماضي لمعاقبة الفلسطينيين الذين يقومون بتظاهرات. ووفقا لوكالة الصحافة الفرنسية ازال الجيش اثنين من حواجز الاسمنت الاربعة التي كانت تغلق شارع الشلالة، مفسحا ممرا يتسع لسيارة واحدة فقط.

ويقع الشارع على الخط الفاصل بين القطاع الخاضع للسلطة الفلسطينية والمنطقة التي تخضع للاحتلال العسكري الاسرائيلي المباشر من المدينة.

إيران تتهم إسرائيل بالقرصنة الفنية

● اتهمت طهران اسرائيل بالقرصنة الفنية لانها عرضت افلاما ايرانية خلال مهرجان سينمائي في القدس المحتلة. وقالت وكالة الانباء الايرانية ان مؤسسة الفارابي السينمائية شجبت عرض الافلام الايرانية في المهرجان وقالت انه «حدث دون تصريح مسبق من ايران في اطار خطة حاكتها اوروبا ودولة اسرائيل غير المشروعة».

واضافت ان مهرجان القدس عرض فيلما للمخرج الايراني محسن مخملباف وينوي عرض ثلاثة افلام اخرى لنفس المخرج الذي قوبلت افلامه باستحسان من النقاد الدوليين. ولم يتضح على الفور ما اذا كان على موزعي الافلام الاجانب الحصول على تصريح مسبق من السلطات الايرانية لعرض الافلام خارج ايران.

إسرائيل تهدم منازل لعرب الجهالين لشق طريق التفافية

بيرنبالا (الضفة الغربية) - أ.ف.ب: افادت مصادر فلسطينية أمس ان الجيش الاسرائيلي هدم تجمعا سكنيا تقيم فيه عائلات بدوية من «عرب الجهالين» وهدم اربعة بيوت حجرية واكثر من عشرة مضارب واكواخ من الصفيح وزرائب للماشية بالقرب من بلدة بيرنبالا بالضفة الغربية.

واوضحت هذه المصادر ان الهدف من عمليات الهدم هو إجلاء العائلات الفلسطينية عن اراض تريد إسرائيل استخدامها لشق طريق التفافية تربط المستعمرات اليهودية في وسط الضفة الغربية بتل ابيب دون المرور بالمناطق الفلسطينية.

وقال سليمان المزارعة المتحدث باسم لجنة «عرب الجهالين» ان «الجرافات الاسرائيلية ترافقها وحدات من حرس الحدود الاسرائيلي قامت صباح امس بهدم المنازل التي تعود لعائلات من العشيرة البدوية تقطن في تلك المنطقة».

واضاف ان «الاسرائيليين يريدون وضع اليد على الاراضي التي تقوم بها مضارب العائلات البدوية من اجل شق الطريق الالتفافية رقم 45 التي تهدف الى ربط كتلة المستعمرات اليهودية القائمة بشكل خاص في وسط الضفة الغربية بمدينة تل ابيب دون المرور بالمناطق الفلسطينية».

وقال ابراهيم عودة العويضات (60 عاما) الذي يملك واولاده الاربعة المنازل التي هدمت «هذه البيوت الحجرية بنيت قبل 30 عاما وكنت اعيش فيها مع اولادي. وفي المضارب التي حولنا عاش اقارب لنا يقارب عددهم الاربعين شخصا».

واوضح العويضات انه تلقى قبل عام إخطارا من السلطات الاسرائيلية بهدم المنازل ولجأ على أثر ذلك الى إحدى المحاكم الاسرائيلية في محاولة لوقف عملية الهدم.

واضاف «اتوا بالأمس (اول من أمس) وأبلغونا بوجوب إخلاء المنازل خلال 24 ساعة لانهم ينوون هدمها. وصباح اليوم (أمس) اتت الجرافات الاسرائيلية برفقة اكثر من عشرين سيارة جيب مليئة بالجنود وسووا املاكنا بالارض. إلى اين نذهب؟».

وقالت مصادر فلسطينية متخصصة بشؤون الاستعمار الاستيطاني أمس ان اقامة الطريق الالتفافية 45 ستؤدي الى الاستيلاء على الاف الدونمات من الاراضي الفلسطينية إضافة الى شطر الضفة الغربية الى شطرين.

ورأت ان اقامة هذه الطريق «تشكل خطرا على الوحدة الجغرافية للضفة الغربية لا يقل عن الخطر الذي تمثله على القدس مستوطنة ابو غنيم» التي شرعت اسرائيل في اقامتها في القطاع الشرقي من المدينة المقدسة.

تأجيل محاكمة الإسرائيلية المتهمة في قضية الملصقات المسيئة للإسلام

القدس المحتلة - رويتر: بدأت أمس محاكمة إسرائيلية اتهمت بتعليق ملصقات تسيء الى الاسلام والنبي محمد صلى الله عليه وسلم على متاجر الخليل بالضفة الغربية، وارجئت الجلسة اسبوعين لفحص المتهمة نفسيا.

وطلب محامي تاتيانا سوسكين من محكمة القدس الجزئية عرض موكلته (26 عاما) على خبراء الطب النفسي لتقييم قواها العقلية وما اذا كانت اهلا للمحاكمة.

وقال المحامي شموئيل كاسبار للصحافيين في المحكمة «هناك حاجة لفحص القوى العقلية لشخص يدخل بمفرده المنطقة الفلسطينية الساعة التاسعة من مساء يوم جمعة حاملا معه ملصقات تثير حنق السكان».

ووجهت مجموعة من التهم لسوسكين من بينها تهمة ارتكاب فعل عنصري والمساس بالحساسيات الدينية ومساندة جماعة ارهابية وتعريض حياة إنسان للخطر حين القت الحجارة على سيارة فلسطينية. ويمكن ان تصل عقوبة هذه التهم الى السجن 26 عاما كحد اقصى.

وصاحت المتهمة في وجه الصحافيين قائلة «لست نادمة على شيء» وطالبت بمحاكمة إمام مسجد في الخليل «وباقي المسلمين» بتهمة التحريض ضد اليهود.

الرياض تجري تجارب جديدة على الدبابة «لوكلير»

وزير الدفاع الفرنسي يزور السعودية تأكيدا لاستمرار علاقات التعاون

الرياض: من سليمان نمر

اكد مصدر دبلوماسي فرنسي ان وزير الدفاع الفرنسي الان ريشار سيقوم بزيارة عمل الى المملكة العربية السعودية يوم 27 يوليو (تموز) الحالي تستغرق يوما واحدا يلتقي خلالها الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

وذكر المصدر ان زيارة ريشار وهي الأولى التي يقوم بها وزير من حكومة فرنسا الاشتراكية التي شكلت في شهر يونيو (حزيران) الماضي الى السعودية تؤكد «مدى اهتمام وحرص الحكومة الفرنسية الجديدة على استمرار علاقات التعاون المختلفة مع السعودية» مشيرا الى ان «الزيارة ستكون فرصة لتعرف الوزير الفرنسي الجديد الان ريشار على المسؤولين السعوديين وتبادل الراي معهم في سبل تطوير العلاقات الثنائية».

ولفرنسا والسعودية العديد من اتفاقيات التعاون العسكري المشترك وخاصة في مجالات التدريب. ومن أبرز العقود الفرنسية العسكرية مع السعودية عقد الصواري - 2 الذي تقوم فرنسا بموجبه ببيع السعودية ثلاث فرقاطات بحرية عسكرية بمعداتها ومستلزماتها من الصواريخ واجهزة الانذار والرادار المتطورة. وتبلغ قيمة هذا العقد الذي مدته نحو خمس سنوات حوالي 3,2 بليون دولار.

وتشير زيارة وزير الدفاع الفرنسي آلان ريشار - وهو أحد زعماء الحزب الاشتراكي الفرنسي الذي يقوده رئيس الوزراء ليونيل جوسبان - الى رغبة فرنسا في ان تؤكد للسعودية ان تغيير الحكومة لن يؤثر على علاقات فرنسا التي ازدادت نموا وقوة في عهد الرئيس جاك شيراك. وكان الأمير سلطان بن عبد العزيز قد زار فرنسا في شهر مارس (اذار) الماضي، كما زارها في شهر مايو (ايار) الماضي، الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض.

واكد المصدر الدبلوماسي الفرنسي ان الوزير الان ريشار لن يبحث خلال زيارته الاولى للسعودية «مواضيع تتعلق بصفقات تسليح عسكرية للسعودية».

الى ذلك علمت «الشرق الأوسط» ان خبراء عسكريين سعوديين سيجرون خلال هذه الأيام تجارب فنية واختبارات قتالية في الصحراء السعودية على الدبابة الفرنسية «لوكلير» من اجل معرفة مدى ملاءمتها للعمل في سلاح الدبابات السعودي، وذلك بعد التعديلات التي ادخلتها عليها شركة «جيات» الفرنسية المنتجة للدبابة بناء على مقترحات سعودية. وكان خبراء عسكريون سعوديون قد اجروا خلال صيف عام 1995 اول تجربة على الدبابة «لوكلير» في صحراء شرورة جنوب السعودية. ووجدوا انها ملائمة للعمل في المناخات الصحراوية الشديدة الحرارة. ولكن الخبراء السعوديين طلبوا من شركة «جيات» المصنعة للدبابة ادخال بعض التحسينات الأخرى لتصبح اكثر ملاءمة خصوصا في ما يتعلق بماسورة مدفع الدبابة وببعض التجهيزات الالكترونية. ومن المقرر ان يقوم الخبراء العسكريون السعوديون بتجاربهم الجديدة على الدبابة «لوكلير» لاختبار وفحص التعديلات التي تم ادخالها.

وكان الأمير سلطان بن عبد العزيز قد اعلن اول امس ان السعودية ما زالت تجري تجارب فنية على الدبابات المعروضة عليها «لأنه لا احد يعقد صفقات أسلحة الا اذا صلحت له بعد تجربتها».

وسبق لسلاح الدبابات السعودي ان اجرى في صيف العام الماضي تجارب على الدبابة البريطانية «تشالنجر» التي تنتجها شركة «فيكرز» البريطانية. ولم يعرف حتى الآن ما هي نتائج الاختبارات السعودية على هذه الدبابة. ولكن السفير الفرنسي لدى السعودية هوبير دولا فورتيل اعلن نهاية العام الماضي بان محادثات فنية عسكرية تجري بين باريس والرياض بشأن صفقة الدبابات الفرنسية «لوكلير» وتامل فرنسا بيع السعودية نحو 250 الى 300 دبابة من هذا الطراز المتطور.

وتنافس فرنسا على الفوز بالصفقة كل من بريطانيا التي تريد بيع دبابة «تشالنجر» والولايات المتحدة التي تامل بيع المملكة المزيد من دبابات «ابرامز» التي تنتجها شركة «جنرال داينمكس» الأميركية. وكانت السعودية قد اشترت من الولايات المتحدة في عام 1993 صفقة من دبابات «ابرامز» بلغت حوالي مائتي دبابة.

الرئيس الاميركي بيل كلينتون يستمع الى الجنرال هيو شيلتون الذي كان يتحدث للصحافيين في البيت الابيض عقب قرار تعيينه رئيسا لأركان القوات الاميركية (أ.ف.ب)

الأمير نايف يزور صنعاء غدا أو الأحد

صنعاء: من حسين الجرباني

اكدت مصادر رسمية يمنية امس ان الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي سيصل الى صنعاء خلال اليومين المقبلين لاجراء مباحثات تتعلق بالعلاقات الثنائية وموضوع الحدود بين السعودية واليمن. ورجحت المصادر ان تتم الزيارة غدا او بعد غد. وهذه هي الزيارة الثانية للأمير نايف الى صنعاء خلال اكثر من اسبوعين حيث كان قد زار صنعاء في الاول من يوليو (تموز) الحالي نقل خلالها رسالة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح.

وتتزامن زيارة الأمير نايف لصنعاء مع اجتماع لجنة ترسيم الحدود ووضع العلامات الحدودية التي بدأت اعمالها في جدة في منتصف الاسبوع الحالي.

وتأتي هذه الزيارات المتبادلة بين المسؤولين من البلدين بهدف حل القضية الحدودية في ضوء اتفاقية التفاهم المصادق عليها من الطرفين في فبراير (شباط) من عام 1995.

خلال لقاء مع مجلس السفراء العرب لدى بريطانيا

كوك يعد بمبادرة لتحريك السلام ويدعو لتحديد الدور الأوروبي المنشود

لندن: «الشرق الأوسط»

دعا روبن كوك وزير الخارجية البريطاني العرب الى تحديد ما هو مطلوب بشأن التحرك الاوروبي المنشود في عملية السلام في الشرق الأوسط بحيث ياتي بنتائج عملية. وأشار الى ان بريطانيا تفكر في مبادرة خلال توليها رئاسة الاتحاد الاوروبي في يناير (كانون الثاني) المقبل.

واتفق كوك خلال اجتماع امس مع وفد مجلس السفراء العرب لدى بريطانيا على وجود تباطؤ في الجهد المبذول من راعية السلام الاساسية الولايات المتحدة بما يتطلب دورا اوروبيا اكثر نشاطا، خاصة ان القارة الاوروبية ستتضرر اكثر من اوروبا في حالة انهيار عملية السلام.

وقال ان حكومته واعية لخطورة الاوضاع في الشرق الأوسط نتيجة تعثر مسيرة السلام. وجدد ادانة بريطانيا لسياسة المستعمرات الاسرائيلية، كما اكد الموقف الثابت لبلاده تجاه القدس التي تعتبرها كغيرها من الاراضي التي احتلتها اسرائيل خاضعة لشروط السلام. كما اشار الى تدهور الاوضاع المعيشية الفلسطينية.

ووعد بان تفعل بلاده ما في وسعها لتحقيق مزيد من التقدم في اطار مسيرة برشلونة التي تجمع دول الاتحاد الاوروبي مع 12 دولة في جنوب المتوسط واكد ان البحر المتوسط يجب ان يكون حوضا مشتركا للتعاون. وكان الدكتور محمد شاكر سفير مصر ورئيس مجلس السفراء العرب لدى بريطانيا قد تحدث باسم الوفد في اللقاء، مشيرا الى الاخطار التي تواجه عملية السلام بسبب بناء المستعمرات الاسرائيلية، كما تحدث عن موقف الولايات المتحدة الذي يتصف بالجمود وقلة الاكتراث، ودعا اوروبا الى ملء الفراغ الناجم عن الموقف الاميركي بمبادرة من بريطانيا باعتبارها رئيسة للاتحاد الاوروبي في اتجاه الضغط على السياسة الاسرائيلية وتحريك الموقف الاميركي. كما اعرب عن امله في ان تعطي بريطانيا دفعة جديدة لمسيرة برشلونة عندما تترأس المجموعة الاوروبية، مشيرا الى ان اجتماع مالطا الاخير كان مخيبا للآمال.

من جهة اخرى اقام عيسى صالح القرق سفير الامارات العربية المتحدة لدى بريطانيا حفل غداء خيريا في منزله في لندن لصالح مجلس تعزيز التفاهم العربي - البريطاني (كابو)، اعرب خلاله عن امله في ان تأخذ بريطانيا زمام المبادرة في مجال احياء عملية السلام والاستفادة من رئاستها المقبلة للاتحاد الاوروبي دون الاعتماد الكلي على الولايات المتحدة التي تبدي انحيازا واضحا لاسرائيل. وحض السفير القرق بريطانيا على الاضطلاع بمسؤولياتها التاريخية تجاه الفلسطينيين، مشيرا الى ان وعد بلفور ومرحلة الانتداب على فلسطين افرزا الخلفية التي ازدهرت عليها اسرائيل، مما يضع على عاتق بريطانيا مسؤولية معنوية لوضع اسس الازدهار المستقبلية للفلسطينيين.

ومن جانب اخر اعلنت الحكومة البريطانية أمس انها ستتبع نهجا اكثر تشددا في سياستها تجاه مسالة الحفاظ على حقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم.

جاء ذلك في خطاب القاه كوك في مقره امس في لندن أمام اكثر من مائة شخص ممثلين لمختلف المنظمات الحكومية والاكاديمية والصحافية والمنظمات العاملة في مجال حقوق الانسان والجمعيات الخيرية.

نشاطات سلبية للعسكر ضد التجار في بغداد

الكويت: من حبشي الشمري

تحدثت انباء واردة من بغداد اليومين الماضيين عن استشراء النشاط السلبي للسلطات العسكرية العراقية، وان تلك النشاطات تجري بشكل غير مستتر مع التجار الذين لا يبدون حماسا للاشتراك مع تلك الجهات داخل محيط نظام الحكم في عمليات تجارية مشتركة.

وذكر تقرير تلقى مكتب «الشرق الأوسط» بالكويت امس نسخة منه، ان الاجهزة الامنية العراقية (الامن الرئاسي) هددت بعض التجار بالقتل ومصادرة اموالهم، وانها هاجمت هؤلاء التجار في دورهم ومكاتب اعمالهم واعتقلتهم واشترطت نظير اطلاق سراح الواحد منهم مليار دينار عراقي (الدولار الاميركي يساوي تقريبا 1800 دينار).

وجاء في التقرير ان من بين التجار الاثني عشر، خليل عبد الوهاب البنية، وسامي عباس العبد، وحامد صخي نجم، ومجيد حميد الحافظ.

«مياه في الشمس» يكتشفها علماء بريطانيون

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن الباحثون في كلية «يونيفرسيتي كوليدج» التابعة لجامعة لندن عن اكتشافهم لوجود مياه داخل البقع الشمسية التي تلعب دوراً كبيراً في التاثير على طقس الكرة الارضية. وقد اعتمد فريق من الباحثين في الكلية على منطلقات جديدة تختلف اختلافاً جذرياً عن المنطلقات التقليدية المستخدمة في تفسير خصائص الطيف الصادر عن الجزئيات لاثبات هذا الاكتشاف.

وقد شك العلماء لفترة طويلة بوجود المياه في جزئيات تتشكل لدى هبوط درجة الحرارة على سطح الشمس وتشكل البقع الشمسية. وتتشكل هذه الجزئيات في المواقع المظلمة على الشمس لدى هبوط درجة الحرارة على سطحها من 5500 درجة مئوية الى 3000 درجة مئوية، مما يحول السطح الى موقع بارد نسبياً يكفي لنشوء سلسلة من الجزئيات.

وأشارت المعطيات الأخيرة المستخلصة من سلسلة من الاطياف درست في نطاق الاشعة تحت الحمراء لمواقع البقع الشمسية، الى وجود تطابق بينها وبين الأطياف الصادرة عن بخار الماء الساخن. ولكن هذا البخار لا يمكن له ان يصل في سخونته الى درجة حرارة 3500 مئوية، لذلك فان اطياف البقع الشمسية تحتوي على خصائص لا يمكن تسجيلها او مشاهدتها على سطح الأرض.

وذكر اوليج بوليانسكي ومجموعة من زملائه العاملين في قسم الفيزياء والفلك في «يونيفرسيتي كوليدج» الذين نشروا بحثاً في مجلة «ساينس» في العدد الذي سيصدر اليوم تحت عنوان «مياه في الشمس» ان الوسيلة الوحيدة للتعرف على خصائص الاطياف الصادرة عن الجزئيات في الشمس تتمثل في التخلي التام عن الطرق التقليدية لدراسة اطياف الجزئيات الحالية. ودعا بوليانسكي الى التحول نحو معالجة وحساب المعطيات والنتائج بواسطة الكومبيوترات العملاقة لوضع نموذج يمكن من خلاله التعرض لدوران واهتزاز جزئيات الماء، وهي الحركات التي تقود الى ظهور الامواج تحت الحمراء التي تشكل طيفها. كما توفر هذه النماذج الكومبيوترية امكانات اضافية لتحديد ملامح اخرى للطيف الناتج عن حركة الجزئيات. وقد شاركت في الابحاث كذلك مجموعة من الباحثين في جامعة ووترلو الكندية وباحثون آخرون في المرصد البصري القومي في توسون بولاية اريزونا الاميركية.

وقال البروفيسور جوناثان تينيسون رئيس مجموعة الفيزياء الجزئية في «يونيفرسيتي كوليدج»، وأحد المشاركين في البحث ان هذه الابحاث الجديدة ستساهم في وضع نموذج لجو الارض اضافة الى نموذج لاجواء الشمس. وقال تينيسون «اننا نشك في حدوث آلاف من حالات الامتصاص للمياه في جو الارض الحقيقي، مما يمنع نفاذ الاشعة الشمسية نحوها، وتشابه هذه الحالة حالة وجود المياه في البقعة الشمسية، مما يتطلب وضع تعديلات على نماذج طقس الارض الحالية.

ولا تساعد هذه المنطلقات الجديدة لدراسة الطيف الصادر عن الجزئيات المتولدة على سطح الشمس علماء الفلك فحسب بل تساعد كذلك رجال مكافحة حرائق الغابات على وضع تقنيات مطورة للكشف عنها.

وقد تعززت نظرية الفريق العلمي بعد الدعم الكامل الذي ابداه البروفسور تاكيشي اوكا الباحث في جامعة شيكاغو الذي اعلن انه اصبح مقتنعاً بوجود مياه على سطح الشمس رغم شكوكه في وجود مياه على سطح القمر.

تنافس اليمين واليسار في إيران يكشف فضائح اختلاس في الدولة

طهران: «الشرق الأوسط»

كشف في طهران امس عن فضيحة اختلاس في احدى الشركات التجارية لمبلغ تعادل قيمته 10 ملايين دولار (مليار تومان ايراني).

ونشرت صحيفة «سلام» الراديكالية الناطقة باسم اليسار الديني تقريرا موسعا عن شبكة من «العلاقات الغامضة» التي قالت انها تقف وراء الفضيحة، لكنها لم تتهم احداً بشكل مباشر من اركان الوزارة بالتورط في القضية الا انها لمحت الى ما سمته «اهمال اطراف الوزير والوزير نفسه بالتقارير الواردة اليهم وعدم حزمهم في اجراء التحقيقات المبكرة ووضع الرأي العام في صورة الوضع النهائي». وافادت الصحيفة ان مدير عام احدى الشركات التابعة لوزارة التجارة واحد معاونيه قد اعتقلا دون ان تذكر اسميهما. وفي غضون ذلك شنت صحيفة «العمل والعمال» العمالية الناطقة باسم الجناح العمالي لتيار اليسار الديني هجوما شديدا على مسيرة التخصيص المتعلقة بتحويل ملكية اسهم شركات القطاع العام الى القطاع الخاص، مشيرة الى ان السبب الاساسي في «انحدار تلك المسيرة» وبروز طبقة من الاثرياء الجدد على حساب مصالح عامة الناس يعود الى تحكم الروابط البازارية (التجارية) بدلا من الروابط او المعايير الصناعية في عملية التخصيص»، الامر الذي ادى برأي الصحيفة الى «تسلط طبقة او فئة من التجار من اصحاب الامكانيات المالية على اسهم شركات القطاع العام وشرائها باسعار زهيدة لا تساوي قيمتها الحقيقية».

وتأتي هجمة اليسار الديني الجديد على «فئة التجار الحكوميين» ردا على حملة شنتها في الايام الاخيرة صحافة اليمين المحافظ التي كانت تركز على فضائح تتعلق بمسيرة حركة الاعمار والبناء التي غالبا ما تقودها فئة مدعومة من الصناعيين.

ويعزو المحللون السياسيون توقيت الكشف عن هذه الفضائح الى التنافس السياسي الشديد الجاري حاليا بين جناح المحافظين المدعوم من طبقة التجار التقليديين وجناح الاصلاحيين المدعوم بشكل رئيسي من الريف والصناعيين وذلك في محاولة للتأثير على الرئيس المنتخب محمد خاتمي في ما يتعلق بالتشكيلة الحكومية التي سيختارها وبالتالي للامساك بمفاتيح السلطة التنفيذية في العهد الجديد.

موجز

اعتقال هولنديين بالمغرب وتقديمهما للمحاكمة بتهمة تهريب مخدرات

● قال ناطق باسم السفارة الهولندية في المغرب امس ان شخصين هولنديين سيقدمان للمحاكمة في 22 من الشهر الحالي بعد ان اتهما بتهريب المخدرات.

وذكرت وكالة «رويترز» ان الرجلين وهما يوهان نولمان (58 عاما) والكسندر جوديفرديس برناردس فان زون (40 عاما) القي القبض عليهما في ميناء الدار البيضاء في وقت سابق من الشهر الحالي.

وقالت الشرطة انهما كانا يحملان 31 كيلوجراما من القنب. ولم يذكر الناطق باسم السفارة المكان الذي جاء منه الهولنديان او أي تفاصيل اخرى.

العاهل الأردني يستقبل رئيس الحرس الوطني بالبحرين ويتسلم رسالة

● تلقى العاهل الأردني الملك حسين رسالة خطية من أمير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة وسلم الرسالة له الشيخ محمد بن عيسى آل خليفة رئيس الحرس الوطني البحريني امس.

ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان عن مصادر الديوان الملكي الأردني ان الرسالة تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين وافاق التعاون في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية.

تأجيل زيارة وزير خارجية إيطاليا للمغرب دون ذكر الأسباب

● اصدرت وزارة الشؤون الخارجية والتعاون في المغرب مساء أول امس، بيانا اعلنت فيه تأجيل الزيارة التي كان من المتوقع ان يقوم بها للمغرب وزير الخارجية الايطالي من 16 الى 18 من الشهر الحالي.

وحسب نبأ لـ «الشرق الأوسط» في الرباط ان الوزارة لم توضح في بيانها اسباب التأجيل مكتفية بالاشارة الى ان الزيارة تأجلت الى موعد لاحق لم تحدده.

في ندوة ناقشت «مستقبل السودان والتحديات التي تواجهه» بلندن

إتفاق على الاعتراف بتعددية الأعراق والثقافات وإصرار على أهمية الاستقرار لتحقيق التنمية

لندن: من عبد الله حمودة

اتفق ممثلون عن الحكومة السودانية والمعارضة على أن المخرج الوحيد من الأزمة التي تعصف ببلادهم هو الاعتراف بتعدد الأعراق والثقافات والأديان، والعمل على تحقيق التجانس الاجتماعي على أساس هذه العناصر الثلاثة. برز هذا التوجه في ندوة نظمها مركز الدراسات العربية في احدى قاعات جامعة ويستمنستر بالعاصمة البريطانية أول من امس لبحث «مستقبل السودان في ضوء التحديات الراهنة»، ونجح رئيسه عبد المجيد فريد في استقدام شخصيتين من مؤيدي الحكومة من الخرطوم.

افتتح عبد المجيد فريد الندوة بطرح ثلاثة شروط، قال انه يتعين على فرقاء الأزمة السودانية الالتزام بها، وهي: التأكيد على وحدة أرض السودان والاهتمام العادل بنشر مشروعات التنمية في مختلف ارجائه، وان يكون السودان لكل ابنائه من خلال تشريعات تفسح المجال لكافة التيارات السياسية للتعبير عن رأيها بحرية، ووضع خطة تنمية تسمح بتنفيذ المشروعات الطموحة.

ثم دعا الى حوار بناء على أساس موضوعي، طالب فيه كل الأطراف بتوضيح موقفها من قضايا الديمقراطية، والمساواة بين الشمال والجنوب، وتحديد العلاقة مع دول الجوار في عصر التكتلات الاقتصادية الكبيرة. ثم فتح المجال أمام 4 مشاركين، اثنان منهما قدما وجهة نظر الحكومة، وهما احمد كمال الدين رئيس تحرير مجلتي «سودان ناو» الانجليزية الشهرية، و«المخبر» الاسبوعية، وأروك طون أروك رئيس «مجموعة بور» التي انشقت عن حركة الجيش الشعبي لتحرير السودان (الجنوبية) التي يقودها جون قرنق، وأحد الموقعين على اتفاقية الخرطوم للسلام في 21 ابريل (نيسان) الماضي. وتحدث باسم المعارضة فاروق ابو عيسى وزير الدولة السوداني الأسبق للشؤون الخارجية وأمين عام اتحاد المحامين العرب حالياً، وبونا ملوال وزير الاعلام والثقافة السوداني الأسبق ورئيس تحرير مجلة «السودان الديمقراطي» حالياً.

ومع ملاحظة أن كلاً من جانبي الحكومة والمعارضة مثله شخصان احدهما شمالي والآخر جنوبي، اختتم الحديث في الندوة الدكتور تيم نيلوك مدير مركز دراسات الشرق الأوسط في جامعة درهام البريطانية.

على جانب ممثلي الحكومة أكد احمد كمال الدين على أهمية «الحوار لتحقيق الاستقرار المهم للتنمية»، ومعالجة «مشكلة المساواة بين الأعراق والأجناس والثقافات والديانات»، من خلال تحقيق «التجانس الاجتماعي»، باعتبار ان ذلك «يحقق معالجة مشكلة الوحدة». وقال ان السياسات التي اتبعتها الحكومات المتعاقبة ادت الى تفاقم هذه المشكلات بسبب اهمال المناطق الجنوبية واغلاقها، وتركيز المشروعات في الشمال والمناطق الوسطى.

وانتقد كمال الدين «تراث حكم الطائفية في الشمال»، (الانصار في حزب الأمة والختمية في الحزب الاتحادي الديمقراطي)، وقال ان ذلك أدى الى «تفشي الشمولية التنظيمية وأعاق نمو الأحزاب الأخرى».

وأوضح ان سبب مجيء الحكومة الحالية (نظام الجبهة القومية الاسلامية للانقاذ) الى السلطة هو حل المشكلة الاقتصادية والحرب في الجنوب وسوء الادارة، وأشار الى ان السودان حقق في عهدها - خلال عام 1992 - نمواً اقتصادياً بنسبة 9,6 في المائة.

وذكر ان الحكومة السودانية «استشعرت احتياجات تحقيق السلام في السودان، ووضعته موضع التنفيذ في سياساتها، ثم نصت عليه اتفاقية الخرطوم للسلام بعد ذلك لتأصيله دستورياً، وأكدت على اقامة نظام يتسم بالمرونة والشفافية، وتأمين القرى والمدن التي تتعرض لهجوم المعارضة والتعبير عن الارادة الشعبية». وأكد «ان الحكومة لا تستطيع ان تقف مكتوفة الأيدي أمام محاولات غزو السودان من دول مجاورة بتأييد من قوى دولية أخرى».

وتحدث كذلك أروك طون أروك - احد الذين وقعوا على اتفاقية الخرطوم للسلام - فركز على الأوضاع في الجنوب، والعلاقات بين القصائل المتمردة هناك. فأشار الى ان أسباب الانشقاق في حركة الجيش الشعبي لتحرير السودان ترجع الى «الانقسام الايديولجي وغياب القيادة الجماعية بسبب ديكتاتورية جون قرنق، اضافة الى غياب رؤية محددة لأهداف الحرب». وقال ان المجموعات التي انشقت عنه «تريد السلام مع العدالة».

وأشار الى ان الرغبة في السلام حالياً ترجع الى ان الحرب ليست هدفاً في ذاتها، وانها أدت الى تفاقم المشكلة الاقتصادية، ومقتل حوالي 3 ملايين شخص وتشرد أعداد كبيرة أخرى. ثم انتقل الى الدفاع عن موقف الحكومة فقال انها «مستهدفة بسبب توجهاتها الايديولوجية». وأوضح ان هناك «حاجة الى التعامل مع سلطة مركزية في السودان تتفاوض مع المنشقين».

وأكد ان الاتفاقية مفتوحة امام اولئك الذين لم يوقعوا عليها، وانها «استراتيجية وليست تكنيكية، لأنها تعالج قضايا هوية الدولة وعقيدتها، والوحدة الوطنية، وتوزيع الثروة، ونظام الحكم».

على الجانب الآخر تحدث بونا ملوال فأعرب عن أسفه لمشاركة ممثلين عن حكومة الجبهة القومية الاسلامية له في منصة الندوة. وقال «أسف لأن اجد هذا النظام الكريه ممثلاً هنا، ولكن هذه ليست مسؤوليتي». ثم استطرد قائلاً ان «هناك تحديات أمامنا، وليس أولها تحدي الجنوب، وانما هو تحد لكل السودان. لأن السودان ليس دولة عربية كما يشاع تضليلاً منذ 42 عاماً، وانما فيه عرب ولن لم يتوفر له شرط ان يكون بلداً عربياً».

وأوضح ان نظام الجبهة الاسلامية «ظل عاجزاً طوال 8 سنوات عن فرض أيديولوجيته في هذا الاتجاه». وأشار الى ان «العنصر الأفريقي أسهم في تحقيق السلام في السودان أكثر من العنصر العربي»، بمعنى الدور الذي لعبته مجموعة دول «الايقاد» بمبادراتها.

وقال ان «السودان ليس دولة عربية بالمعنى التقليدي، وانما هو كيان سياسي من خلق الاستعمار البريطاني، ولا يستطيع ابناء السودان الحياة معاً إلا على أساس مبادئ الايقاد الستة».

ثم أضاف ان «الحكومة الحالية ليست لديها سلطة للحكم، ويتعين عليها تركه لجميع القوى السياسية الأخرى، لأن شرعيتها مفقودة بسبب اغتصاب السلطة بالقوة، ولا تستطيع ان تكون طرفاً في عملية الاصلاح الجديدة».

وقال «بعد أن أعربت المعارضة الشمالية عن قبول مبادئ «الايقاد» لم نعد نتحدث عن احتلال شمالي للجنوب». وأوضح ان «الحكومة السودانية رفضت تلك المبادئ في مرحلة سابقة».

وقال ان المبادرة حددت مدة 4 سنوات في ظل حكم كونفيدرالي كفترة انتقالية، يتم بعدها الاستفتاء على تقرير المصير في الجنوب. وأضاف ان «هناك علاقة مؤلمة لا يمكن الغاؤها، ولكن هدف الفترة الانتقالية هو بناء علاقة جديدة، وانا سعيد بأن زملائي في المعارضة يقولون ان العرب يجب ألا يحكموا السودان وحدهم، ويجب ان نعطيهم الفرصة لوضع ذلك موضع التنفيذ، وسأحدد موقفي قبيل نهاية الفترة الانتقالية في ضوء ذلك وسأعلنه حينئذ للجميع».

أما فاروق ابو عيسى فاختار ان يتحدث عن تحديات بناء الدولة الحديثة «في ظروف غير ديمقراطية ومعقدة». وانتقد ممارسات الحكومة السودانية المناقضة لحقوق الانسان. وقال ان ذلك «جعلها تقف موقف المتهم أمام مفوضية حقوق الانسان 5 مرات، و5 مرات أخرى أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة». وقال ان الحكومة الحالية «حولت القتال الى حرب جهادية انتشرت في شرق السودان وغربه، اضافة الى الجنوب، وأصبحت تهدد وحدة البلاد».

وتطرق الى تصوره لمستقبل السودان فقال: ذلك يتمثل في اطاحة النظام القائم «من خلال انتفاضة تحميها القوة المسلحة لمواجهة ميليشيات النظام»، وركز الضوء على نقطة الاعتراف بتعددية الأعراق والثقافات والديانات لوضع أساس وحدة وطنية حقيقية».

ووجه ابو عيسى هجومه الى سياسة الحكومة الحالية بالنسبة لعملية السلام في الجنوب فقال انها «قبلت مبادئ الايقاد تحت ضغط ومن موقف ضعف، وسرقت مضمون اتفاقية الخرطوم للسلام من أجندة التجمع الديمقراطي». ثم انتقد مقولات اروك طون اروك وذكره بأن حركة الجيش الشعبي لتحرير السودان لجنوبية نشأت في عهد نميري، الذي كانت الجبهة الاسلامية جزءاً من نظامه، ولكنه هو ومجموعته انشقوا عن تلك الحركة، ودخلا في تحالف جديد مع الجبهة التي كانوا ضدها في الماضي.

وفي ختام الندوة تحدث الدكتور تيم نيلوك عن بروز نقاط ايجابية في حديث اطراف الصراع في السودان، على رأسها «الاعتراف بواقع التعددية، وظهور تجمعات سياسية تقوم على خطوط واضحة، وليست على أساس انقسام شمالي - جنوبي».

وأشار الى مجموعة من النقاط السلبية الأخرى تتعلق بخروقات حقوق الانسان. وأوضح ان «الطرق ما زال طويلاً وصعباً للتوصل الى حل لمشاكل السودان، لأن الديمقراطية لها مشاكلها ولكنها تظل الحل الوحيد لمشاكل السودان».

وانتقد الدكتور نيلوك موقف التجمع الوطني الديمقراطي الخاص بحظر حزب الجبهة القومية الاسلامية. وقال انه «يجب السماح لحزب اسلامي بالتواجد والمناقشة، بصرف النظر عما حدث في الماضي، فهناك أحزاب اسلامية تنافس في اطار ديمقراطي ليبرالي»، واكد على ان «السلام في السودان يجب ان يأتي قبل الايديولوجية، ولكن مع توفر الأساس الديمقراطي للنظام».

ثائر على كل شيء ومعترف بالهدر وعاتب على بويز

الهراوي: عون اجتمع بجنرال إسرائيلي والجميل بكى واستبكى في مقتل رابين

بيروت: من سامي غميقه

يلفتك في رئيس الجمهورية الياس الهراوي حضوره الشبابي الدائم، وعفويته، وزحلاويته! فهو ابن «زحلة»، عروس البقاع اللبناني، تربى في افيائها، وعلى خرير مياهها، وفي سهولها. ويوم ابتدأ الحياة العملية راح يلبي رغبة ابيه في سقي المزارع، وحرثها، وجني محاصيلها بنفسه! وكانت زوجته - كما روى لوفد نقابة المحررين امس - «منى» تشم فيه رائحة الارض، والثوم والبصل فلا تدعه يدخل الدار قبل ان يغتسل! «الشغل مش عيب» قالها، ويرددها كلما زاره وفد ما... يشكو «القلة» في بلاده. ويضيف: «الكسل هو العيب» ويدلل على ذلك باكثر من موقع. يقول: «عندي في القصر الجمهوري خمس فلبينيات يتولين التنظيف، والتبيير، وسقي المزروعات. لماذا؟! لأن لا بنات لبنانيات عندنا يرتضين «الشغل» هذا. هنا فليبينيات.. وهناك سري لانكيات وحبشيات، واخيراً.. لا آخرا روسيات واوكرانيات. لو تمكنا من الاكتفاء الذاتي والاستغناء عن هؤلاء لوفرنا ما يقارب السبعمائة مليون دولار اميركي تذهب كلها الى الخارج». ويضيف بحرقة: «لاموني في السابق حين اتهمت اللبناني بالكسل. اليوم اكرر ذلك، مشفوعاً برجاء خاص وهو ان يتوجه اي فرد منكم الى مناطق البقاع الزراعية «وينتزع» لي شخصاً لبنانياً واحداً... يجني ارضه بنفسه! أليس عيباً، والف عيب ان نستورد ورداً وزهوراً من هولندا، وفرنسا.. وغيرهما بثلاثمائة مليون دولار اميركي سنوياً؟ احدى السيدات الارستوقراطيات علقت على قرارنا الاخير بمنع استيراد بعض السلع الزراعية من دخول لبنان قائلة: «كيف نعيش دون ان نتلذذ بطعم الفاكهة الاستوائية Exotique»، بهذا المنطق - يضيف رئيس البلاد - يعارضون قراراتنا بالحد من استيراد ما هو بمعنى .. وبلا معنى!».

وانتقل الى دوائر الدولة، فاطلق صفارة من فمه مدللاً على حجم الارث الذي خلفته الحرب المدمرة في لبنان. ففي المرافق الوف من العاملين يتقاضون رواتب، وساعات اضافية دونما عمل (...). في «الوكالة الوطنية» التابعة لوزارة الاعلام 1600 بين محرر، ومندوب، ومستكتب. بربكم هؤلاء ماذا يفعلون؟! انهم يهدرون الورق بالاطنان بدون حاجة. بالأمس جاءني مراسل الوكالة، وانا قابع في بيتي بمدينة «زحله» كي يسالني رأيي بلقاء كلينتون والمجموعة الاوروبية! لقد آثارني هذا «المخلوق العجيب»، فامسكت بالمسجلة من يده ورميتها على الارض محتداً غاضباً: «تسالني عن كلينتون، والمجموعة الاوروبية بدل ان تسالني - وانت مندوب الوكالة اللبنانية للاعلام - عن مشاريع الدولة وهموم المواطن؟» وسمى الاذاعة اللبنانية الرسمية باذاعة المصرف المركزي المجاور لها تدليلاً على ان صوتها لا يصل الى ابعد منه! وعرج على الجامعة اللبنانية فعاب على اساتذتها مطالباتهم العشوائية بساعات عمل اضافية.. لا يمارسونها. انها في مجموعها تصل مرات عديدة الى ضعفي الراتب. وضحك وهو يقول: «مش عاجبهم. يريدون اكثر»، واكد ان في الجامعة طفرة «دكاترة» يفوق المطلوب بحوالي 800 وبعملية حسابية سريعة نجد ان لكل طالب في الجامعة ستة دكاترة! وعندما طرح وزير الشؤون المالية في لبنان فؤاد السنيورة موضوع «بنك الانماء» الذي انشيء في نهاية عهد الرئيس الراحل سليمان فرنجية تساءل الرئيس الهراوي عما يفعل هذا البنك، ومن يمول؟ اجاب السنيورة: «لا مال لديه.. للتمويل! فقط يتقاضى مسؤولوه الرواتب» فالتفت رئيس الجمهورية الى رئيس الحكومة ووزرائه يطالبهم بالموافقة الفورية على اقفال البنك. وهكذا كان! واعترف الرئيس الهراوي بالهدر والمحسوبية الا انها موجودة في كل بلاد العالم بدءاً من ايطاليا، وروسيا، واميركا وفرنسا، مؤكداً في الوقت عينه على نظافة كفه وبامكانه ان يخلي الساحة لغيره مرتاح الضمير، مطمئن البال. وان من يجيئه بحقيقة واحدة تخالف ذلك فهو مستعد للمحاسبة.. بل للاستقالة!!

وفي السياسة قال «لا احد نظيف في بلاد بره.. ممن حكموا وتسلطوا على الداخل في لبنان سوى العميد ريمون اده، فلا شائبة عليه، ولا منتوحة. الرئيس امين الجميل بكى واستبكى في مقتل رابين. والعماد ميشال عون استقبل وودع جنرالاً اسرائيلياً مرموقاً اتاه امس الى «الهوت ميزون» في فرنسا. الاول عزى.. والثاني استقبل! كل هذا فيما تعربد أسرائيل جنوباً، عاصية، مستعصية على قرارات الامم المتحدة. لا تبالي بحق او قرار، او منطق». مناشداً الدول 127 التي صوتت الى جانب لبنان ان تقاطع اسرائيل وتعلق علاقاتها الديلوماسية معها. وعن معبر «كفرفالوس» قال الهراوي: «الجيش مستمر في العمل لفتح المعبر مع شعوري ان اسرائيل تعمل لايذاء جيشنا، وربما قصفته براجماتها، الا اننا ماضون! لقد الغيت هذا الاسبوع الاحتفال بعيدي في مسقط راسي زحله كما جرت العادة كل عام لا لشيء.. الا لاني سئمت الخطابات، والتعظيمات، والقصائد العصماء في التغني بي. لا اريد ذلك.. وفضلت ان اذهب الى «زحلة» واصلي واعود الى بيروت. عين الى الله.. وعين الى الجنوب!».

وفي موضوع الابقاء على اسم كميل شمعون للمدينة الرياضية قال بصراحة: «هل نحن مقدمون على التغيير في خريطة الاسماء في الشوارع، والمدن، والمؤسسات. اذا كان ذلك فعلاً، فلنبدأ من اقاصي الشمال مروراً ببيروت الى الجنوب. نبدأ بمطار رينه معوض في «القليعات» (شمال لبنان) ومعرض رشيد كرامي.. وصولاً الى جادة الهراوي! فلنحتكم جميعاً الى مجلس الوزراء وليقرر! ثقوا... لا اريد ان ابني امجادي على قبور البشر». ولام المرجعيات الروحية التي تشيع التشاؤم والذعر في البلاد، وقال معترفاً: «لم نصل الى الاصلاح المنشود ولم نبن الدولة التي تحتذى، ولكن علينا ان نصوب الامور، ونعود الى الحقائق والاصول. لا القذف، ولا السباب، ولا اللعنات، والمناداة بعظائم الامور تجدي! نوابنا الافاضل يلقنوننا دروساً في الواجبات والتبعات، ولكن لا احد يريد ان يتحمل المسؤولية، ويطرح حلولاً. الكل يريد المال، والجاه، والترف.. ولكن من اين! وكيف؟

وعندما سئل عن الشائعات التي تتردد حول رغبة المسيحيين وعلى وجه التحديد الموارنة في بيع املاكهم الساحلية في بلدة «الدامور» المهجرة في الشوف نفى ذلك مؤكداً على اجتماعه بفعاليات الدامور ونوابها السابقين والحاليين الذين اعلنوا تمسكهم بالارض والبنيان ولكن ما حيلتهم، عندما يتجاوزون حدود امكاناتهم المالية فيبنون مبنى من ست او سبع طبقات مما يضطرهم الى البحث عن ممول ما.. وهكذا تختل الموازين، ويختلط الغريب بالقريب!

وعن رأيه بالتمديد له مرة ثانية لمنصب رئاسة الجمهورية، وهو ما اعلنه صهره وزير الخارجية فارس بويز في مناسبة خاصة ثار الرئيس الهراوي وضرب بكفه على الطاولة امامه قائلاً بما يشبه الصياح: «قولوا له مشكور. عمك لا يريد التمديد ولا يريد ان يحكي عن التمديد!».

وعندما استطرد السائل في رأيه في الموضوع الرئاسي عينة ثار الهراوي من جديد، وانتفخت اوداجه، واحمر وجهه وقال صارخاً: «قد تقولوني ما لا اريد قوله. ولا تنرفزوني ولا تثيروني بالقيل، والقال، وعما يقال. شو هالحكي «الله خلق القالب وكسرو».

وفي محاولة لترطيب الاجواء، سأله نقيب المحررين ملحم كرم: «ما تعليقك على اشتراك رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري، ووزير داخليته ميشال المر في تظاهرات اسبانيا تنديداً بالارهاب؟». ضحك الرئيس اللبناني الهراوي وهو يهم بالوقوف معلناً انتهاء اللقاء: «غداً يعودون.. الى لبنان، ونسالهم «كيف تبيحون لأنفسكم بالتظاهر خارج البلاد، ولا تبيحونه لمن هم في داخله؟!».

وضرب كفاً بكف قائلاً: «لقد وقعا.. في الفخ!».

ثورة جياع، في كسروان

● دعا النائب اللبناني رشيد الخازن الى لقاء شعبي في مدرج ميروبا في 27 من الشهر الحالي في كسروان «للتداول والتضامن وأخذ الرأي في مواضيع التردي الاجتماعي والسياسي والجوع وعدم تنفيذ أي مشروع منذ عهد الرئيس الراحل فؤاد شهاب وحتى اليوم في المنطقة». ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن الخازن دعوته في مؤتمر صحافي عقده امس «القوى السياسية التي يمكن ان تعطي اوامر لمنع هذا اللقاء أن تكون على رأس القوى التي ستترسلها لانه لا يجوز وضع هذه القوى الامنية في مواجهة مع أهلهم واقاربهم وأبنائهم».
وحمل الخازن الحكومة مسؤولية الاهمال الحاصل وقال «نأمل الآ يتركونا نأخذ حقنا بيدنا لاننا لن نسكت عن أي مطلب محق للمنطقة».

الجنزوري يزور بيروت في أغسطس

● يزور رئيس الوزراء المصري كمال الجنزوري لبنان الشهر المقبل ويترأس الى جانب رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري الدورة الثانية للجنة العليا اللبنانية المصرية المشتركة.
وأفاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان الجنزوري سينقل الى الرئيس اللبناني الياس الهراوي رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك. ويلتقي الجنزوري رئيس مجلس النواب نبيه بري ومن المتوقع أن يزور مدافن الشهداء في بلدة قانا (جنوب شرق مدينة صور). وتعتبر هذه الزيارة الاولى لمسؤول مصري بهذا المستوى منذ 25 عاماً.

تشويش إسرائيلي على الهواتف النقالة

● ذكرت مصادر امنية لبنانية ان اسرائيل بدأت منذ مدة بالتشويش على الهواتف النقالة عبر محطات تشويش وضعت في المنطقة الحدودية التي تحتلها. وقالت مصادر امنية لبنانية لـ«الشرق الأوسط» ان اسرائيل بدأت منذ مدة تجربة محطات تشويش على الهواتف النقالة (الخليوية) كانت قد وضعتها في الشريط بهدف تعطيل ارسال هذه الهواتف عندما تدعو الحاجة. واشارت المصادر الى ان من شأن هذه المحطات ايضا تعطيل كل انظمة الاتصالات المتطورة. وكان سكان منطقة صور وجنوب الزهراني قد شكوا من شبه انقطاع الارسال في الهواتف النقالة في منطقتهم دون معرفة السبب.

اقتراح باستبدال «تنبيه» فقط به

واشنطن تعيد النظر أواخر الشهر الحالي في حظر سفر الأميركيين إلى لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن في بيروت ان الادارة الاميركية ستعيد نهاية هذا الشهر النظر في قرار حظر سفر الرعايا الاميركيين الى لبنان. ونقل عن المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز «ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت بدأت مراجعة دقيقة لملف حظر سفر الاميركيين الى لبنان».

وفي هذا الاطار اوصت السفارة الاميركية في بيروت ومكتب مكافحة الارهاب في وزارة الخارجية وقسم الشرق الاوسط في الوزارة مساعد وزيرة الخارجية للشؤون السياسية توماس بيكرينغ بتعديل هذا الحظر او الغائه واستبداله بتنبيه الاميركيين الراغبين بالسفر الى لبنان.

ومن جهتها بدأت الجالية اللبنانية والجاليات العربية ومنظماتها في الولايات المتحدة حملة تهدف الى التأثير ايجابياً لرفع الحظر او على الأقل لاستبداله بتحذيرات ونصائح للاميركيين الراغبين بالسفر الى لبنان. وارسلت منظمة المعهد الاميركي العربي، وفريق العمل من اجل لبنان والمجلس الاسلامي الاميركي والجمعية الدرزية الاميركية والجمعية الوطنية للأميركيين العرب والمجلس الوطني للعلاقات العربية الاميركية رسالة الى الوزيرة اولبرايت جاء فيها: «ان تبرير وزير الخارجية الاميركي السابق جورج شولتز حظر استخدام جوازات سفر اميركية الى لبنان عام 1987 لا ينطبق على الظروف الحالية للبنان».

واضافت الرسالة «ان آخر عملية اختطاف لأجانب في لبنان حصلت قبل 9 اعوام وان عدداً كبيراً من الاميركيين زار لبنان في الاعوام الاخيرة ومنحت البعثات اللبنانية 9990 تاشيرة دخول الى لبنان عام 1995 كما منحت 12344 تاشيرة عام 1996 ولم يتعرض احد من هؤلاء لاذى».

وطالبت الرسالة بـ«الاستجابة لتوصية مساعدي وزراء الخارجية الاميركيين روبرت بيليترو وادوارد جرجيان وجون كيلي وريتشارد مورفي القائلة باستبدال حظر السفر الى لبنان بنصيحة سفر قوية».

وبعثت اللجنة الاميركية العربية لمكافحة التمييز «أي دي سي» برسالة الى اولبرايت تدعوها الى رفع الحظر عن لبنان كون «رفع الحظر يعبر للحكومة اللبنانية وافراد الشعب اللبناني عن رسالة دعم قوية فيما هم يكافحون لإعادة اعمار بلدهم بعد سنوات الحرب».

ووجهت غرفة التجارة العربية الاميركية رسالة الى الخارجية الاميركية اعربت فيها عن املها في «رفع حظر السفر الى لبنان هذا الصيف» منكرة بخسارة الشركات الأميركية المقدرة بملايين الدولارات بسبب الابقاء على هذا الحظر. وينشط اعضاء الكونجرس المتحدرين من أصل لبناني لإقناع وزارة الخارجية والوزيرة اولبرايت برفع الحظر.

لكن لا يتوقع ان تلغي اولبرايت قرار الحظر او تعدله في اول مراجعة تقوم بها ومن المتوقع ان تمدد القيود الراهنة لفترة تقل عن 6 اشهر للتركيز على دراسة المسألة بجدية.



وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي يتحدث الى الصحافيين في القدس امس والى جانبه محمد بسيوني سفير مصر في تل ابيب عقب لقاء جرى في مكتب ليفي بين الاثنين، قدم خلاله بسيوني تلخيصا على رعايته للقاء بين وزير الدفاع الاسرائيلي اسحاق موردخاي ووزير العلاقات الدولية الفلسطيني الدكتور نبيل شعث جرى أول من امس (رويتر)

محادثات بلير والحريري ركزت على الدور الأوروبي في السلام

لندن: من إبراهيم عوض

استقبل رئيس الحكومة البريطانية توني بلير رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري امس واجرى معه محادثات تناولت الوضع في منطقة الشرق الاوسط وتحديداً تعثر عملية السلام ودور اوروبا في تحريك هذه المسيرة من جديد، اضافة الى سبل تعزيز العلاقات الثنائية اللبنانية - البريطانية. وحضر الاجتماع سفير لبنان في بريطانيا محمود حمود.

ويعتبر هذا اللقاء الاول بين رئيسي الحكومتين اللبنانية والبريطانية منذ تسلم حزب العمال الحكم في بريطانيا. وقد بدأ اللقاء مغلقاً ثم انضم اليه الوفد اللبناني الرسمي المؤلف من نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر ووزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة، ووزير الاعلام باسم السبع وأمين عام مجلس الوزراء هشام الشعار.

وكان الحريري الذي وصل الى لندن امس في زيارة رسمية تستغرق يومين قد ابلغ «الشرق الأوسط» ان التقارير التي تلقاها لبنان تشير الى تغيير في السياسة البريطانية ازاء عملية السلام، اذ تبدي لندن استعدادها للمساهمة في اخراج هذه العملية من المأزق الذي وصلت اليه نتيجة السياسة المتهورة التي ينتهجها رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو. وقال الحريري «ان باستطاعة اوروبا التي تشكل سوقاً لحوالي 60 في المائة من الصادرات الاسرائيلية ان تلعب دوراً فاعلاً ومؤثراً في اتجاه عملية السلام، الا ان هذا التحرك يرتبط بتجاوب نتنياهو معه، علماً ان الدلائل تشير الى انه باق على موقفه المتعنت الامر الذي يبقي منطقة الشرق الاوسط في وضع مضطرب وغير مستقر».

ومن المقرر ان يلتقي الحريري صباح اليوم الامير تشارلز قبل ان يغادر لندن متوجها الى باريس ومنها الى بيروت.

ويتوقع ان يتم خلال اللقاء الاتفاق على موعد زيارة من الامير تشارلز الى لبنان بعد قبوله الدعوة التي وجهها اليه الحريري قبل بضعة اشهر. وقد التقى رئيس الحكومة امس عدداً من ابناء الجالية اللبنانية في حفل الاستقبال الذي اقامه سفير لبنان في بريطانيا في دار السفارة.

هدد بقصفه دون سابق إنذار وإغلاقه

«الجنوبي» يرحب بفتح معبر كفرفالوس ويشترط ألا يستغله «حزب الله»

صيدا: من خالد الغربي

ابدى قائد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة مع القوات الاسرائيلية في المنطقة اللبنانية المحتلة اللواء المتقاعد انطوان لحد استعداده لفتح معبر كفرفالوس الذي يصل منطقة جزين المحتلة بمدينة صيدا لكنه اشترط «عدم استغلال هذا المعبر من قبل المنظمات التخريبية للقيام بعمليات عسكرية تستهدف المدنيين وقواته، وان لا تنتشر اية قوة مهما كانت في المنطقة الفاصلة بين مواقع الجيش اللبناني في عين المير ومواقع قواته بالقرب من كفرفالوس»، في اشارة الى تقدم وحدة من الجيش اللبناني باتجاه كفرفالوس اثناء عملها على نزع الالغام اخيرا، مهددا بـ «قصف المنطقة ومن يوجد فيها من دون سابق انذار واغلاق المعبر».

واضاف لحد في تصريح بثته اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة بلسان «الجنوبي»: «ان المعبر يجب ان يكون مفتوحاً امام جميع المواطنين الراغبين في زيارة جزين دون استثناء وبغض النظر عما اذا كان هؤلاء من الجنوب او من المناطق اللبنانية (اشارة الى ان الحكومة اللبنانية تنوي السماح فقط لابناء المنطقة بالعبور على هذا المعبر)، ومعاملة العابرين باحترام وكمواطنين صالحين».

ورحب اللواء لحد بخطوة فتح المعبر مؤكداً انه لن يكون حجر عثرة في وجه هذه الخطوة، وقال: «الدولة اللبنانية تتذرع بتاخير فتح المعبر بانها تقوم بنزع الالغام واتخاذ الاجراءات الميدانية وارى ان ذلك مضيعة للوقت لان المنطقة خالية من اية الغام ولا تحتاج الدولة لاية اجراءات، فقط يكفي ان تقول الدولة إن العبور بات مسموحاً على المعبر لكي نوافق على ذلك ولا داعي لذر الرماد في العيون»، مشيراً الى أن الحكومة اللبنانية اضطرت للرضوخ «بفتح المعبر في محاولة منها لتنفيس الأزمة التي اعقبت تحركات ابناء جزين ولكن فتحه ليس هو الحل السحري لجزين ومنطقتها».

واتهم لحد الحكومة اللبنانية بتاخير فتح المعبر حتى الآن، منكراً بأن «قيادته سبق لها ان اعلنت عن فتح المعبر في ابريل (نيسان) 1991 نزولاً عند رغبة اهالي جزين وتجاوباً مع كبار المسؤولين في الدولة بهدف تسهيل الاتصالات بين منطقة جزين ومدينة صيدا، ولكنها فوجئت باغلاق الطريق وسدها بسواتر ترابية من قبل الجيش اللبناني لاسباب لم يتكرم احد بالافصاح عنها»، وأضاف «الآن وقد عادت الدولة عن اخطائها وقررت فتح المعبر فإننا نرحب بهذه الخطوة».

وأشار لحد الى «ان فتح كفرفالوس ليس كل شيء ولا يشكل حلاً لقضية جزين ومعاناتها». وتساءل «اذا كان هدف الدولة اللبنانية بقاء الاهالي في المنطقة أم تهجيرهم؟» قائلاً: «اذا كانت الدولة تملك حلولاً لمعالجة وضع جزين فلتتفضل وتعرض هذه الحلول علينا لندرسها لاننا على استعداد لبذل كل ما بوسعنا من اجل حماية سكان جزين». ولكنه استطرد «إن الدولة تعلم أن لا وجود لعلاقة تربط بين القرار 425 ووضع جزين» مشيراً الى «أن اسرائيل غير موجودة في البلدة وقرار بقاء «الجنوبي» في جزين هو قرار لبناني محض، وستبقى فيها حتى الاقتناع بقدرة الدولة اللبنانية ومؤسساتها بحماية أبناء المنطقة، وتوفير الضمانات الامنية اللازمة»، معتبراً أن الخطر على جزين «يتفاقم حيث ان الاجهزة الامنية اللبنانية تساهم في تصعيد موجة التفجيرات والتهجير في جزين لانها تسهل عمل «حزب الله» الذي يمر عناصره على حواجز الجيش اللبناني من دون حسيب او رقيب».

وذكر لحد اهالي المنطقة «بأن ميليشيا «الجنوبي» هي التي حمتهم بعد معارك شرق صيدا وانكفاء القوات اللبنانية حيث قدم «الجنوبي» منذ العام 1995 مئات القتلى لحماية الاهالي من زحف جموع المسلحين الذين حاولوا الوصول الى المنطقة. وانه هو الذي قام باحتضان اكثر من 30 الف مهجر من قرى شرق صيدا ومنطقة جزين وتأمين مساكن لهم في المنطقة».

شمس الدين يدعو لدولة لبنانية غير دينية

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان الشيخ محمد مهدي شمس الدين «ان اي مشروع طوائفي خاص ينشأ او اي مشروع ملفق بين فئتين من اللبنانيين سيكون له ضحايا لا يمكن غض النظر عنهم وان هذا المشروع هو خيانة للمجتمع».

وقال شمس الدين في محاضرة القاها في القاهرة بعنوان «موقف الاسلام من الدولة الحديثة وموقف الشيعة من الدولة اللبنانية»: «لا يوجد موقف سلبي لدى الاسلام حيال الدولة الحديثة من الناحية المدنية اذا فهمنا ان وظيفة الدولة هي تنظيم عقلاني لانشطة الناس وتنظيم مواردهم الاقتصادية وتنظيم اوليات حاجاتهم على مستوى التنمية في هذا المقدار فانه لا يوجد اي موقف سلبي بحسب نصوص الفقه السياسي واجتهاداته في الاسلام».

واشار الى انه «في الدولة الحديثة يقال ان مبدأ شرعية السلطة يستمد من المجتمع، من الناس وان شرعية التشريع او سلطة التشريع هي ايضاً تستمد من الناس في تنظيم شؤون الاجتماع السياسي والمدني لهذا المجتمع او ذاك».

وعن موقف المسلمين الشيعة اللبنانيين من الدولة اللبنانية قال: «ليس هناك أبر من المسلمين الشيعة حيال مشروع الدولة في لبنان اذ ليس للمسلمين الشيعة اي مشروع خاص في المجتمع او في التنظيم السياسي فمشروعهم الخاص هو المشروع العام».

واضاف قائلا: «كافحوا طيلة السنوات الماضية حينما كان هناك مشروع ماروني او مسيحي بشكل عام كان الشيعة ضحيته واي مشروع خاص آخر ينشأ او اي مشروع يفرق بين فئتين من اللبنانيين سنة وموارنة او دروزا وسنة او دروزا ومسيحيين او بين شيعة ومسيحيين، كما طرح في بعض الاوقات، او بين سنة وشيعة في اطار مشروع اسلامي في لبنان، فان هذا المشروع سيكون له ضحايا لا يمكن غض النظر عنهم»، وقال «ان اي مشروع في لبنان يقوم علي انتاج تنظيم سياسي عموده الفقري يتمكن من طائفة محددة او من تحالف طائفي سيكون خيانة للمجتمع اللبناني والشيعة اللبنانيين» وقال ان ما يقترحه على العرب عموماً «هو الاندماج الكامل في مجتمعاتهم الوطنية والقومية».

«حزب الله» اللبناني ينتقد مجموعة المراقبة الدولية لمساواتها في المسؤولية بين جميع الأطراف

بيروت: «الشرق الأوسط»

انتقد «حزب الله» في شدة امس مجموعة المراقبة الدولية لتفاهم ابريل (نيسان) لعدم ادانتها اسرائيل بقتل 3 مدنيين لبنانيين وخرق التفاهم الذي ينص على تحييد المدنيين. معتبراً انه «اصبح جلياً ان اللجنة ليست معنية بوضع الامور في نصابها».

وكانت اللجنة قد اعتبرت في بيان اصدرته امس بعد اجتماع طويل استمر حتى ساعات الفجر ان مقتل مدني لبناني بقصف اسرائيلي هو «خرق للتفاهم سواء كان مقصوداً ام لا» لكنها اعتبرت مقتل مدنيين اخرين «خرق قد يكون غير مقصود». واعتبرت ايضاً ان «مجموعة مسلحة لبنانية خرقت بشكل غير مقصود» التفاهم عندما أصيب مدني لبناني في المنطقة المحتلة بشظايا صاروخ كاتيوشا. وقررت اللجنة ان سقوط صاروخ في الاراضي الاسرائيلية هو «خرق للتفاهم».

وجاء في بيان اصدرته اللجنة صباح امس في ما يتعلق بالشكوى اللبنانية الاولى: «قبلت المجموعة كواقع ان مدنياً لبنانياً قتل بينما كان يعمل في حقله قرب قرية عدشيت القصير، من جراء نيران قذائف دبابة للقوات الاسرائيلية او تلك المتعاملة معها. وافاد المندوب اللبناني ان المنطقة لم تكن تشهد اية عمليات عسكرية وان قتل المدني كان متعمداً. وافاد المندوب الاسرائيلي ان القوات الاسرائيلية اعتقدت خطأ ان المزارع عنصر من مجموعة مسلحة، وعبر عن اسفه العميق لمقتله وقررت مجموعة المراقبة ان العمل كان خرقاً لتفاهم 26 ابريل (نيسان) 1996، اكان مقصوداً او غير مقصود». وفي ما يتعلق بالشكوى اللبنانية الثانية «قبلت المجموعة كواقع ان مدنيين لبنانيين اثنين قتلا وواحداً جرح، نتيجة اطلاق القوات الاسرائيلية او تلك المتعاملة معها ثلاث قذائف هاون 120 ملم على مزرعة دجاج في بلدة برتي. وافاد المندوب اللبناني بان المنطقة لم تكن تشهد اشتباكات عسكرية في ذلك الوقت، وبان القصف كان عشوائياً ومتعمداً. وافاد الجانب الاسرائيلي بان الاصابات كانت نتيجة لاطلاق نار دفاعية خلال عملية اخلاء جنود اصيبوا خلال اشتباك عسكري. واعتبرت مجموعة المراقبة ان العمل هو خرق قد يكون غير مقصود لتفاهم ابريل (نيسان)».

اما في ما يتعلق بالشكوى الاسرائيلية فقد «قبلت مجموعة المراقبة كواقع ان مدنياً لبنانياً اصيب في مزرعة الدمشقية نتيجة اطلاق صاروخ كاتيوشا من قبل مجموعة مسلحة لبنانية وافاد المندوب الاسرائيلي ان القصف تم بواسطة سلاح غير دقيق اطلق دون اخذ الاحتياطات. وأفاد المندوب اللبناني ان الهدف كان موقعاً عسكرياً في المنطقة وان تفاهم ابريل (نيسان) لا يمنع استعمال هذا النوع من القذائف. وقررت المجموعة ان العمل كان خرقاً غير مقصود للتفاهم. وفي الشكوى الاسرائيلية الثانية قبلت مجموعة المراقبة كواقع ان صاروخ كاتيوشا واحداً على الاقل، اطلقته مجموعة مسلحة لبنانية، سقط في الاراضي الاسرائيلية على مسافة 2 كلم غرب شمرا، دون التسبب بأية اصابة. وافاد المندوب الاسرائيلي ان اطلاق النار كان خرقاً واضحاً للتفاهم. وافاد المندوب اللبناني ان اطلاق الكاتيوشا مرتبط بالهجمات الاسرائيلية المتكررة على المدنيين اللبنانيين وان هدف التفاهم هو حماية كافة المدنيين بالتساوي. فقررت مجموعة المراقبة ان العمل يشكل خرقاً للتفاهم مهما كانت دوافعه».

وجاء في بيان المجموعة انه تم الاتفاق على «ان كافة بنود التفاهم لها نفس الوزن»، ونكرت المجموعة السلطات المسؤولة بضرورة «اتخاذ الاحتياطات عندما تكون اعمالها تعرض المدنيين، وبمسؤولية الفرقاء عن الطريقة التي يقومون بها باطلاق نيرانهم، وبواجبهم الاخذ في عين الاعتبار نتائج اعمالهم».

وقال عضو كتلة نواب «حزب الله» النائب عمار الموسوي امس «لقد اصبح جلياً ان لجنة المراقبة المنبثقة عن تفاهم ابريل (نيسان) ليست معنية بوضع الامور في نصابها وهي بالرغم من وضوح الاحداث والمسؤوليات ما تزال، بسبب الموقف المنحاز والمعبر عنه بالرئاسة الاميركية للجنة، مصرة على عدم تحميل الطرف الصهيوني المسؤولية في الخروقات المتتالية والتي اسفرت عن استشهاد عدد من المدنيين اللبنانيين»، واشار الى أن استمرار اللجنة بمواقفها اللامسؤولة من شأنه ان يشجع العدو على التمادي في انتهاك التفاهم وتعريض المدنيين للخطر الامر الذي لا يمكن ان يواجه بسياسة اليد المكتوفة، وبالتالي فإن تدهور الاوضاع الناجم عن مثل هذا الواقع يتحمل العدو مسؤوليته بصورة اساسية وتتحمل المسؤولية بدرجة موازية الاطراف الدولية المشاركة في لجنة المراقبة».

فضل الله يعتبر الحملة ضده «ضريبة» يدفعها لبقائه في مواجهة الاستكبار

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله ان الحملة التي يتعرض لها هي «ضريبة نتحملها لبقائنا في ساحة المواجهة مع الاستكبار العالمي». ودعا الى «عدم تضييع الطاقات وقتلها بالصراعات الهامشية والجزئية».

واعلن مكتب فضل الله امس انه استقبل وفداً شعبياً من مدينة طرابلس وقرى بنهران وزغرتا المتاولة وجبشيت والقلمون «جاء مستنكراً الحملة التي تستهدفه» بعد توزيع منشورات ضده تتهمه بالانحراف عن المذهب الشيعي واعرب المتحدث باسم الوفد عن استنكاره الشديد «لما تقوم به الاجهزة المخابراتية الاستكبارية من تمزيق للصف الاسلامي، وتشويه صورة علمائنا المجاهدين» عبر محاولاتها اغتيال فضل الله «سياسياً وفكرياً بعد ان فشلت في اغتياله جسدياً».

وبدوره دعا فضل الله شبان الشمال ان لا يضيعوا طاقاتهم بالفراغ ولا يقتلوها بالصراعات الهامشية الجزئية وقال: حاولوا ان تلتقوا عند مواقع اللقاء بينكم وان تدرسوا ان ما يراد اثارته من خلافات هامشية فيما بينكم هي من الامور التي اذا احترم الانسان نفسه وساحته والتحديات التي تواجهه فانه يبتعد عنها». واضاف: «انني منذ ان بدأت عملي الاسلامي - في اوائل الخمسينات - من أجل ان يكون الاسلام قوة في وجه الكفر والاستكبار والظلم، كنت اعرف ان الطريق صعب... وان على الانسان عندما يسير فيه ان يتحمل الكثير من الاتهامات والسباب، مما تتحرك فيه اجهزة المخابرات التي تستغل نقاط الضعف والتعقيدات الموجودة في مجتمعنا». وتابع: «ولكن ذلك لم يجعلني اتراجع او اضعف، سنعمل من اجل مواجهة الاستكبار العالمي - ولا سيما الاميركي - مهما كانت الاخطار والظروف سنعمل مع كل اخواننا في مواجهة اسرائيل لا في احتلالها للبنان فحسب ولكن في احتلالها لفلسطين ايضاً، وسنعمل من اجل قوة الجمهورية الاسلامية في ايران وتعزيزها والدفاع عنها بالكلمة والموقف والدعم».

عباسي مدني يرغب في وقف العنف و«تفجير قنابل الحياة»

زروال يستعد لتغييرات واسعة في قيادة الجيش الجزائري

لندن: من أمير طاهري

ذكرت مصادر مطلعة في العاصمة الجزائرية، امس انه من المتوقع ان يعلن الرئيس الجزائري الأمين زروال سلسلة تغييرات داخل القوات المسلحة سعياً لإحكام قبضته على الجيش. مشيرة الى احتمال ان تشمل هذه التغييرات احالة اربعة من كبار الضباط الى التقاعد وتعيين قادة جدد لثلاث مناطق عسكرية.

وتتوقع المصادر نفسها ان يتخذ زروال ايضا قرارا بترقية ما يزيد على 20 ضابطاً من المقربين منه.

وحسب هذه المصادر فان الغرض من التعديلات المرتقبة هو تقليص نفوذ الضباط المحسوبين على التيار الاستئصالي الذين يعارضون حتى اعطاء «الأصوليين» المعتدلين مساحة في الساحة السياسية. ومع ذلك قد يتخذ زروال خطوات رمزية لطمأنة المتشددين، منها تعيين اللواء عباس غزيل نائبا لوزير الدفاع وهو المنصب الذي يتولاه زروال نفسه.

وكان غزيل قد أقيل من منصبه كقائد للدرك الوطني الاسبوع الماضي ليحل محله اللواء الطيب الدراجي الذي يعتبر من المساعدين المقربين للرئيس زروال منذ عام 1994.

ويعتقد دبلوماسي غربي في الجزائر العاصمة ان زروال يريد وضع غزيل في موقع تسهل مراقبته. ويضيف الدبلوماسي ان استراتيجية زروال تتركز على جعل الخيارات كلها مفتوحة أمامه للتشدد عندما يكون ذلك مطلوبا وتخفيف حدة قبضته حينما يستلزم الموقف ذلك.

ولا تزال أمام حكومة زروال مسألة التعامل مع قضية علي بن حاج، الرجل الثاني في جبهة الانقاذ المحظورة، فمن وجهة النظر القانونية، ينبغي اطلاق سراح الأخير وفق شروط قانون العفو الذي شمل زعيم الجبهة عباسي مدني، لكن من الواضح حتى الآن ان «التفهم» اللازم لهذه العملية غير متوقع من بن حاج الذي يعتبر «بعبعا» بالنسبة للاستئصاليين. وفي واقع الأمر، فان الضغوط بدأت تتزايد سعيا لتقديم بن حاج للمحاكمة وفق تهم جديدة. والسبب في هذا الموقف من بن حاج يعود الى خطاب موجه الى الجماعات المسلحة بتصعيد عملياتها المسلحة ضد الحكومة يزعم ان بن حاج هو الذي أرسله من داخل السجن ووجد في جيب شريف قواسمي قائد جيش الانقاذ الاسلامي عقب مصرعه على يد قوات الأمن عام 1995، إلا ان مصادر الانقاذ ذكرت ان قصة الخطاب المذكور مفبركة وان القصد منها نسف الحوار بين زروال وقادة «الانقاذ» المسجونين آنذاك. اما اذا تمت محاكمة بن حاج بتهمة التحريض ضد الدولة، فانه قد يواجه عقوبة جديدة تصل الى 12 عاما، إذ لن يكون مستحقا للعفو قبل عام 2009. ومن الناحية الفنية، ليس هناك ما يمنع مكتب المدعي العام العسكري، الذي يسيطر عليه الاستئصاليون، توجيه تهمة جديدة ضد بن حاج.

من جهة اخرى (ا ف ب) اعلن عباسي مدني الزعيم التاريخي لجبهة الانقاذ المحظورة في الجزائر، امس انه يرغب في «وقف» العنف في الجزائر وذلك في تصريح مقتضب الى صحافيين.

وقال مدني لدى خروجه من مسجد بلكور في الجزائر العاصمة ردا على سؤال حول الوضع الأمني «سنفجر قنابل الحياة».

واضاف قائلا أمام مسجد صلاح الدين الايوبي في بلكور الذي تطلق عليه تسمية جامع «كابول» حيث أدى صلاة الظهر «أريد الخير، كل الخير لبلدي واخواني».

وأوضح مدني «كل ما نريده ويريده الناس، هو ان يتوقف كل هذا» مثيرا همهمة مئات عدة من الأشخاص تجمعوا حوله مبدين موافقتهم على ذلك.

لكن الشيخ مدني لم يدع صراحة الى هدنة في العمليات العسكرية. وردا على سؤال حول الاعتداءات الدامية التي تعصف بالبلاد قال مدني بشيء من الغموض «ادعوكم الى قراءة قصة «لافونتان» بذكاء، هل يأكل الخروف الذئب؟». ورداً على سؤال حول مكان اعتقال نائبه علي بن حاج قال مدني انه يجهل مكان وجود بن حاج، واضاف «اتمنى ان يطلق سراحه عن قريب ان شاء الله». وأردف قائلا: «انني حر، اذهب حيث أريد، واكلم من أريد، وبيتي مفتوح لكل من يريد الخير».

وحول حالته الصحية قال «اني بخير، مرهق بعض الشيء، كرجل امضى 15 سنة من حياته في السجن، سبع سنوات ونصف السنة في سجون فرنسا (خلال حرب الاستقلال) وسبع سنوات ونصف السنة في سجون بلاده».

وحول ظروف احتجازه قال الشيخ مدني «كانت لا بأس بها، باستثناء في البداية».

لقطة تذكارية لحفل الزفاف الجماعي الذي اقامته جمعية العفاف في عمان امس وضم 34 عريسا وعروسا (رويتر)

توقع إطلاق محام جزائري متهم بتقديم معلومات لجماعات مسلحة

الجزائر: «الشرق الأوسط»

تنظر محكمة الجنايات بتيزي وزو منذ يوم الثلاثاء الماضي في قضية المحامي رشيد مسلي المتهم بتقديم معلومات لـ «أمراء» الجماعات المسلحة بناحية خميس الخشنة (بومرداس).

وتعود وقائع هذه القضية الى 31 يوليو (تموز) 1996 عندما «اختطف» المحامي وهو في الطريق الى مكتبه من طرف «مجموعة مجهولة»، تبين في ما بعد انها من عناصر الأمن، وأنها قامت بعملها في اطار دعوى من النيابة العامة بناء على التهمة الآنفة الذكر.

ومضمون التهمة ان المحامي مسلي كان على صلة بامير جماعة مسلحة بناحية خميس الخشنة (بومرداس) يدعى عكاش وانه التقى به وقدم له معلومات اكثر من مرة، وكان «الأمير» المذكور مرفوقا بعنصرين مسلحين هما السعيد رضاوي وعمر قريشي الذي قتل في اشتباك مع قوات الأمن قبل بضعة أشهر.

وحسب قرار الاحالة واعتمادا على تقرير قاضي التحقيق فان المتهم «اعترف بمقابلة العناصر المسلحة المذكورة اربع مرات على الاقل». بيد انه نفى في الجلسات الأولى من المحاكمة ما نسب اليه، مؤكدا ان ما قام به يدخل ضمن نشاطه العادي كمحام في «محيط صعب». وفي هذا الإطار أكد المحامي انه يعرف عائلة قريشي بحكم علاقات الجوار اولا ثم بحكم التكفل بالدفاع عن افراد العائلة في المسائل العادية قبل نشوب حوادث العنف في البلاد.

وفي غضون عام 1995 اتصلت به والدة عمر قريشي - الفار بسبب الحكم عليه في قضية تتعلق بالحرق العمدي - رفقة أخيه محمد المعلم في خميس الخشنة والحا عليهم لكي يتصل شخصيا بعمر على أمل اقناعه بتسليم نفسه لسلطات الأمن للاستفادة من «قانون الرحمة» الصادر في ربيع نفس السنة. والذي يتم بموجبه العفو على العناصر التي التحقت بالجماعات المسلحة دون ان ترتكب جرائم قتل.

واعترف المحامي في هذا الصدد انه قابل فعلا عمر قريشي رفقة السعيد رضاوي وشخص ثالث لم يكن يعرفه، مرتين بضواحي «سد الحميز» حيث تم اختطاف سفيري عمان واليمن في الجزائر في يوليو (تموز) 1994 قبل الافراج عنهما بعد اسبوع وانهما كانا يرغبان فعلا في تسليم نفسيهما لسلطات الأمن لكنهما كانا متخوفين من رد فعل هؤلاء، وفضلا في نهاية الأمر انتظار «اجراءات العفو العام».

وتثير هذه القضية اشكالية الدفاع في الجزائر عن «الأصوليين» «سياسيين» كانوا أم «مسلحين». فالمحامي كثيرا ما يجد نفسه بين نارين، وقد ذهب ضحية هذا الوضع الشائك عدد من المحامين على ايدي متطرفين من الجانبين.

وأكدت مصالح حسنة الاطلاع امس ان «منظمة العفو الدولية» طلبت من السلطات الجزائرية الترخيص لها بحضور محاكمة تيزي وزو لكنها رفضت.

وكانت وزارة الخارجية الأميركية قد اشارت في تقريرها السنوي الخاص بحقوق الانسان في الجزائر الى قضية رشيد مسلي باعتبارها من أبرز حالات خرق حقوق الانسان بالاضافة الى حالة علي بن حاج الرجل الثاني في جبهة الانقاذ والذي تمنع السلطات عائلته من زيارته رغم صدور الحكم عليه عام 1992 بـ 12 سنة سجنا نافذة، وكذلك حالة عبد القادر حشاني الرجل الثالث في الجبهة الذي أفرج عنه في 7 يوليو (تموز) الجاري بعد خمس سنوات ونصف السنة من الحبس الاحتياطي.

وهناك حالة رابعة تتعلق بالمحامي علي زويتة عضو هيئة الدفاع عن قادة جبهة الانقاذ الذي قضى مدة ثلاث سنوات سجنا نافذة لكن لم يفرج عنه بعد.

وحسب مصادر دبلوماسية فان نقابات المحامين في الولايات المتحدة واعضاء من الكونجرس كاتبوا السلطات الجزائرية في قضية رشيد مسلي الذي يتوقع الملاحظون الافراج عنه في سياق الاجراءات الانفراجية الأخيرة وفي مقدمتها الافراج عن الشيخين عباسي مدني وعبد القادر حشاني.

«جيش الإنقاذ» ينتقد ضمنيا مدني وحشاني

لندن - الخرطوم - «الشرق الأوسط» والوكالات:

انتقد «الجيش الاسلامي للانقاذ» الجناح المسلح لجبهة الانقاذ الجزائرية المحظورة ضمنياً عباسي مدني زعيم الجبهة وعبد القادر حشاني الرجل الثاني فيها. وجاء الانتقاد في نشرة «الانقاذ» التي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منها، حيث حيت في افتتاحيتها صمود اعضاء الجيش المعتقلين في الجزائر.

وقالت النشرة «سلام عليكم فبجهادكم تميز الصف وسقطت الأقنعة عن الزعامات النكراء وانفجرت الأورام والانتفاخات التي ظلت عالقة بجبهة الانقاذ».

واعتبر المراقبون هذه الانتقادات الضمنية بأنها بداية تأجج الخلاف بين جيش الانقاذ وشيوخ الجبهة المفرج عنهم اخيراً. من جهتها، قالت نشرة «السبيل» الصادرة عن انصار جبهة الانقاذ في بريطانيا تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منها ان الشيوخ لن يدخروا جهداً في ايجاد الحل السياسي الذي يحقن الدماء والذي تتطلع اليه الأمة بشرط ان يكون النظام جاداً في ذلك ويتخلى عن الاعيبه السابقة».

وفي السياق نفسه، رحبت منظمة المؤتمر الشعبي الاسلامي التي يوجد مقرها في الخرطوم امس بالافراج عن زعيم جبهة الانقاذ في الجزائر عباسي مدني واعتبرته «بادرة طيبة».

وأكدت المنظمة في بيان وزع في الخرطوم ان الافراج عن مدني يشكل «خطوة على طريق التطبيع السياسي في الجزائر وبداية لحل الأزمة الجزائرية التي عانى منها الشعب الجزائري الكثير».

«الإنقاذ» تعاود الظهور على الساحة الجزائرية باسم وبرنامج جديدين

لندن: «الشرق الأوسط»

يدرك العارفون ببواطن الامور في السياسة الجزائرية ان جبهة «الانقاذ» لم تعد موجودة في الخارطة السياسية.

واذا توجهنا بالسؤال حول هذه المسألة فان الاجابة بالتأكيد تفيد بعدم وجود جبهة «الانقاذ». وفي الوقت نفسه لا يخلو نقاش سياسي من التعرض لمصير الجبهة خصوصا بعد اطلاق سراح اثنين من زعمائها هما عباسي مدني وعبد القادر حشاني.

من وجهة النظر القانونية لم يعد لجبهة الانقاذ المحظورة اي وجود، فقد ابعدت من السياسة الجزائرية منذ حظرها عقب الدورة الاولى للانتخابات البرلمانية التي اجريت في نهاية عام 1991 وفازت الجبهة فيها بثلثي الاصوات تقريبا. وفي هذا العام اصدرت حكومة الرئيس الأمين زروال قانونا جديدا لنشاط وتكوين الاحزاب السياسية جعل من المستحيل ان يكون لجبهة الانقاذ موقعا في الخارطة السياسية للجزائر كحزب شرعي وقانوني. الا ان الشرعية وحدها ليست هي الشرط الاساسي لوجود اي حركة سياسية، فالتاريخ مليء بالعديد من الامثلة لأحزاب محظورة قانونيا، لكنها موجودة فعليا، بل ان بعضها وصل الى السلطة لتحظر بدورها الاحزاب التي اصدرت من قبل قرارا بحظرها.

لكن ما هي ملامح استمرار وجود جبهة «الانقاذ» الجزائرية المحظورة؟

ما تزال الجبهة موجودة فعلا في السياسة الجزائرية، اذ ما يزال قرار الغاء نتيجة انتخابات عام 1991 - 1992 بالنسبة لبعض الجزائريين بمثابة الخطيئة الكبرى التي نسيها البعض فيما رفض البعض الآخر ان ينساها او يغفر قرار حلها.

وفي نفس الوقت «استلف» زعيم حركة مجتمع السلم محفوظ نحناح وزعيم حركة النهضة عبد الله جاب الله، جزءا من خطاب جبهة الانقاذ للتأكيد على استمرارية صلته بالسياسة، الا ان بعض الطروحات الاخرى للجبهة لم تجد طريقها الى الاحزاب السياسية الاخرى للتعبير عنها تاركة للتنظيم المحظور بعض القضايا الايديولوجية التي يمكن ان تساهم في بناء صرح جديد له.

لا شك ان خطاب جبهة الانقاذ يستهوي قطاعات تتمثل في صغار التجار وفقراء الريف والشباب العاطلين عن العمل وصغار موظفي الدولة، كما ان طروحات الجبهة التي ركزت فيها على وعود مثل احياء النشاط الزراعي الذي تم تدميره خلال عهد الرئيس الراحل هواري بومدين وجدت آذانا صاغية. اما خطاب الجبهة في القضايا الاقتصادية، فقد وجد قبولا لدى من يسميهم الماركسيون بالبرجوازية الوطنية، وهي الطبقة التي تشعر بالهيمنة التي فرضها الاقتصاد العالمي.

وهناك بعد آخر يرتبط باستمرار وجود الجبهة وميل البعض نحو طروحاتها يتركز في ادعائها بأنها التنظيم الرئيسي الذي ساهم في ازالة نظام الحزب الواحد. فبدون مقدرة الجبهة على التعبئة وحشد الجموع في شوارع الجزائر العاصمة لتمكن نظاما هواري بومدين والشاذلي بن جديد من سحق اعدائه الآخرين بمن فيهم جبهة القوى الاشتراكية بزعامة حسين آيت احمد ولجنة حقوق الانسان بقيادة سعيد سعدي.

وهناك من لا يساورهم ادنى شك في ان جبهة الانقاذ كانت ستقيم نظاما آخر للحزب الواحد اكثر تشدداً اذا فازت بنتيجة الانتخابات، وهذا قد يكون صحيحا، الا ان الحقيقة تبقى في ان لتنظيم الجبهة الفضل في المساهمة الرئيسية في ازالة الديكتاتورية السابقة.

ويمكن القول ان الجبهة المحظورة جذبت اصوات وتأييد الناخبين في السابق بفضل طروحاتها الاحتجاجية على مجمل الاوضاع التي كانت سائدة مع استعداد الناخبين لدعم اي تنظيم يتبنى ازالة حكم الحزب الواحد. وتمكنت الجبهة بذلك من كسب تأييد ملايين الناخبين على حساب الاحزاب السياسية الاخرى.

لقد خسرت جبهة الانقاذ المحظورة تأييدها السابق بسبب ارتباطها بالاعمال الارهابية التي اجتاحت الجزائر منذ عام 1992، ولا شك هنا ان للجبهة مسؤولية محدودة في اعمال الارهاب والقتل، لكن هناك مجموعات ارهابية اخرى مسلحة اكثر تطرفا مثل «الجماعة المسلحة» التي حكمت على غالبية زعماء «الانقاذ» بالاعدام متهمة اياهم بالردة.

ومهما يكن من امر فان الجزائريين اصبحوا اكثر تشككا في الجبهة بسبب موجة العنف التي اجتاحت البلاد خلال السنوات الخمس الماضية.

اما في ما يتعلق بالجانب التنظيمي، فان الجبهة المحظورة لم تكن حزبا سياسيا كلاسيكيا، وانما جبهة، كما يدل اسمها، تجمع داخلها اكثر من 100 تنظيم، لكل بنيته وقيادته، كما ان جزءا من هذه التنظيمات قائم على اساس مهني ونقابي، الا انها لم تمارس اي نشاط منذ عام 1992 رغم ان المرتبطين بهذه التنظيمات المختلفة ظلوا على اتصال طيلة الفترة الماضية وان كان بصورة غير رسمية، اذ لن تكون هناك صعوبة بالنسبة لهؤلاء ان ارادوا استئناف العمل التنظيمي بسرعة.

ويذكر ان جبهة «الانقاذ» المحظورة باتت تعتمد على شبكة من الدعاة وائمة المساجد خصوصا في منطقة الجزائر العاصمة والمحافظات الشرقية، الا ان غالبية هؤلاء أما تحولوا الى احزابهم او عقدوا اتفاقا مع السلطات، في حين غادر البعض الآخر الى المنفى واختار جزء منهم الاختفاء مع الجماعات المسلحة. فسيطرة الجبهة على المساجد لم تعد موجودة، وعلى اي حال فان الدستور الذي صوت عليه الجزائريون في الاستفتاء الاخير ينص على عدم استغلال اماكن العبادة لأغراض سياسية.

لقد استطاعت الجبهة بسرعة احياء بعض المدارس الدينية التي يقدر عددها بحوالي 200 مدرسة كانت تشرف على ادائها قبل عام 1992.

ويلاحظ ان المدارس المذكورة لم تكن تعمل كلها وفق تصاريح حكومية رسمية، كما انها جذبت آلاف التلاميذ لتؤمن بذلك ارتباط الحزب بالعديد من قطاعات المجتمع.

وراجت في السابق احاديث حول اغلاق مثل هذه المدارس مثلما حدث في تركيا، الا ان حكومة احمد اويحيى لم تتخذ حتى الآن اي خطوة في هذا الشأن. ونظريا ليست هناك ضمانات لوقف العناصر الموالية لجبهة «الانقاذ» المحظورة من احياء هذه المدارس واستخدامها كوسيلة ضمن جهودها في اعادة بناء الحركة. يضاف الى ذلك ان غالبية الابنية والمكاتب التي كانت تستخدمها الجبهة في البلاد قد صودرت واغلقت منذ عام 1992، وفي ما يبدو انه من المحتمل ان تعاد الابنية والمكاتب المسجلة باسماء اشخاص الى مالكيها ولا يتوقع ان تعاد للتنظيم اي من الدور والمقار المسجلة باسمه، كما ان اجراءات المقاضاة بشأنها قد تستغرق سنوات.

على اي حال، لن يصبح بامكان جبهة «الانقاذ» الحصول على التبرعات المالية وذلك بمقتضى نص قانون تكوين الاحزاب الذي يمنع تسلم الاحزاب السياسية لأي مساعدات مالية من اي مصدر خارجي.

والمعروف ان الجبهة استفادت كثيرا، قبل عام 1992، من تبرعات الاصوليين الاثرياء في الدول العربية الاخرى. ورغم ان حسابات الجبهة المصرفية قد تم تجميدها عام 1992، فان بعض الخبراء يعتقدون ان للجبهة حسابات مصرفية سرية داخل وخارج الجزائر، وأن استخدام هذه الاموال قد يمكن قيادة الجبهة من مباشرة الجهود الاولية لعودة التنظيم الى الحياة السياسية، الا انه من المستبعد ان تكون كافية لتمويل نشاط حزب سياسي لفترة من الزمن.

هناك ايضا بعض الامكانيات المالية للجبهة لدى المغتربين، خصوصا وسط الجاليات الجزائرية في فرنسا وبلجيكا والمانيا، الا ان هذه الامكانيات ربما يخصص استخدامها في استقطاب الناشطين وجمع التبرعات في حال نجاح الجبهة في الحصول على وضع قانوني وفق القوانين الجديدة للبلاد.

لا شك ان مدني وحشاني يعانيان من انقطاع المعلومات عنهما خلال فترة السجن التي امتدت الى ست سنوات، اذ بانتظارهما الاستماع الى العديد من الاشياء لمعرفة المستجدات والتطورات التي حدثت في الساحة الجزائرية خلال فترة سجنهما، كما ينبغي عليهما قراءة الكثير ايضا.

فهناك الدستور الجديد للبلاد، بالاضافة الى القوانين ذات الصلة بقيام ونشاط الاحزاب السياسية واجراء الانتخابات، كما عليهما قراءة الوثائق التي توضح موقف العديد من الاحزاب الجديدة التي تنشط حاليا في المسرح السياسي.

ولا شك انه من المبكر التأكيد على الخط الذي سينتهجه مدني وحشاني في اعادة بناء الجبهة تحت اسم وبرنامج جديدين، اذ لا يزال هناك الجناح المتشدد الذي يصر على عدم قبول قرار الغاء انتخابات 1991 - 1992، والمطالبة باستمرار باعتماد نتائجها. ويتبنى هذا الموقف انور هدام الذي قدم نفسه من قبل كرئيس مؤقت للجبهة، وهو الآن معتقل في احد سجون الولايات المتحدة الاميركية، وهناك اثنان على الاقل من اعضاء مجلس الجبهة، ممن يتبنون هذا الرأي، الا ان الغالبية العظمى من القيادات داخل الجزائر بالاضافة الى رابح كبير، الذي يمثل الجبهة في الخارج، يتبنون خطا اكثر واقعية لا بد ان هؤلاء يدركون تماما ان هذا الموقف لن يقود الى اي نتائج ايجابية، لذا اصبح الاتجاه الغالب هو الحوار مع حكومة زروال على امل بناء الحزب من جديد ووفق شكل جديد ليأخذ مكانه وسط القوى السياسية التي ظهرت في البلاد من انتخابات الرئاسة السابقة.

ويتطلب ذلك فك الارتباط مع الجماعات المسلحة ونبذ سياسة العنف كوسيلة للوصول الى السلطة. فاذا نجحت الجبهة في الظهور بشكل جديد وفق الشرعية السائدة وبعيدا عن العنف واستخدام السلاح، يمكن ان تستعيد جزءا من الرصيد الذي فقدته منذ عام 1991.

ما يزال هناك مؤيدون للجبهة وخطابها، فمدني وحشاني ورابح كبير والآخرون سيحاولون في الغالب تمثيل هؤلاء في سياق القواعد الجديدة للعبة.

نائب كويتي يؤكد إصراره على مواصلة استجواب وزير المالية

الكويت: من ابراهيم المليفي

أكد النائب سامي المنيس عضو مجلس الامة الكويتي ان انتهاء استجواب نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية ناصر الروضان لا يعني انه لا يوجد استجواب آخر سيوجه له في حالة عدم التزامه بالتعهدات التي التزم بها في جلسة استجواب النائبين مشاري العصيمي واحمد المليفي بالاضافة الى المنيس، له يوم الثلاثاء الماضي.

وانتقد المنيس في ندوته الاسبوعية المواقف «الرمادية وسياسة شق الأرجل» التي مارسها بعض النواب في جلسة الاستجواب، إذ قال ان الادعاءات الباطلة التي اثيرت حول عدم تشاور المستجوبين الثلاثة مع باقي القوى السياسية سقطت وسقطت معها ورقة التوت لأن جهود التشاور قبل توجيه استجواب وزير المالية بذلت طوال شهر كامل من قبل النائب احمد المليفي بحكم علاقاته العديدة مع تلك القوى.

واشار المنيس الى ان استجواب وزير المالية لم يأت من فراغ ولم يخرج عن نطاقه لأنه استند على كل الجهود الخيرة التي بذلت في مجلس 92 (المجلس السابق). وان من وقفوا ضد الاستجواب لم يتطرقوا الى ما جاء فيه بل حاولوا خلق علاقة متوترة داخل المجلس لاستفزاز الرئاسة وهي «لعبة مكشوفة لدينا تماما مثل التحالفات الموجودة بين الحكومة وبعض التيارات النيابية قبل الاستجواب». وفي ختام حديثه أكد المنيس على ان المنتصر الحقيقي في جلسة استجواب وزير المالية هو الكويت والأهم من ذلك انتصار الكويت بالديمقراطية ومعرفة الشارع لحقيقة الأوضاع والوجوه الحقيقية بعد انكشافها وسقوط اقنعة الوطنية والدين عنها بغية اصلاح المسار.

وتحدث النائب مشاري العصيمي قائلا، انه «لم يتوقع موقف القوى السياسية والشعارات البراقة التي رفعتها مثل الدين الاسلامي. ولكن عندما يرفع الاسلام كشعار إسلامي ونتحدث عن تجاوزات وكازينوهات وقمار لا نجد آذانا صاغية. وهل ذلك بسبب عدم التنسيق؟ لا. واسألوا عن الجهود التي بذلها النائب المليفي معهم طوال شهر كامل». وتساءل العصيمي منتقدا من وصفوا استجواب وزير المالية بانه استجواب سياسي مغلف بأطر دستورية، حيث قال: «هل يوجد استجواب غير سياسي؟ وهل العمل في مجلس الامة عمل غير سياسي؟ ومن يقول غير ذلك اقول له انت غير ملم بالعمل البرلماني».

وفي ختام حديثه أكد العصيمي انه سيقف مع أي استجواب بغض النظر عن مقدميه وحتى لو لم يشاوروه. كما تمنى ممن قال عن استجوابه بانه ركيك وضعيف بان «يرينا استجوابا قويا في المال العام، وعلى ما يبدو ان المسألة عناد ووركوب رؤوس».

المحللون السياسيون يجيبون

في أي اتجاه تسير البوسنة الآن بعد ملاحقة «الأطلسي» مجرمي الحرب؟

سراييفو: من سمير حسن

يجمع المحللون على ان تكرار العمليات الارهابية لصرب البوسنة ضد المؤسسات الدولية العاملة في مناطق سيطرتهم على مدى الايام القليلة الماضية جاء كرد فعل انتقامي من عملية «تانجو» التي قامت بها قوات الناتو واسفرت عن مقتل سيمو دراليانتش واعتقال ميلان كوفاتشيفيتش المتهمين بجرائم حرب، ثم الحكم في لاهاي على مجرم الحرب دوشكو تاديتش بالسجن عشرين سنة، مما خلق توترا بين صرب البوسنة والهيئات الدولية العاملة في البوسنة.

ما هي ابعاد هذا التوتر؟ وهل هناك علاقة بين الصراع الصربي على السلطة وعملية القبض على مجرمي الحرب الصرب؟ وهل يمكن ان يكون ذلك مؤشرا الى اشتعال المواجهة مجددا؟ والى اين تتجه الاوضاع في البوسنة؟ «الشرق الأوسط» طرحت هذه الاسئلة على خبراء ومحللين سياسيين بوسنيين لاستطلاع آرائهم.

يقول عمر ابراهيمجيتش الاستاذ بكلية العلوم السياسية ومن اشهر المحللين السياسيين في البوسنة: «رد الفعل الصربي كان متوقعا، ولذا فان قادة صرب البوسنة لا يرغبون في توسيع عمليات القبض على مجرمي الحرب بالرغم من ان العملية الاخيرة التي قامت بها القوات البريطانية ساهمت في توحيد جميع الاوساط الصربية من اجل حماية المجرمين». واعتقد انه عندما يأتي الدور على كارادجيتش وملاديتش فان الهرم القيادي الذي يلتف حوله صرب البوسنة سينهار.

اما التوتر الحالي بين قوات الناتو والكيان الصربي فقد جاء بسبب عدم استيعاب القيادات الصربية لدور القوات الدولية في تطبيق اتفاق دايتون وخاصة في ما يتعلق بالقبض على مجرمي الحرب ولذا ليس مستغربا ان ينتقد مومتيشيلو كرايشنيك والرئيسة بليانا بلافسيتش القبض على المجرمين او حتى الحكم عليهم».

والى اي مدى ستستمر قوات الناتو في عمليات اعتقال مجرمي الحرب وهل ستمتد ايديهم لتطول رادوفان كارادجيتش وراتكو ملاديتش؟ يقول اميرهابول رئيس تحرير جريدة «اسلوبوجينيا» البوسنية اليومية والمعلق السياسي لاذاعة اوروبا الحرة: «من الصعب الاجابة على هذا السؤال. فقد رأيتم ان عملية تانجو جاءت مفاجأة للجميع، وبالتالي فان استمرار القبض على المجرمين متوقف على القرار السياسي من قادة الناتو والقوى العظمى في العالم.

لكني أعتقد ان الولايات المتحدة ستجادل بان العمليات الاخيرة وقعت على عاتقها مع القوات البريطانية التي اعتقلت كوفاتشفيتش ودراليانش وعليه فستقول ان على الفرنسيين القبض على كارادجيتش. وعموما اعتقد ان هناك مؤشرات سياسية تؤكد ان القبض على مجرمي الحرب سيستمر وسيشمل كارادجيتش وملاديتش.

اذن ماذا تنتظر قوات الناتو للقبض على كارادجيتش وملاديتش؟ اجاب هابول: هناك عدة مصاعب تعترض ذلك احدها، وهو سبب منطقي الى حد ما - انهما يعيشان تحت حراسة مشددة. فملاديتش يقضي معظم الوقت في مخبأ نووي في هان بييسال. وهو نفس الموقع الذي كان يتخذ منه الجيش اليوغوسلافي مقرا لقيادته ومن الصعوبة اقتحامه. اما كارادجيتش فيحميه لواء كامل من الشرطة الخاصة. ولا شك ان الناتو يريد عملية ناجحة باقل الخسائر الممكنة. لكن بعض المصادر تؤكد انه عندما يصدر القرار السياسي للقبض عليهما فان جميع الصعوبات سيتم تذليلها.

وسألنا الدكتور شاكر فيلندرا الاستاذ بكلية العلوم السياسية جامعة سراييفو والكاتب السياسي عن تقييمه للتعامل الاميركي والاوروبي على تطورات الوضع الحالي في البوسنة فقال: «الاحداث الاخيرة مشجعة جدا بالنسبة للبوسنة. والعملية الاخيرة للقبض على مجرمي الحرب والاعلان عن قرب عقد المؤتمر الدولي لجمع المساعدات من اجل اعادة اعمار تدل على الاهتمام الاميركي والاوروبي بالوضع في البوسنة.

ومن الواضح ان الولايات المتحدة والمجموعة الاوروبية مستعدتان لارساء قواعد مجتمع ديمقراطي في البوسنة وهو ما يتوافق على تطلعات جميع القوميات البوسنية.

ويرى شاكر فيلندرا، حول الاتجاه الحالي للامور في البوسنة ان هناك اسبابا للتفاؤل. فالامور تتجه نحو الافضل بعد عملية القبض على مجرمي الحرب الاخيرة ثم حرمان الصرب من مساعدات المجموعة الاوروبية وتحول بليانا بلافشيتش رئيسة صرب البوسنة من الراديكالية الى الخط السياسي المعتدل.

لكن المعضلة الاساسية هي ان البلاد تعيش وضعا اقتصاديا صعبا يؤثر على الحياة السياسية. وعموما فان جميع المؤشرات تؤكد ان الوضع يسير في اتجاه ايجابي بشرط استمرار وجود المجتمع الدولي وقواته العسكرية في البوسنة.

وقال عمر ابراهيمجيتش المحلل السياسي ردا على امكانية ان تأخذ عمليات العنف التي بداها الصرب بتفجير سيارة منظمة الامن والتعاون الاوروبي في زفورنيك ثم انفجار عبوة ناسفة بالقرب من مكتب المنظمة في بانيالوكا ان تأخذ شكلا تصاعديا قد يؤثر على الانتخابات البلدية القادمة؟ واضاف: «على المجتمع الدولي ان يتعامل بجدية مع ردود فعل الصرب المتأثرين بايديولوجية قادتهم، ويجب ان يكون هناك تدخل حازم لاقتلاع اي محاولات اجرامية صربية من جذورها لان السياسيين والرأي العام الصربي اذا لمسوا تراخيا من المجتمع الدولي فسيعني ذلك بالنسبة لهم توسيع دائرة ارهابهم مما يؤثر على اجراء انتخابات محلية نزيهة في مناطق سيطرتهم.

لكن هل يمكن ان تشعل مسألة اعتقال مجرمي الحرب شرارة المواجهة واندلاع العنف مجددا في البوسنة؟

يجيب هابول بقوله: لا اعتقد ذلك بسبب وجود قوات الناتو في البوسنة الذي يضعف اي فرص لاندلاع صدام حقيقي. كما ان القوات الصربية لا تزال في معسكراتها تحت مراقبة الناتو. اما تفجير سيارة منظمة الامن والتعاون الاوروبي في زفورنيك او بانيالوكا فهي مجرد حوادث فردية.

خبراء المتفجرات من قوات «اسفور» يعاينون مكان احد الانفجارات في مقر القوات البريطانية في البوسنة امس (أ.ب)

مهاجمة قاعدة بريطانية بالمتفجرات

سراييفو: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

القيت عدة عبوات ناسفة على قاعدة بريطانية في البوسنة ليل الاربعاء - الخميس في رابع عمل انتقامي ردا على ما يبدو على هجوم حلف شمال الاطلسي على صربيين وجهت لهما اتهامات رسمية بارتكاب جرائم حرب. وقال مسؤولون غربيون امس ان العبوات الناسفة القيت على مربض السيارات في القاعدة في بلدة بانيا لوكا التي يسيطر عليها الصرب. وقال ضابط في حلف الاطلسي ان جنودا بريطانيين لحفظ السلام اطلقوا اعيرة تحذيرية والقوا القبض على 4 مشتبه فيهم بعد الواقعة.

وقال الضابط الذي طلب حجب هويته: «وقع انفجاران صغيران الساعة 22.45 بتوقيت غرينتش في القاعدة في بانيا لوكا وتلا ذلك انفجار ثالث. تم اعتراض طريق المهاجمين والقي القبض على اثنين منهم بعد 20 دقيقة وعلى اثنين آخرين بعد ذلك بوقت قصير. وسمع انفجار رابع وصوت طلقات بعد ذلك بعدة ساعات من على مسافة قريبة من القاعدة».

ولم تحدث اصابات خطيرة في الواقعة التي تجري الشرطة العسكرية البريطانية والشرطة الصربية المحلية تحريات عنها. وسلم المشتبه فيهم للسلطات الصربية. وقال الضابط ان التقارير الاولية اوضحت ان الانفجارات لم يكن المقصود بها الحاق اصابات.

من جهة أخرى اكدت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت وجود تفاهم بين الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي حول الموقف الواجب اتخاذه حيال مجرمي الحرب المفترضين في البوسنة.

وقالت اولبرايت: «اعتقد ان من المهم جدا الاشارة الى وجود تفاهم بين الدول الاعضاء داخل الحلف الاطلسي حول هذه المسألة. لن ادخل في التفاصيل حول الاجراءات المحتمل الاتفاق عليها». وتأتي تصريحات وزيرة الخارجية الاميركية بعد ان نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» امس الاربعاء معلومات مفادها ان فرنسا رفضت المشاركة في عملية اعتقال مسؤولي صرب البوسنة الذين تتهمهم محكمة الجزاء الدولية للنظر في جرائم الحرب بارتكاب جرائم ضد البشرية. وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية قد نفى في اليوم نفسه هذه المعلومات وقال انها لا اساس لها من الصحة. وقالت اولبرايت ان اعلان وزارة الخارجية الفرنسية «يوضح ان باريس تدعم مبدأ اعتقال مجرمي الحرب.

بكين تقمع مظاهرة ضد الفساد

بكين - أ.ف.ب: اعلنت «منظمة حقوق الانسان في الصين» الاميركية امس ان الشرطة الصينية قمعت بعنف الاسبوع الماضي مظاهرة ضد الفساد شارك فيها نحو 100 الف شخص في مقاطعة سيشوان، جنوب غرب البلاد.

واوضحت منظمة «هيومان رايتس إن تشاينا» التي تتخذ من نيويورك مقرا لها في بيان وصل الى بكين ان اكثر من 100 متظاهر جرحوا واعتقل 80 آخرون في المظاهرة التي نظمت في العاشر من يوليو (تموز) في ميانيانغ حيث فرض حظر للتجول. واضاف البيان ان المظاهرات ازدادت منذ نهاية يونيو (حزيران) في هذه المدينة بعدما اعلنت ثلاث شركات حكومية افلاسها وقيام بعض المسؤولين باختلاس اموال.

واضافت ان المسؤولين في اجهزة الامن امروا العاملين في المستشفيات بعدم معالجة المتظاهرين الجرحى لانهم مثل اعداء الثورة الذين اثاروا الاضطرابات في بكين عام 1989، في اشارة الى المظاهرات المطالبة بالديمقراطية التي شهدتها ساحة تيان آن مين. وارفقت المنظمة بيانها برسالة مفتوحة من المنشق الصيني لي بيفنج تشير الى هذه الحوادث وتدعو العمال الى التضامن مع عمال ميانيانغ.

واشنطن قلقة إزاء حقوق الانسان

محادثات آسيوية مع سيهانوك في بكين حول الأزمة الكمبودية

بكين - رويتر: وصل ثلاثة من وزراء خارجية رابطة دول جنوب شرق آسيا الى مقر سيهانوك ملك كمبوديا في العاصمة الصينية بكين امس لاجراء محادثات حول الازمة التي تعيشها بلاده منذ وقوع انقلاب دموي في بنوم بنه في وقت سابق من الشهر الحالي.

ووصل تباعا علي العطاس وزير خارجية اندونيسيا وبراتشواب تشياساران وزير خارجية تايلاند ودومينجو سيازون وزير خارجية الفلبين الى قصر الملك سيهانوك في بكين صباح امس.

واجتمع الوزراء الثلاثة الموفدون من قبل الرابطة للاجتماع مع سيهانوك في محاولة للتوصل الى تسوية سلمية للازمة الكمبودية اولا في ما بينهم قبل ان يلتقوا مع سيهانوك. ورفض مسؤولون في مقر سيهانوك التعليق كما رفض دبلوماسيون في سفارات الدول الثلاث في بكين الكشف عن طبيعة المحادثات.

وطلب سيهانوك ملك كمبوديا الشرفي الذي يتلقى علاجا في بكين احاطة المحادثات بالسرية. كما اجتمع وزراء الرابطة الثلاثة مع نظيرهم الصيني كيان كيشين في وقت لاحق امس. وقال وزير خارجية تايلاند لدى وصوله مساء امس الأول: «جئنا لنستمع الى الملك». وقال وزير الخارجية الاندونيسي ان وزراء الرابطة سينقلون الى الملك قرار الرابطة تأجيل منح كمبوديا العضوية والاستماع الى وجهات نظره.

وبعث سيهانوك يوم الثلاثاء برسالة الى القائم باعمال رئيس الدولة في كمبوديا تشي سيم في العاصمة بنوم بنه طلب فيها بوضع حد لعمليات القتل والصراع بين هون سين رئيس وزراء كمبوديا الثاني الذي اطاح في وقت سابق من الشهر الحالي بنجلة الامير نوردوم راناريد رئيس الوزراء الاول.

من جهة اخرى اعربت وزارة الخارجية الاميركية عن «القلق العميق إزاء الأنباء التي اشارت الى اعدامات عشوائية بحق انصار الامير رانارید». واوضح المتحدث باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز ان الولايات المتحدة «لم تعترف باختيار وزير الخارجية اونج هيوت ليكون في المستقبل الرئيس الثاني للوزراء بدلا عن رانارید».

وكان اعضاء حزب «فونسينبيك» الملكي، الذين لايزالون في كمبوديا، قد اختاروا امس الأول اونج هيوت لخلافة الامير رانارید.

واعلن مصدر مطلع في كمبوديا ان قوات رئيس الحكومة الثاني هون سين اعدمت ما لا يقل عن 53 مناصرا لرانارید كانوا محتجزين لديها. وقال بيرنز: «نحن قلقون جدا حيال هذه المعلومات وأبلغنا هون سين مباشرة بذلك». واضاف: «ندعو سلطات بنوم بنه للامتناع عن تعيين رئيس وزراء جديد قبل ان يكون لحزب الامير رانارید امكان اتخاذ قرار مدروس وحر حيال هذا الموضوع».



باريس - أ.ف.ب: في مايو (ايار) 1976 اغتيل السفير البوليفي لدى فرنسا الجنرال خواكين زينتينو انايا في باريس بواسطة ثلاث رصاصات اطلقت عليه من مسافة قريبة، وحملت العملية توقيع «لواء تشي جيفارا الدولي».

والجنرال زينتينو هذا هو الذي اصدر في 9 اكتوبر (تشرين الاول) 1967، وكان يومها برتبة كولونيل وقائدا للفوج الثامن في الجيش البوليفي مكلفا مكافحة الثوار، الامر باعدام تشي في لاهيغيرا، غداة أسره في كيبرادا دل يورو. ويومها وقف الجنرال زينتينو قرب جثة ارنستو تشي جيفارا امام عدسات المصورين، واحتفظ لنفسه ببندقيته.

لكن خواكين زينتينو انايا لم يكن اول من تطاوله لعنة تشي من المسؤولين العسكريين الكبار الضالعين مباشرة في القبض على الثائر الارجنتيني المولد واعدامه واختفاء جثمانه. فلائحة هؤلاء طويلة وجميعهم قضى بطريقة مأسوية، سواء كان موتهم متعمدا او لم يكن.

وفي كتاب بعنوان «ارنستو جيفارا المعروف ايضا باسم تشي»، كتب باكو اينياسيو تايبو يقول: «كان شبح تشي عاد ليحاسب قاتليه». واضاف: «في الاعتقاد الشعبي ان تشي هو الذي نظم كل ذلك من قبره». ويروي ايضا، دون الاستناد الى اي ادلة، ان اجهزة الاستخبارات الكوبية تنفذ عمليات ثأر دولية للرجل الذي ارتبط اسمه بالثورة الكوبية، منذ ان انضم الى زعيمها فيديل كاسترو ورفاقه في سييرا مايسترا وقادهم الى تحرير هافانا واطاحة نظام فولخنسيو باتيستا في ديسمبر (كانون الاول) 1958. اما بيار كالفون، مؤلف «تشي... اسطورة القرن» فكتب: «الامر يشبه لعنة الفراعنة، لكن جيفارا لم يعتبر نفسه قط فرعونا». ولاحقت لعنة تشي هذه خلال الاعوام الـ14 التي تلت مقتل الثائر الاسطورة، ثمانية ممن تعقبوه، والحقتهم به. وسقط هؤلاء واحدا تلو الآخر بشكل لا يصدق في سلسلة حوادث قاتلة او عمليات اغتيال او حالات موت غريبة. وتوارى اثنان عن الانظار وجن ثالث واصاب الشلل رابعا.

واستنادا الى كتب صدرت اخيرا عن سيرة جيفارا، تتضمن لائحة ضحايا لعنة تشي زينتينو والجندي هونوراتو روخاس والرئيس البوليفي رينيه باريينتوس والكولونيل زاخارياس بلازا واللفتنانت ادواردو هويرتا والكولونيل روبرتو كينتانيا واللفتنانت - كولونيل سيليش ورئيس الاركان في الجيش خوان خوسيه توريس والجنرال اوفاندو.

وفي مطلع 1981، اصيب الكابتن جاري برادو سالمون بجراح بليغة في سانتا كروز، اذ اصابت رصاصة عموده الفقري. ومنذ ذلك التاريخ اصيب برادو بالشلل وبات يستخدم الكرسي المتحرك. وكان برادو قائدا للوحدة العسكرية التي اسرت تشي عام 1967، وخضع ضابطا الصف البوليفيان ماريو تيران، الذي نفذ اعدام تشي، وزميله هوانكا الذي قتل البوليفي رينلچا، لاكثر من علاج نفساني، وانقطعت اخبارهما. اما الطبيب البوليفي مويزس ابراهام باتيستا الذي قطع يدي تشي، ففقد قدراته العقلية بعد مدة. اما عميل وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي آي ايه) فيليكس راموس (او فيليكس رودريجز)، وهو اميركي من اصل كوبي حضر يومها عملية الاعدام، فأصابه المرض لدى عودته الى ميامي، وبات يعاني نوبات ربو قوية على غرار تشي نفسه. وقال رودريجز: «إما ان سبب المرض نفساني أو ان لعنة تشي تلاحقني».

الضحايا الثماني

في ما يأتي لائحة بضحايا «لعنة تشي» الثماني من العسكريين البوليفيين الذين شاركوا في ملاحقة تشي جيفارا واعدامه في 9 أكتوبر (تشرين الأول) 1967:

- 14 يوليو (تموز) 1969: اغتالت مجموعة من جيش التحرير الوطني البوليفي الجندي هونوراتو روخاس باطلاق رصاصتين على رأسه في سانتا كروز. وكان روخاس قد تعاون مع السلطات البوليفية وزودها بمعلومات عن تشي ورفاقه.
- 29 ابريل (نيسان) 1969: مقتل الرئيس البوليفي رينيه باريينتوس في حادث تحطم مروحية لم تعرف أسبابه. وكان الجنرال باريينتوس يتولى السلطة في أكتوبر وهو الذي أمر باعدام تشي.
- 1970: نهاية فظيعة للكولونيل زاخارياس بلازا المسؤول عن تصفية أكثر من 100 قاصر بسبب عزمهم الانضمام الى الثوار. فبعدما أرداه قاتلوه، قطعوا لسانه ثم خاضوا مباراة كرة قدم برأسه.
- 10 أكتوبر 1970: اللفتنانت ادواردو هويرتا الذي كان اول الضباط المشاركين في اعتقال تشي، يقضي في حادث سيارة، ولم يتوصل التحقيق الى معرفة السبب.
- ابريل 1971: اغتيال الكولونيل روبرتو كينتانيا في هامبورغ، حيث كان قنصلا لبوليفيا. وكان رئيسا للاستخبارات وقت اعدام تشي، وحضر عملية بتر يديه، وكان يعتزم قطع رأسه.
- 1973: مقتل اللفتنانت - كولونيل سيليش بعدما اشبعه عناصر من جهاز الأمن العسكري ضربا حتى الموت. ووجه سيليش الى تشي شتائم واهانات قبل اعدامه.
- 12 فبراير (شباط) 1976: اغتيال رئيس أركان الجيش البوليفي خلال ثورة تشي خوان خوسيه توريس بثلاث رصاصات في رأسه في بوينس ايرس.
- 1981: وفاة الجنرال أوفاندو بعدما عاني طويلا مرضا في المعدة عجز الأطباء عن تحديد أسبابه.

صراع «إزفيستيا» الروسية يعكس الواقع السياسي

موسكو: من سامي عماره

في اطار الصراع الذي يحتدم في الساحة الروسية حول ملكية وسائل الاعلام فقدت صحيفة «ازفيستيا» استقلالها ومعها رئيس تحريرها ايجور جولومبيوفسكي الذي ارغم على تقديم استقالته.

وكان جولومبيوفسكي قد لجأ الى بنك «اونيكسيم» يعرض عليه الجزء الاكبر من اسهم المؤسسة الصحافية في محاولة لانقاذ «ازفيستيا» من الضائقة المالية وللهروب بعيدا عن ضغط وسطوة شركة نفط «لاكويل» التي تمتلك قرابة 40 في المائة من أسهم المؤسسة الصحافية التي تصدر العديد من الصحف اليومية والاسبوعية. غير ان التحالف الجديد الذي ضم الشريكين بنك «اونيكسيم» و«لاكويل» اسفر عن رحيل جولومبيوفسكي ليس فقط من رئاسة مجلس الادارة بل وعن رئاسة التحرير.

وثمة من يقول ان الملياردير اليهودي بوريس بيريزوفسكي يقف على مقربة من هذا التحالف ومن هذا الصراع. وجدير بالذكر ان بيريزوفسكي يملك الى جانب منصبه كنائب لسكرتير مجلس الامن القومي الروسي العديد من الصحف والقنوات التلفزيونية وشركات النفط والسيارات. وقد تحدد اليوم لانتخاب رئيس التحرير الجديد من بين 21 مرشحا كان منهم رئيس التحرير السابق جولومبيوفسكي الذي تراجع لاحقا ليؤكد على أنه لن يرشح نفسه ثانية لهذا المنصب.

وكانت «ازفيستيا» قد اعلنت استقلاليتها في اغسطس (آب) 1991 بعد فشل الانقلاب، الذي حاول اطاحة الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل جورباتشوف، بعد 74 عاما ظلت خلالها لسان حال السوفييتات الأعلى للاتحاد السوفياتي. غير ان ظروف اقتصاد السوق وغياب الدعم الحكومي وتكالب رأس المال وشركات النفط على امتلاك وسائل الاعلام اسفرت في النهاية عن سقوط الصحيفة بعد سقوط بعض ممثليها في «شرك العصر» الذي راحت ضحيته معظم الصحف الروسية ووسائل الاعلام المرئية والمسموعة.

وفي هذا الاطار تجدر الاشارة الى ان العديد من كبار معلقي ومراسلي هذه الصحيفة تحول عن العمل بالصحافة الروسية مفضلا الانتقال اما الى وسائل الاعلام في الخارج او الى حقل الأعمال التجارية الذي يحتاج بدوره الى خبراء في الدعاية والاعلان والاعلام. وفي اطار التنافس على رئاسة تحرير صحيفة «ازفيستيا»، يبدو «اوتولاتسيس» المعلق السياسي للصحيفة اوفر المرشحين حظا.

وكان لاتسيس من ابرز نجوم فترة البيريسترويكا والمدافعين عن سياسات الرئيس السابق جورباتشوف قبل ان يتحول عنه لتأييد الرئيس الروسي الحالي بوريس يلتسين. غير انه عاد ثانية ليتحول عن يلتسين ويقدم استقالته من منصبه كعضو في مجلس الرئاسة الاستشاري. ومع ذلك فقد اختاره الكرملين أفضل صحافي لعام 1996 وليسلمه يلتسين شخصيا الجائزة ومقدارها عشرة آلاف دولار في احتفال خاص اقيم في الكرملين.

أول «منبوذ» لرئاسة الهند

نيودلهي - وكالات الانباء: انتخب نائب الرئيس الهندي رامان نارايانان رئيسا للبلاد امس تبعا لناطق باسم لجنة الانتخابات.

وكان نارايانان، الذي اصبح اول رئيس للهند ينتمي الى طائفة المنبوذين، قد حظي بتأييد حزب ائتلاف الجبهة المتحدة الذي ينتمي اليه رئيس الوزراء انيدر كومار جوجرال وحزب المؤتمر وحزب بهارتيا جاناتا الهندوسي. وبهذا يصبح الرئيس العاشر للهند، اكبر ديمقراطيات العالم.

وكان نارايانان (76 عاما)، وهو دبلوماسي سابق، قد انتخب من قبل مجمع انتخابي يضم 4848 من المشرعين في البرلمان الاتحادي والمجالس التشريعية للولايات بنظام تصويت سري. وسيتولى الرئيس الجديد، الذي تدوم مدة رئاسته خمسة اعوام، منصبه في 25 يوليو (تموز) الجاري، اي قبل 3 اسابيع من الذكرى الخمسين لاستقلال الهند عن بريطانيا. ولم يرشح الرئيس الحالي شانكار دايال شارما، الذي تنتهي مدة ولايته في 25 من الشهر الجاري نفسه، لفترة ثانية رغم ان القانون يضمن له ذلك. ومنصب الرئاسة في الهند شرفي الى حد كبير.

* اطلقت الهند امس سراح 194 باكستانيا من صيادي الاسماك الذين كانوا محتجزين لديها لقيامهم بالصيد في المياه الاقليمية الهندية. واوضحت الاذاعة الهندية ان هذا الاجراء «يأتي جزءا من الاتفاق الذي ابرم بين البلدين في الآونة الأخيرة ويقضي بتبادل اطلاق سراح صيادي الاسماك المحتجزين لدى البلدين». ويذكر ان باكستان اطلقت امس الأول سراح 193 صيادا هنديا.

وقد وصل صيادو الاسماك الهنود المفرج عنهم الى مدينة مدراس الهندية بعد ان نقلتهم من باكستان طائرة مدنية تابعة للخطوط الجوية الهندية.

الكونجرس يهدد بيونغ يانغ بوقف المساعدات

البيت الأبيض: الاشتباكات الكورية تؤكد ضرورة إجراء مفاوضات السلام الرباعية

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

قال البيت الابيض امس ان تبادل اطلاق النار الذي حدث امس الأول في المنطقة الحدودية المنزوعة السلاح بين الكوريتين «يؤكد ضرورة تنظيم مفاوضات السلام».

وقال المتحدث باسم البيت الابيض مايك مكوري: «الوضع المتأزم القائم في غياب اتفاق سلام بين الكوريتين، هو السبب المجدد الذي حمل الرئيس الاميركي ونظيره الكوري الجنوبي على اقتراح اجراء مفاوضات رباعية». واضاف: «نأمل ان يؤدي الحوار الذي نسعى الى دفعه الى جو اكثر امنا واكثر سلما في الارخبيل الكوري. انه الجواب على حوادث مثل ذلك الذي وقع الاربعاء».

وكانت وكالة «راديو برس» اليابانية المتخصصة في عمليات الرصد قد نقلت عن اذاعة بيونغ يونغ قولها ان جنودا كوريين شماليين عدة اصيبوا بجراح خطيرة امس الأول خلال عملية استفزاز عسكرية خطرة قامت بها كوريا الجنوبية على طول المنطقة المنزوعة السلاح التي تفصل بين الكوريتين. ويعتبر هذا الحادث من اسوأ الاشتباكات الحدودية التي نشبت بين البلدين في السنوات الأخيرة.

ويذكر ان كوريا الشمالية قبلت مطلع يوليو (تموز) المشاركة في مفاوضات سلام رباعية تهدف الى التوصل الى معاهدة سلام مع سيول تحل محل اتفاق الهدنة الموقع في اعقاب الحرب الكورية بين عامي 1950 و1953. ومن المقرر ان تجرى مفاوضات تمهيدية في الخامس من اغسطس (آب) المقبل في نيويورك بين الكوريتين بالاضافة الى الولايات المتحدة والصين.

وفي ابريل (نيسان) 1996، اقترح الرئيسان الاميركي بيل كلينتون والكوري الجنوبي كيم يونج سام اجراء مفاوضات السلام هذه من اجل التوصل الى اتفاق سلام حقيقي بين الكوريتين. ومن جهة أخرى، حملت وزارة الخارجية الاميركية كوريا الشمالية مسؤولية هذا الحادث. وقال المتحدث نيكولاس بيرنز انهم بالتأكيد اجتازوا الخط الفاصل وكان عليهم ان لا يفعلوا ذلك.

وقد وافق مجلس الشيوخ الاميركي بالاجماع على وقف المعونة الاقتصادية الاضافية لكوريا الشمالية اذا انتهكت بيونغ يانغ من جديد اتفاق الهدنة مع جارتها الجنوبية. وطرح السناتور الجمهوري فرانك موركاوسكي تعديلا على قانون خاص بالمساعدات الاجنبية يوصي الرئيس كلينتون بالتأكد من التزام كوريا الشمالية باتفاق الهدنة لمدة 9 اشهر قبل تقديم اي مساعدات جديدة.

ويقضي التعديل الذي اقره مجلس الشيوخ الاميركي الليلة قبل الماضية بالاجماع بوقف مساعدات اضافية قيمتها 14 مليون دولار لمنظمة التنمية الاقتصادية الكورية اقترحتها ادارة كلينتون في السنة المالية لعام4997 - 1998. وقال موركاوسكي ان القرار لن يؤثر على مساعدات قيمتها 30 مليون دولار اتفق عليها مع كوريا الشمالية عام 1994. وقال موركاوسكي في بيانه: «اذا كانت كوريا الشمالية تريد مساعدات اقتصادية من الولايات المتحدة فعليها ان تعرف ان قواتها ونخيرتها يجب ان تبقى داخل حدودها».

وتعهدت الولايات المتحدة يوم الثلاثاء الماضي قبل وقوع اشتباكات الامس بتقديم مساعدات غذائية لكوريا الشمالية قيمتها 27 مليون دولار ليرتفع بذلك حجم مساهماتها العام الحالي الى 52 مليون دولار.

من جهة اخرى ذكرت صحيفة «سانكي شيمبون» اليابانية امس ان كوريا الشمالية، التي وجهت نداء للحصول على مساعدات غذائية دولية من اجل مواجهة نقص خطير في هذا المجال، صدرت 1030 طنا من الذرة الى اليابان، قد تكون جاءت من المساعدات الدولية. وقالت الصحيفة المحافظة ان هذه الحمولة اثارت شكوكا في ان كوريا الشمالية، التي تواجه نقصا في السيولة النقدية، يمكن ان تبيع جزءا من المساعدات الغذائية لتغطية هذا النقص.

واعلن مساعد المتحدث باسم الحكومة اليابانية كاورو يوسانو للصحافيين فور نشر هذا النبأ ان تحقيقا يجرى حاليا في هذه الصفقة التي ابرمها القطاع الخاص. واوضحت الصحيفة ان سفينة الشحن الكورية الشمالية افرغت حمولتها الاثنين الماضي في مرفأ اوموري في شمال اليابان، موضحة ان الصفقة ابرمت في ديسمبر (كانون الاول) الماضي بين احد المزارعين في اوموري وشركة تجارية في يوكوهاما تقيم علاقات وثيقة مع كوريا الشمالية. وقدرت قيمة هذه الشحنة بـ13 مليون ين ياباني (113 الف دولار)، بسعر السوق الدولية.

يذكر ان كوريا الشمالية تحتاج الى 5.83 ملايين طن من البقول سنويا وتواجه حاليا نقصا يبلغ 2,14 مليون طن، بحسب تقديرات مكتب اعادة التوحيد الوطني الكوري الجنوبي.

ولاية تونغ حتى العام 2002 ستحدد مصير هونغ كونغ

ريكس اغوادو *

يتوقع خبراء التنبؤ الصينيون بان المنطقة الادارية الخاصة الجديدة لهونغ كونغ، ستبدأ بداية جيدة.

تونغ البالغ 60 عاما سيحتاج الى ذلك واكثر منه خلال السنوات المقبلة من رئاسته لاهم المراحل الحساسة من تاريخ هونغ كونغ، وهو يحدد مستقبل مدينة رأسمالية داخل دولة مادية يسيطر عليها حكم استبدادي ماركسي. فبعد دقائق قليلة من اداء تونغ القسم كرئيس تنفيذي في الساعات الاولى من فجر اليوم الاول من يوليو حدد في خطابه وعنوانه «مستقبل الإمتياز والرخاء للجميع» مشروع سياسته التي وضع فيها تفاصيل افكاره بانشاء مجتمع ديمقراطي ورؤوف.

وحذر تونغ ايضا من ان هونغ كونغ قد تجازف بخسارة مكانتها «كاكثر الاقتصاديات تحررا وحيوية في العالم» اذا لم يعالج سكانها «التهديدات المرضية» التي تواجهها الجزيرة. وحدد تونغ مهام رئيسية لادارته وهي: ايجاد مناخ اعمال جيد، وتحسين القوى العاملة وحماية السوق الحرة وحل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية مثل البطالة والشيخوخة والاسكان.

ولبلوغ هذه الاهداف وعد تونغ بتعجيل استصلاح الاراضي ومشاريع الاسكان، وبانشاء صندوق الزامي للمساعدات، واستئجار مدرسين اكثر كفاءة. كما دعا الى اقامة علاقات افضل مع الصين، واحترام القيم الصينية التقليدية. وقال تونغ «الديمقراطية هي العلامة البارزة لحقبة جديدة في هونغ كونغ، وان المنطقة الادارية الخاصة لهونغ كونغ سوف تعتمد سياسة مفتوحة وستكون محاسبة امام الجمهور» واضاف: سنسمح لجميع قطاعات المجتمع باقامة تنظيمات سياسية مشروعة وتباين الاراء للمشاركة في العملية السياسية.

الا ان المنتقدين سرعان ما اوضحوا ان الخطاب افتقر الى التزام راسخ بالديمقراطية وفي الوقت نفسه شعر بعض رجال الاعمال والاقتصاديين ان التصريحات الرسمية تؤكد اسوأ مخاوفهم بان تونغ قد يتبنى سياسة تتدخل الحكومة فيها بالسياسات الاقتصادية.

ويرى البعض تناقضا في تعامل تونغ مع الشيوعيين في الوطن الأم، فقد ترك شنغهاي وهو صبي مع عائلته قبل ان يستولي الشيوعيون على المدينة عام 1949. ودرس في بريطانيا وعمل في الولايات المتحدة ثم عاد الى بلاده عام 1969 للامساك بحبال شركة السفن التي تملكها عائلته. وبعد نحو عشر سنوات ورث منصب والده كرئيس لمجلس ادارة شركة (اوريانتال اوفرسيز كونتينرز لاينز).

وعندما ابحر في المحيط السياسي العام الماضي استقال تونغ من منصبه كرئيس لمجلس ادارة شركة السفن ووضع حصته في الشركة في صندوق اصم، ورغم ميول تونغ الغربية لكنه معجب كثيرا بـ«لي كوان يو» السياسي السنغافوري البارز حارس القيم الآسيوية، الذي طرح الفردية الغربية جانبا وهي نفس الفردية التي ساعدت على بناء هونغ كونغ وكثيرا من الاثرياء امثال تونغ نفسه.

ومن الجوانب المتعددة لحياة تونغ كشف اخيرا النقاب عن انه تبرع بنحو 80 الف دولار اميركي الى حزب المحافظين في بريطانيا عام 1992 وهو العام نفسه الذي اصبح فيه تونغ عضوا في المجلس التنفيذي الذي انشاه كريس باتن حاكم هونغ كونغ. وفي العام نفسه كان تونغ من بين الدفعة الاولى من المستشارين في شؤون هونغ كونغ الذين اختارتهم بكين.

ولا شك في ان تونغ يحظى بمباركة بكين، فهو من شنغهاي شانه شان الرئيس الصيني جيانغ زيمين والنائب الاول لرئيس الوزراء زو رنجيي القطب الاقتصادي الصيني.

وكان تونغ التقى زيمين للمرة الاولى في العام 1989 عندما كان جيانغ سكرتيرا للحزب الشيوعي في شنغهاي.

وكرر زيمين في خطابه الذي اعلن فيه انشاء المنطقة الإدارية الخاصة لهونغ كونغ، وعود الصين بترك اسلوب الحياة في الجزيرة كما هو ودون اي تغير لمدة خمسين عاما في المستقبل، وان يكون لها سلطاتها التنفيذية الخاصة بها وجهازها التشريعي وقضاؤها المستقل.

وقال زيمين ان الصين سوف تحترم ايضا استقلال هونغ كونغ الاقتصادي والمصالح الاقتصادية للدول الاخرى في الجزيرة، بما في ذلك تايوان التي تعتبرها الصين مقاطعة مرتدة عن الوطن الام، وتدعو الى اعادة توحيدها مع الصين. ورغم التعهد بعدم اجراء اي تغير في هونغ كونغ فان كلمات زيمين تركت كثيرا من المعلقين في حيرة من امرهم وانصار التحرر قلقين، وخاصة عندما قال زيمين «ان المنطقة الادارية الخاصة لهونغ كونغ ستطور نظامها الديمقراطي تدريجيا بما يناسب الواقع في هونغ كونغ».

وفي احد المشاهد المؤثرة خلال عملية التسليم وقف مارتن لي رئيس الحزب الديمقراطي والعضو السابق في المجلس التشريعي، على شرفة مبنى المجلس التشريعي في حي الاعمال المركزي، قبل رحيل البريطانيين لبند بكين، وقال مارتن لي ان الحرية هي التي جعلت هونغ كونغ لؤلؤة الشرق، «ان بريق اللؤلؤة هو حريتنا واذا فقدنا حريتنا فستفقد اللؤلؤة بريقها». ووعد مارتن بنشر الديمقراطية في الصين نفسها ودعا الى اجراء انتخابات مبكرة للمجلس التشريعي، واكد امام حشد يضم نحو 2000 شخص تجمعوا تحت وابل من المطر، «سنعود اليه».

وبالطبع ان ذلك عائد الى الظروف والحظ فالمجلس التشريعي المؤقت، حسب تعريفه، مكلف بمهمة وضع دستور مصغر لهونغ كونغ او قانون اساسي تضعه لجنة عينتها بكين في اواخر الثمانينات. ولكن كثيرا من المراقبين يتوقعون ان ياتي المجلس المؤقت بعملية انتخابية قد تحرم مرشحي الحزب الديمقراطي من دخوله.

وابلغ تونغ والمسؤولون الصينيون الى رئيس الوزراء البريطاني توني بلير ووزير خارجيته روبن كوك ووزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الذين قاطعوا مراسم اداء القسم للمجلس التشريعي المؤقت التي جرت بعد ساعتين من مراسم التسليم، ان الانتخابات لتشكيل مجلس تشريعي جديد في هونغ ستجري في موعد لا يتجاوز مايو ايار عام 1998، ويتوقع الكثير ان تقوم الاحزاب السياسية في هونغ كونغ حتى ذلك الوقت، بتشحيم الات دعايتها وتجنيد المتطوعين.

ومن المحتمل ان يستمر الديمقراطيون في التظاهر في الشوارع واكتشاف حدود الحرية في ظل الادارة الجديدة، مزودين ايضا بقضايا قانونية واشكال خلاقة من التظاهرات.

وتعد هونغ كونغ بأن تظل مكانا مهما وان تخيم القضايا السياسية على الجوانب الاقتصادية حتى منتصف العالم 1998 على الاقل، ولكن هذا لا يعني ان الاقتصاد سينسى كليا.

ويخشى كثير من رجال الاعمال والاقتصاديين في هونغ كونغ من غرائز تونغ للتدخل في السياسة الاقتصادية، مما قد يؤدي الى فقدان هونغ كونغ لنجاحها كجنة رأسمالية وسوق حرة راسخة.

فقد اعاد تونغ توزيع السلطات في المجلس التنفيذي فحوله الى ما يشبه مجلس وزراء بصلاحيات قوية ويرأسه مستشارون انتخبهم هو بنفسه. وبذلك وضع الوزراء في موقع فوق موظفي الادارة المدنية الذين كانوا يسيطرون على هذه الحقائب.

> يخشى كثير من رجال الاعمال والاقتصاديين في هونغ كونغ من غرائز تونغ للتدخل في السياسة الاقتصادية، مما قد يؤدي الى فقدان هونغ كونغ لنجاحها كجنة رأسمالية وسوق حرة راسخة

التركيبة الجديدة رغم انها شبيهة بتركيبة الحكومات الديمقراطية في بريطانيا والولايات المتحدة، من المتوقع ان تسبب بعض التوتر لان معظم موظفي الادارة المدنية متشككون في اعطاء المنطقة الادارية الخاصة صلاحيات اكثر للتدخل في السياسات الاقتصادية والصناعية.

ويقال ان اكثر الاجراءات البارعة لتونغ هي الابقاء على جهاز الخدمة المدنية الذي كان سائدا في الفترة الاستعمارية، وبتعيينه انسون تشان الشخصية الشعبية والمحترمة (التي شغلت منصب السكرتير التنفيذي خلال ولاية باتن) رئيسة للخدمة المدنية، فقد غطى تونغ نفسه بلباس الشرعية بصورة تلقائية.

الا ان تونغ قد يكون وضع نفسه في زاوية لان تشان المعروفة بانها «السيدة النظيفة»، قد اعلنت بصراحة انها لن تتردد بترك الحكومة اذا بدا لها انها تنتهك ثقة الشعب فيها من خلال تشجيع الفساد.

ونظرا للسياسة التدخلية الراهنة والعقلية المحافظة للزعامة الجديدة فان ترك تشان للحكومة امر محتمل، وقد يضعف ادارة تونغ بشكل جدي. ولكن تونغ حصل ايضا على ايماءة بالموافقة عندما ابقى على دونالد تسانغ في منصب السكرتير المالي وهو مثل تشان من انصار السوق الحرة والذي لم يتردد ابدا في التعبير عن ارائه حتى الشك علنا في دعوة تونغ لتدخل الحكومة في تشجيع الصناعات التقنية المتقدمة في هونغ كونغ.

واذا استمر تونغ في سياسة التدخل ويبدو ان تدخله محتم، فقد يدفع تسانغ ايضا الى الانضمام الى صف الخارجين من الحكومة، وهذا تطور قد يهز ثقة رجال الاعمال في مستقبل هونغ كونغ كسوق حرة ومنفتحة.

ان ايمان تونغ بحكومة مادية يتضح من ماضيه فهو ينتمي الى جيل ما بعد الحرب العالمية الثانية من المهاجرين ومن بينهم الملياردير لي كا - شينغ ولي شوا - كي (الذي وصفته مجلة فوربس بانه اثرى رجل في آسيا فهو يملك 12,7 مليار دولار) ولويس تشا (مؤسس صحيفة «مينغ ابو» وهو اشهر الروائيين الصينيين الاحياء) اضافة الى قطب السينما الصيني ران ران شو.

معظم هؤلاء المهاجرين اتوا الى هونغ كونغ بلا اي قرش وواجهوا العنصرية في البداية، وبدأوا حياتهم من نقطة الصفر وبنوا تدريجيا ثروات بالعمل الجاد ومن دون اي مساعدة تذكر من بكين.

* وورلد نيوز لينك

حتمية المواجهة الفلسطينية الإسرائيلية

عبد الجبار عدوان

هناك علاقة مباشرة بين الأحداث والاقوال في عموم فلسطين مؤخرا وبين الغايات والأهداف المحددة التي يسعى لها الأصوليون اليهود وفي مقدمتهم سكان وقادة المستوطنات في الضفة والقطاع. غاية هؤلاء هي الاستيلاء على كل فلسطين مع تخفيض عدد الفلسطينيين لأقل حجم ممكن. ولا يتوانى الأصوليون وصولا لأهدافهم عن توريط بقية المجتمع الاسرائيلي في حرب دموية واجبار الجيش الاسرائيلي على احتلال المدن الفلسطينية.

يعرف الأصوليون اليهود ان الحل السلمي السياسي مهما كان ضئيلا في تلبية المطالب الفلسطينية سيؤثر على هدفهم النهائي «باقامة الحكم اليهودي المستديم على أرض اسرائيل الكاملة». ولم تعد الحركة الأصولية اليهودية هامشية كما كانت قبل وبعد حرب 1967، إذ نشطت في الاستيطان الرسمي وتغلغلت في اجهزة الدولة والجيش والأمن حتى توجت مواقعها بانجاح نتنياهو والسيطرة على حكومته المكونة من والمعتمدة على الأحزاب اليمينية والأصولية الهادفة أولا وأخيرا لتحقيق غاياتها الذاتية المعلنة... هذا التتويج يعبر عن التاثير الأصولي حتى في عموم الشارع الاسرائيلي كما ظهر من نتيجة الانتخابات الأخيرة وانقلاب الشارع ضد السلام أو على الأقل التوجه لصالح التشدد وفرض الموقف الاسرائيلي.

الخطوات الحالية والقادمة للأصولية اليهودية السياسية هي افشال ما تم على صعيد الحل وجر اسرائيل لمواجهات مع الفلسطينيين واعادة احتلال المدن والغاء دور السلطة الفلسطينية... في اثناء ذلك سيتواصل الاستيطان ومصادرة الأرض وسحبها من تحت الاقدام الفلسطينية وفرض الأمر الواقع... وبعد ذلك سيتم الانتقال للضغط على السكان العرب وتنشيط هجرتهم، علما بأن اسرائيل تسعى لهذا الهدف منذ سنوات وحققت نجاحات متواضعة للآن يراد لها الزيادة المكثفة بعد افشال ما تم من الحل السلمي للآن على افتراض ان الفلسطينيين بعد فشل الحل تماما وعودة الاحتلال وتصعيد المضايقات والواقع المعاش سيحل اليأس في قلوبهم ويدفعهم للبحث عن بديل افضل خارج بلادهم. والملاحظ بهذا الصدد ان السياسة الاستعمارية التقليدية باستخدام العنف بالدرجة الأولى هي السائدة من اسرائيل بكل حكوماتها ضد الفلسطينيين حتى في افضل ظروف العملية السلمية سابقا.

> نجح الأصوليون اليهود في السيطرة على القرار الإسرائيلي والأمريكي وهدفهم السيطرة على كل فلسطين بأقل عدد ممكن من سكانها العرب، ولهذا يصعدون الإثارة سعياً للمواجهة ولمنع فرص السلام

غاية الأصولية اليهودية المهيمنة على الحكم هو تغييب العملية السلمية بافشالها كما حدث للآن، ثم تغييب العودة لتحريكها تمهيدا للخطوات اللاحقة، وذلك عبر التصعيد الأمني والاشتباكات... فالفعل الأصولي في مجال المستوطنات مثلا يثير ردود فعل فلسطينية مضادة، وهذه الردود تدفع بالقوات الاسرائيلية للرد ولتأييد سياسي وحكومي اسرائيلي لتجد اسرائيل نفسها في صف الأصولية... وتشمل هذه الدائرة الشيطانية اجراءات قمع وحصار وتجويع وبالتالي تصعيدا يخدم التطرف اليهودي.

في المقابل فان قوى السلام في اسرائيل أضعف من ان تتصدى للأصولية وتتحجج بأن المواجهة ستضر باسرائيل، وقد تؤدي لحرب اهلية يهودية... كما ان كل رد فعل فلسطيني على العنف الاسرائيلي الموجه من الأصولية، يواجه انتقادا من «قوى السلام» الاسرائيلية التي تقف في موقع المتفرج أو حتى تتراجع وتتقوقع بدل ان تقف لجانب قوى السلام الفلسطينية بصرامة وتتحدى الأصولية مهما كانت النتائج.

الولايات المتحدة ايضا، وعلى افتراض انها قوة مؤيدة للسلام، لا تواجه الزحف الأصولي اليهودي رغم اخطاره ولا تسعى للقضاء على جانبية الأصولية بين الاسرائيليين، بل ان واشنطن تستجيب تدريجيا للرؤية الأصولية ولا تقلق من احتمالات الانفجار بين اليهود انفسهم، ولا من خطر التحول الكامل لاسرائيل لدولة أصولية مشحونة بآفاق التفجر وتفجير المنطقة والضرر بالسياسة الخارجية الأمريكي وأهدافها... هذا الموقف الأمريكي هو الآخر وليد هيمنة الأصولية اليهودية على عناصر صنع القرار الأمريكي... بمعنى آخر نجاح اضافي رئيسي للأصولية على طريق اهدافها.

على الصعيد العملي حاليا تنشط الأصولية لتدمير بقايا العملية السلمية واثارة الاضطرابات، والسعي لتحميل السلطة والشعب الفلسطيني مسؤولية الانفجار المتوقع والاشتباكات المتكررة بزيادة يومية... المستوطنون يمارسون ويثيرون العنف والاستفزاز ويتهمون الطرف الفلسطيني، بينما نتنياهو يدعي الاستعداد للتفاوض السلمي بشروط كثيرة منها ضبط السلطة الفلسطينية «للعنف». في مستوطنة قرب خانيونس احتلوا ارضا جديدة واقاموا عليها نصبا تذكاريا لجندي، أي استفزاز مضاعف. وعندما حدثت ردة الفعل من سكان المنطقة ادعت اسرائيل ان السلطة تحرضهم... قبل ذلك اغلقوا طرقا رئيسية في قطاع غزة بحجة الأمن بعد ان دبروا عمليتين انتحاريتين نسبوهما لفصيل فلسطيني - لم يقتل أي اسرائيلي طبعا - وفي الاسبوع الجاري احرقوا عدة مصانع عربية منها مصنع للفرشات في مدخل الخليل، وكان المستوطنون قد اطلقوا النار على سيارة للمستوطنين - لم يصب أحد بأذى - واتهموا الطرف الفلسطيني طبعا... كما ان الاستفزازات في الخليل لا تتوقف والاعلان شبه يومي على بناء مستوطنات وتوسيع اخرى قائمة، هذا الى جانب السياسة الرسمية العلنية القائمة منذ اعوام باغلاق الضفة والقطاع والحصار وغير ذلك من المضايقات الكثيرة.

الجديد ان الدعاية الاسرائيلية لم تعد تفرق بين السلطة الفلسطينية وأجهزتها وبين المعارضة الفلسطينية مثل حماس، بل يدعي المنظرون الصهاينة وجود تنافس بين الطرفين على كسب الشارع الفلسطيني عبر تصعيد الهجمات على الاسرائيليين، ويدعون ان السلطة تعتقل نشطاء حماس وتخرجهم فورا من السجن، وان الرئيس عرفات أعطى الأوامر قبل سفره لبريطانيا والنمسا هذا الاسبوع بتصعيد الهجمات. ويجمع المعلقون في اسرائيل على ان الهدف الفلسطيني ليس الضرب في المدن الاسرائيلية حتى لا يثور عليهم الرأي العام العالمي، وانما يخططون لضرب المستوطنات والجيش الذي يحميها كون ذلك سيلاقي تفهما عالميا ويثبت للجميع استحالة التعايش بين الطرفين. والحقيقة المستشفة من هذه التخريجات ومن الاطلاع على الوضع الفلسطيني هي ان الأصولية في اسرائيل تمهد لعمليات موسعة في المناطق الفلسطينية لدفع الجيش لاعادة احتلالها وتطفيش سكانها.

أحدث القصص الاسرائيلية الآن تدعي بدفع السلطة الفلسطينية 15 دولاراً لكل من يشارك في رجم الحجارة! وهذا المبلغ هو متوسط دخل العامل والجميع يعرف حجم البطالة والمجاعة، ولو صح ذلك الادعاء لما بقي انسان في بيته ليس بسبب المال ولكن للالتفاف حول القيادة المقاومة، ثم من أين ستحضر السلطة هذه الأموال؟ انها حرب اشاعات منظمة يراد منها تحريض الشارع ضد السلطة وعدم اشتراك الناس في الصدامات قبل تامين الراتب اليومي، واظهار الشعب الفلسطيني بهذه الصورة النابية... ولا يوجد معلق اسرائيلي واحد يلتفت لحقيقة ان السلطة لم تكرم للآن شهداء الانتفاضة بصورة رمزية تقوي من عزم الشباب.

حتى يستثير الأصوليون قوات الجيش يدعون ان الفلسطينيين يتمنون عودة القوات الى المدن حتى يتم قتلهم فيها، واذا لم يعد الاحتلال فان نشطاء حركة فتح - وليس قوات الشرطة - يخططون لعمليات ضد المستوطنات... والآن الممارسات كلها لم تؤد لتركيع الفلسطينيين، يطالب المستوطنون على الاقل بقطع امداد المياه والكهرباء والهواتف عن المدن الفلسطينية، لأن ما يريدونه حقا هو التصعيد وتوريط كل اسرائيل في مخططهم حتى لا ينشق المجتمع واليهود على انفسهم وبالتالي يزداد الضغط الداخلي والخارجي عليهم.

كلما هدأت الأمور في انتظار تقدم الحل السلمي يشعل الأصوليون الأجواء سواء بدفع الحكومة للممارسات الجنونية مثل فتح النفق في القدس،

واستمرار تقييد حركة العرب في الوصول اليها أو الاستيطان في جبل أبو غنيم، وايضا عبر ممارساتهم الذاتية بعمليات عسكرية مختلفة ضدهم، أو بالاثارة الدينية مثل توزيع الملصقات ضد الرسول الكريم... ولن يتوانوا عن جرائم اكبر ضد القدس حتى يصلوا لما يريدون سواء عبر التصعيد والحرب أو الدفع لليأس والقنوط بين الفلسطينيين.

حسب قول دورون روزنبلوم فقد نجحت الأصولية اليهودية مرارا في تحويل «ما هو اجرامي الى ما هو ضرب من الجنون، وما هو جنون الى ما هو مستغرب، وما هو مستغرب الى ما هو خطأ وما هو خطأ الى ما هو جيد، وما هو جيد الى ما هو ممتاز، وما هو ممتاز الى أمر واقع، والأمر الواقع الى رأي يحوز الاجماع».

لقد اصبحت احتمالات المواجهة بمثل هذه الحتمية في ظل تطورات الوضع في اسرائيل والتحولات في السياسة الأمريكية، ولكن النتيجة يجب ان لا تكون كما تخطط لها الأصولية اليهودية... وهذا يحتاج لخطط وممارسة عربية وفلسطينية.

Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
الى الشرق الأوسط
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

انفعالات البكار لها ما يبررها

● من ناصر علي حمد العشير - نجران - السعودية:

قرأت في جريدة «الشرق الأوسط» بتاريخ 1997/7/13 في العدد 6802 مقالا لعبد الهادي البكار بعنوان «الوحدة العربية بين مثالية الحلم الزاهي.. وأخطاء التطبيق» حاول فيها الرد على ما ورد في المقالات الخمس التي سبق أن نشرتها جريدة «الشرق الأوسط» للكاتب الصحافي السوري مطيع النونو.

وأنا هنا عند قراءتي للمقالة المذكورة لاحظت حماسة البكار لموضوع الوحدة العربية تزيد انفعالاته في العمود الاخير من المقال ولا شك انها حماسة وانفعالات لها ما يبررها.

وأنا هنا بصدد محاولة إلقاء الضوء على التجارب الناجحة من الوحدة العربية التي ساقها البكار في نهاية مقاله ومنها الوحدة العظيمة التي استطاع المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود انجازها في الجزيرة العربية وكذلك الوحدة بين امارات دولة الامارات العربية المتحدة ومن ثم النجاح الباهر والخطوات الوحدوية الثابتة والمتصاعدة لدول مجلس التعاون الخليجي.

وكان الاحرى بالبكار وغيره من دعاة الوحدة العربية مناقشة هذه الامثلة الناجحة وأسباب نجاحها وفشل التجارب الاخرى وسبب فشلها. ولا شك وهذا من منظور شخص ربما شاركني فيه الكثير ان السبب الرئيسي لثبات ورسوخ هذه الوحدات هو:

ان هذه المجتمعات كما في حالة المملكة العربية السعودية ذات نظام وتركيبة اجتماعية متشابهة ومتحدة ومتجانسة.

اذا ما سلمنا بانه لم تكن في تلك المجتمعات انظمة سياسية بالمعنى المتعارف عليه اليوم.

ولكن اذا ما افترضنا ان الوحدة المطلوب تكوينها في العالم العربي اليوم هي بين دول ذات انظمة قائمة، فلا بد عند ذلك البحث عن ارضية مشتركة تجمع تلك الانظمة للتوحد عليها فمثلا لو نظرنا الى كيفية اتحاد امارات دولة الامارات العربية المتحدة لوجدنا ان تلك الامارات قبل اتحادها كانت ذات أيديولوجيات واتجاهات عقائدية واحدة ولم يكن لأي من انظمتها قبل الاتحاد اتجاه عقائدي او فكري يختلف بمعنى الاختلاف عن الانظمة في باقي الامارات الاخرى.

ان تجانس الانظمة في الوطن العربي بأن تكون ذات أيديولوجيات فكرية عقائدية واحدة هو حجر الزاوية لأي وحدة نحاول انشاءها في اي جزء من وطننا العربي.

وان اغرب ما نسمع هو تعجب البعض من قيام الوحدة الاوروبية الكاملة قبل اتفاق العرب على ادنى قدر يحفظ لهم حقوقهم وهم اكثر تجانسا من حيث اواصر الدين واللغة والأصل والمصير المشترك.

ولم يدرك اولئك المتعجبون ان الدول الاوروبية ذات انظمة سياسية وعسكرية واجتماعية واقتصادية متطابقة بشكل فردي قبل البدء في تطبيق الوحدة والاندماج في نظام واحد.

كيف لا وكل الدول الاوروبية تعتنق المذهب العقائدي الرأسمالي؟ انني اتساءل كيف يمكن ان ندعو الجزائر وتونس للتوحد مع ليبيا مثلا والنخبة الحاكمة في كلا الفريقين تؤمنان بنظام يختلف في التوجه والتفكير والنظرة في جميع مناحي الحياة كل الاختلاف عن النظام الآخر.

كيف يمكن ان تتحد مثلا دولة خليجية مع دولة مثل العراق، والنظامان الموجودان في الدولتين مختلفان في الناحية العقائدية بحيث ان الدولة الخليجية ذات توجه يدعو الى الاصالة والثبات على المعتقدات التي يتجاوب معها وتربى عليها مجتمعها، بينما النظام في العراق ذو معتقد بعثي وذو اتجاهات اشتراكية فكيف تحصل الوحدة بين الدولتين وبنظام ايهما يجب ان تمضي الوحدة.

ولم تستمر الوحدة التي اوجدتها ظروف طارئة بين مصر وسورية عندما ظهرت في سورية معتقدات وأفكار جديدة تختلف مع معتقدات وأفكار الاتجاه الناصري.

ان الحل اذا ما اردنا الاتحاد على الأقل في ظل نظام الجامعة العربية هو البحث بصدق عن ارضية لانظمة متشابهة لدى الحكام العرب.

ويجب ان ننطلق في اتجاه هدفنا المنشود هو الوحدة العربية من انظمة ذات اتجاهات عقائدية متشابهة ولها صدى لدى القاعدة الجماهيرية العربية وليست من انظمة وعقائد لا تمثل سوى النخبة الحاكمة في البلاد العربية.

وإن أي أمة من الأمم لديها من موروثاتها وعقائدها المتأصلة فيها ما فيه غنى لقيام نظام خاص بهذه الأمة تتوحد خلفه وتجتمع عليه بعيدا عن الأطر والأنظمة والعقائد المستوردة التي لا تلاقي صدى لدى القاعدة الجماهيرية لأي مجموعة من مجموعات الأمة كما في حال الأمة العربية التي انفصلت فيها افكار وعقائد الفئة الحاكمة عن افكار وعقائد الشعوب العربية التي تؤمن بموروثها الحضاري والديني وأصالتها التاريخية.

وعلينا النظر في مثال حي وهو مجلس التعاون الخليجي الذي يبدو اكثر انسجاما واتحادا من أي تجمع عربي آخر. والأسباب واضحة جلية وهي ان النظم في دول مجلس التعاون مهما تباينت نسبيا متشابهة ولم تنفصل عقائديا عن التوجه الفكري والعقائدي لدى القاعدة الجماهيرية في تلك الشعوب.

• • •

العلاقة بين المريخ والبطيخ

● من طارق محمد عطا - الرياض:

ردا على المقال الذي نشر في عدد «الشرق الأوسط» 6803 المؤرخ 1997/7/14 وهو بعنوان «ثاني اكسيد الكنبون» اود ان اوجه رسالة الى صاحب هذا المقال.

لكي نحسب سرعة المركبة الفضائية التي سوف تصل الى المريخ سوف نعتمد على القانون الفيزيائي الذي يقول ان السرعة هي حاصل قسمة المسافة على الزمن. وبما ان المركبة الفضائية سوف تقطع مسافة 497 مليون كيلومتر في سبعة اشهر اي في 214 يوما اي في 5136 ساعة اي في 308160 دقيقة اي في 18489600 ثانية، فان سرعة تلك المركبة ستكون حاصل قسمة (المسافة) 497 مليون كيلومتر على (الزمن) 18489600 ثانية وتساوي 26,88 كيلومتر/ثانية (فقط).

وعلى ما اعتقد ان هذه السرعة معقولة علي مركبة فضائية لا تؤثر عليها عوامل الاحتكاك في الهواء ولا الجاذبية الارضية.

لذلك اطمئن ابو عامريه واقول له: لا تقلق على مصير المركبات الفضائية التي سوف تتابع رحلاتها الى المريخ ضمن برامج علمية مقننة والتي من المفترض ان يهبط من على متن احداهما اول انسان على سطح المريخ، وذلك في عام 2014 حسب توقعات علماء الفضاء.

واذا افترضنا صحة توقعات هؤلاء العلماء فانه في عام 2014 سيهبط اول انسان منهم على سطح المريخ، بينما يكون هو وأنا منهمكين في أكل البطيخ.

حضرموت يمنية

● من سعيد محمد الطاهري - الرياض:

لقد اتسع صدر صحيفة «الشرق الأوسط» لرأي قرائها من جميع انحاء العالم. وقد اتسع اكثر واكثر للقارئ اليمني. وبما اني احد قراء هذه الصحيفة العزيزة على قلوبنا، ولما قرأته من الآراء بخصوص الشأن اليمني لم اكن الا كقارئ اتابع تلك المواضيع وهي آراء تختلف بميول كتابها، ما بين مقارن للوضع اليمني قبل الوحدة وبعدها.

وان كان هناك اختيار لشرين احلاهما مر، فالشعب اليمني اختار مرارة الوحدة وكفاه فخرا ان يجول انحاء اليمن من الشرق الى الغرب ومن الشمال الى الجنوب دون ان يسأل عن هويته.

وما أردت ان اسطره فهو الى اصحاب تلك الاقلام التي بدأت تحاول ان تغرس في نفوس ابناء حضرموت بأنهم ليسوا جزءا من اليمن. وآخرها ما كتبه الأخ عبد الله عمر باوزير في صفحة الرأي العدد رقم 6758 الصادر بتاريخ 1997/5/30 تحت عنوان «نريدها وحدة ولكن غير عرجاء». وقد كان الموضوع بعيدا كل البعد عن عنوانه الأصلي.

فما هي الا محاولة لدس سم الفرقة بين ابناء اليمن. وحاول كل جهده ان يجمع من الأدلة ما جمع، محاولا اثبات ان محافظة حضرموت لا تنتمي الى اليمن.

ومن خلال المتابعة والقراءة لهذا الموضوع يتضح اثبات الاشاعة التي سرت ايام حرب الانفصال من ان بعض القيادات تريد فصل حضرموت واعلانها دولة، وهو ما قيل في خطابات تلك القيادات اثناء الحرب من انها ستقيم دولة الى حيث يصل نفوذها.

فإلى هنا وكفاكم ايها النائمون الحالمون. اما حان لكم ان تستيقظوا لتشاهدوا الحقيقة «حقيقة اليوم الثاني والعشرين من مايو» يوم تلملمت اجزاء الوطن اليمني؟ وستبقى حضرموت شامخة وجزءا لا يتجزأ عن اليمن.

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com
http://www.asharqalawsat.com

● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6691888 (12خطا) تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSJ رقم الفاكسيملي 6691649 رقم الهاتف المجاني 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office هاتف: 8348041 - 8348258 - 8349836 فاكس: 8334885
● مكتب الإمارات U.A.E Office هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office هاتف 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office هاتف 3052057 - 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 701518 فاكس 766855
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف 800090 - 800092 - فاكس: 800088
● مكتب الأردن Jordan Office هاتف 5517102 / 5537107 / 5539409 فاكس: 5537103
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع - الإدارة العامة دبي ت: 623920 فاكس: 663768 - فرع ابوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع هاتف 2417810 فاكس: 2417809

مراكز الطباعة في العالم Printed at: جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» - جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» - مرسيليا - فيترول - الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» - بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» - فرانكفورت «هاريت انترناشيونال» - نيويورك «لينكو».

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة - الوكيل الإعلاني الوحيد للمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية SOLE AGENT

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel. 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL: (33 - 1) 53776400 FAX: (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
تخضع لرقابة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

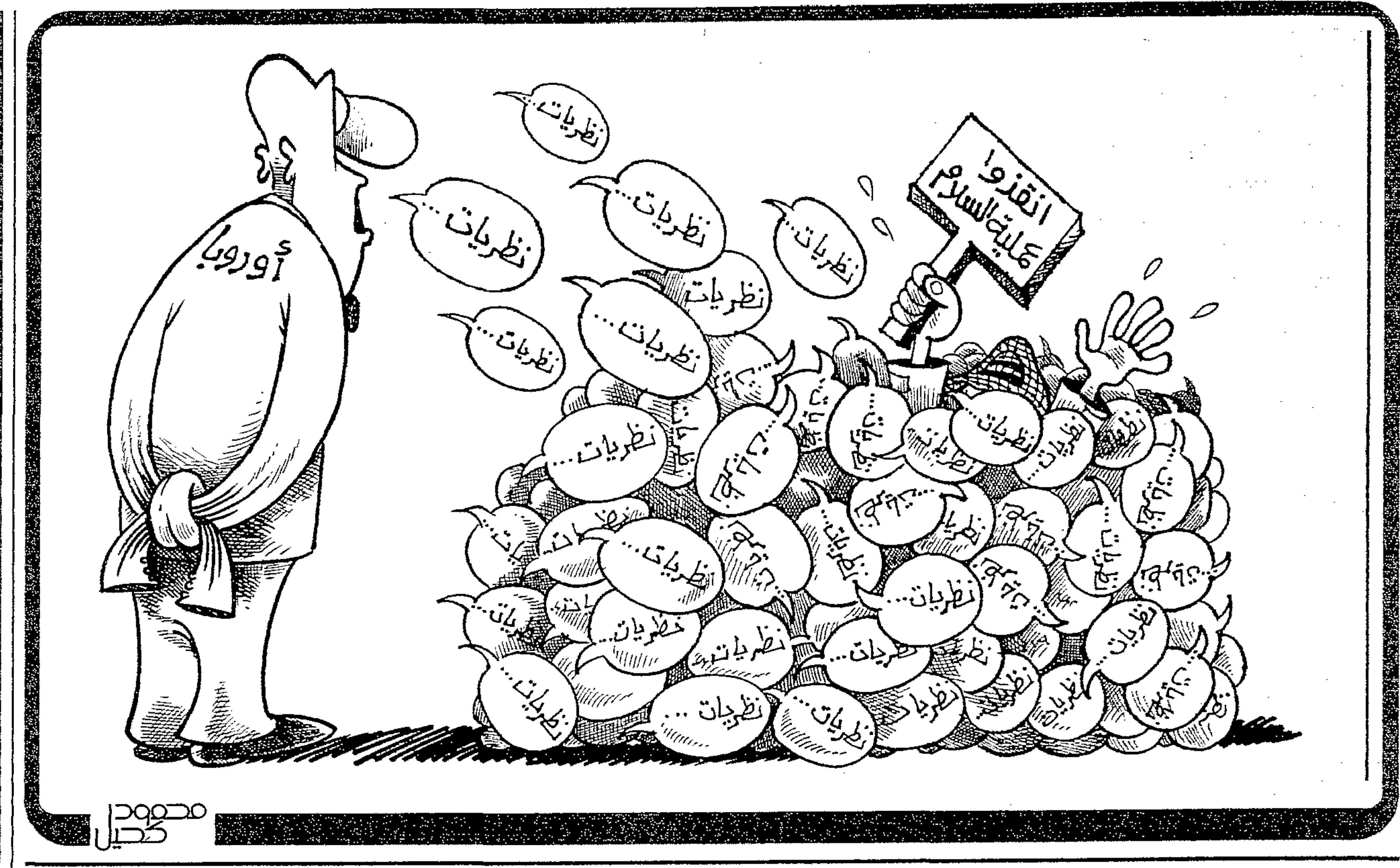
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك



جمال الدين الأفغاني المثير للجدل

أحمد عباس صالح

عقد المجلس الاعلى للثقافة في مصر ندوة عن جمال الدين الافغاني بمناسبة مرور مائة سنة على وفاته ، وفيها دار جدل كثير حول دور الرجل وتقييمه تاريخيا . وقبل هذه الندوة كان الافغاني موضوعا لجدل لم يكد يتوقف في مختلف المراحل التي مرت بها الحياة السياسية في العالم العربي والاسلامي . فقد الف لويس عوض كتابا كاملا عن الافغاني جرده من كل شيء تقريبا وشكك في دوره التاريخي وتصدى له بالرد كتاب اخرون منهم صديقنا المرحوم علي شلش الذي اظهر ان لويس عوض نقل نقلا حرفيا عن كاتبة امريكية دون ان يشير الى ذلك ، وان هذه الدراسة الامريكية قد غمطت الافغاني حقه .

والحق ان التاريخ العربي والاسلامي المعاصر لم يخدم جيدا حتى الآن ، وما اكثر الثغرات التي تصادف قارئ التاريخ او دارسه . ويعتمد اغلب القراء وغير المتخصصين في التاريخ على ما يمكن ان يسمى بشائعات ثقافية . فمنذ يبدأ العربي او المسلم القراءة حتى يجد امامه اسماء تتكرر في كل مناسبة موصوفة بصفات معينة . ومنها جمال الدين الافغاني او رفاعة الطهطاوي او محمد علي او احمد عرابي ، او عبد الرحمن الكواكبي ، حتى تنطبع في ذهنه كليشيهات ثابتة عنهم . وغالبا ما لا يعرف المثقف العام في المنطقة العربية الخلفيات الحقيقية التي تمت فيها تصفية الامبراطورية العثمانية ولا الادوار التي اضطلع بها هؤلاء القادة ، انما يعرف بشكل عابر ان الفساد التركي ادى الى سقوط الدولة ، وان صورة الحكم في البلاد العربية التي اعتبرت ولايات عثمانية كانت الصورة الاستعمارية التي يعرفها عن اشكال الاحتلالات العسكرية ، مثل الاحتلال الانجليزي او الفرنسي ،واشتركت الكتب المدرسية المقررة على الطلبة في تعميم هذه الكليشيهات . وكان من نتيجة ذلك حدوث خلط كبير في اذهان غالبية المتعلمين عن تاريخهم . وعلى الرغم من الكتب الكثيرة التي صدرت عن التاريخ الحديث ، الا ان الثغرات لم تكد تسد . واذكر انه قد وقع في يدي كتاب اوربي عن تاريخ فترة حكم اسماعيل ، وكان مدعوما بالوثائق التي استقاها المؤلف من مصادرها العربية او الفرنسية او التركية او الروسية او الانجليزية وكان الصديق محمد انيس حاضرا ، وكان في هذا الوقت رئيسا لقسم التاريخ في كلية الآداب جامعة القاهرة فقلت له كيف يصدر كتاب اجنبي بهذه الدقة والامانة في البحث العلمي ولا يصدر عنا كتاب مثله مع ان هذا من صميم تاريخنا . ولم يعترض انيس على هذه الملاحظة او يشكك في قيمة الكتاب انما اعتذر بان مثل هذا البحث يحتاج لتمويل جيد للباحثين ، بحيث تتاح فرصة التنقل بين البلاد المختلفة جريا وراء الوثائق فضلا عن امتلاك اللغات المختلفة التي كتبت بها ، وهذا امر لم يكن متوفرا في جامعاتنا .

ولا شك ان هذا العذر صحيح ، وقد كانت دراسة محمد انيس للدكتوراه عن الدولة العثمانية ، واعدها في بريطانيا ، وكان جديرا بان يملأ الكثير من الثغرات هو وزملاؤه وتلاميذه لو ان فرص البحث العلمي كانت متاحة لهم بتكاليفها واعبائها المالية والعلمية . ولكن الى وفاته لم تتح هذه الفرصة . ولهذا لا تكاد نحن القراء نعرف الا القليل عن هذه الموضوعات ونتعايش مع الكليشيهات الموروثة كما لو كانت حقائق ثابتة لا جدال في صحتها .

والافغاني واحد من هذه القضايا المعلقة . حقا انه ليس هناك يقين مطلق حول واقعة تاريخية معينة اوشخص معين ، ولكن هناك امكانية الوصول الى الحقيقة بالنسبة للواقعة او الشخص في اطار النسبية التي تتمتع بها الحقائق حتى العلمية الخالصة منها . والجدل الذى اثير في ندوة المجلس الاعلى للثقافة في القاهرة بداية طيبة بغير شك ، لكنها جاءت ايضا بشكل عابر ، ولعلها مقدمة لدراسات تفصيلية معمقة حتى تعرف الاجيال المعاصرة حقائق هذا التاريخ الذى لم يزل مجهولا او غير واضح .

ومن يتتبع جهاد وكتابات الافغاني يجد وقفات عديدة في حاجة الى بحث واسناد توثيقي . فهو مثلا عضو في الحركة الماسونية . لكن ما هي الحركة الماسونية في وقته . لقد كانت هناك حركات عديدة بعضها في تركيا والبعض في ايطاليا او فرنسا وانجلترا ومصر . وهل كان الافغاني وحده الذى ارتبط بهذه المحافل الماسونية ، ام كان فيها زعماء اخرون مثل مصطفى كامل ومحمد فريد وغيرهما كثيرون . وكم في الحركة الماسونية في القرن التاسع عشر بالذات من اسرار ؟ هل هي تنظيم صهيوني او يهودي سري ؟ وهل كانت حقا وراء الاجهاز على الدولة العثمانية ؟ ام انها لعبت مجرد دور من الادوار العديدة الاخرى التي ادت الى هذا السقوط ؟

لقد ظهر جمال الدين الافغاني في الوقت المناسب تماما فهو عالم ديني ايراني اشتهر باسم الافغاني ، وعلى الارجح دعاه السلطان عبد الحميد الذى اعتقد بان الدعوة الى احياء الجامعة الاسلامية ستؤلف حوله قلوب المسلمين في كل انحاء الارض وتمكنه من مواجهة المؤامرات العديدة التي كان تحاك ضده طوال فترة حكمه في الداخل والخارج . وكانت تركيا باعتبارها موطن الخلافة الاسلامية ، ان بالشكل او بالمضمون ، على صلة بالاشخاص الاسلاميين اللامعين في المواطن الاسلامية المختلفة . وهكذا حضر الافغاني ليقوم بالدعوة للخلافة الاسلامية ومقاومة التدخل الاستعماري الاجنبي الذى كان في ذروة نشاطه الكولونيالي في هذا الوقت .

كان العالم القوى مشغولا تماما بتصفية الدولة العثمانية كل من زاويته ، وكثيرا ما كانت الخلافات بين القوى الكبرى ، تدعم الوجود العثماني وتؤجل التصفية ، وكان المسلمون بشكل عام يشعرون بان دولة الخلافة تضعف وتؤول الى السقوط ، وكانوا يتطلعون الى بدائل ، ولم تكن حركة محمد علي الا واحدة من هذه البدائل والتي قضى عليها بتحالف دولي اوربي قوي ، وحين جاء الافغاني الى القاهرة كان يمتلك رؤية للإصلاح بما في ذلك التخلص من الدولة التركية ذاتها . وهذه الواقعة تحتاج الى وقفة ، فالرجل لم يذهب الى الاستانة من اجل انقاذ نظام الخلافة المتهاوى ، بل من اجل الاصلاح ، وقد كان هو الاب الشرعي للثورة العرابية ، التي كانت في جانب من جوانبها ضد الهيمنة التركية . وفي فترة اقامته بتركيا بدأ السلطان يكتشف وجوه الاختلاف بينه وبين الداعية الاسلامي . كان السلطان يريد تجميع الرأى العام الاسلامي حوله ليتقوى به ضد خصومه ، وكان الافغاني يريد الاصلاح وتغيير النظام ، بتوسيع دائرة الحرية ، في حدود المفاهيم المتداولة في هذا الوقت . وهكذا وجد الافغاني نفسه محدد الاقامة في القصر ، حتى تمكن بعد ذلك من مغادرة تركيا .

والشيخ محمد عبده يتحدث عن الافغاني باعجاب كامل ويقول ان الرجل هو الذى فتح عينيه على المعرفة الحقيقية التي لم يستطع ان يجدها لدى اساتذته في الجامع الازهر حينذاك ، وهي شهادة ذات قيمة كبرى لان شخصا مثل الشيخ محمد عبده يتمتع بعقلية نقدية هائلة ، وبطموح علمي لا حدود له ، لا يمكن ان يبهر بشخص في المجال العلمي الا اذا كان مجددا بالفعل ، وطاقة ذهنية قادرة على الرؤية الصحيحة والمختلفة عن الشائع من الرؤى في المجتمعات الاسلامية . ولذلك يبدو الحكم الذى اصدره الدكتور عاطف العراقي في بحثه الذى القاه في ندوة المجلس الاعلى للثقافة بالقاهرة بان الافغاني لم يكن مفكرا او فيلسوفا حكما جائرا او متسرعا ، ومنظورا اليه بمنظار عصرنا هذا مع ما في ذلك من تجاوز .

ليس معنى هذا ان الافغاني كان فيلسوفا بالمعنى الاصطلاحي ، انما كان مفكرا ذا رؤية متطورة وداعية اصلاحيا شانه شان الكثيرين من الاصلاحيين الذين ظهروا في فترات التاريخ المهمة .وهو لا يقل في التاريخ الاسلامي قيمة من الناحية الفكرية عن المصلحين الدينيين الذين ظهروا في اوربا من امثال سافونارولاو مارتن لوثر ، وقد تعرض هؤلاء لتقلبات عديدة ، ما بين الثورة والمهادنة ، والقوة والعجز بما لا يزيد كثيرا عن اجتهادات جمال الدين الافغاني وتلميذه محمد عبده .

والغريب ان بعض الباحثين في هذه الندوة انتقد بشدة المبالغة في دور الافغاني ، مذكرا بالاساتذة السابقين امثال الشيخ حسن العطار والشيخ رفاعة الطهطاوي ومعاصره علي مبارك ، مع ان هذه المقارنة غير واردة ، لان الدور الذى لعبه الافغاني سياسي في الاساس بما في ذلك الافكار التي طرحها ، بينما ادوار تلك الشخصيات الكبرى كانت متصلة بالاصلاح الاجتماعي اكثر من اى شيء آخر .

ايا كان الامر فان مراجعة الافكار والشخصيات التاريخية امر بالغ الاهمية ، والبحث العلمي لا يهتم بشيء غير الحقيقة وليس مطلوبا من الباحث توقيراو ادانة شخص بما لا يستحقه ، ودون تحقيق مؤكد للملابسات المحيطة به . ولقد كف العالم عن ان يناقش الاشخاص وقضايا التاريخ من الزاوية الايدولوجية ، فكم هي مورطة في الخطأ النظرة المسنودة الى فكر مسبق . ومن الناحية الموضوعية لا يمكن تصنيف الافغاني في دائرة الاسلام السياسي بالمعنى المتداول الآن ، ووضعه باعتباره المقابل لحركة علمانية ، كما يثرثر الآن كثيرون . مثل هذه الآراء ، فضلا عن خطاها تفتقر الى الامانة العلمية ، والى المنهج الصحيح فالصراع الذى كان قائما بين السلطان العثماني ودعاة الاصلاح في تركيا لم يكن صراعا بين الدين والعلمانية ، بل بين الحكم المطلق والحكم الدستوري . وهذه النقطة بالذات لم يغطيها البحث التاريخي عندنا بشكل حاسم ، والاغلب ان فكرة العلمانية ظهرت في تركيا مرتبطة بخلع الخلافة باعتبارها غطاء اسلاميا لإحلال القومية الطورانية مكانها وهو امر يختلف تماما عن الصراع الديني العلماني في التاريخ الاوربي الذى كان في جوهره تحررا من هيمنة سياسية وفكرية في آن معا . والانقلاب الذي قام به اتاتورك بعد موت الافغاني باكثر من ربع قرن لا علاقة له بسلطة دينية متحكمة سياسيا وايدولوجيا ، بل بسلطة سياسية تقليدية ليس لها علاقة حقيقية بشرعية دينية ، ولقد كان كفاح الافغاني وتلاميذه ضد الاستبداد التركي وليس ضد المفاهيم الاسلامية . وكان نقد نظام الدولة نابعا من مفاهيم لا تتناقض مع المفاهيم الاسلامية التي جاء بها الاصلاحيون .

ان هذه النقطة الفاصلة لم تدرس جيدا ، وتزداد تعمية على الشباب العربي والمسلم لدوافع ايدولوجية وسياسية مغرضة و متعصبة . وتحقيقها وكشف غموضها ، قد يكون الطريق الى معرفة صحيحة وانفتاح فكرى على الفهم والتسامح وبناء المجتمعات العربية والاسلامية على اسس موضوعية.

آفتان لبنانيتان: الهجرة والشيخوخة

كريم بقرادوني

احتفل العالم في 11تموز (يوليو) ككل عام باليوم العالمي للسكان. واحيت اللجنة الوطنية الدائمة للسكان في لبنان هذه المناسبة، فنظمت ورشة عمل في هذا الشأن بالتعاون مع صندوق الامم المتحدة للسكان.

واطلعت على اعمال هذه الورشة عن طريق الصدفة. ففيما كنت اشارك في ندوة نظمتها مؤسسة «الشرق الاوسط للابحاث والدراسات» حول موضوع «وسائل الاعلام المتعدد الوسائط» التقيت المجموعة المنظمة لندوة السكان فزودتني بالوثائق والدراسات والتوصيات.

عند قراءتي اوراق عمل هذه الندوة توصلت الى نتيجة اولية مفادها اننا كثيرا ما نركز على التاريخ والجغرافيا ونهمل الديمغرافيا. وشدتني هذه الندوة الى الكتابة عنها وفيها واخترت، وكل خيار فيه شيء من الاستنسابية، بعض اوراق العمل دون سواها.

يؤكد الباحثان عبد الله عطوي وعلي زين الدين ان معدل النمو السكاني في لبنان مرتفع (3,1) مما سيؤدي الى تضاعف عدد السكان بحلول العام 2020 فيتخطى عتبة الستة ملايين نسمة، وان كثافة السكان مرتفعة اذ بلغت العام 1995 حدود 300 نسمة في الكيلومتر المربع، وستصل الى 600 نسمة في العام 2023. وهذا النمو يهدد بتراكم سكاني عشوائي ينذر بكارثة في غياب خطة انمائية متكاملة وشاملة.

ويصل الاحتقان الى اشده في بيروت التي تستقطب 90 في المئة من النازحين من الريف بدافع البحث عن العمل او متابعة التعليم او عدم توافر الخدمات من ماء وكهرباء وهاتف. وتجذب العاصمة 66 في المئة من اصحاب شهادات الحقوق والعلوم السياسية والزراعة، و 50 في المئة من اصحاب شهادات الهندسة والعلوم والآداب، و 40 في المئة من الاطباء. من خلال هذه الارقام تخيلت لبنان مخلوقا عجيبا: رأس ضخم بجسم هزيل. العاصمة بيروت تتضخم الى حدود الاختناق، وباقي لبنان يهزل الى حدود الحرمان.

ويشير الباحثان الى مفارقة خطيرة: بيروت تستقبل المزيد من الاميين الوافدين من الارياف وتودع المزيد من الادمغة المهاجرة. واذا ما استمرت هجرة الادمغة على وتيرتها فان لبنان محكوم عليه بالتخلف الى امد طويل.

وندخل في موضوع الهجرة الشديد الحساسية. ويرى استاذ الجغرافيا علي فاعور ان الهجرة والتجارة اسهمتا في توسيع المجال اللبناني عبر العالم، وامسى «لبنان المغترب» اكبر من «لبنان المقيم». ويلحظ المحاضر انيس ابي فرح ان الهجرة «استنزاف قاتل للادمغة والسواعد» وكفة مساوئها ترجح بما لا يقاس على كفة محاسنها. والباحثان يلتقيان حول مخاطر هجرة الكفاءات اللبنانية.

ان الهجرة ظاهرة لبنانية قديمة برزت منذ منتصف القرن الماضي، وشهدت ثلاث موجات كبيرة تزامنت مع ثلاث حروب: مجازر 1860، الحرب العالمية الاولى، حرب الخمس عشرة سنة الاخيرة.

ويقدر المحاضر انيس ابي فرح عدد المغتربين بين 1975 و 1994 بما يقارب 729 الف مغترب يشكلون 20 في المئة من سكان لبنان. وقد جذبت الدول المتقدمة، كالولايات المتحدة الاميركية واوستراليا وكندا وفرنسا، 62 في المئة من المهاجرين اللبنانيين، مما يثبت جدوى سياسة استقطاب الكفاءات التي تمارسها هذه الدول. اما الدول العربية، خصوصا الخليجية منها، فبلغت حصتها 13 في المئة، وتوزع الباقي على افريقيا واميركا اللاتينية.

ويلحظ المحاضر ان نسبة الجامعيين بين المهاجرين هي 32 في المئة بينما هي بين المقيمين 22 في المئة. والامر مماثل بالنسبة للتقنيين، فنسبتهم المئوية في شريحة المهاجرين هي ضعفا ما هي في شريحة المقيمين. ويعتبر المحاضر ان كلفة إعداد الجامعي هي 80 الف دولار اميركي فتكون خسارة لبنان بسبب الهجرة تقارب 19 مليار دولار!

وينطلق المهاجرون من المناطق اللبنانية الاتية: 28 في المئة من محافظة الشمال، 25 في المئة من محافظة الجنوب، 23 في المئة من محافظة جبل لبنان، 12 في المئة من محافظة بيروت و10في المئة من محافظة البقاع. ويتوزعون بنسبة 52 في المئة من المسيحيين و48 في المئة من المسلمين كالاتي: الارثوذكس 25 في المئة، الموارنة 23 في المئة، السنة 22 في المائة، الكاثوليك 19 في المئة، الشيعة 16 في المئة، الدروز 10 في المئة. وهكذا يتبين ان الارثوذكس هم الطائفة الاكثر هجرة والدروز الاقل.

ويطرح سؤال مقلق: هل هذه الهجرة مؤقتة ام دائمة؟ ويأتي الجواب موجعا. فالعديد من الاطباء والمهندسين يهاجرون لمتابعة تخصصهم، ثم يختارون البقاء في الخارج نتيجة التسهيلات التي تقدم لهم، ويشكلون 9 في المئة من المهاجرين، وهذا رقم مذهل. وتحمل الهجرات الى الدول العربية وافريقيا وبعض اوروبا سمة الهجرة المؤقتة بقصد العمل، في حين ان الهجرات البعيدة الى اوستراليا واميركا واحيانا الى اوروبا تخفي في طياتها مخاطر الهجرة الدائمة. وتمتاز هذه الهجرة البعيدة بانها تجذب الادمغة الشابة والمتخصصة، فاكثر من ثلثي هؤلاء المهاجرين تتراوح اعمارهم بين 20 و40 سنة. انهم خميرة الحاضر والمستقبل!

ويشير علي فاعور بان اعلى نسبة هجرة عربية الى الولايات المتحدة الاميركية في فترة 1966 و1977 هي من لبنان. فقد بلغ معدل الهجرة لكل مليون لبناني 208، في حين يبلغ هذا المعدل حوالي 115للاردن و86 لمصر و53 للعراق و50 لسوريا و5 للمغرب. وفي اعتقادي ان هذه النسبة ارتفعت بشكل محسوس بعد عام 1977.

وينتج عن خسارة لبنان لثروته البشرية المتعلمة والشابة خلل ديمغرافي يتمثل بنقص في الرجال الذين هم في عمر الزواج، وتشير الاحصاءات الى ان ما يقارب 150000 فتاة وامراة مقيمات وفي عمر الزواج ليس لهن رجال في المقابل! هذا الخلل لا بد ان يؤثر على العادات والاخلاق، وهو يؤثر ايضا على الاقتصاد. فقد اقبل المستثمرون على بناء المساكن بشكل كثيف لكن الطلب بقي ضعيفا بسبب عدم تشكل العائلات، مما ولد ركوداً عاماً.

لقد دمرت الحرب جزءا مهما من البنية التحية، وما زالت الهجرة تستنزف جزءا كبيرا من البنية السكانية. ويبرز هذا الاستنزاف واضحا في الهرم السكاني: انخفاض نسبة الفئة العمرية في قاعدة الهرم بحيث بلغت فئة صغار السن اي 15 سنة وما دون 30 في المئة فقط وقد تستمر في الانخفاض لتبلغ 25 في المئة في العام 2025. في المقابل تتزايد الفئة العمرية لكبار السن اي 65 سنة وما فوق فبلغت 7 في المئة عام 1996، ومن المتوقع ان ترتفع الى حدود 9 في المئة في العام 2025. لقد بات متوسط عمر المقيم 30 سنة بينما يبلغ متوسط عمر المغترب 27، مما يستوجب وضع برامج بهدف توفير الخدمات الاجتماعية للمسنين.

يستهل استاذ الجامعة اللبنانية سليمان قعفراني دراسته حول «كبار المسنين في لبنان» بملاحظة مفادها ان التقدم العلمي والتكنولوجي بدل في الهيكل العمري في العالم. وقد اظهرت احصاءات الامم المتحدة وجود 200 مليون نسمة تجاوزوا الستين من العمر عام 1950، وارتفع عددهم الى 550 مليونا عام 1995، والمقدر ان يتجاوزوا المليار قبل عام 2025.

ويقدم الباحث جدولا مقارنا عن التركيب السكاني في لبنان بين العامين 1970 و1996 يتبين منه ان عدد اللبنانيين الصغار الذين هم دون الخامسة عشرة من العمر في انخفاض حاد وعدد اللبنانيين المسنين الذين هم فوق الخامسة والستين من العمر في ارتفاع. ففي العام 1970 كانت نسبة الصغار 42,6 في المئة، وتدنت عام 1996 الى حدود 29,2 في المئة. في المقابل كانت نسبة المسنين في العام 1970 في حدود 8,9 في المئة، وارتفعت في العام 1996 الى 11 في المئة. لبنان يشيخ ويهرم.

وتشير كل الدلائل الى احتمالات زيادة كبيرة في اعداد المسنين في المستقبل، وخاصة النساء منهم وتحديدا الارامل. وتثبت الدراسات ان معظم المسنين ما دون السبعين من العمر يحافظ على حيوية كبيرة ويختزن امكانات يمكن الافادة منها. ويأتي التقاعد المبكر للذين يبلغون 64 من العمر وكأنه قصاص واستبعاد فلا يتحمل المتقاعد وطأة الانتقال المفاجئ من حياة مليئة بالنشاط الى حياة مليئة بالملل، فيصاب بعقدة نفسية ويتحول الى مشكلة اجتماعية.

وعتبة السبعين من العمر تشكل حالة يشعر معها المسن انه دخل مرحلة الموت المؤجل فينعزل ويكتئب. واذكر في هذا المجال ان ميخائيل نعيمة دون قصة حياته ما ان شارف على السبعين تحت عنوان «السبعون» اعتقادا منه انه امسى على ابواب الموت، غير انه عمر والف كتابا آخر اعترف فيه انه لم يكن يتوقع انه سيستمر في الكتابة بعد السبعين! والحقيقة ان التضامن العائلي هو الذي يحمي المسنين. فما زال الابناء يحتضنون اهلهم ويحافظون على مكانتهم ومقامهم. لكن التحولات القادمة لا تبشر باستمرار نمط العلاقات السائدة بين الآباء والابناء، مما يتطلب وضع سياسات وبرامج تضمن شيخوخة اللبنانيين. ويقترح سليمان قعفراني بعض التدابير منها: رفع سن التقاعد الى 68 سنة بدل 64، وافساح المجال امام التقاعد التدريجي بحيث يمكن للمتقاعد ان يستمر في العمل بدوام جزئي، وضمان المعالجة المجانية والاستشفاء المجاني للمسنين. لبنان يشيخ، واللبنانيون بحاجة الى ضمان الشيخوخة. والكفاءات الشابة تهاجر، ولبنان مهدد بان يسقط في عداد العالم الرابع.

المطلوب سياسة شاملة ومتكاملة ترتكز على ما يسميه برنامج الامم المتحدة الانمائي «بالتنمية البشرية المستدامة»، ولنا في هذا الامر كلام ورأي.

بريطانيا الشابة وعلاقاتها العربية

رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري موجود اليوم في العاصمة البريطانية لندن. وقبله، خلال الاشهر القليلة الماضية التي تلت انتخاب الحكومة العمالية الجديدة برئاسة توني بلير، زار لندن عدد من القادة والوزراء والسياسيين العرب للتعرف عن كثب على ملامح نظرة حكومة بلير الى القضايا الدولية، ولا سيما تلك التي تمس العالم العربي.. جماعة وفرادى.

ان السياسة مسار لا يعرف التوقف لانه بالدرجة الاولى يقوم على المصالح، والمصالح في نهاية المطاف تفرض الاطلاع والمعرفة. ومن الوهم الزعم ان الصداقات الموروثة دائمة، او ان الدول الكبرى المؤثرة في القرار الدولي تتصرف من وحي العاطفة او الميول الشخصية. وفي ما يخص بريطانيا التي تعرف عن خلفيات العالم العربي ومشاكله واحلامه واحباطاته الكثير، لخص الزعيم الداهية الراحل ونستون تشرتشل بافضل بلاغة ممكنة اسس سياسة بلاده، فقالها مدوية مجلجلة «لا عداوة دائمة ولا صداقة دائمة بل مصلحة دائمة».

في هذا السياق يتوجب على السياسي العربي تلمّس المتغيرات عن كثب، ورصد اتجاهات تفكير الجيل الجديد من الساسة الغربيين، مع التذكر انه اذا كان توني بلير اربعينيا فمنافسه زعيم حزب المحافظين وليم هيغ ثلاثيني، وفي هذا مغزى كاف.

فاوروبا مثل اميركا كلينتون بدأت الآن مرحلة العيش مع جيل ما بعد الحرب العالمية الثانية..

جيل متأثر برواسب الماضي لكنه ليس رهينة لها. جيل يطل على القرن الـ21 بذهنية التطور التقني الهائل، والمضمون السياسي الرقمي الذي يسخر التكتيك السياسي لخدمة الاقتصاد، ويوظف القوة الاقتصادية في بناء العافية الاجتماعية والمعيشية.

لقد ادرك جيل القيادات الغربية الشابة ان «القومية» مفهوم مرن مطاط يخضع لاعتبارات التمدد والتقلص تبعا لتوازن القوى الدولية، بدليل انهيارات الكيانات الفوق ـ قومية في اوروبا الشرقية .. كما حدث مع انهيار الاتحاد السوفياتي وتشظي يوغوسلافيا وانقسام تشيكوسلوفاكيا، بينما تسارعت الخطى التكاملية في غرب اوروبا بدءا باعادة توحيد المانيا والتقدم الحثيث نحو الوحدة الاقتصادية والامنية في غرب القارة.

ان التحديات التي تواجه الدول العربية في المستقبل المنظور تحديات خطيرة. والاحتكاك بالفكر السياسي الاوروبي الجديد يكفل فائدة مزدوجة، شقها الاول يتمثل في التعرف وبناء العلاقات، وشقها الثاني يتمثل في استثمار العلاقات الجديدة لتخفيف آثار الضغط الخارجي اللامتوازن وغير المتكافئ على المنطقة. واذا كان الهدف من الاحتكاك يطمح فعلا الى تحقيق الشق الثاني.. فلا بد من انجاز الشق الاول، اي التعرف والاصغاء وتبادل الافكار وبناء الثقة.

«الشرق الأوسط»

أهلا وسهلا.. في لبنان

اذا صحت توقعات وزارة السياحة اللبنانية، فان اكثر من ربع مليون سائح عربي سيزورون لبنان هذا الصيف لتمضية اجازاتهم، معيدين الى الاذهان مواسم الصيف في الستينات واوائل السبعينات، ايام كانت لندن وكان وماربيلا وفلوريدا محطات منسية في اطلس العالم.

بالطبع لا يعود الفضل في ذلك الى وزير السياحة نقولا فتوش مهما حاول ان يدعي البطولات، بل الى وجود شعور عام بالاطمئنان، والى قناعة الجميع ان ثمة من يعمل وان يكن ليس الاكثرية، وبأن السياسة تبدلت وان يكن ليس السياسيين، وبأن التيار الرئيسي هو تيار البناء والاعمار، رغم ان هناك البعض الذي تزعجه رؤية طريق تشق او جسر يبنى او فندق جديد يخرج من تحت الانقاض.

يأتي الزوار العرب الى لبنان بعد غياب طويل، وفي وقت تبدو فيه الحياة السياسية في اوجها بسبب بدء المعركة الرئاسية باكرا. ولا شك انهم سيستمتعون بالخناقات المستمرة بين «الترويكا»، والخلاف الذي لم ينته حول اسم المدينة الرياضية، والحديث المتواصل عن التعديل الوزاري او الكلام عن قرارات لمجلس الوزراء لا علم للوزراء بها. والارجح أيضا انهم سيتابعون مسلسل عودة المهجرين، والحلقة الرابعة من «ثورة الجياع» التي ستنتقل الى بيروت، وآخر ما وصل اليه النقاش حول ديون الدولة وصولا الى كل ما هو متداول عن الوضع المعيشي والغلاء الذي لم يعد يطاق.

ثمة عشرون عاما او اكثر من الحرب والدمار وغياب التطور وهجرة الكفاءات والادمغة ورافضي التقاتل وذبح الهويات فصلت بين لبنان والسياح العرب. وهذه العشرون عاما لم تضعها الحكومة الحالية ولا هي مسؤولياتها. فمأساة السير لا تحل في يوم واحد، ومشكلة الفساد المطبق لا تنتهي بقرار وزاري. وازمة زيادة الرواتب التي تعلن من هنا وتؤخذ من هناك ليست الاولى في منظومة الحكومات ولن تكون الاخيرة. اما كارثة الفلتان الاجتماعي والاخلاقي التي اصبحت حديث كل الناس فان حلها يبدأ في البيت اولا.

ان الجدل يقتل العمل. والزمن الذي يفلت من بين اصبع اليوم اهم من زمن الضياع في الحرب واثمن بكثير. وحين يرى المرء كيف يعاد بناء بيروت من جديد وفي اي مشقة وبأي ثمن يحزنه ان يرى البناء مهددا باشاعة او بخلاف او بنكتة تافهة او بخلخلة دائمة في هيكل الحكم.

في جنوب لبنان حرب يومية غير معلنة، وفي اجواء المنطقة حرب وشيكة تنتظر ضربة كف، وفي بيروت ثمة مطار يبحث عن مسافريه وذكرياته وعن شيء من الاستقرار يشجع الناس على العودة اليه.

لقد عاد السياح العرب هذا العام. عادوا الى المناطق التي كانت جزءا اساسيا في حياتهم كل صيف. عادوا الى عالية وبحمدون وصوفر وحمانا ليجلسوا على ارصفتها ويسهروا على شرفاتها ويناموا على ضوء القمر. والمهم ان لا تكون صدمتهم كبيرة.

وفائي دياب

أربعة من العلماء في السعودية يوضحون المنهج النبوي للدعوة إلى الله

آل الشيخ: البدء بالتوحيد ثم التدرج في دعوة غير المسلمين

السدلان: الدعوة رحبة وفسيحة وقنواتها متعددة

صالح بن حميد: حكمة الدعوة قول في علم وموعظة وحسن تصرف

مناع القطان: الاختلاف والفرقة أبرز معوقات العمل الإسلامي

الرياض: من سعد السهيمي

الدعوة الى الله كلمة عظيمة حث عليها الخالق سبحانه وتعالى في آيات متعددة من كتابه الكريم ووضح سبحانه وتعالى صفات الدعوة الحقة. يقول تعالى «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن».

وجاء النبي صلى الله عليه وسلم في رسالته الخالدة الى الناس اجمعين ليوضح ما خفي على الناس علمه عن هذه الدعوة بل ويطبق عمليا كيفية الدعوة لتكون تاريخا وهديا يتبع الى يوم القيامة. ولأهمية هذا الموضوع رأينا في «الشرق الأوسط» طرحه لايضاح الاساليب الدعوية المثلى والصفات التي ينبغي توفرها في الداعية ومعوقات الدعوة.. فجاء حديث المشايخ في هذا الموضوع ليكون اكثر اثراء للقارئ. وفي ما يلي توجيهات المشايخ ورؤيتهم للدعوة وهم: الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ نائب المفتي العام في المملكة العربية السعودية والشيخ صالح بن غانم السدلان استاذ الدراسات العليا بكلية الشريعة بالرياض والشيخ الدكتور صالح بن حميد امام وخطيب المسجد الحرام وعضو مجلس الشورى والشيخ مناع بن خليل القطان الداعية الاسلامي المعروف.

***

يعرف الشيخ الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد الحكمة في الدعوة فيقول ان الحكمة مأخوذة من الحكمة بفتح الكاف والميم وهو ما يوضع للدابة كي يذللها راكبها فيمنع جماحها ومنه اشتقت كلمة الحكمة، قالوا لانها تمنع صاحبها من اخلاق الأرذال. ويضيف: والحكمة في حقيقتها وضع الاشياء في مواضعها وهذا تعريف عام يشمل الاقوال والافعال وسائر التصرفات.

والحكمة التي نرمي الى بيانها هي الحكمة التي ينبغي ان يتصف بها الداعي الى الله ومن هذا فهي غالبا ما تكون قولا في علم وموعظة او تصرف نحو الآخرين من اجل دفعهم الى الخير او صرفهم عن الشر. وفي هذا المفهوم يقول ابن زيد «كل كلمة وعظتك او دعتك الى مكرمة او نهتك عن قبيح فهي حكمة».

وفي تعريفات الجرجاني «كل كلام وافق الحق فهو حكمة» وفي قوله تعالى «يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا» ربطت الآية بين الحكمة والخير. ووجه هذا الارتباط ان الحكمة تشمل المعاني الصائبة من السداد في القول والفعل.. وبمعنى آخر فإن الحكمة اتقان العلم واجراء الفعل وفق ذلك العلم ومن شاء الله ايتاءه هذه الحكمة اي خلقه مستعدا لذلك قابلا له من سلامة التفكير واعتدال القوى والطبائع فيكون قابلا لفهم الحقائق منقادا الى الحق اذا لاح له لا يصده عن ذلك هوى ولا عصبية ولا مكابرة ولا انفة ثم ييسر له اسباب ذلك من حضور الدعاة وسلامة البقعة من المعاندين العتاة فإذا انضم الى ذلك توجهه الى الله بأن يزيد اسبابه تيسيرا ويمنع عنه ما يحجب الفهم فقد كمل له التيسير وحينئذ يتحقق له الخير الكثير.

ويصف الشيخ الدكتور صالح بن غانم السدلان استاذ الدراسات العليا بكلية الشريعة مجالات الدعوة بأنها رحبة وفسيحة وتستوعب قنوات عديدة وقد تختلف هذه القنوات من مكان لآخر وهذا الاختلاف يثري العمل الدعوي ويجعل تأثيره كبيرا ولذلك نجد هذا العمل يستقبل بشغف بل ويطلبون المزيد من هذه الاعمال الدعوية وقد لمست هذا في اماكن عدة من العالم الاسلامي.. فالذي يدعي بأن مجال الدعوة ضيق وان هناك عوائق توضع في طريقها وانها غير مؤثرة وغير ذلك من الادعاءات الكاذبة الذي يدعي ذلك هذا الشخص اصطدم بالناس في امور حساسة كالمسائل السياسية والعقدية او العنصرية وهذا الشخص غالبا لا يوجد لديه ما يؤهله للقيام بهذا العمل فيصعب عليه التعامل مع الآخرين وخاصة في مجال الدعوة الى الله تعالى.. فعلى الداعي الى الله ان يكون عالما بأمور الدين والدنيا ولديه القدرة على الاقناع.. كذلك على الداعي ان يتجنب الاصطدام بالجمهور في الامور التي تمس عقيدتهم حتى يتم اقناعهم ويتبين لهم الرشد من الغي والحق من الضلال وبعد ان يثقوا بعلمه وسلامة عقيدته وسعة علمه في هذه الحالة يستطيع الداعية ان يتطرق الى الامور الحساسة ويبين وجه الصواب فيها بالحكمة والموعظة الحسنة وبهذا الاسلوب يكون تأثير العمل الدعوي عظيما ان شاء الله. ومن هنا استطيع القول ان حجم تأثير الدعوة يتوقف على القائمين عليها فاذا كان الداعي واسع الأفق لديه العلم الغزير في كل المجالات فلا شك سيكون تأثيره اقوى واوقع. اما اذا كان القائم بالدعوة ضيق الأفق لا يتمتع بصفات الداعي الى الله وغير مزود بالعلوم الشرعية التي تمكنه من القيام بهذه المهمة فمن المؤكد ان حجم التأثير سيكون ضعيفا.

ويتناول الشيخ مناع القطان الداعية الاسلامي المعروف معوقات العمل الدعوي الاسلامي فيقول انها كثيرة ومتنوعة ولا يستطيع الانسان الاحاطة بها في كلمات لكن يمكن القول ان اهم هذه المعوقات الاختلاف بين العاملين في الحقل الاسلامي انفسهم حيث تعددت مشاربهم واصبح كل منهم يدعي انه على الحق ويواجه الجماعات الاخرى بالتهم الكثيرة الى درجة الحكم عليهم بالضلال والكفر. وهذا الاختلاف هو نذير شر ويعوق العمل الاسلامي وكذلك من معوقات العمل الاسلامي الجهل بمبادئ الاسلام الحقيقية فهذه المبادئ متفاوتة عند من يقومون بهذه الدعوة ولا تلتقي حول محور واحد ولا تنبثق من جذور واحدة. ومن المعوقات ان بعض الذين لم يصلوا الى درجة الدعوة يتصدرون لها ويعتبرون انفسهم مؤهلين للقيام بها لكن علمهم لا يسمح بذلك وقد يكون بعضهم في مستوى العامة. هذا بالاضافة الى ان بعض العاملين في الحقل الاسلامي يتلقون معرفتهم بالاسلام من بعض الكتب التي قاموا بقراءتها وهذه الكتب قد يقع اصحابها عند كتابتها تحت تأثير عوامل نفسية وبالتالي يعبرون بعبارات مبهمة او يتشددون في بعض الامور وفق شعورهم انفسهم وبالتالي يأخذ من يقرأ هذه الكتب، هذه المفاهيم على اعتبار انها قضايا مسلم بها في حين ان الكثير من مفاهيمها قد تكون غير صحيحة بالمرة.

ونحن في اطار الحديث عن معوقات العمل الدعوي الاسلامي يمكن ان نضيف ان البناء الفكري لبعض وسائل الاعلام وطرقه المتعددة تتنافى في كثير من الاحيان مع التوجيه السليم للاسلام وبالتالي لا بد ان تلتزم هذه الوسائل بالمبادئ والاهداف التي حددها ديننا الاسلامي.

ويوضح الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ نائب المفتي العام بالمملكة اساليب الدعوة في الخارج فيقول: على المسلم اذا اراد ان يدعو الى الله ان يبدأ بدعوتهم الى توحيد الله وافراده بالعبادة والاقرار بنبوة النبي صلى الله عليه وسلم وانه عبد الله ورسوله ويدعوهم الى الصلاة ثم الزكاة ثم الى باقي فرائض الاسلام. يدعوهم بالتدريج لأن النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذا الى اليمن امره ان يبدأهم بالتوحيد فقال «ليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة أن لا إله إلا الله فإن هم أطاعوك لذلك فاعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فإن هم اطاعوك فاعلمهم ان الله قد افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد الى فقرائهم.. فلا تفاجئهم بأمور جزئية ولكن ابدأ معهم بأصول الدين وتدرج معهم فلعل الله يهديهم واخشى ان جئت تنهاهم عن الخمر قبل ان تامرهم بالتوحيد وقبل ان تامرهم بالصلاة الا يقبلوا ذلك منك فأمرهم بتوحيد الله وامرهم بالصلاة فإذا ادوا الصلاة وتمكن حبها في قلوبهم فعند ذلك ان شاء الله سينقادون لكل ما تامرهم به او تنهاهم عنه...». ولهذا ما حرم الربا الا في سنوات النبي صلى الله عليه وسلم حتى انه قيل ما حرم الا بعد فتح مكة وما حرم الخمر الا في العام الرابع للهجرة وهكذا المسلم يتدرج في الاوامر والنواهي حتى لا يضجر المدعوون وحتى لا يأتيهم الشيطان فيتسلط عليهم فيحسن لهم الباطل ويثقل عليهم ترك تلك المعصية فالبدء يكون بالتوحيد وشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ثم دعوتهم للصلاة ودعوتهم للزكاة وللصيام وهكذا تتدرج معهم من واجب الى واجب فإذا ادوا الصلاة وحافظوا عليها فانهم بمشيئة الله سينقادون الى ما تامرهم به وتنهاهم عنه.

ويعدد الشيخ الدكتور صالح بن حميد الصفات التي ينبغي ان يتحلى بها الداعي الى الله والتي تنبعث بها الحكمة ويتحقق المقصود من تبليغ الحق على بصيرة ومن ذلك: التقوى ونقصد بها كل معانيها من فعل المأمورات وترك المنهيات والتحلي بصفات اهل الايمان، فتقوى الله بشمولها اذا رزقها العبد فإنها تنير القلب وتفتح المدارك ويستبصر بها موهوبها مواطن الحق ويهتدي الى الوسائل والاساليب الصحيحة الملائمة للظروف والاحوال والاشخاص فالعاقبة للتقوى «ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا».

والصفة الثانية الاخلاص وهذا باب عظيم معلوم نظريا ولكن تحقيقه والله إنه لعزيز ومن حقق هذه الصفة لم يلتفت الى نظر الناس ولا الى اشيائهم او تلمس مرضاتهم. ويقول الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله «إن بعض الناس يدعو إلى الله وهو انما يدعو الى نفسه». ويقول الامام الغزالي في الاحياء «ان الداعي قد يرى حين الدعوة والقيام بها عز نفسه بالعلم والدين وذل غيره بالجهل والتقصير فربما قصد بالدعوة اظهار التميز على غيره واذلال المدعو باشعاره ولو من طرف خفي بالجهل وخسة اهل الجهل والتقصير وسوء حال المقصرين». ويضيف: «وهذه مذلة عظيمة وغائلة هائلة وغرور للشيطان يطوق به كل انسان الا من عرفه الله عيوب نفسه وفتح بصيرته بنور هدايته فإن الاحتكام على الغير لذة للنفس العظيمة».

والصفة الثالثة العلم وهو المقصود الاعظم من البصيرة في قوله تعالى «قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني». والبصيرة تجمع العلم والحكمة وهذه الخصلة لا تحتاج الى مزيد بسط فهي معلومة ظاهرة ويكفي في هذا التنبيه ترجمة البخاري رحمه الله في صحيحه حين قال «باب العلم قبل القول والعمل» مستدلا بقوله تعالى «فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك» قال رحمه الله فبدأ بالعلم قبل القول والعمل ويشمل العلم الفهم الدقيق لما جاء في الكتب والسنة وسير السلف الصالح ومفهوم اهل العلم والفقه علما وعملا.

والصفة الرابعة التواضع ويوضح الشيخ بن حميد هذه الصفة بقوله «من طبائع الناس انهم لا يقبلون من يستطيل عليهم او يبدو منه احتقارهم او استصغارهم ولو كان ما يقوله حقا وصدقا بل ان الاستعلاء سبب ظاهر في كره الحق ورفضه ومن اجل هذا فإن التواضع ثمرة المعرفة بالله وبالنفس ومما يلحق بهذا الباب العلم بأن طبائع النفوس النفرة ممن يكثر الحديث عن نفسه او يستجلب الثناء عليها او يستدر المديح لها فالفضل من الله ومن تحدث الى الناس فليتحدث اليهم بفضل الله لا بفضل نفسه».

الصفة الخامسة الحلم وما الحلم الا ضبط النفس عند الغضب والنزوع الى العقل عند ثورة الانفعال «ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد من يملك نفسه عند الغضب» ومن احوج بهذا الخلق من رجل الدعوة الذي ميدانه صدور الرجال ونفوس البشر ومن ابرز صور الحلم كظم الغيظ ثم يعقبه في الترقي العفو عن الناس. وتلك صفات المتقين اهل الجنة التي عرضها السموات والارض ومن رزق الحلم ترقى في درجاته فيصل من قطعه ويعفو عمن ظلمه ويحسن الى من اساء اليه ويخطئ من يظن ان الحلم عجز وان العفو ضعف وان الاعراض عن الجاهل خوف وخور ولا يقول ذلك الا من تأخذه العزة بالإثم وهو خلق ذميم يتنافى مع الحلم.

ويوجه الشيخ صالح السدلان نصيحة للدعاة في خارج البلاد الاسلامية بقوله انتم في مكان وزمان وبين اشخاص هم احوج الناس الى ما لديكم وانتم احوج الناس الى مثلهم.

فالزمان والمكان كما هو معلوم في بلاد الغرب وبلاد الكفر تلك المجتمعات لها تأثير وانعكاسات سيئة على المسلمين ولهذا فإنه جاء الشرع والتحذير من الاقامة في بلاد الكفر، ولكن عندما تدعو الحاجة الى الاقامة هناك فإن عليهم التفكير الدائم في الانصراف والعودة الى بلاد المسلمين وان يكونوا على حذر وفي حالة يقظة من الانخداع بالمظاهر الكاذبة وعليهم ان يحذروا الانجراف مع التيارات المعادية التي تأخذ من المسلمين اعلى ما يملكون وهي العقيدة والاخلاق.

كذلك على المسلمين في الخارج ان ينضموا الى الدعاة ويلتفوا حولهم.

وزير الأوقاف المصري ينفي تحديد موضوعات الخطبة في المساجد

القاهرة: «الشرق الاوسط»

نفى وزير الاوقاف المصري الدكتور محمود زقزوق ممارسة اية ضغوط على الدعاة والخطباء في المساجد لاستبعاد مناقشة موضوعات معينة من خطبة الجمعة أو أية دروس دينية في المساجد.

وقال في تقرير بعث به الى البرلمان المصري ان ما يتردد حول ذلك هو محض افتراءات لا اساس لها من الصحة مشيرا الى ان الداعية لا بد ان يتمتع بكل حرية حتى لا ينعزل عن المجتمع وانه يجب ان يكون له دور اجتماعي وتوجيهي يحقق الاصلاح المطلوب.

واضاف وزير الاوقاف المصري في تقريره ان الزام الخطباء في المساجد الاهلية بالحصول على تصريح من الاوقاف قبل صعود المنبر هو عمل تنظيمي لا يهدف على الاطلاق الى ما وصفه (بتطفيش) احد بعينه وابعاده عن المنبر لانه يحظى بقبول جماهيري كما يريد البعض. انما الهدف فقط هو حماية المنابر في المساجد من الدخلاء الذين لا علم لهم ويقومون فقط بدور تخريب العقول. ولا بد ان يكون الداعية مؤهلا لعمله من جميع نواحيه ومتطلباته.

واضاف وزير الاوقاف المصري ان الوزارة لديها 23 الف إمام حاليا حاصلين على تصاريح العمل واعتلاء المنابر وخطيب الجمعة في كل المساجد الحكومية والاهلية له الحرية كاملة في اختيار الموضوعات المناسبة للبيئة التي تحيط بالمسجد وله حرية الرأي والنقد الموضوعي، شريطة الالتزام الكامل بالاداب والضوابط العامة والتي حددتها الشريعة الاسلامية مؤكدا في الوقت نفسه انه سيتم ضم كل المساجد الاهلية الى اشراف الوزارة.

الله لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا (٢٧) وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا (٢٨) وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا (٢٩) فَذُوقُوا فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا (٣٠)

النبأ / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يصلي الضحى أربعا، ويزيد ما شاء الله.

رواه مسلم.

دعاء اليوم

رب أكمل لي ديني وأتم علي نعمتك واجعلني عبداً شكوراً عبداً كريماً.

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4,20	5,48	12,27	3,42	7,06	8,36
المدينة المنورة	4,12	5,43	12,28	3,51	7,13	8,43
القدس الشريف	3,09	4,44	11,47	3,27	6,47	8,16
الرياض	3,43	5,15	11,59	3,23	6,45	8,15
القاهرة	4,22	6,05	1,01	4,37	7,57	9,27
الخرطوم	4,03	5,33	11,56	3,13	6,27	7,39
الرباط	4,41	6,26	1,39	5,18	8,42	10,25
تونس	3,27	5,14	12,32	4,16	7,39	9,33
الكويت	3,27	5,00	11,54	3,29	6,48	8,17
ابوظبي	4,26	5,46	12,35	4,02	7,16	8,46
المنامة	3,20	4,56	11,44	3,13	6,31	8,01
الدوحة	3,24	4,54	11,39	3,17	6,25	7,55
مسقط	4,09	5,29	12,18	4,12	7,00	8,25

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4,21	5,31	12,16	3,16	6,48	7,48
عمان	4,07	5,40	12,42	4,22	7,44	9,17
بغداد	3,33	5,03	12,14	4,43	7,13	8,32
اسطنبول	4,47	6,45	2,11	6,10	9,35	11,25
نيقوسيا	3,02	4,44	11,54	3,41	7,02	8,37
اثينا	4,26	6,15	1,32	5,25	8,48	10,29
لندن	3,35	5,05	1,08	5,25	9,09	10,39
باريس	3,55	6,05	1,58	6,10	9,49	11,48
روما	3,47	5,49	1,17	5,17	8,44	10,37
بروكسل	3,41	5,46	1,50	6,06	9,51	11,47
مدريد	5,02	6,58	2,22	6,19	9,44	11,32
جينيف	3,45	6,00	1,43	5,50	9,24	11,28
فيينا	3,00	5,11	1,02	5,13	8,51	10,51
برلين	3,03	5,03	1,14	5,33	9,22	11,13
فرانكفورت	4,30	5,18	1,30	5,26	9,41	11,22
ستوكهولم	2,23	4,01	12,55	5,26	9,48	11,17
كوبنهاجن	2,58	4,49	1,17	5,42	9,43	11,26
امستردام	3,37	5,38	1,48	6,06	9,55	11,47
نيويورك	3,41	5,38	1,03	5,01	8,26	10,15
واشنطن	4,04	5,26	1,15	5,10	8,34	10,17

حوار المسلمين مع الغرب مرتبط بالأوضاع السياسية والاقتصادية في العالم الإسلامي

الرباط «الشرق الأوسط»

اكد الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ان حوار المسلمين مع الغرب سيظل دائما مرتبطا بالأحوال الداخلية وبالاوضاع السياسية والاقتصادية في العالم الإسلامي، وبما يملكه من اسباب القوة المادية والتأثير المباشر، ودعا في بحث له قدم بالنيابة عنه في المؤتمر العام التاسع للمجلس الاعلى للشؤون الإسلامية في القاهرة في موضوع (آفاق مستقبل الحوار بين المسلمين والغرب)، الى تكامل الجهود وترابط المساعي وتنسيق المواقف حتى يصير الحوار مع الغرب في خطوط متوازنة نحو الاتجاهات التي يرسمها المسلمون لانفسهم، وقال ان هذا يقتضي ان نعمل دائما من اجل اقناع الغرب باننا جديرون بالحوار معه على كل المستويات، وباننا امة قابلة للتعايش والتعاون الشاملين مع كل الامم والشعوب، وان التعايش والتعاون والتسامح شيم راسخة فينا وقيم ثابتة في حضارتنا.

وقال الدكتور عبد العزيز التويجري في بحثه الذي قدمه الى المؤتمر الذي افتتح اشغاله امس الاحد تحت عنوان (الإسلام والغرب: الماضي والحاضر والمستقبل)، ان الغرب على تعدد مشاربه وتنوع منازعه ينظر الينا من زاوية واحدة، هي وضعنا الراهن كأمة إسلامية، وحالتنا المادية كعالم إسلامي، مشيرا الى ان الحوار مع الغرب صار اليوم ضرورة ترقى الى مستوى فرض الكفاية.

ووضع المدير العام للإيسيسكو حدودا لهذا الحوار دعا الى الاتفاق عليها عن اقتناع، وهي ان يكون الحوار متكافئا تتوفر له شروط المساواة والندية والارادة المشتركة، وان تتعدد مستوياته وتتفاوت درجاته بحيث يكون حوارا شاملا يدور مع مختلف الفئات والشرائح على المستوى الحكومي وعلى صعيد المؤسسات الاهلية، وان يتناول قضايا المجتمع العربي الإسلامي لا يستثنى منها الا القضايا التي تدخل ضمن اختصاصات السيادة في الدول العربية الإسلامية، وان يهدف الى تحقيق منافع مشتركة للطرفين ويؤدي الى تأمين المصالح التي يحرصان عليها، وان يكون حوارا متحضرا مترفعا عن الموضوعات التي هي مثار اختلافات دائمة لا سبيل الى ازالتها الا بتنازل طرف للطرف الآخر عن احد ثوابته، وان يسير الحوار في خطوط متوازية ووفق برامج معدة مسبقا.

وطالب المدير العام للإيسيسكو بأن ينتقل الحوار بين المسلمين والغرب الى الجامعات ومراكز البحوث والدراسات، ودعا الى انشاء كراس للدراسات الاسلامية في اعرق الجامعات الغربية، من اجل اقامة جسور من التواصل والتعاون بين جامعاتنا وجامعات الغرب.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

العراق يتعين عليه بيع نفط قيمته مليار دولار بحلول سبتمبر

نيويورك - رويتر: اكدت الامم المتحدة انه يتعين على العراق ان يبيع نفطا قيمته نحو مليار دولار بمقتضى اتفاق «النفط مقابل الغذاء» بحلول نهاية الاسبوع الاول من سبتمبر (ايلول). وقالت مريم ديسايلز المتحدثة باسم الامين العام للامم المتحدة بشأن العراق «وفقا للقرار فانه سيتعين على العراق ان يبيع المليار دولار المسموح له بها في ما تبقى من فترة التسعين يوما». واضافت «انه يمكن التجاوز عن هامش لا يزيد على خمسة في المائة دون هذا المبلغ». وكانت المتحدثة تؤكد بذلك التقارير التي ذكرت ان اعضاء لجنة العقوبات التابعة للمنظمة الدولية تنوي تقييد مبيعات النفط التي يمكن للعراق ان يستبقيها لفترة التسعين يوما الثانية بمقتضى القرار الذي يسمح للعراق ببيع نفط بقيمة ملياري دولار خلال 180 يوما.

ويعني هذا ان العراق، وقد تأخر شهرين في استئناف مبيعاته النفطية، سيضطر الى بيع النفط في اغسطس (اب) بمعدل اعلى كثيرا مما كان معتقدا في السابق او ان يضيع على نفسه بعض مبيعاته النفطية.

بعد منافسة شرسة مع تسع شركات سعودية وعالمية

مجموعة «الشريف ـ كيك» تفوز بمشروع ربط كهربائي سعودي قيمته 406 ملايين ريال

جدة: من محمد سمان

فازت مجموعة الشريف ـ كيك ـ بعقد تنفيذ مشروع ربط محطة «غزلان 2» الكهربائية البخارية ـ تحت التنفيذ ـ بمحطة تحويل غونان والفاضلي المركزيتين. وتبلغ قيمة العقد الذي أرسته الشركة السعودية للكهرباء في المنطقة الشرقية، 406 ملايين ريال ويستغرق تنفيذه 27 شهرا.

وتنافست على العقد الذي طرحته «سكيكو»، ضمن عقود ارستها أخيرا لربط محطة توليد «غزلان ـ 2» شرقي السعودية، بالشبكة العامة بقيمة 1,159 مليار ريال، تسعة شركات سعودية وأجنبية هي: N.B.C.C الباكستانية، وS.S.T الإيطالية، وN.C.C الهندية، وHANGUNG وMEEDCO الكوريتان، وشركات سالم اليامي وحيدر وS.S.E.M السعودية.

وقال لـ «الشرق الأوسط» حسين جاروديزي مدير مشاريع الأعمال الكهربائية في «الشريف»، إن العقد يشمل انشاء ثلاثة خطوط نقل بطول 288 كيلومترا، منها خطان بطاقة بجهد 127/380 كيلوفولت لربط محطة «غزلان ـ 2» بمحطة الفاضلي، إضافة إلى خط نقل طاقة بجهد 230/380 كيلوفولت لربط «غزلان ـ 2» بمحطة غونان المركزية. وتتضمن أعمال العقد انشاء نحو 750 برجا كهربائيا بمعدل برج واحد لكل نصف كيلومتر.

وذكر أن «الشريف» ستعتمد على 75 في المائة من المواد المستخدمة في تنفيذ المشروع عبر موردين ومصانع سعودية، كما أن العقد يشمل تأهيل وتدريب السعوديين وتطوير نظام التوصيل الكهربائي.

من جهته، يرى المهندس عبد العزيز ناصر المدير العام لـ «الشريف»، ان العقد الذي حصلت عليه المجموعة يعزز فرص منافستها في عقود برنامج أعلنت السعودية خططا طموحة لتنفيذه في قطاع توليد الطاقة الكهربائية بقيمة 438 مليار ريال، ويستمر حتى عام 2020.

وكان الدكتور هاشم يماني وزير الصناعة والكهرباء السعودي قد ذكر في وقت سابق، ان بلاده تعتزم تنفيذ برنامج طويل الأمد لتوليد الطاقة الكهربائية خلال الخمسة والعشرين عاما المقبلة، لمقابلة الطلب المتزايد على هذه الطاقة. وخصصت السعودية ـ طبقا لليماني ـ 237 مليار ريال لمشاريع التوسع في محطات التوليد و126 مليار ريال لمشاريع انظمة النقل ذات الجهد العالي وشبكات النقل الفرعي و75 مليار ريال لشبكات التوزيع.

ويشمل البرنامج السعودي ايضا تنظيم واعادة هيكلة قطاع الكهرباء بحيث يوفر فرصا لمشاركة القطاع الخاص في انشاء المحطات وتاجيرها، إضافة إلى مساهمة المصانع في انشاء محطات خاصة بها يمكنها بيع الفائض منها إلى الشبكة الرئيسية التابعة لشركات الكهرباء.

ويوضح عبد العزيز ناصر «ان الفرص الواعدة لمجموعته تتمثل في مشاريع التوسع في محطات التوليد وانظمة النقل ذات الجهد العالي وشبكات النقل الفرعي، إذ تمتلك خبرة تقنية وإدارية متراكمة في هذا المجال، من خلال تنفيذ عدة مشاريع ضخمة للقطاعين الخاص والعام مثل: المؤسسة العامة للكهرباء السعودية، كهرباء الشرقية، إعادة الكهرباء للكويت بعد التحرير».

ومن المقرر أن يبدأ تشغيل المرحلة الأولى من محطة «غزلان ـ 2» في ديسمبر (كانون الأول) المقبل، تليها الثانية في فبراير (شباط) 2000، والثالثة في فبراير 2001، والأخيرة في نفس الشهر من عام 2002.

وتبلغ طاقة المحطة 2400 ميجاوات، وبلغت تكاليفها 4,15 مليار ريال، وتنفذها حاليا شركة ميتسوبيشي للصناعات الثقيلة اليابانية.

وتم توفير جزء من قيمة المشروع عبر كونسورتيوم من بنوك محلية واجنبية بقيمة 1,87 مليار ريال، ويضم اتحاد البنوك: السعودي الفرنسي، السعودي البريطاني، الأهلي التجاري، تشيس مانهاتن، والخليج الدولي.

ويتركز استهلاك الكهرباء في المنطقة الشرقية بسبب الاستهلاك المرتفع في المناطق الصناعية فيها، إذ يمثل استهلاك المصانع نحو 70 في المائة من إجمالي استهلاك المنطقة الشرقية.

---

923 مليون دولار مديونيتها مع نهاية الشهر الماضي

رئيس مجلس إدارة طيران الخليج يجدد دعم الدول المالكة للشركة

المنامة: «الشرق الأوسط»

جدد امس رئيس مجلس ادارة طيران الخليج الشيخ احمد بن ناصر آل ثاني تاكيد دعم الدول المالكة للشركة لتخطي خسارتها التي وصلت مع نهاية الشهر الماضي الى 923 مليون دولار.

واشاد الشيخ احمد في بيان اصدرته الشركة امس بـ«الانجازات الكبيرة التي حققتها الادارة ونجاحها في تحسين الموقف المالي للشركة»، وقال: «ان نجاح الادارة برئاسة الشيخ احمد بن سيف آل نهيان في تغطية الخسائر التي تعرضت لها الشركة وتقليص حجم المديونية بما يزيد على الثلث تقريباً وفي ظل ظروف غير مواتية يعد انجازاً بكل المقاييس ويحظى بكل الثناء والتقدير». وكان الشيخ علي بن خليفة بن سلمان آل خليفة وزير المواصلات قد استقبل الشيخ احمد بن ناصر بن فالح آل ثاني لدى وصوله البحرين اول من امس في زيارة قصيرة للمقر الرئيسي لشركة طيران الخليج اجتمع خلالها مع احمد بن سيف آل نهيان الرئيس التنفيذي وحضر الاجتماع عدد من موظفي الادارة العليا للشركة.

وقد قام الرئيس التنفيذي اثناء الاجتماع باطلاع رئيس مجلس الادارة على الخطط التنفيذية والبرامج المدروسة لتشغيل الشركة والانجازات المحققة منذ تولي ادارة الشركة في الأول من يناير (كانون الثاني) 1996، واشاد في هذا الصدد بالبرامج الخاصة بتطوير محطات التشغيل والتخلص من المحطات الخاسرة والاستغلال الامثل للاسطول والموارد البشرية، وقال ان مديونية الشركة كانت 1566 مليون دولار اميركي في شهر ديسمبر (كانون الاول) من عام 1995، وقد تمكنت الادارة من تقليص حجم هذه المديونية خلال تلك الفترة لتصبح في حدود 923 مليون دولار اميركي في نهاية شهر يونيو (حزيران) من العام الحالي، ومن المتوقع اجراء تخفيض جوهري لاحق في حجم المديونية قبل نهاية العام الحالي وهو ما يؤكد بأن الشركة تسير في الاتجاه الصحيح وفقاً للخطة المرسومة لهذا الغرض.

واضاف الشيخ احمد بن سيف آل نهيان ان رأسمال الشركة كان قد تدنى في نهاية شهر ديسمبر الماضي ليكون في حدود 50 مليون دينار. وقد تمكنت الادارة من تغطية خسائر الشركة ورفع قيمة الأصول حيث بلغ رأس المال في نهاية شهر يونيو 110 ملايين دينار بحريني.

من جانبه اكد رئيس مجلس الادارة مجدداً دعم الدول المالكة لانشطة الشركة ومباركة مجلس الادارة لبرامج وخطط الادارة في اعادة طيران الخليج للربحية واستعادة مكانتها المتميزة على كافة الأصعدة في القريب العاجل، واعرب عن امنياته للجميع بدوام التوفيق والنجاح.

ومن ناحيته اشاد الرئيس التنفيذي بالدعم المتواصل الذي تحظى به الشركة من الدول المالكة واعرب عن تقديره لرئيس مجلس الادارة ومبادرته الطيبة بالقيام بهذه الزيارة وحرصه على الاطمئنان على مسيرة الشركة والاطلاع على الانجازات المحققة، ونوه في هذا الصدد ايضاً باهتمام وحرص الشيخ علي بن خليفة بن سلمان آل خليفة وزير المواصلات بمسيرة الشركة ودعم ومؤازرة جهود الادارة في تجسيد الأهداف المنشودة.

يعقد في دبي بمشاركة خبراء دوليين من 7 دول

مشاكل التخصيص وربط الشبكات الكهربائية الخليجية أهم قضايا «كهرباء الشرق الأوسط 97»

دبي: «الشرق الأوسط»

اعلن منظمو مؤتمر معرض الطاقة في الشرق الاوسط ان الخبير الدولي الدكتور هشام الخطيب نائب رئيس مجلس الطاقة العالمي سيلقي كلمة رئيسية خلال المؤتمر الرابع للطاقة في الخليج والذي سيعقد في مركز دبي التجاري العالمي خلال ديسمبر (كانون الاول) المقبل ويتزامن من عقده مع اول معرض للطاقة في الخليج وهو «كهرباء الشرق الاوسط 97».

وسيعقد المؤتمر الذي يستمر ليومين ويفتتحه سعيد ماجد الشامسي نائب وزير الكهرباء والمياه في الفترة ما بين 8 ـ 9 ديسمبر المقبل وتنظمه مجلة «كهرباء الشرق الاوسط».

ويدرس المؤتمر القضايا الملحة التي تواجه دور القطاع الخاص في مشاريع توليد الطاقة الكهربائية في المنطقة ومسائل التمويل الحاسمة لرفع مستويات توليد الطاقة.

وستشارك مؤسسة تطوير الطاقة الكهربائية الايرانية في عرض تجربتها الخاصة بترويج مشاريع الطاقة الخاصة، وسيلقي الحسيني نائب رئيس المؤسسة كلمة له في اليوم الاول من المؤتمر.

وسيلقي خبراء دوليون من 7 دول كلماتهم من على منبر المؤتمر وذلك لاطلاع المشتركين على مشكلات برامج تخصيص محطات الطاقة بالاضافة الى تطور مشروع ربط الشبكة الكهربائية الخليجية الذي طال انتظاره.

وقالت جانيت وود رئيسة تحرير المجلة المنظمة للمؤتمر سيلقي المؤتمر الضوء على تغير نمط التفكير والاساليب الخاصة بتمويل وتوفير خدمات الماء والكهرباء خلال العقد المقبل».

واضافت: «تلعب استثمارات القطاع الخاص دوراً متزايد الاهمية في توفير الطاقة الكهربائية لكن ثمة اوجه قصور تواجه اولئك غير المطلعين على الاوجه المعقدة لقطاع الطاقة الكهربائية في الخليج، فالعديد من الحكومات تفضل البحث اولا عن الحقول التي يمكن من خلالها التعاون مع الموردين لتخفيض التكاليف قبل التفكير بتحقيق برامج التخصيص الكامل على المدى الطويل».

واشارت الى ان المؤتمر سيستكشف المعوقات والخيارات وبعض الحلول المتعلقة بقطاع الطاقة الكهربائية والتي يمكن تبنيها من قبل الوزراء والمنشآت سعيا وراء تمويل وزيادة الطاقة المولدة. وسيدرس المؤتمر ايضا المخاطر التي تواجه الطرفين وبطء عمليات تخفيض مصادر التمويل وذلك لاتاحة المجال امام التسعير الاقتصادي للكهرباء.

وقالت: «ان زيادة معدلات توليد الطاقة الكهربائية لا يمكن اعتبارها مجرد هاجس محلي وحسب اذ لا يمكن التغلب على فجوة الطاقة الاقليمية التي تتسع بسرعة الا من خلال ربط الشبكات الكهربائية مع الدول التي تعاني من مخاطر نقص الطاقة».

في غضون ذلك، تتوقع «اي اي ار اكزيبيشنز» التي تنظم معرض كهرباء الشرق الاوسط 97 الذي يقام في مركز دبي التجاري العالمي بين 7 ـ 10 ديسمبر المقبل، ارتفاع عدد المشاركين هذا العام مع تاكيد 8 دول حتى الآن على المشاركة في اجنحة وطنية. هذا وقد اعلنت شركات من 26 بلدا عن التزامها بالمشاركة في معرض كهرباء الشرق الاوسط 97.

البنك الدولي يقترح توسيع شبكة كومبيوتر سوق الأسهم الأردنية

عمان: من خالد الزبيدي

يسير مشروع اتمته البورصة الاردنية حسب الخطة المتفق عليها بين الاردن وفرنسا، حيث تم الانتهاء من المرحلة الاولى التي تشمل وضع التصورات العامة للسوق حسب قانون الاوراق المالية الجديد والقوانين الناظمة للاستثمار، والمناخ الاقتصادي العام في الاردن.

واكد ذلك وهيب الشاعر مدير البورصة الاردنية وقال لـ «الشرق الأوسط»: ان الاردن طلب مساندة البنك الدولي الاستشارية لاكمال مشروع الاتمتة الذي يكتمل مطلع عام 1998 بالتعاون مع بورصة باريس، ومركز الايداع الفرنسي التابع لشركة «سيكو فام». واوضح الشاعر ان المرحلة الثانية لمشروع الاتمتة يركز على وضع اجراءات العمل في البورصة وانشاء مركز الايداع الذي تضمنه قانون سوق الاوراق المالية الذي اقر قبل شهرين تقريبا.

اما المرحلة الثالثة والاخيرة للمشروع يؤكد انها بلوغ الاتمتة الفعلية لكافة العمليات والاجراءات، مؤكدا انه لا توجد بورصة متطورة في العالم لم تدخل الاتمتة الكاملة.

وشدد الشاعر ان الاستعانة بخبراء البنك الدولي نابعة من ادراك الاهمية الكبيرة للمشروع، وانعكاساته المستقبلية على قطاع الاوراق المالية، وسوق راس المال، وطموحات الاردن لان يتبوأ مركزا متقدما على المستوى الاقليمي في صناعة الاوراق المالية.

واضاف ان نتيجة دراسات خبراء البنك الدولي اكدت انه بدون توسعة مشروع الاتمته لتشمل البنك المركزي الاردني الذي يتولى التقاص والبنوك التجارية (باعتبارها تمسك الحسابات) والوسطاء العاملين في البورصة فان النتائج المرجوة لن تتحقق بالكامل.

وقال بعد هذه النتيجة حددنا موعدا مع الفرنسيين لعقد اجتماع موسع الشهر الماضي لبحث توصيات مستشاري البنك الدولي الا ان هذا الاجتماع تاجل لاسباب اردنية تتصل بصدور قرار الحكومة بتعيين مجلس المفوضين لادارة قطاع الاوراق المالية، حتى يكون الوفد الاردني المفاوض اكثر تاهيلا.

وحسب قانون الاوراق المالية فان منتصف الشهر الماضي كان موعدا نهائيا لتشكيل مجلس المفوضين، ولم تحدد الحكومة الاردنية بعد موعدا جديدا لتشكيل المجلس الذي يعد وجوده ضروريا لبدء تطبيق قانون الاوراق المالية الجديد في النواحي العقلية.

واشار الشاعر الى ان التحدي الحقيقي يكمن في ايجاد التمويل اللازم لتوسعة مشروع اتمته السوق ليشمل جميع عناصر التداول في البورصة.

وتوقع مضاعفة التكاليف البالغة حاليا 12 فرنكا فرنسيا أكثر من مليوني دولار، مشيرا الى ان الحاجة ماسة لايجاد مصادر تمويل للمشروع، اذا لم يقدم الفرنسيون تمويلا اضافيا. ويعتبر صدور قانون الاوراق المالية تطورا مهما لقطاع الاوراق المالية، وسوق رأس المال الاردني الذي يتهيا لقفزة كبيرة، في ضوء صدور قانون الشركات الجديد، وتحرير سوق رأس المال.

إسبانيا تقرض المغرب 6 مليارات بيزيتا واتفاق مبدئي مع الاتحاد الأوروبي لتقديم 400 مليون وحدة نقد أوروبية

الرباط: «الشرق الأوسط»

وقع المغرب واسبانيا في مدريد علي اتفاق تمنح بموجبه مؤسسة القروض الرسمية الاسبانية المغرب قرضا قيمته 6 مليارات بيزيتا لتمويل مشروعات مؤسسات صغرى ومتوسطة في المغرب.

ووقع القرض الذي تبلغ مدته 25 عاما بفائدة قدرها 1,5 في المائة مع فترة سماح قدرها 10 سنوات محمد القباج وزير المالية والاستثمارات الخارجية المغربي وموبيلا فيرنانو بيكر وزير الدولة للتجارة والصناعة والمؤسسات الصغرى والمتوسطة ورئيس مؤسسة القروض الرسمية الاسباني.

ووقع القرض بمناسبة انعقاد ملتقى العلاقات الاقتصادية بين المغرب واسبانيا نظمه «بنك بيلبا اند فيتكايا» تراسه القباج ورودريكو راتو النائب الثاني لمجلس الحكومة الاسبانية ووزير الاقتصاد والمالية.

وقدم راتو في الملتقى عرضا حول التسهيلات المالية المتاحة لتعزيز المبادلات الاقتصادية بين البلدين خاصة وسائل تحويل الديون الى استثمارات خاصة.

وقدم القباج عرضا بعنوان «المغرب الامتداد الطبيعي لاستثمارات الشركات الاسبانية»، شمل الاطار العام للعلاقات الثنائية واداء الاقتصاد المغربي الحالي والاصلاحات الاقتصادية ومؤهلات المغرب لاستقبال الاستثمارات الاسبانية.

كما تم التوقيع بالاحرف الاولى في الرباط على اتفاقية بين المغرب والاتحاد الاوروبي لتنفيذ برنامج مالي يمنح فيه الاتحاد الاوروبي المغرب 440 مليون وحدة نقدية اوروبية «اكيو» في عامي 1996 و 1997.

ووقع الاتفاقية عبد اللطيف لوبي مدير الخزينة والاستثمارات الخارجية المغربي وسانتياجو جوموث رينو المدير العام المساعد للعلاقات الخارجية في اللجنة الاوروبية بحضور القباج ولوشيو جيراتو رئيس بعثة الاتحاد الاوروبي في الرباط.

وتأتي الاتفاقية في سياق برنامج الشراكة الاوروبية ـ المتوسطية المنبثقة عن اتفاقية الشراكة بين المغرب والاتحاد الأوروبي ولتنظم تمويلات الاتحاد للمغرب.

وسيمكن البرنامج من دعم التحول الاقتصادي في المغرب خاصة من خلال تمويل برنامج الاصلاح الهيكلي ودعم المؤسسات. ويهدف البرنامج ايضا الى تمويل مشاريع لتعزيز التوازن الاقتصادي والاجتماعي بتوفير مياه الشروب والخدمات الصحية والتعليمية في القرى.

«اليوغوسلافية» تستأنف رحلاتها لعمان وبيروت والقاهرة

بلغراد - رويتر: قالت الخطوط الجوية اليوغوسلافية (جات) امس انها ستستانف رحلاتها الى عمان وبيروت والقاهرة في اغسطس (اب) بعد توقف دام خمس سنوات.

وقالت الشركة في نشرة صحافية ارسلت بالفاكس لرويتر انها ستبدأ تسيير الرحلات لعمان وبيروت في التاسع من اغسطس بينما تبدأ الرحلات للقاهرة عبر لارناكا في 15 اغسطس.

وباستئناف الرحلات للاردن ولبنان ومصر ستزيد «جات» خطوطها الدولية المنتظمة الى 35 خطا من 32 خطا في الوقت الحالي.

وبدات «جات» في تسيير رحلات جوية للدول العربية الثلاث في عام 1955 ولكن اوقفتها في مايو (ايار) 1992 بسبب العقوبات الدولية المتصلة بالحرب الاهلية اليوغوسلافية. وتنوي «جات» تسيير رحلات لعمان وبيروت مرة واحدة اسبوعيا وذلك مساء ايام السبت. وستكون رحلات العودة صباح يوم الاحد من كل اسبوع. وستقلع رحلات الشركة الى القاهرة عبر لارناكا مساء الجمعة من كل اسبوع بينما تكون رحلة العودة صباح السبت.

موجز

المغرب يرفض جميع عروض البنوك لأذون وسندات الخزانة

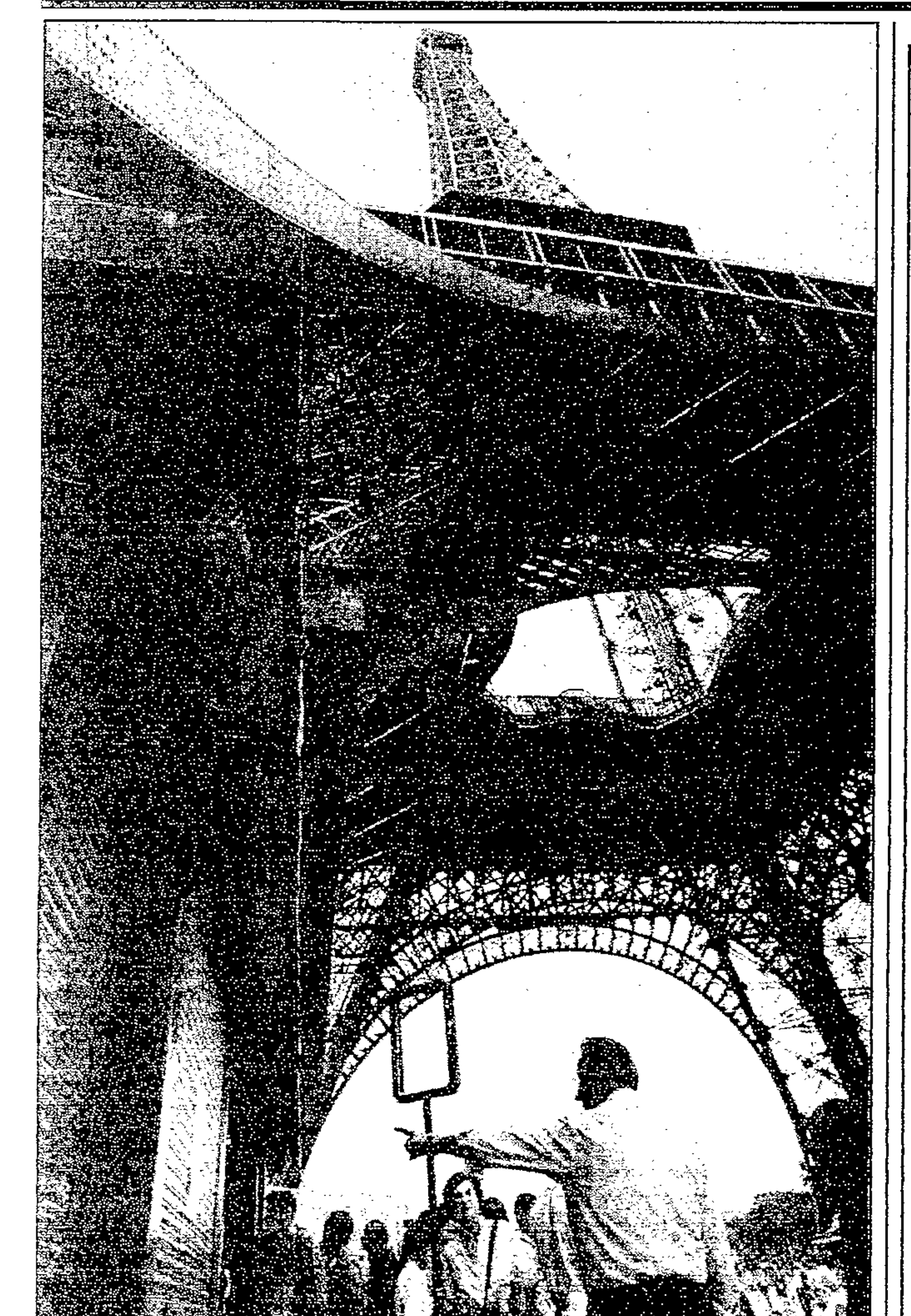
● قال بنك المغرب المركزي امس الخميس ان الخزانة رفضت جميع العروض التي قدمت اليها وقيمتها 355 مليون درهم في مزادها الاسبوعي لاذون وسندات الخزانة. ونقلت «رويتر» عن متحدثة باسم البنك ان البنوك المغربية قدمت عروضا لشراء ما اجماليه 355 مليون درهم باسعار فائدة تراوحت بين ثمانية وعشرة في المائة لآجال تتراوح بين 52 اسبوعا و15 عاما. وهذا هو الاسبوع الثاني على التوالي الذي ترفض فيه الخزانة كل العروض. وكانت الخزانة رفضت العروض ثلاث مرات من قبل منذ الخامس من يونيو (حزيران) الماضي.

...والبنك المركزي يضخ 715 مليون درهم في سوق المال

● قالت متحدثة باسم بنك المغرب المركزي المغربي امس الخميس ان البنك ضخ 715 مليون درهم (73,6 مليون دولار) في سوق المال لمدة اسبوع واحد من خلال مزاده الاسبوعي لاعادة شراء الاوراق المالية «الريبو».
وتلقى البنك عروضا بلغت قيمتها 1,09 مليار درهم وخصص ما قيمته 715 مليون درهم من الاوراق المالية بسعر فائدة 6,5 في المائة. واضافت المتحدثة ان البنك لبى نحو 65,6 في المائة من الطلب على السيولة في السوق.

انخفاض العائد على شهادات إيداع البنك المركزي الأردني

● قال البنك المركزي الاردني ان عائدات شهادات الايداع التي تطرح مرتين في الشهر انخفضت في احدث مزاد اقامه البنك لبيع ما قيمته 80 مليون دينار (113 مليون دولار) من الشهادات. وذكرت «رويتر» ان متوسط عائد الشهادات التي تبلغ مدتها ثلاثة اشهر قد انخفض في المزاد الذي اغلق أول من امس الاربعاء الى 8,39 في المائة من 8,52 في المائة في المزاد السابق. وانخفض العائد كذلك على الشهادات ذات الاجل ستة اشهر الى 8,46 في المائة من 8,75 في المائة في المزاد السابق.



الإضراب يغلق برج «إيفل» في أوج الصيف

اغلق برج «إيفل» الشهير في باريس أبوابه امام السياح الذين يتوافدون عليه من حول العالم كل صيف بسبب اضراب عمال البرج احتجاجا على فصل أحد العاملين (أ ب)

---

90 مليون جنيه صافي أرباحها حتى مارس الماضي

«البويات المصرية» تطرح 30 % من رأسمالها في بورصة لندن

القاهرة: من يوسف شاكر

بدات شركة البويات والصناعات الكيماوية إحدى الشركات التابعة للمصرية القابضة للصناعات الكيماوية اجراءات تاهيل مركزها المالي حسب الاشتراطات الدولية وتشكيل نظام أساس جديد تمهيدا لطرح 30 في المائة من اسهم راسمالها في بورصة لندن شهر سبتمبر (ايلول) المقبل. وقال رئيس مجلس ادارة الشركة المصرية القابضة للصناعات الكيماوية عادل الموازي ان قيمة الاسهم السوقية المقرر طرحها في بورصة لندن تبلغ نحو 450 مليون جنيه، مشيرا الى ان هذه هي التجربة الاولى لشركات قطاع الاعمال العام في هذا المجال، وان التجارب السابقة اقتصرت على شركات قطاع خاص السويس للاسمنت والبنك التجاري الدولي وبنك مصر الدولي.

وقدر الموازي ارباح شركة البويات خلال الاشهر التسعة الاولى من العام المالي 96/1997 بنحو 90 مليون جنيه مقابل 194,8 مليون جنيه صافي المبيعات، موضحا ان اصول الشركة الثابتة بلغت 95,6 مليون جنيه مقابل 80,2 مليون جنيه أصول طويلة الأجل و378,7 أصول متداولة منها رصيد دفتري لمخزون قيمته 107 ملايين جنيه وحسابات مدينة متنوعة 2,3 مليون جنيه، واستثمارات في أوراق مالية قيمتها 775 الف جنيه مقابل 256,5 مليون جنيه نقد بالبنوك.

واضاف ان الشركة القابضة تمكنت من بيع مليونين و250 الف سهم تخص شركة الشرق الاوسط للورق «سيمو» بقيمة 50 مليون جنيه للافراد، معللا طرح الأسهم للاكتتاب العام بعد ان كان مقررا بيعها لمستثمر استراتيجي بتحسن الأوضاع المالية للشركة بالشكل الذي جعل اسهمها تلقى اقبالاً لدى الافراد، موضحا ان الشركة تلقت طلبات شراء لنحو 27 مليون سهم بينما لم تطرح سوى 2,25 مليون سهم.

وكشف عن ان الشركة تخطط لبيع اسهم تابعة لشركاتها القابضة بنحو 600 مليون جنيه حتى الشهر المقبل، وانها باعت حصة المصرية العامة للبطاريات في راسمال كلوريد مصر بنحو 12,5 مليون جنيه وان حصيلة تخصيص شركاتها التابعة بلغت 379 مليون جنيه تخص 8,2 مليون سهم في 5 شركات.

تبدأ في ربيع العام المقبل وتستخدم شبكة «إنترنت»

وكالة أنباء «يوبي آي» و«مريديان» تؤسسان شركة لمعلومات أسواق المال

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعلن في الرياض عن تاسيس شركة لتغطية حركة الاسواق الناشئة لتقديم خدمات مالية متكاملة تغطي الاسواق وتطرح عن شبكة «انترنت» الدولية للمعلومات.

وتقام الشركة المساهمة بين وكالة الانباء العالمية المتحدة «يو بي اي» وشركة «مريديان» للاسواق الناشئة وتقوم الاولى بتوفير الاخبار الفورية عن التطورات المالية والمرتبطة بالاعمال بتركيز حول الاسواق الناشئة بما فيها هونغ كونغ وسنغافورة فيما تقوم الثانية بوضع قاعدة معلوماتها المختصة بالاسواق الناشئة التي تشمل على 13 الف شركة في 54 دولة تحت تصرف الخدمة الجديدة.

وسيطلق على الخدمة «يو بي اي ميمو» ويتراس مجلس ادارتها عبد الله حسن مصري (سعودي) وسيكون ريتشارد بيرت نائبا له وبول بيتريتش رئيسا لها. وقال بيتريتش رئيس «مريديان» ان انفجار نمو الاستثمارات في بورصات الاسواق الناشئة «يوفر فرصة لا مثيل لها» لشركات المعلومات لتقديم خدمات مالية واقتصادية شاملة ومتكاملة حول الاسعار والابحاث الخاصة بالشركات الناشطة في هذه الاسواق.

وقال ان هذه الخدمة الجديدة ستكون متاحة على شبكة «انترنت» في مارس (آذار) 1998 وستوفر المعلومات التي يحتاجها المستثمرون ومديرو صناديق الاستثمار وصناديق التقاعد والمصرفيون وشركات التامين بالخدمات المالية والاخبار والاسعار المدعومة بالابحاث من قاعدة بيانات شركة «مريديان» بالاستناد الى خبرة وكالة «يو بي اي» التي تعود الى مطلع القرن الحالي.

وقال جيمس آدامز الرئيس التنفيذي الجديد للوكالة ان الشركة «تمثل مرحلة اولى من استراتيجية الوكالة بعد اعادة هيكلتها بهدف اقتناص فرص العمل التي تتيحها الثورة المعلوماتية».

وتشمل الخدمة الجديدة معلومات عن الاسعار اليومية لاسهم اكثر من 16 الف شركة مسجلة بالاسواق الناشئة والاسعار اليومية للعملات العالمية والاسعار اليومية لسندات الخزانة الحكومية والاسعار اليومية لتحويل العملات وقاعدة بيانات «مريديان» لاكثر من 13 الف شركة مسجلة في البورصات بهدف توفير معلومات المقارنة والتحليل واستخدام أكثر من 200 معيار نسبي محسوب مسبقا بالاستناد الى قاعدة البيانات لاعطاء صورة اكثر صدقا عن شركة معينة او سهم معين.

وستتوفر الخدمة بطريقة تجعل من السهل على المستخدم الوصول اليها عبر الاقليم الجغرافي اوالنشاط الصناعي او دولة معينة. كما ستسمح للمستخدم استرجاع البيانات المطلوبة من اي موقع على شبكة «انترنت» وامكانية تقديم الخدمة الى طرف ثالث عبر النظام القائم على شبكة «انترنت».

83.7 مليون دينار الأرباح الموزعة في بورصة البحرين في 96

المنامة: من هناء بوحجي

سجلت الارباح الموزعة في الشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة البحرين ارتفاعاً في نهاية العام الماضي 96 بنسبة 16,69% لتصل الى 83,7 مليون دينار مقارنة بـ 71,7 مليون دينار للعام السابق. وكان قطاع البنوك والشركات الاستثمارية هو الاعلى اذ انفرد بتوزيع 27,7 مليون دينار تلاه قطاع البنوك التجارية بقيمة 22,4 مليون دينار ثم قطاع الخدمات بقيمة 30,1 مليون دينار.

وذكر تقرير صدر عن سوق البحرين للاوراق المالية ان العائد على اسهم الشركات المساهمة العامة شهد ارتفاعاً بين عامي 96 و95 بنسبة 12,07% وبلغت اعلى نسبة له في قطاع التامين.

واضاف ان الشركات المساهمة العامة استطاعت ان تحقق نمواً في ارباحها بنسبة 14,2% اذ بلغت مع نهاية 96 نحو 186,5 مليون دينار. وفي 96 بلغت قيمة الاسهم المتداولة 66,6 مليون دينار بزيادة مقدارها 66,4% تركزت في قطاع البنوك والشركات الاستثمارية.

تأسيس مجلس أعمال أردني - قطري

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن رئيس غرفة صناعة عمان عن تشكيل مجلس اعمال اردني - قطري لتعزيز التعاون الاستثماري الصناعي والتجاري، وترويج المشروعات المشتركة ونقل التكنولوجيا وتبادل المعلومات والخبرات والاستفادة من الاتفاقيات التجارية والاقتصادية التي صدرت عن جامعة الدول العربية. ويتالف المجلس من 12عضوا من الجانبين بالتساوي ويتولى رئاسة المجلس حمد بن جاسم آل ثاني رئيس غرفة تجارة وصناعة قطر ونائب الرئيس هو حيدر مراد رئيس اتحاد الغرف التجارية الاردنية لمدة عامين، ويشارك في عضوية المجلس اثنان من غرفة تجارة عمان وصناعة عمان وجمعية رجال الاعمال الاردنيين. ويعقد المجلس اجتماعين على الاقل سنويا لبحث ما يتم الاتفاق عليه وتشجيع القطاع الخاص في البلدين للاعتماد المتبادل والتعاون المشترك.

تسليم إشعارات تخصيص أسهم «الواحة» الإماراتية اليوم

لندن - الشارقة: «الشرق الأوسط»

تركز اهتمام المتعاملين في اسهم الامارات في الاسبوع الماضي على اخبار تخصيص اسهم شركة «الواحة» وتوقعات تخصيص مصرف ابوظبي الاسلامي عقب اعلان لجنة المؤسسين المبكر عن قيمة الاكتتاب وعدد الاسهم المطروحة اذ تم رسم صورة واضحة للتخصيص بشقيه الادنى والنسبي.

وعلى اثر ذلك بدات معالم اسعار السهمين تتضح طبقا لقوى الطلب والعرض. وتوقع العديد من المحللين ان يبدأ سعر سهم المصرف الاسلامي من 30 درهما. لكن زيادة عرضه وانخفاض الطلب دفع به الى سعر متوسط قدره 25 درهما وتوفرت طلبات واضحة باسعار تفاوتت بين 20 و22 درهما. ويعود ذلك الى حصول كبار المتعاملين على اعداد كبيرة اثر الاكتتاب بعشرات الملايين، وبدا ان العديد منهم قد اكتفى بالعدد المخصص له فيما تاهب صغار المساهمين للبيع كالعادة. ومن المفروض ان يبدأ التعامل بالسهم عقب ارسال اخطارات التخصيص لكن تخصيص نسبة محددة لتوزيعها على كبار المساهمين تجعل من التداول المبكر امرا محتملا.

اما سهم «الواحة» فسيبدا اعتبارا من غد وصول اشعارات التخصيص للمكتتبين وعليه يمكن ان يجري تداول عليها عن طريق كاتب العدل. اما من حيث السعر فبدأ متعاملون يطلبونه باسعار تدور بين 17الى 19 درهما للسهم حسب الاعداد ويبدو ان سعر السهم سيتعزز بسبب اقدام كبار المتعاملين على طلبه لعدم حصولهم على كميات كافية منه وفي غمرة اخبار عن مستقبل واعد للشركة التي تعتبر الاولى في الامارات من نوعية عملها.

ومع اقتراب الاعلان عن توزيع الدفعة الاولى من ارباح «اتصالات» عن العام الحالي تم تداول السهم بسرع 1025 درهما بارتفاع قدره 15 درهما وتوفرت عروض عليه بسعر 1050 درهما، وتم تداول سهم «الخزنة» للتامين بسعر 250 درهما بارتفاع 5 دراهم وعرض بسعر 255 درهما.

وطبقا لتقرير «الشرهان للاسهم والسندات» الصادر في الشارقة سجل سهم «اعمار» العقارية اعلى تداول بسعر 19 درهما للاعداد الصغيرة و20 درهما للاعداد الكبيرة، فيما تداول سهم «دبي للاستثمار» باسعار تراوحت بين 12,5 و13 درهما حسب الاعداد المطروحة.

وطلب سهم «الفنادق الوطنية» بسعر 132 درهما بارتفاع درهمين وعرض بسعر 140 درهما وسهم «الامارات للتامين» بسعر 625 درهما بارتفاع مبلغ 5 دراهم وسهم بنك «ابوظبي الوطني» بسعر 575 درهما بارتفاع قدره 10 دراهم وسهم «بنك المشرق» بسعر 865 درهما بارتفاع قدره 10 دراهم ايضا وسهم بنك دبي الاسلامي بسعر 163 درهما بارتفاع قدره 3 دراهم ولم تتوفر عروض عليهم. لكن تراجع طلب سهم «طيران ابوظبي» بقيمة 5 دراهم الى 620 درهما وسهم «الظفرة للتامين» بقيمة 5 دراهم الى 845 درهما.

هبوط عجز تجارة تونس في أول 5 أشهر

تونس: «الشرق الاوسط»

قال مسؤول تونسي امس ان اجمالي قيمة الصادرات التونسية في نهاية الخمسة اشهر الأولى من العام الحالي ارتفع بنسبة 14,6 في المائة من 4,3 في المائة فقط في الفترة نفسها من العام الماضي. وقال ان قيمة الصادرات ارتفعت من نحو 2,1 مليار دولار الى نحو 2,4 مليار دولار.

واضاف ان قيمة الواردات لنفس الفترة قفزت بنحو 8,5 في المائة من 3,8 في المائة في العام الماضي. وبلغت قيمة الواردات في العام الحالي نحو 3,4 مليار دولار مقابل 3,1 مليار دولار للاشهر الخمسة الأولى من العام الماضي.

وقال انه تبعا لذلك هبط العجز التجاري من 980 مليون دولار في العام الماضي الى 935 مليون دولار في العام الحالي.

وبلغت قيمة الصادرات في شهر مايو (ايار) الماضي 530 مليون دولار مقابل 477 مليون دولار في شهر ابريل (نيسان). وارتفعت قيمة الواردات من 723 مليون دولار في ابريل 1997 الى 71,6 مليون دولار في مايو. وتقلص عجز التجارة الى 216 مليون دولار في نهاية مايو من 426 مليون دولار في ابريل.

ويستاثر الاتحاد الاوروبي باعلى حصة في التجارة الخارجية التونسية وبلغت حصته في الاشهر الاربعة الأولى من العام الحالي نحو 3,4 مليار دولار.

مدير «ميترا غاز» حول حريق أواخر الشهر الماضي:

محطة ضغط غاز المغرب إلى أوروبا لا تشكل خطرا فريق إسباني يبحث استخدام الغاز في توليد الطاقة

الرباط: «الشرق الأوسط»

أكد غونثالو فرنا فيبخو المدير العام لشركة «ميترا غاز» أن محطة الضغط لغاز المغرب العربي الواقعة على مسافة ثمانية كيلومترات شمال غرب مدينة طنجة والتي يمتد منها انبوب الغاز بالجزء البحري الذي يربط بين ضفتي جبل طارق لا تشكل أي خطر.

وأوضح المدير العام لهذه الشركة التي تستغل الشطر المغربي لهذا الأنبوب (540 كلم) أن محطة الضغط لا تختزن سوى كمية ضئيلة من الطاقة ولا تقوم بخزن هذه المادة. وأشار إلى أن الحريق الذي شب يوم 27 يونيو (حزيران) الماضي بسبب تسرب الغاز لم يشكل خطرا على حياة أي شخص باستثناء حدوث بعض الأضرار المادية، موضحا ان الحادث وقع اثناء تجربة لقياس درجة الضغط القصوى وكذا قياس كثافة الهدير الذي يحدثه.

وبعدما أبرز فيبخو التدابير والتقنيات المستعملة للسيطرة على مثل هذه الحرائق وإصلاح الخسائر الناجمة عنها، أوضح أن محطة الضغط الواقعة في عين بني مطهر (في الشرق المغربي) كافية في الوقت الراهن لضمان سيولة الغاز نحو مدينة طريفة في جنوب إسبانيا، والذي تتسلمه هذه المحطة من المناجم الجزائرية بحاسي الرمل بمعدل 600 ألف متر مكعب في الساعة.

كما تساعد محطة عين بني مطهر على مراقبة دقيقة لكمية الغاز الطبيعي الموجه إلى إسبانيا حسب التقارير اليومية لأنبوب الغاز المغرب العربي - اوروبا.

واكد فيبخو ان محطة عين بني مطهر تساعد على تخزين الغاز داخل القنوات الممتدة بالشطر المغربي، وكذا الحيلولة في حالة وقوع حريق دون انقطاع إمداد إسبانيا بهذه المادة لما يزيد عن 48 ساعة، موضحا أنه في حالة توقف هذه المحطة فإن الكمية التي تستقبلها محطة طنجة ستنخفض إلى خمسين بارة وبالتالي لن يكون هناك تخزين للغاز على طول 540 كلم بالشطر الممتد على التراب المغربي. وبخصوص احتمالات استغلال الغاز الطبيعي بالمغرب اكد فيبخو أن فريقا إسبانيا يدرس مع السلطات المغربية إمكانيات استخدام الغاز في مجال الاستهلاك المنزلي وإنتاج الطاقة الكهربائية والنقل، مشيرا إلى أن عددا من البلدان تستخدم محطات للغاز الطبيعي لا يتطلب إنجازها استثمارات كثيرة ولها مردودية احسن من غيرها وتنتج الطاقة باثمان بخسة.

وتساهم في شركة «ميترا غاز» مجموعات إسبانية وبرتغالية لشركات الغاز بنسبة 72 في المائة وشركة «ميترا غاز» بنسبة 27 في المائة والشركة الوطنية (المغربية) للمنتوجات البترولية بنسبة 0,4 في المائة.

وبالإضافة إلى إدارة محطتي الضغط في عين بني مطهر والبوغاز تدير «ميترا غاز» أربعة مراكز للصيانة في عين بني مطهر وامسون في إقليم تازة وعين دوريج بإقليم وزان ثم طنجة.

ويعمل في هذه المؤسسة، التي تتخذ من طنجة مقرا لها، 127 شخصا منهم 25 في عين بني مطهر و10 في امسون و10في عين دوريج و35 في محطة الضغط بالبوغاز والمركز الرئيسي لمراقبة انبوب الغاز المغرب العربي - أوروبا.



تاريخ صناعة الطائرات الأميركية عبر نصف قرن

مجموعة طوابع تذكارية صدرت أمس في واشنطن بمناسبة بدء معرض «الطيران والتجارة» في مدينة دايتون بولاية اينوي. وتظهر الطوابع نماذج طائرات اميركية انتجت في النصف الأول من القرن الحالي الذي شهدت بدايته صعود صناعة الطائرات العسكرية والمدنية (أ ب)

دخل الفرد هبط من 686 دولارا إلى 281 دولارا في عامين

تصاعد أزمة الفقر في اليمن وسط هبوط النمو الاقتصادي والتفاقم السكاني

صنعاء: من عادل السعيد

وفقاً لاحصائيات صادرة عن الجهاز المركزي للاحصاء في صنعاء وهيئات ومنظمات دولية ادت عوامل معيقة لبرامج التنمية الاجتماعية في اليمن في السنوات القليلة الماضية الى تفاقم الفقر مما يتطلب سياسات مغايرة وتجاوب دولي لمكافحة ظاهرة الفقر التي اخذت تكشف عن وجوهها على نحو واضح عقب الشروع في تطبيق برنامج الاصلاحات الاقتصادية وما ترتب عليه من صعوبات اقتصادية ومعيشية نتيجة لتحرير التجارة والأخذ بآليات اقتصاد السوق وسحب الدعم الحكومي عن السلع الاساسية مع برنامج الامم المتحدة الانمائي الذي سيقدم 40 مليون دولار لتمويل برنامج لمكافحة الفقر يجري تنفيذه على مدى 4 سنوات، ويستهدف بصورة اساسية بلورة فكرة التنمية البشرية المستدامة من خلال اقامة شبكة امان اجتماعي تستوعب المستجدات الاقتصادية والاجتماعية، وانعكاستها على قطاعات اجتماعية عريضة تمثل اكثر من 30 في المائة من السكان.

وتكمن الأسباب البنيوية لتفاقم ظاهرة الفقر، كما يحددها خبراء برنامج الامم المتحدة الانمائي في اليمن، في ارتفاع النمو السكاني البالغ 3,7 في المائة سنوياً والذي يعتبر من اعلى المعدلات عالمياً. ويصل معدل الخصوبة الى 7,5 طفل لكل امرأة وهو ضعف المعدل العالمي مما يعني ان عدد السكان يتضاعف كل 20 سنة. اما حول التركيبة السكانية فان 52,5 في المائة من السكان دون سن الخامسة عشرة و37 في المائة من سكان الأرياف دون سن العشرين، اضافة الى ان 81 في المائة من الفقراء يعيشون في الريف مما يجعل اصلاح هذا الوضع تحدياً كبيراً على اعتبار ان 35 في المائة فقط من السكان ناشطون اقتصادياً فيما تقدر نسبة نمو القوى العاملة بما يصل الى 4,5 في المائة سنوياً (750 الف شخص سنوياً) وتقل نسبة النمو الاقتصادي عن ذلك بكثير.

وطبقا لاحصائيات الجهاز المركزي للاحصاء هبط متوسط دخل الفرد من 686 دولاراً سنوياً في عام 1990 الى 281 دولارا في عام 1996 وتتراوح نسبة البطالة بين 25 و30 في المائة من مجموع القوى العاملة. كما ان النشاط الزراعي الذي يستوعب 66 في المائة من اجمالي القوى العاملة لا يسهم باكثر من 22 في المائة من اجمالي الناتج المحلي و2 في المائة فقط من قيمة الصادرات. كما ان معدل النمو الانتاجي السنوي لا يتجاوز 2,2 في المائة وتقل بكثير نسبة النمو السكاني البالغة 3,7 في المائة مما يشير الى ان القدرة الاستيعابية منهكة بصورة تزيد من معدلات الهجرة من الريف الى المناطق الحضرية.

وتسعى الحكومة اليمنية في اطار خطة خمسية (1996 - 2000) الى ايجاد استراتيجية متكاملة لمكافحة الفقر خاصة ان السياسات التي سادت في هذا الصدد اتسمت بالقصور وعدم الملاءمة.

ويقول علي صالح عبد الله وكيل قطاع التنمية الاجتماعية في وزارة التامينات والشؤون الاجتماعية ان الوزارة «تبذل جهوداً مضاعفة لاستكمال شبكة الامان الاجتماعي، من خلال رفع كفاءة واداء الصناديق والمؤسسات الاجتماعية المتخصصة، كصندوق الرعاية الاجتماعية وصندوق التنمية الاجتماعية وبرامج الاسر المنتجة وبرنامج تنمية المرأة الريفية ومراكز الرعاية الاجتماعية بالعمل على توسيع انشطتها وزيادة اعداد المستفيدين منها».

واضاف في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان الخطة الخمسية تتضمن التوسع في برامج التنمية الاجتماعية للحد من مشكلات الفقر وبالتركيز على المجالات الآتية:

● تنفيذ سياسات وبرامج رعاية اجتماعية مكثفة وتاهيل اجتماعي للفئات ذات الخصوصية تشمل المعاقين والمكفوفين والصم والبكم وتقوم على تاهيل اجتماعي ومهني ومؤسسي.

● تأسيس شبكة امان اجتماعي متعددة المشروعات والبرامج للحد من تنامي ظاهرة الفقر والآثار المترتبة على تطبيق برنامج الاصلاحات الاقتصادية خاصة مشكلة البطالة المتنامية.

● توسيع المشاركة الشعبية من خلال تشجيع المواطنين على تأسيس منظماتهم الأهلية الطوعية ولممارسة الانشطة التي تساهم في تخفيف الفقر وتعيد دمج الفرد في عجلة النشاط الاجتماعي والاقتصادي.

● اقامة اطر مؤسسية ووضع اليات جديدة للقيام بوظائف ذات طبيعة نوعية في التعاطي الجاد مع مشكلة الفقر وانعكاساتها والتي منها صندوق التنمية الاجتماعية الذي اسس بتمويل من البنك الدولي ويبلغ راس ماله 100 مليون دولار لمعالجة الفقر عبر توفير فرص عمل واقامة ودعم المشاريع الانتاجية الصغيرة وتقديم القروض المالية والعينية الميسرة خاصة لسكان الريف اضافة الى صندوق الرعاية الاجتماعية الذي اسس عام 1996 براس مال قدره ملياري ريال لتقديم المساعدات المالية للفئات الفقيرة ويصل عدد المستفيدين منه حالياً الى نحو 120 الف اسرة.

● توحيد انشطة التدريب المهني والتقني في اطار مؤسسي واحد مع انشاء صندوق للتدريب المهني لمساعدة الخريجين على اقامة مشاريع انتاجية صغيرة، مع العمل على انشاء مركز للدراسات الاجتماعية لاجراء الابحاث والدراسات الاجتماعية وتوفير المعلومات حول المشكلات الاجتماعية بما يمكن من اتخاذ القرارات الصحيحة لمكافحتها.

● اقامة ودعم صندوق رعاية وتاهيل المعاقين لتنفيذ برامج رعاية وتاهيل تجعل منهم شريحة اجتماعية فاعلة والعمل على تنمية قدرات المراة الريفية ودمجها في الحياة الاقتصادية من خلال البرنامج الوطني للاسر المنتجة الذي يعمل على محاربة الفقر عبر تاهيل وتدريب المرأة لاكسابها من المهارات والحرف ما يعزز قدراتها ككائن اجتماعي منتج يرقى باوضاع اسرته المعيشية ويسهم في دفع عجلة البناء والتنمية بشكل عام. وتمكن البرنامج منذ تاسيسه في عام 1995 من تاهيل وتدريب 8000 امراة في مختلف الحرف اليدوية والمهارات الانتاجية.

لكن الاتفاقية الموقعة بين اليمن وبرنامج الامم المتحدة الانمائي تركز بشكل اساسي على تذليل المعوقات المؤسسية لمكافحة الفقر التي حددها، انترو بوشر الممثل المقيم للبرنامج في صنعاء، في الطبيعة المركزية للادارة وما نتج عنها من تهميش لدور السلطات المحلية في تخطيط وتنفيذ مشاريع التنمية الاجتماعية وطبيعة التركيبة الاجتماعية والقيم المؤكدة على الروابط القربية والتاثير الواضح للنظم التقليدية على التوجهات والسلوك بشكل يتضارب مع الاعداد المؤسسي والمداخل الادارية في موضوعات اساسية كالارض والمياه والموارد الطبيعية.

لذا فان استراتيجية الامم المتحدة التي ستنفذها مع الحكومة اليمنية في اطار برنامج مكافحة الفقر، تسعى الى الاستجابة لتحديين جوهريين من تحديات التنمية الاجتماعية:

● تاكيد الحاجة الملحة لايجاد توازن بين معدلات النمو السكاني والقدرات الاقتصادية المتاحة لمواجهة حقيقة ان اكثر من 30 في المائة من السكان يعيشون تحت مستوى الفقر.

● ايجاد حوار شراكة يهدف الى رفع قضية الفقر والتنمية الاجتماعية الى قمة الاولويات والبحث عن اجابات لمكافحة الفقر مبنية على الوعي والفهم المتعدد والمتاصل ثقافياً في المجتمع اليمني.

وحسب ممثل برنامج الامم المتحدة الانمائي فان الاستراتيجية الجديدة تستهدف بشكل اساسي المساعدة في انشاء كيان لتنفيذ السياسات المتعلقة بمشكلة الفقر وتنشيط آليات شبكة العمل المؤسسي وتطوير قدراتها في صياغة الخطط والبرامج وادارة البيانات وتعزيز الاندماج الاجتماعي والاقتصادي للفقراء خاصة المراة الريفية. ويتمثل هذا الكيان في انشاء مجلس قومي للحماية الاجتماعية لوضع السياسات لمكافحة الفقر ويعمل ايضا على ادماج وتوسعة قاعدة البيانات الاحصائية وقدرات التحليل البياني في الجهات ذات العلاقة، لانشاء نظام معلومات ومراقبة لمشكلة الفقر. كما تهدف الاستراتيجية الى اعداد تقارير قومية حول التنمية البشرية بصورة منتظمة كوسيلة لتوحيد اهداف مجابهة الفقر مع التركيز على انشطة كسب العيش المستدامة من خلال تطبيق مشاريع القروض الصغيرة في المناطق الريفية الهادفة الى توفير الامن الغذائي عبر زيادة الانتاجية والعمل على توفير بيئة قانونية مساعدة تؤدي الى خلق وتوسيع هذه الاعمال.

ويتوقع ان يؤدي تنفيذ الاستراتيجية الجديدة الى صياغة اطار لسياسة قومية للتخفيف من مشكلات الفقر، وانشاء لجنة قومية للحماية الاجتماعية. كما يؤدي الى تفعيل نظام مراقبة الفقر وسياسات العمل المؤسسي وانظمة مراقبة العمالة والتوظيف اضافة الى امكانية تطوير قطاع الأعمال التجارية والمشروعات الانتاجية الصغيرة كوسيلة للتوظيف المستدام واطلاق تنمية متوازنة بين المناطق الريفية والحضرية.

الداخلية السعودية تشدد على تطبيق عقوبات الوافدين المتخلفين

جدة - واس: شددت وزارة الداخلية السعودية على اهمية مسؤولية تطبيق العقوبات على المتخلفين والمخالفين من الوافدين المقيمين في المملكة بصورة غير مشروعة الذين لا يعودون الى اوطانهم من تلقاء انفسهم.

وشددت الوزارة مجددا على أن انظمة المملكة والتعليمات المرعية الخاصة بالاقامة تحظر تشغيل المتخلفين الذين قدموا الى المملكة بتاشيرة حج او عمرة او زيارة وتخلفوا عن العودة الى اوطانهم بعد انتهاء مفعول تاشيراتهم، او تشغيل المقيمين بطرق غير مشروعة او نقلهم او تقديم اي مساعدة لهم تؤدي الى استمرار بقائهم بصورة غير نظامية. وقالت وزارة الداخلية ان كل من لا يلتزم بالأنظمة والتعليمات سيتعرض لتطبيق العقوبات المقررة وهي السجن لمدة لا تزيد على 6 اشهر او الغرامة المالية التي لا تقل عن 10 آلاف ريال ولا تزيد على 100 الف ريال او بعقوبتي السجن والغرامة المالية معا.

واكدت ان العقوبات ستطبق على اي شركة او مؤسسة او مواطن او مقيم يقوم بتشغيل الوافدين المقيمين بشكل غير مشروع. وتطبق العقوبات على الشركة او المؤسسة او المواطن او المقيم الذي يترك مكفوليه يعملون لدى الغير او لحسابهم الخاص.

وتلزم الوزارة صاحب العمل الذي يتعرض لهروب عماله إعلام السلطات بذلك وفق التعليمات المنظمة والا اعتبر مسؤولاً عنهم وطبقت عليه العقوبة.

وحذرت من انه سيحرم من استقدام العمالة الوافدة لمدة لا تزيد على عام كل من يثبت عليه تشغيل المتخلفين. وطالبت جميع مالكي المنازل والمستاجرين والمؤجرين من افراد ومكاتب عقارية بعدم اسكان اي متخلف او مخالف لتفادي العقوبات.

وطالبت أيضا جميع المتخلفين بعد الحج او العمرة او الزيارة وجميع مخالفي نظام الاقامة ممن يعملون عند غير كفلائهم بـ«اغتنام الفرصة» للمهلة التي وفرتها الوزارة لتجنب العقوبات المالية او السجن بسرعة مغادرة المملكة.

من خلال مجموعتين تضمان خالد بن محفوظ ومستثمرين لبنانيين

صفقة شراء «الاعتماد» اللبناني استثمار استراتيجي للتوسع في سوق المصارف العربية الأخرى

حث التطور المرتقب في القطاع المصرفي اللبناني مجموعة سعودية يقودها خالد بن محفوظ على الفوز في ظروف مزايدة جدية بصفقة شراء بنك الاعتماد اللبناني، احد البنوك اللبنانية الرئيسية واكبرها من حيث شبكة الفروع. وتعتبر صفقة شراء هذا البنك، اهم استثمار مصرفي استراتيجي يقوم به القطاع الخاص السعودي في لبنان واكبر عملية استثمارية يشهدها في تاريخه الحديث. وقد التقت «الشرق الأوسط» عبد الله سالم باحمدان نائب المدير العام ورئيس اللجنة التنفيذية في البنك الاهلي التجاري السعودي والمساهم في المجموعة المستثمرة للاجابة عن التساؤلات التي طرحتها هذه الصفقة والآثار المترتبة عنها بالنسبة لتنشيط السوق المالية اللبنانية.

واستهل باحمدان الحديث بالقول «اننا سعداء ان البنك رسا علينا بسعر نعتبره جيدا، وهي فرصة استثمارية جيدة كنا نتطلع اليها منذ فترة».

لندن: من نادية محديد

قال عبد الله سالم باحمدان نائب المدير العام للبنك الأهلي التجاري لـ«الشرق الأوسط» ان السعر النهائي الذي دفعته المجموعة لتملك 97 في المائة من اسهم بنك الاعتماد اللبناني اقل مما اوردته الصحف التي اعتبرت الرقم الوارد في بيان البنك المركزي اللبناني، والذي جاء فيه ان الصفقة «ستدخل الى البنك سيولة بنحو 163 مليون دولار» هو سعر الدفع. الا ان السعر المدفوع لم يعلن عنه واستخدم تعبير «السيولة» عوض تعبير «السعر». ويبدو ان البنك المركزي قد احتسب ضمنا الارباح المترتبة له عن الاشهر الستة الاولى من العام 1997 والمقدرة بنحو 9 ملايين دولار، وكذلك المبالغ التي ستحصل من الديون المترتبة لبنك المشرق (وهو بنك قيد التصفية) وهذه مقدرة بنحو 8 ملايين دولار كما ذكرت بعض الصحف. واشار باحمدان الى ان السعر الذي دفع مقابل القيمة الصافية للبنك لا يزيد الا قليلا عن السعر الذي عرض من بنك عودة (نحو 145 مليون دولار) وعلق على الاسعار المتقاربة بالقول انها دليل على تفوق الجهة المكلفة بدراسة ملف البنك وتقدير قيمته الصافية لدرجة ان الفارق بين الجهتين المتنافستين كاد ان يرجح كفة الميزان في اتجاه البنك المحلي.

واضاف ان عملية الشراء تمت عبر شركتين قابضتين اسستا لهذا الغرض منذ شهرين الاولى في البحرين دعيت «الشركة القابضة للاستثمارات الراسمالية» ويرأسها خالد بن محفوظ وتضم 14 مستثمرا سعوديا من بينهم عامر الباجري ومحمد حسين العامودي وعبد الله باسودان وخلدون بركات وعبد الله السعودي رئيس شركة «استشاريون» الذي لعب الى جانب كمال عبد الله باحمدان الرئيس والمدير العام لمجموعة «بي. في» كابيتال جروب دورا رئيسيا في تقييم العملية.

والشركة الثانية اسست في بيروت باسم «الشركة القابضة للاستثمارات الراسمالية - لبنان» وتتألف ملكيتها من الشركة القابضة «الام» للاستثمارات الراسمالية (المسجلة في البحرين) وهي مملوكة، بنسبة الثلثين لمجموعة خالد بن محفوظ وبينما يملك ثلث اسهم الشركة القابضة اللبنانية مساهمون لبنانيون.

ولم يستبعد باحمدان ان يكون هذا الاختراق الاستراتيجي للسوق المالية اللبنانية من قبل المستثمر السعودي الذي له وزنه الدولي والمحلي ويتميز بخبرة طويلة في تطوير الخدمة المصرفية في بلاده، ان يجعل من لبنان قاعدة اقليمية تكون البوابة للاستثمار في دول المنطقة. كما اكد على ان الانتشار الواسع لفروع البنك في كافة المناطق اللبنانية سيسمح للبنك بان يكون همزة الوصل والجسر الذي سيعبر منه رجال الاعمال السعوديين والخليجيين للاستثمار في لبنان. واضاف ان تنشيط البنك بعد اعادة تأهيله من قبل البنك المركزي ستضع على المالكين الجدد اعباء كثيرة للتركيز على اعادة تأهيل الموظفين وتطوير الخدمات المصرفية لتعزيز مكانته محليا واقليميا.

وفي ما يلي نص الحديث:

● اوكلت عملية الشراء لشركتين قابضتين هل اسستم هاتين الشركتين لهذا الغرض؟

- نعم اسستا لهذا الغرض ولاغراض مماثلة في المستقبل. وبشكل رئيسي للاستثمار في المجالات المالية في المنطقة العربية. لكن هناك اولويات بالتاكيد.

● ومتى قمتم بتاسيسهما ؟ وما هي الجهات المؤسسة؟

- قمنا بتاسيس الشركتين خلال الشهرين الماضيين. والشركة القابضة الام وتسمى «الشركة القابضة للاستثمارات الراسمالية» بقيمة 150 مليون دولار، موجودة في البحرين ويترأسها خالد بن محفوظ وتضم مجموعة من المستثمرين السعوديين. والشركة الاخرى لبنانية وتتملك ثلث رأسمال البنك وذلك حسب ما ينص عليه قانون الاستثمار في المصارف اللبنانية. وهي ايضا شركة مؤسسة يمكن ان تتوسع في السوق اللبنانية، وهي خليط من اللبنانيين واعضاء الشركة القابضة الام في البحرين.

● ومن هي الشخصيات المستثمرة؟

- من بين الشخصيات المعروفة هناك عبد الله السعودي رئيس شركة «استشاريون» و محمد حسين العمودي، واحد رجال الاعمال المعروفين في السعودية عامر الباجري، وهم نحو 14 مستثمرا.

● هل هي محصورة على هذه المساهمات؟

- حاليا نعم، لكننا نتطلع الى فتح رأسمالها للمساهمة في المستقبل المنظور.

● ما هو البعد الاستراتيجي لتملك خالد بن محفوظ لبنك الاعتماد اللبناني؟

- النظرة لتملك البنك يأتي في اطار استراتيجية بعيدة المدى. ونعتقد انها ستحقق اهدافا كثيرة وجيدة للبنان وللسعوديين الذين لهم علاقات مع لبنان. وبالنسبة للسعوديين تتمثل في وجود بنك مملوك من قبل مستثمرين سعوديين له هذه الامكانيات الكبيرة والتغطية الشاملة للتراب اللبناني، ما يعني ان السائح والمصدر والتاجر السعودي سيجد له مكانا في كامل لبنان وليس فقط في بيروت حيث سيجد البنك الذي سيقدم له الاستشارة للاستثمار او الخدمة كمستثمر وكتاجر وكمصدر بمساعدته على الترويج للصناعة السعودية في لبنان خاصة ان المعرفة لن تمر منذ الآن عبر وسيط آخر يعرفنا بالمنطقة. وتعتبر هذه اضافة جديدة للسعودية والسعوديين. والنقطة الثانية تعكس نمو العلاقات الطيبة بين الدولتين على مختلف المستويات، حيث كانت موجودة في السابق وبدأت تستعيد نشاطها وقوتها في الوقت الحالي وتملك البنك يصب في هذا الاطار.

وبالنسبة للبنان تمثل الصفقة مؤشرا آخر على الثقة المستجدة في مستقبل اقتصاد لبنان.

● هل بالامكان القول بأن بنك الاعتماد اللبناني اصبح بنك السعوديين في لبنان ؟

- يمكن ان نقول ان البنك اصبح لبنانيا سعوديا. ووجود سعوديين ولبنانيين في مجلس الادارة يمثل ميزة لصياغة الاستراتيجية المستقبلية. واضافة قوية سوف تميز البنك عن البنوك اللبنانية او عن فروع البنوك السعودية في لبنان.

● هل يعني هذا ان لديكم نية في توسيع نشاط البنك خارج حدود لبنان؟

- سنبدأ بتقوية البنك والاستفادة في الامكانيات الموجودة فيه والرسملة عليها من خلال دعمها لتقوية وضعه في لبنان لنكون من بنوك الصدارة. والهدف اللاحق سيكون التحرك اقليميا.

● لكن ما هي استراتيجيتكم في التحرك الاقليمي؟

- ربما هذا الامر سابق لاوانه، لكن التحرك خارج لبنان يتوقف على مدى نجاحنا في داخل لبنان، والتوسع سيكون اما من خلال تاسيس فروع او من خلال الارتباط مع بنوك محلية أخرى وذلك حسب الحاجة.

● هل تتوقعون رفع رأسمال البنك وهل الارقام التي عرضتها وسائل الاعلام صحيحة؟

- نعم، لكن مبلغ الزيادة الى 200 مليون دولار التي ذكرتها بعض الصحف غير صحيحة، لانه ليس هناك التزام من جانبنا برفعه الى مستوى معين. لكن فكرة رفعه واردة والاستعداد موجود لرفعه حسب الحاجة اكثر او اقل من القيمة المذكورة.

● وما هي الاجراءات الاولية التي ستتخذونها في القريب العاجل بعد تملككم البنك؟

- نعتقد ان اداء الادارة الحالية للبنك جيد، ربما هو في حاجة الى التدعيم في ما يتعلق بجوانب المكننة وتقديم منتجات وخدمات جديدة، وعلى ضوء تسلمنا للبنك ستكون لنا معرفة ادق عن احتياجات البنك. لكن في الوقت الحالي نحن راضون وبالتالي ليست هناك تغييرات جوهرية ستتخذ.

● لكن هل ستحدثون تغييرات تفقد البنك طابعه اللبناني؟

- ما يمكن ان يحدث هو امر ايجابي للبنك بحيث نتوقع توسع قاعدة عملاء وعمل البنك اكثر من خلال معرفتنا بالسوق السعودية واستقطاب البنك لعدد من العملاء السعوديين للعمل في لبنان عبر البنك.

● هل لكم ان توضح لنا، السبب الكامن وراء الثقة الكبيرة في الاستثمار المباشر في لبنان، الذي لم تستقر بعد اوضاعه الاقتصادية والسياسية، هل ترتكزون على معطيات استراتيجية أو دراسات مستقبلية قمتم بها تؤكد لكم الجدوى الاقتصادية للمشروع؟

- صحيح، ليس هناك شيء اكيد 100 في المائة، لكن لدينا ثقة في كل المؤشرات التي تتمخض عن الاصلاحات التي تمت حتى الان وتدل على وجود خطوات جادة وثابتة في سبيل ترسيخ استقرار البلد.

وفي كل استثمار لا بد من قبول قدر من المخاطر والمهم هو الدخول في الوقت المناسب وانا على قناعة في ان النتيجة ستكون مرضية. وعلى اي حال نحن متفائلون بمستقبله.

● هل الرقم الذي تناوله بيان مصرف لبنان المركزي والذي وصفه بـ«السيولة» هو سعر البنك او السعر فعلا اقل من ذلك؟

- السعر الفعلي لم يعلن عنه حقيقة. وبعض وسائل الاعلام اخذت الرقم المقدم والخاص بالسيولة المتوفرة للمركزي بانه السعر (163مليون دولار). والسيولة هي التي تاتي من الارباح والديون المرتبطة ببنك المشرق. وما يمكن قوله ان السعر اقل مما ذكر.

● انن، هل السعر هو عبارة عن الارباح المترتبة عن ستة اشهر والتي تملك فيها مصرف لبنان لنسبة 97 في المائة من بنك الاعتماد اللبناني والمقدرة بنحو 9 ملايين دولار اضافة الى الديون المشكوك فيها على بنك المشرق والمقدرة بنحو 8 ملايين دولار، يعني ان سعر المدفوع للبنك في حدود 146مليون دولار.



عبد الله سالم باحمدان (تصوير: بسام المرصفي)

- هذا ما اشارت اليه بعض وسائل الاعلام.

● ما هو تعليقكم على هذا التوجه الذي بدأ فيه العمل المصرفي الخليجي وهو الخروج عن اطار البنوك ذات الملكية العائلية لتاسيس بنوك تجمع رجال اعمال؟

- شخصيا انا لا اميل الى عملية تملك العائلة للمصرف او لأي شركة رغم انها كانت وراء نجاح كثير من العائلات في بناء مؤسسات قوية. واعتقد ان الوقت مناسب جدا لخروج هذه المصارف من اطار العائلة لاطار اوسع وهذا بالتاكيد يساعد على قوة واستمرارية اي مصرف. وهذا الاتجاه بدأ الجميع يدرك اهميته والبنك الاهلي التجاري في السعودية احد الامثلة للخروج من ملكية عائلية الى ملكية عامة.

● هل ستكون هناك علاقة «خاصة» بين بنك الاعتماد اللبناني وفرع البنك الاهلي التجاري، الذي يصادف رئاسة كل منهما من قبل خالد بن محفوظ ؟

- لا شيء يمنع من التعاون بين فرع البنك الاهلي التجاري في بيروت وبنك الاعتماد اللبناني المنتشر في انحاء لبنان.

● ما هي تركيبة مجلس الادارة الجديد للبنك؟

- مجلس الادارة هو الشيء الوحيد ربما في البنك الذي سنقدم فيه على تغيير، بمعنى انتخاب أعضاء جدد، من بينهم ممثلين للمستثمرين السعوديين.

● وبالنسبة لاعضاء مجلس ادارة البنك، ما هو عددهم ؟ وهل ستصبحون عضوا فيه؟

- قد يضم 9 أعضاء وحسب النظام اللبناني فسيكون هناك 5 أعضاء لبنانيين و4 من غير اللبنانيين.

وأود ان اكون الى جانب عبد الله السعودي من اعضاء المجلس. وسيتم تعيين المجلس بعد الانتهاء من اجراءات تملك البنك.

● ومتى تعقد أول جمعية عمومية؟

- بمجرد اتمام الاجراءات القانونية للتملك وسيكون من اول مهامها انتخاب مجلس الادارة.

● كون البنك شركة مساهمة، هل تفكرون في ادراج أسهمه في سوق الاسهم وبذلك فتح الملكية لمساهمين جدد؟

- لم نفكر بعد في فتح الملكية، لكنه امر غير مستبعد.

● هل لديكم نية في التخلي عن جزء من الموظفين، علما ان عددهم في جميع فروع البنك يصل الى 700 موظف؟

- حاليا يصعب الحكم اذا كانت هناك حاجة لتعزيز العامل البشري في البنك او تخفيضه. لكن بالتاكيد سنعطي التدريب اهمية كبيرة.



أطفال يلعبون على أحد أجهزة الكومبيوتر المصنعة من شركة «ابل ماكنتوش» في مدينة ديلوبروك بولاية الينوي الأميركية. وكانت خسائر «ابل ماكنتوش» قد تراجعت لتبلغ حوالي 56 مليون دولار، وهي تقل عن الخسائر المتوقعة عن فترة الثلاثة شهور الماضية. وتأمل الشركة تحسين ادائها خلال الفترة المتبقية من العام (ا ب)

رسوم العقارات في لبنان ترتفع 15% في النصف الاول

بيروت - «الشرق الاوسط»

حققت الرسوم العقارية المستوفاة في لبنان في النصف الاول من العام الحالي تحسنا بلغ 14.65% عن الفترة نفسها من العام الماضي.

وسجل مجموع الواردات العقارية المستوفاة في تلك الفترة 70.8 مليون دولار مقابل 61.7 مليون دولار في النصف الاول من العام الماضي.

واحتلت امانة صيدا المرتبة الاولى من حيث نسبة التحسن والتي بلغت في الاشهر الستة الاولى من هذا العام 61.94% فيما بقيت امانة المتن صاحبة الرقم الاعلى من حيث الواردات بنسبة تحسن ضئيلة بلغت 1.59% وبلغت وارداتها 16.8 مليون دولار.

تلتها الواردات المحصلة من امانة بيروت التي سجلت 15.6 مليون دولار، وبتحسن عن العام الماضي بنسبة 34.35%. اما امانة بعبدا فسجلت تحسنا بنسبة 14.35% حيث وارداتها 15.3 مليون دولار اميركي.

وفي يونيو (حزيران)، حققت الرسوم العقارية المستوفاة حسب احصاءات مديرية الشؤون العقارية في وزارة المال اللبنانية، تحسنا بنسبة 10.48% وسجلت 13.9 مليون دولار مقابل 12.6 مليون دولار في الشهر نفسه من العام الماضي، وبرز التحسن بشكل لافت في الشهر العقاري الذي سجل تحسنا بنسبة 202.81% مقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي، وان كانت قيمة العائدات اقل من غيرها بكثير. وجاءت امانة صيدا في المرتبة الثانية، وسجلت تحسنا بنسبة 83.97%.

واحتلت امانة المتن المرتبة الاولى من حيث قيمة الواردات العقارية المستوفاة وسجلت 3.4 ملايين دولار اميركي، وبتحسن طفيف عن يونيو 1996 بلغ 6.07%.

ولوحظ ان ارتفاع العائدات سببه تحسن حركة تسوية مخالفات البناء وخصوصا في مناطق تمركز هذه المخالفات في جبل لبنان وفي بيروت، واقدام تجار الابنية على تسجيل العقارات فور عمليات البيع بعد تسوية المخالفات، الامر الذي حقق الكثير من الرسوم التي كانت تؤخر عمليات التسجيل لفترات، بالاضافة الى التسهيلات اللازمة في انجاز المعاملات والحد من الهدر الحاصل.

وتتوقع المصادر ان يشهد القطاع العقاري نشاطا في لبنان مقابل الركود الذي يشهده القطاع وتم تقدير الاموال المجمدة في القطاع بين 6 الى 7 مليارات دولار على رغم الحاجة الماسة للسكن في لبنان.

ويمكن اعتبار العاصمة بيروت اكثر المناطق تعرضا لهذا الركود، اذ يوجد فيها حاليا نحو 80 الف شقة شاغرة، وتعلل مصادر السبب في ذلك الى الارتفاع الكبير في اسعار الامتار المربعة داخل العاصمة.

و كشفت مصادر مطلعة على أوضاع عمليات البيع العقارية انه تم تسجيل 3000 معاملة فقط فيما وصل هذا الرقم في الفترة نفسها من العام الماضي الى 15 الف معاملة.

ضمن إطار خطة لرفع قيمة أسهمها في البورصة بعد تخصيصها

«سامير» المغربية تبدأ مراجعة شاملة لأنشطتها الصناعية والمالية

الرباط: «الشرق الاوسط»

كشف ناطق باسم الشركة المغربية لتكرير النفط «سامير» التي تم تخصيصها مؤخرا بان مجلس الادارة الجديد ينوي القيام بمراجعة شاملة لانشطة المصفاة على جميع المستويات المالية والصناعية والتجارية في اطار خطة استراتيجية تهدف الى زيادة تنافسيتها في السوق. ويهدف المخطط الى الاستجابة للطلب المتزايد للاستهلاك الداخلي من توسيع انشطة المصفاة الى قطاع التوزيع الداخلي الذي يشكل قطاعا واعدا وذي مردودية جيدة نتيجة الاقبال المتزايد على شراء السيارات والشاحنات في المستقبل. وقال المسؤول في الشركة لـ«الشرق الاوسط» ان الهدف من اجراء التدقيق التقني والجرد الدقيق لانشطة الشركة «هو اعادة تقييم للمؤسسة والاحاطة الكاملة بقدراتها.. للاسهام برفع سعر أسهمها في السوق ليتلاءم مع السعر الحقيقي لانشطتها المتنوعة والممتدة داخل وخارج المغرب».

وكانت مجموعة «كورال بيتروليوم» التي يوجد مقرها في السويد قد اشترت 67,7 في المائة من رأسمال «سامير» بمبلغ 350 مليون دولار في اطار برنامج التخصيص الذي تقوم به الحكومة المغربية والهادف الى تخصيص 114 مؤسسة.

وقد بدأ مجلس الادارة الجديد المتكون من عشرة أعضاء، ثلاثة سعوديين وثلاثة مغاربة وسويديان واميركي وبريطاني، مزاولة مهامه منذ 8 يوليو (تموز) الحالي، بعد اعادة تعيين عبد الرفيع المنجور مديرا عاما للشركة التي حققت أرباحا صافية بلغت 5,6 مليون درهم سنة 1996.

ويرى المسؤول بان «سعر اسهم سامير في بورصة الدار البيضاء لا يعكس الصورة التي تمثلها سامير على المستوى الصناعي في البلاد من جهة وبالمقارنة مع الشركة الشريفة للبترول من جهة أخرى».

وتعتبر «سامير» التي يوجد مقرها في مدينة المحمدية المطلة على المحيط الأطلسي اضخم مصفاة بالمغرب اذ تقوم بتكرير حوالي 80 في المائة من حاجيات المغرب من النفط ومشتقاته كما تعتبر من بين الشركات ذات الرسملة الضخمة في السوق حيث تقدر باكثر من ستة مليارات من الدراهم.

وارتفع حجم معاملات الشركة بنسبة 8.6 في المائة خلال العام الماضي الى 7,2 مليار درهم مغربي 1996 و منحت المساهمين في رأسمالها 15 درهما كارباح عن السهم الواحد، مقابل 12 درهما سنة 1995.

وحسب التقرير الذي تقدم به مجلس الادارة فان الشركة استوردت 4,2 مليون طن من النفط الخام بمعدل سعر خالص من التكلفة والتامين والشحن بالمحمدية قدره حوالي 21 دولارا للبرميل الواحد. وما زال النفط العربي الخفيف يحتل المكانة الاولى بنسبة 49.9 في المائة من تموين الشركة. فيما احتل النفط الخام النيجيري المردودية العالية من الكازوال حوالي 24,6 في المائة. اما واردات الشركة من النفط الخام الليبي والايراني فقد انخفضت بنسبتي 15 و10 في المائة على التوالي. وقامت الشركة بتصدير 178 الف طن من مادة النفتا و36 الفا من الزيوت الخالصة سنة 1996.

ويرى المحللون بسوق الاوراق المالية بالدار البيضاء أن قطاع الصادرات هذا سوف يحظى باهتمام المستثمرين الجدد الذين يرون أن هذا القطاع يمكن أن يشكل مصدرا هاما لقيمة اضافية قد تدعم الأنشطة الموازية للتكرير.

ويبدو ان مجموعة «كورال» تنوي توسيع صادراتها الى الاسواق التي توجد بها كمنطقة البحر الابيض المتوسط ومناطق اخرى من العالم حيث توزع منتوجات مصفاتها الموجودة في السويد.

وشهد سوق النفط ومشتقاته بالمغرب تراجعا ملحوظا حيث انخفض باكثر من ستة في المائة الى 5,9 مليون طن بالمقارنة مع سنة 1995.

يذكر ان مصفاتي سامير والشركة الشريفة للبترول تم شراء معظم اسهمهما من طرف مجموعة كورال السعودية في شهر مايو (أيار) الماضي بمبلغ اجمالي يقدر بحوالي 419 مليون دولار.

مصر قررت المساهمة والباب يغلق نهاية أغسطس

السعودية تتجه للمساهمة في رأسمال الثريا الإماراتية

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

قال رئيس مجلس ادارة شركة الثريا للاتصالات الفضائية محمد حسن العمران انه يتوقع أن تحصل الشركة على رد ايجابي من وزارة البرق والبريد والهاتف في المملكة العربية السعودية للمساهمة برأسمال الشركة التي تساهم بها مؤسسة الامارات للاتصالات وعدد من الشركات المحلية والخليجية والاجنبية.

وقال العمران في تصريحات لـ«الشرق الاوسط» : «ان شركة الثريا عرضت الدراسات والوثائق الخاصة بمشروع الثريا على وزارة البريد والبرق السعودية وكذلك على جهات استثمارية أخرى في المملكة وقد ابدت هذه الجهات اهتمامه بالمشاركة في المشروع».

وأوضح العمران: «ان من المقرر ان يغلق باب المساهمة في الشركة نهاية شهر اغسطس (اب) المقبل».

وقال العمران: «ان مجلس ادارة الشركة قرر رفع رأسمال الشركة الى 500 مليون دولار على أن تعطى الاولوية في الزيادة للمساهمين الحاليين، مع العلم انه تم عرض المساهمة في جزء من مبلغ الزيادة على هيئات الاتصالات في المنطقة والشركات الاخرى المهتمة بالمساهمة في هذا القطاع».

وذكر العمران: «ان رأس مال الشركة المدفوع والبالغ 25 مليون دولار هو رأس مال ابتدائي ونواة لاستكمال الدراسات والمفاوضات حيث تقرر بعد ذلك رفع رأس المال الى 500 مليون دولار».

وقال: «ان المساهمة معروضة على عدة ادارات للاتصالات في المنطقة العربية وخارجها مشيرا الى أن الهيئة القومية للاتصالات بجمهورية مصر العربية قررت المساهمة في المشروع».

وحول امكانية طرح جزء من راس مال شركة الثريا للاتصالات الفضائية للاكتتاب العام، قال العمران: «ان شركة الثريا تعتبر شركة مساهمة خاصة وليست هناك نية في الوقت الراهن لطرح أسهمها للاكتتاب العام».

وحول انعكاسات المشروع على أسعار الخدمات الهاتفية داخل دولة الامارات والمنطقة وهل ستؤثر خدمة الثريا على الخدمات الهاتفية العادية، قال العمران: «ستقدم الثريا خدمات الهواتف المتنقلة عبر الاقمار الصناعية مباشرة مما سيمكن مستخدمي الهواتف المتنقلة من استخدام أجهزتهم في أي بقعة ضمن نطاق التغطية الامر الذي سوف يؤدي الى تحسين الخدمات المقدمة للمشتركين من جهة وتقليل تكلفة ايصال الخدمة على شركات وهيئات الاتصالات للمناطق الخارجية».

وقال: «ان المشتركين في خدمات الهواتف المتنقلة ومقدمي الخدمة سوف يستفيدون من خدمات الشركة على حد سواء وفي دولة الامارات مثلما في غيرها سوف تستفيد مؤسسة الإمارات للاتصالات من المشاركة في المشروع كما سيستفيد المشتركون من خلال وجود تغطية في الصحراء وفي البحر والجبال والمناطق التي لا تتوفر فيها تغطية حاليا».

وحول كلفة المشروع قال: «ان المشروع سيتكلف قرابة 800 مليون دولار وذلك للاقمار الصناعية ومحطات التحكم وبعض المحطات الارضية اللازمة اضافة الى تكاليف التخطيط والاستشاريين والموظفين وخلافه، وتعتبر تكلفة عقد التصنيع جزءا من التكاليف وسوف يتم تحديدها عند الانتهاء من المفاوضات».

إبرام اتفاقيات بين رجال أعمال مصريين ونظرائهم من جنوب أفريقيا واليونان

وفد كوري يبحث 5 مشروعات في مصر رأسمالها 315 مليون دولار

القاهرة: من يوسف شاكر

يبحث وفد اقتصادي كوري يضم ممثلين عن 6 شركات كبرى ونحو 25 من رجال المال والاعمال الاسبوع المقبل مع مسؤولين مصريين ورجال اعمال تنفيذ 5 مشروعات مشتركة بكلفة استثمارية تقدر بحوالي 970 مليون دولار ورأسمال 315 مليون دولار في مجالات الحديد والصلب والاسمنت والورق والسيارات واصلاح السفن.

وقال مسؤول بالبنك الاهلي المصري ان قائمة المشروعات تشمل مشروعين للورق والاسمنت بتكلفة استثمارية قدرها 400 مليون دولار سيتم اقامتها على مساحة 850 الف متر مربع في محافظة شمال سيناء بطاقة انتاجية 3 ملايين طن ورق ونحو 1,5 مليون طن اسمنت ويستغرق تنفيذها عامين بالاضافة الى اقتراح بانشاء مصنع للحديد والصلب بكلفة مبدئية 150 مليون دولار للاستفادة من خبرة الجانب الكوري في هذا المجال ومصنع لتصنيع بعض الاجزاء اللازمة لصناعة السيارات بكلفة 200 مليون دولار مشيرا الى ان المشروع الخامس يتعلق ببناء ترسانة لاصلاح السفن في احد الموانىء المصرية الجديدة بكلفة 220 مليون دولار.

واضاف ان جدول اعمال الزيارة المنتظرة يتضمن جولات ميدانية لمواقع تنفيذ المشروعات المقترح تنفيذها والمدن الصناعية الجديدة ولقاءات مع مسؤولين مصرفيين في بنوك الاهلي المصري وقناة السويس ومصر بالاضافة لجمعية رجال الاعمال والغرف التجارية واتحاد الصناعات.

يذكر ان الجانب الكوري يساهم بنحو 47 مليون جنيه في 9 مشروعات داخل مصر تبلغ تكلفتها الاستثمارية 249 مليون جنيه ورأسمالها 134 مليون جنيه.

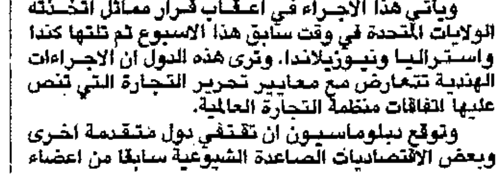
واتفق رجال اعمال مصريون خلال الاسبوع الماضي مع نظراء لهم في جنوب افريقيا واليونان على تأسيس 3 شركات تجارية برأسمال 30 مليون جنيه منها شركتان مع رجال اعمال في جنوب افريقيا برأسمال 20,4 مليون جنيه بواقع 10,2 مليون جنيه لكل شركة وثالثة مع رجال اعمال يونانيين برأسمال 10.2 مليون جنيه.

وقال الرئيس التنفيذي لمركز تنمية الصادرات المصرية حمدي سالم لـ«الشرق الاوسط» ان وفد رجال الاعمال المصريين الذي زار جنوب افريقيا برئاسته تمكن من تأسيس شركة للتجارة والتوزيع في مدينة جوهانسبرغ برأسمال 3 ملايين دولار تقوم بدور تاجر الجملة في المنطقة لعدد من السلع منها منتجات الاحذية والجلود والسيراميك والنجف وادوات المطبخ المصنعة من الالومنيوم والصلب والستائر وملابس الاطفال وان هذه الشراكة ستفتح 3 افرع تابعة في مدن كيب تاون وبورت اليزابيث وديربان.

واضاف ان 5 رجال اعمال مصريين وقعوا اتفاقا ثانيا في مدينة بورت اليزابيث قيمته المبدئية 3 ملايين دولار لانشاء شركة مشتركة يصدر المصريون من خلالها المنتجات الجلدية والاحذية نصف مصنعة لجنوب افريقيا، مشيرا الى مفاوضات ستتم في القاهرة الشهر المقبل يجريها وفد اقتصادي جنوب افريقي بغرض تأسيس شركة لتصدير ملابس نصف مصنعة لاستكمالها في جنوب افريقيا واعادة تصديرها لمختلف دول منطقة الجنوب الافريقي.

وتابع ان احدى شركات جنوب افريقيا ابرمت خلال الزيارة صفقة بقيمة نصف مليون دولار لاستيراد اطارات سيارات مصرية مع شركة الاسكندرية لاطارات السيارات.

و اتفق رجال اعمال مصريون مع نظراء لهم في اليونان على تأسيس شركة معارض دائمة للمنتجات المصرية في اليونان برأسمال مبدئي 3 ملايين دولار بهدف اعطاء الفرصة للمنتجات المصرية لطرح نفسها على المستورد في اليونان والاسواق المجاورة.



الاتحاد الأوروبي: القيود الآسيوية تهدد التوصل لاتفاق مالي عالمي

جنيف ـ رويتر: حذر الاتحاد الاوروبي امس من علامات تشير الى تحرك بعض دول اسيا صوب تشديد القيود على الاستثمار الاجنبي في قطاع الخدمات المالية قائلا ان هذا من شانه القضاء على اتفاق مالي عالمي يجري التفاوض بشانه حاليا. وجاء هذا التحذير الموجه الى ماليزيا بوجه خاص في الوقت الذي بدا فيه اعضاء منظمة التجارة العالمية محادثات تستغرق يومين بشأن الاتفاق المالي محاولين اتمامه قبل انقضاء المهلة المحددة في 12 ديسمبر (كانون الاول).

وقال هانز فريدريك بيزيلر كبير مفاوضي الاتحاد الاوروبي في مؤتمر صحافي ان خطوات ماليزيا التي تستهدف ارغام الشركات الاجنبية العاملة حاليا في سوقها للخدمات المالية على تصفية استثماراتها «تعاكس تماما ما نحاول فعله». واضاف «يمكن ان تصبح هذه مشكلة خطيرة اذا حذت دول اخرى حذوها. وهناك للاسف علامات على ان ماليزيا ليست وحدها، وعلى ان اندونيسيا وربما دول اخرى قد تسير في ذلك الاتجاه ايضا».

وفي وقت سابق من الاسبوع الحالي حذر مسؤولون اميركيون ايضا من عزوف دول آسيا واميركا اللاتينية عن فتح أسواقها أمام الخدمات المصرفية والتأمينية، قائلين ان ذلك يمكن أن يقضي على أي آمال بإبرام الاتفاق الذي تقول القوى الكبرى انه سيفيد الدول النامية.

كتل تجارية ترفع دعوى ضد الهند في منظمة التجارة العالمية

جنيف ـ رويتر: قال مسؤولون بالاتحاد الاوروبي امس ان الاتحاد سينضم الى قوى تجارية اخرى في رفع دعوى امام منظمة التجارة العالمية ضد القيود التي تفرضها الهند على الواردات.

ويأتي هذا الاجراء في اعقاب قرار مماثل اتخذته الولايات المتحدة في وقت سابق هذا الاسبوع ثم تلتها كندا واستراليا ونيوزيلاندا. وترى هذه الدول ان الاجراءات الهندية تتعارض مع معايير تحرير التجارة التي تنص عليها اتفاقات منظمة التجارة العالمية.

وتوقع دبلوماسيون ان تقتفي دول متقدمة اخرى وبعض الاقتصاديات الصاعدة الشيوعية سابقا من اعضاء منظمة التجارة اثر هذه الخطوة. وشهدت المنظمة ثلاث جولات غير ناجحة من المفاوضات بشأن هذا الموضوع خلال العام الحالي. وتعود الاجراءات الهندية التي تشمل 2700 سلعة تتراوح بين سلع استهلاكية ومنتجات زراعية الى الخمسينات وقبلتها بعض الدول نظرا للمشاكل المزمنة في ميزان المدفوعات الهندي.

ولكن مع النمو المطرد في احتياطيات الهند من العملات الاجنبية التي بلغت 28,8 مليار دولار في يونيو (حزيران) الماضي اصر بعض اعضاء منظمة التجارة العالمية على ان تتخذ الهند اجراءات سريعة لالغاء القيود على وارداتها.

[illegible]

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3.7510	6.2867
ريال قطري	3.6405	6.1015
ريال عماني	0.3850	0.6453
درهم اماراتي	3.6730	6.1559
دينار بحريني	0.3770	0.6319
دينار كويتي	0.3045	0.5103
دينار اردني	0.7090	1.1883
جنيه مصري	3.3955	5.6909

الأسهم الألمانية تواصل صعودها رغم جني الأرباح والدولار يرتفع فوق 116 ينا

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

واصلت بورصة فرانكفورت مسيرة صعودها القياسي امس حيث ارتفع مؤشر داكس الى مستوى جديد رغم عمليات جني الأرباح. غير ان بقية الاسهم الاوروبية فقدت قوة الدفع التي صعدت بها لمستويات قياسية في التعاملات المبكرة والتي استمدتها من بورصة وول ستريت حيث ارتفع مؤشر داو جونز الصناعي لاعلى مستوياته على الاطلاق الليلة قبل الماضية. واحتفظ الدولار بالمكاسب التي سجلها في الاسواق الاسيوية عندما تجاوز 116 ينا بعد اعلان زيادة اقل من المتوقع في الفائض التجاري الياباني. غير ان عمليات جني ارباح ادت الى تراجع الجنيه الاسترليني امام المارك مقتربا من مستوى 2,990 مارك.

ورغم تراجعه عن المستويات العالية التي بلغها اثناء التعاملات امس، الا ان مؤشر البورصة الالمانية انهى تعاملاته امس بوصوله الى مستوى قياسي جديد. وعزا متعاملون التراجع الى بعض عمليات البيع لجني الارباح لكنهم قالوا ان الاتجاه الصعودي ما زال قائما. وصعد مؤشر داكس المكون من أسهم 30 شركة المانية كبرى 26,07 نقطة عند الاغلاق امس الى 4227,31 نقطة. وكان اعلى مستوى له خلال التعاملات الرسمية امس 4245,88 نقطة.

وقبل فتح الاسواق الاوروبية سادت توقعات بأن يواصل مؤشر داو جونز الصناعي صعوده بعد ان تجاوز مستوى 8 الاف نقطة لاول مرة امس الاول. اغلق داو جونز على 8038,88 نقطة مرتفعا 63,17 نقطة بعد خمسة اشهر تقريبا من اختراقه مستوى 7 الاف نقطة في 13 فبراير (شباط) الماضي.

الا أن التكهنات بأداء مماثل في كبرى الاسواق الاوروبية التي اغلقت على مستويات قياسية امس الاول لم تتحقق بشكل كامل. ففي باريس تراجع مؤشر كاك للاسهم الممتازة عن مستوى الفتح الذي حطم فيه حاجز 3 الاف نقطة لاول مرة. الا انه تراجع في غضون 15 دقيقة الى ما دون 3 آلاف نقطة قبل أن يواصل الهبوط لما دون مستوى الاغلاق امس الاول. ولا يزال العجز في الميزانية مصدر قلق في فرنسا.

ولم تتحقق ايضا التوقعات بتجاوز مؤشر فايننشال تايمز البريطاني مستوى 5 الاف نقطة. وبعد أن وصل المؤشر في البداية الى 4992,5 نقطة مسجلا اعلى مستوى له على الاطلاق تحول الى الهبوط وسط عمليات بيع لجني الارباح.

وفي اسواق العملات ثبت الدولار *فوق 166 ينا* ونجح في تجاوز مستوى 1,8 مارك لفترة قصيرة وسط تكهنات بأن الحكومة الالمانية تغض الطرف عن ضعف المارك الاخير. وقالت سالي ويلكنسون كبيرة الاقتصاديين بمؤسسة دايوا يوروب ان التوقعات تشير الى أن كلا من البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) والحكومة الالمانية «لن يهرعا للتدخل او تشديد السياسة النقدية لاستيعاب رد فعل السوق المبالغ فيه». واضافت «اعتقد أن بون ترى أن الزيادة الكبيرة في قيمة الدولار يريح قطاع التصدير».

ورغم تصريحات وزير المالية الالماني تيو فايجل امس الاول التي قلل فيها من شأن ضعف المارك، قال المتعاملون ان احتمال التدخل للحد من ضعف المارك لا يزال عالقا بأذهان المتعاملين ومن المرجح ان يحد من أي مكاسب كبيرة للدولار.

وتراجع الجنيه الاسترليني امام المارك مقتربا من اختبار مستوى الدعم عند 2,9900/2,9910 مارك وسط عمليات بيع لجني ارباح. واستبعد متعاملون ما تردد في وقت سابق عن تدخل بنك انجلترا المركزي في السوق بائعا العملة البريطانية ولكن قالوا ان التصحيح النزولي للعملة امر طبيعي في الوقت الحالي. ومن المتوقع ان يجد مستوى الدعم عند 2,9750 مارك من خسائر الاسترليني.

وبحلول التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1,7955 مارك و116,21 ين مقارنة مع 1,7980 مارك و116,27 ين في أواخر معاملات أوروبا امس الاول. وبلغ سعر الاسترليني 2,9933 مارك و1,6698 دولار مقارنة مع 3,0505 مارك و1,6744 دولار امس الاول. وفي اسواق الاسهم انخفض مؤشر فايننشال تايمز في بورصة لندن 10,1 نقطة الى 4954,1 نقطة. وفي باريس تراجع مؤشر كاك المكون من 40 سهما 9,11 نقطة الى 2978,90 نقطة. وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن على 318,75 دولار للاوقية (الاونصة) مقارنة مع 319,50 دولار في جلسة القطع المسائية أمس الاول.

موجز

فرنسا تجدد التزامها بالعملة الموحدة

● قال الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس ان فرنسا عازمة تماما على طرح العملة الاوروبية الموحدة في موعدها المقرر حسب القواعد المتفق عليها في معاهدة ماستريخت.

وفي كلمة امام اللجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي اثناء زيارة لبروكسل قال شيراك أن قمة الاتحاد الاوروبي بشأن الوظائف المقرر عقدها في وقت لاحق من هذا العام تمثل اهمية حيوية لفرنسا.

وتصر الحكومة الفرنسية الجديدة التي يقودها الاشتراكيون على ان يعطي الاتحاد الاوروبي اولوية اكبر للسياسات الاقتصادية التي تعزز الوظائف في سعيه نحو العملة الاوروبية الموحدة (اليورو) المقرر طرحها في عام 1999.

ونقلت رويتر نسخة من خطاب شيراك وزعت على الصحافيين قوله «التزامات فرنسا واضحة. فهي عازمة كل العزم على طرح العملة الموحدة في الاول من يناير (كانون الثاني) عام 1999 وذلك في اطار الشروط المنصوص عليها في معاهدة ماستريخت».

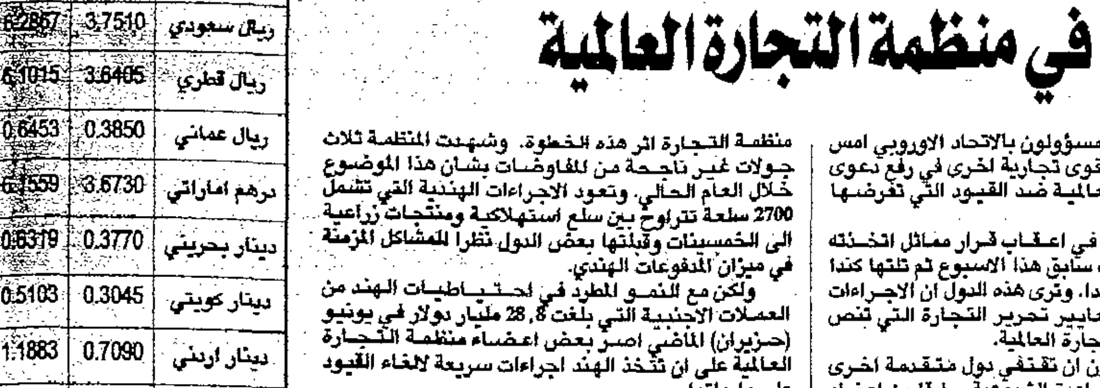
تركيا توقف في سبتمبر تلقي العطاءات لإقامة محطة طاقة

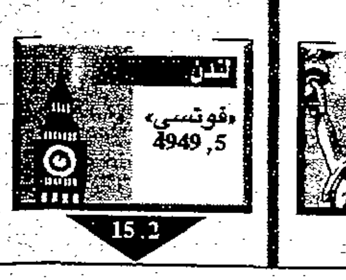
● صرح مسؤول كبير بقطاع الطاقة في تركيا امس أن بلاده لن تمدد المهلة المحددة لتلقي عروض اقامة أول محطة تركية للطاقة النووية والتي تنتهي في الرابع من سبتمبر (ايلول).

وقال أوجور دوجان وكيل وزارة الطاقة لرويتر «تنتهي المهلة في الرابع من سبتمبر ولن تمدد مرة أخرى».

وكانت الوزارة قد مددت المهلة شهرين تقريبا عن الموعد الاصلي لاغلاق باب تلقي العطاءات وهو 30 يونيو (حزيران).

وقال دوجان ان من المتوقع أن تتقدم ثلاث مجموعات من الشركات بعطاءات لاقامة المحطة التي تتكلف نحو 2,5 مليار دولار وستتراوح طاقتها بين 2400 و2800 ميجاوات. وستقام المحطة على الساحل التركي الجنوبي.






«آي.اي.بي» الألمانية تعتزم إقامة مصافي نفط في آسيا

لندن: «الشرق الأوسط»

تعتزم شركة «انجنير اوند انلانجينيو» الالمانية للانشاءات والهندسة توقيع ثلاثة عقود قيمتها الاجمالية 3,5 مليار دولار لبناء ثلاثة مصافي نفط في آسيا، وذلك طبقا لمصادر قريبة من الشركة.

ونقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» الاميركية امس عن مصدر في هونغ كونغ قريب من عملية تمويل اقامة المصافي، ان الشركة الالمانية المملوكة للدولة، ومقرها لايبزيج، تمر الآن في مرحلة التخصيص وتسعى للعمل في منطقة المحيط الهادي الآسيوية بهدف استقطاب المزيد من المهتمين بملكيتها.

وقالت الصحيفة ان صفقة واحدة فقط تم الاعلان عنها لحد الآن، وان جميع العقود لا تزال في مراحلها الاولية حيث من غير المتوقع استكمال اقامة المصافي قبل عام 2000. وذكرت الصحيفة أن مصادر قريبة من الشركة الالمانية تقول ان هناك عروضا متنافسة لاقامة مصافي النفط في آسيا، الا ان عقدين على الاقل من العقود التي تزغب الشركة الالمانية الفوز بها سيتم توقيعها قبل نهاية العام الحالي.

والجدير بالذكر ان شركة «اي اي بي» وقعت اثناء زيارة المستشار الالماني هيلموت كول الى بروناي في اوائل مايو (ايار) الماضي مذكرة تفاهم مع حكومة السلطنة لاقامة مصفى نفطي طاقته 160 الف برميل يوميا بتكاليف تقدر بنحو 1,5 مليار دولار. ويجري الان اعداد دراسة جدوى حول هذا المشروع.

وعلى الرغم من كون سلطنة بروناي مصدرة للنفط الخام، فإن المصفى الذي تعتزم اقامته سيعتمد على النفط الخام المستورد ويهدف الى تصدير المنتجات النفطية للخارج.

وتسعى «اي اي بي» الى التوصل الى عقد مماثل لبناء مصافي نفطية في الصين وماليزيا. وتعتبر الشركة الالمانية حديثة العهد في السوق الآسيوية. وذكرت مصادر انها اعتمدت على شركة «جومان هولدينج» ممثلتها في كوالالمبور في التوصل الى تلك الصفقات.

وكانت «اي.اي.بي» قد وقعت ايضا في مايو الماضي مذكرة تفاهم مع فرع يعود لشركة الصين الوطنية لتصدير واستيراد الكيماويات حول بناء مصفى ساحلي طاقته 90 الف برميل يوميا في شمال الصين بتكاليف تقدر بنحو مليار دولار.

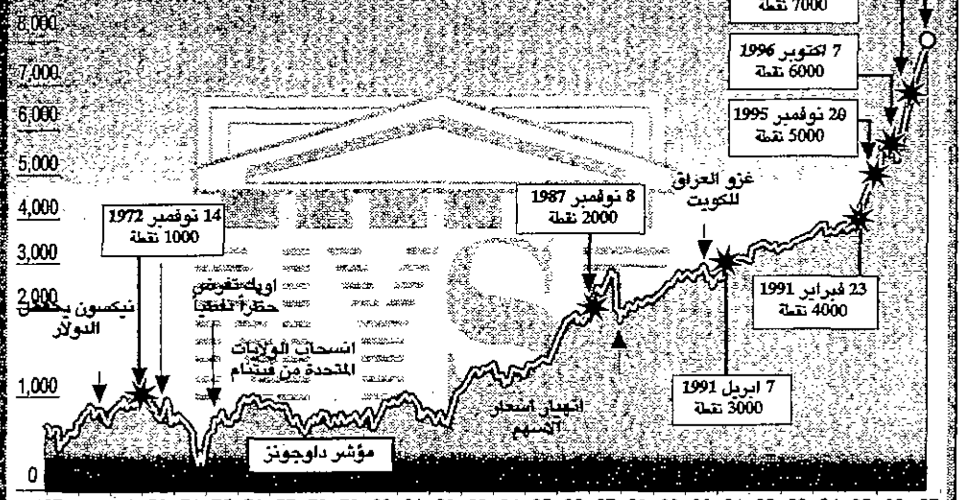
[illegible]

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36.9800
شلن نمساوي	12.600
جنيه استرليني	1.6760
فرنك فرنسي	6.0525
فلورين هولندي	2.0180
ليرة ايطالية	1742.50
ايكو	1.1000
دولار كندي	1.3715
بيزيتا اسبانية	151
فرنك سويسري	1.4755
دراخمايونانية	281.20

أسعار الفائدة [illegible]

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5.6875	5.8750
درهم اماراتي	5.2500	5.3750
دينار بحريني	5.5000	5.7500
ريال قطري	5.6250	5.7500
دينار كويتي	6.7500	6.7500

علامات فاصلة في تاريخ مؤشر داو جونز الصناعي



«الشرق الأوسط» ـ أ ف ب

نيويورك ـ رويتر: في ما يلي بيان بالعلامات الفاصلة في تاريخ مؤشر داو جونز للاسهم الصناعية الاميركية:

● 12 يناير (كانون الثاني) 1906

أغلق المؤشر على 100,25 نقطة متجاوزا حاجز 100 نقطة للمرة الاولى. وكان تيودور روزفلت الجمهوري رئيسا للولايات المتحدة حينذاك. وبلغ اجمالي حجم التعامل في بورصة نيويورك في ذلك العام 260 مليون سهم.

● 12 مارس (آذار) 1956

أول اغلاق يتجاوز 500 نقطة للمؤشر حيث بلغ 500,24 نقطة وكان الرئيس الاميركي حينذاك دوايت ايزنهاور الجمهوري. وبلغ اجمالي حجم التعامل في البورصة في ذلك العام 766 مليون سهم.

● 14 نوفمبر (تشرين الثاني) 1972

المؤشر يتجاوز 1000 نقطة للمرة الاولى ويغلق على 1003,16 نقطة. وكان الرئيس الاميركي ريتشارد نيكسون الجمهوري. وكان المؤشر قد بلغ مستوى 1000 نقطة خلال التعاملات عام 1966 لكنه تراجع واغلق دون هذا المستوى. وبلغ حجم التداول في بورصة نيويورك في 1972 نحو 3 مليارات سهم.

● 8 يناير (كانون الثاني) 1987

اول اغلاق فوق مستوى 2000 نقطة عند 2002,25 نقطة. وكان الرئيس حينذاك هو الجمهوري رونالد ريجان.

● 13 يوليو (تموز) 1990

المؤشر يصل الى 3000 نقطة للمرة الاولى لكنه ينخفض عند الاغلاق الى 2980,20 نقطة.

● 17 ابريل (نيسان) 1991

المؤشر يغلق اعلى من مستوى 3000 نقطة لأول مرة عند 3004,46 نقطة في عهد الرئيس الجمهوري جورج بوش الذي شهدت رئاسته عجزا حادا في الميزانية. وبلغ حجم التعامل في البورصة في ذلك العام 40 مليار سهم.

● 23 فبراير (شباط) 1995

المؤشر يتجاوز 4000 نقطة لأول مرة ويغلق على 4003,33 نقطة في عهد الرئيس بيل كلينتون الديمقراطي بينما يسيطر الجمهوريون على مجلسي الكونجرس.

● 21 نوفمبر (تشرين الثاني) 1995

المؤشر يتجاوز 5000 نقطة ويغلق على 5023,54 نقطة وهي المرة الاولى التي يتجاوز فيها المؤشر نقطتين الفيتين في عام واحد.

● 14 اكتوبر (تشرين الاول) 1996

المؤشر يتجاوز 6000 نقطة ويغلق على 6010 نقاط اي مثلي مستواه قبل خمسة اعوام ونصف العام. وبلغ متوسط حجم التعامل الاسبوعي في البورصة في ذلك العام مليارى سهم.

● 13 فبراير (شباط) 1997

المؤشر يتجاوز 7000 نقطة للمرة الاولى بعد أربعة اشهر من تجاوز حاجز 6000 نقطة.

● 16 يوليو (تموز) 1997

المؤشر يغلق اعلى من مستوى 8000 نقطة للمرة الاولى بعد خمسة أشهر من تجاوز حاجز 7000 نقطة.

خبراء أوروبيون أوصوا برفض الخطة والقرار النهائي يصدر الأسبوع المقبل

مفوضية بروكسل تجدد هجومها على مشروع الاندماج بين «بوينج» و«ماكدونيل دوجلاس»

لندن: «الشرق الأوسط»

اوصى خبراء مختصون في شؤون المنافسة يمثلون بلدان الاتحاد الاوروبي الخمسة عشر بضرورة منع خطة الاندماج المقترحة بين مجموعتي «بوينج» و«ماكدونيل دوجلاس» الاميركيتين العملاقتين المصنعتين للطائرات.

وتوقع مراقبون ان تتبنى المفوضية الاوروبية هذه التوصية عندما تتخذ قرارا نهائيا بشأن هذه القضية يوم الاربعاء المقبل.

ونقلت صحيفة «الفايننشيال تايمز» البريطانية امس عن مصادر في المفوضية قولها «ان المعجزة لوحدها، يمكن ان تغير رأي المفوضية». واضافت هذه المصادر ان مجموعة «بوينج» التي غادر مفاوضوها بروكسل امس الأول بعد محادثات مع مسؤولي المفوضية، لم يعد امامها ما يكفي من وقت لتقديم علاج مرض يقنع المفوضية بالعدول عن رأيها.

ومن المؤكد ان يؤدي قرار المفوضية الاوروبية بحظر اتفاق الاندماج الى اندلاع اعتراضات حادة من قبل السلطات الاميركية.

وكانت واشنطن قد رفضت الاتهامات التي وجهتها مفوضية بروكسل والتي ذكرت ان اندماج مجموعتي «بوينج» و«ماكدونيل دوجلاس» سيعزز من موقع «بوينج» المهيمن في سوق الطائرات المدنية، الامر الذي سيجعل من الصعب على كونسورتيم «ايرباص انسستر» الاوروبي التنافس في هذه السوق.

وفي تصريحات عكست تزايد احتمالات رفض المفوضية الاوروبية لخطة اندماج مجموعتي «بوينج» و«ماكدونيل دوجلاس»، قال جونتر ريكسرودت، وزير الاقتصاد الالماني ان التنازلات التي عرضتها «بوينج» «لم تكن كافية»، وكانت المجموعة الاميركية قد تقدمت بما وصفته بتنازلات في مجالات تتعلق بصفقات حصر مشتريات بعض شركات الطيران الاميركية بطائراتها.

كما ايد الرئيس الفرنسي، جاك شيراك، الذي زار بروكسل مؤخرا، موقف الاتحاد الاوروبي المعارض لصفقة الاندماج عندما قال ان هذه الصفقة «قد تترك اضرارا بالغة على الاوروبيين».

غير ان مجموعة «بوينج» اكدت انها درست «بجدية» كل المخاوف التي عبرت عنها المفوضية الاوروبية وانها قامت «بجهود مخلصة في سبيل التوصل الى معالجة جوهرية في كل مجال على حدة». وعبرت «بوينج» عن قناعتها بأنه ما يزال لديها متسع من الوقت للتوصل الى اتفاق.

ويتوقع مراقبون انه اذا ما قررت «بوينج» تجاهل رفض المفوضية الاوروبية ومضت في مشروع الاندماج مع «ماكدونيل دوجلاس»، فإن بامكان بروكسل فرض غرامات تصل الى 10 في المائة من ايرادات المجموعة التي ستتمخض عن عملية الاندماج وان تلجأ الى منع تسليم طائرات «بوينج» الى بلدان الاتحاد الاوروبي قبل الحصول على تلك الغرامات. وعن طريق الاعلان بأن المجموعة المندمجة غير قانونية، يمكن للمفوضية الاوروبية ان تخلق صعوبات للشركات في الاتحاد الاوروبي الراغبة في توقيع عقود شراء مع «بوينج».

وكان كارل فان ميرت، المفوض الاوروبي لشؤون المنافسة، قد سعى الى انتزاع تنازلات من «بوينج» تلبي ثلاثة مطالب تتعلق بالتخلي عن عقود توصلت اليها «بوينج» مع ثلاث شركات طيران اميركية تحصر مشترياتها بطائرات «بوينج» لمدة 20 عاما، وتوسيع هيمنة «بوينج» لتغطي 84 في المائة من الطائرات المدنية العاملة، والمخاوف من استفادة «بوينج» من الاعانات الحكومية المقدمة الى قطاع الابحاث الدفاعية في «ماكدونيل دوجلاس».

وقد عرضت «بوينج» خفض فترة عقود الشراء مع شركات الطيران الاميركية واقترحت ايضا اصدار تقرير محاسبي مستقل حول ما اذا كانت ستستخدم الاعانات الحكومية المقدمة الى الانشطة الدفاعية في الاغراض المدنية. غير انه رفضت بشدة بيع كل أو جزء من عمليات مجموعة «ماكدونيل دوجلاس» في مجال الطائرات المدنية.

ومن المنتظر ان يصوت مساهمو «بوينج» على مشروع الاندماج مع «ماكدونيل دوجلاس» في الخامس والعشرين من الشهر الجاري، اي بعد يومين فقط من صدور قرار المفوضية الاوروبية النهائي بشأن هذه القضية.

الفائض الياباني يرتفع للشهر الثالث ويصعِّد مخاوف الاحتكاك بين طوكيو وواشنطن

طوكيو ـ رويتر: ارتفع الفائض التجاري الياباني في يونيو (حزيران) للشهر الثالث على التوالي مما زاد من المخاوف من تجدد الاحتكاك التجاري مع الولايات المتحدة وان جاءت الزيادة الاخيرة ادنى من المتوقع.

وأعلنت وزارة المالية اليابانية امس ارتفاع الفائض التجاري في يونيو بنسبة 27,7 في المائة عنه قبل عام ليصل الى 934,21 مليار ين (8,05 مليار دولار).

وقفز الفائض التجاري مع الولايات المتحدة والذي كثيرا ما يكون مصدرا لتوتر بين البلدين 26,8 في المائة في يونيو مقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي الى 373,14 مليار ين (3,21 مليار دولار). ولم تعدل الارقام وفقا للعوامل الموسمية.

وجاءت ارقام الفائض التجاري الياباني لشهر يونيو أقل قليلا من توقعات الخبراء الاقتصاديين التي تراوحت بين 971,0 مليار ين (8,37 مليار دولار) و1,61 تريليون ين (13,8 مليار دولار).

وعندما وجد تجار العملة ان الفائض اقل من المتوقع هرعوا لشراء الدولار مما دفع بالعملة الأميركية لاكثر من 116 ينا مقارنة مع نحو 115,50 ين قبل اعلان البيانات.

وقال توشيهيكو ماساكي كبير المتعاملين ببنك الائتمان الطويل الاجل الياباني انه حدث تهافت على شراء الدولار مقابل الين بعد الاعلان عن فائض اقل من المتوقع.

ورغم أن اليابان قالت ان طوكيو وواشنطن لا تعتزمان استخدام أسعار الصرف كأداة تجارية، فان تجار العملة يرون أن الحكومتين ستكونان بحاجة لرفع قيمة الين لتصحيح الخلل في الميزان.

والمعروف ان الين القوي يرفع من قيمة السلع اليابانية في الاسواق العالمية ويقلص قدرتها على المنافسة في مجال التصدير.

وقال ماساكي «لا تبدي السوق حاليا قلقا من احتمال حدوث توتر تجاري بين اليابان والولايات المتحدة». لكنه اضاف ان اهتمام المتعاملين بالقضايا التجارية قد يتجدد خلال الاشهر القليلة القادمة اذا مارست الولايات المتحدة ضغوطا جديدة على *اليابان بسبب الفائض*.

وأكد مسؤولون يابانيون امس أن الزيادة الاخيرة في الفائض التجاري ترجع لعوامل خاصة. فقد صرح مسؤول بوزارة المالية بقوله «هناك عامل خاص وراء الزيادة الكبيرة في الفائض التجاري في الفترة من ابريل (نيسان) الى يونيو عنه قبل عام وهو رفع ضريبة الاستهلاك».

وقال اقتصاديون ان اليابان رفعت ضريبة الاستهلاك في الاول من أبريل الى 5 في المائة من 3 في المائة وان هذه الخطوة أسفرت عن انخفاض الاستهلاك الخاص مما أدى الى تراجع الواردات. وأضافوا انه لا يزال من السابق لأوانه افتراض أن الفائض بلغ ذروته.

وخلال الاشهر الثلاثة من ابريل الى يونيو سجلت طوكيو فائضا تجاريا قدره 2,48 تريليون ين (21,3 مليار دولار) أي نحو ضعف الرقم المسجل في العام السابق بزيادة نسبتها 94,3 في المائة.

وقال ريتشارد جيرام كبير الاقتصاديين بمؤسسة «اي.ان.جي بارينجز» للاوراق المالية في طوكيو «ان ما يسترعي اهتمامنا هو الفارق بين نمو الصادرات ونمو الواردات. فالصادرات ما زالت تنمو بمعدل أسرع شيئا ما من الواردات ونعتقد أن الفائض سيستمر في الزيادة لاشهر».

وخلال شهر يونيو زادت الصادرات 12,5 في المائة عنها قبل عام في حين نمت الواردات بنسبة 8,7 في المائة. وذكر اقتصاديون ان ضعف الين في مايو (ايار) استمر في دعم الصادرات والحد من الواردات.

وقال جيرام «من الواضح أن ضعف قيمة الين خلال العامين المنصرمين ترك أثره على القدرة التنافسية للواردات والصادرات».

العاملون في قطاع الطاقة النووية بروسيا يحاصرون مقر الحكومة للمطالبة برواتبهم

موسكو: من سامي عماره

بينما يواصل علماء ومهندسو الطاقة النووية حصارهم لمقر الحكومة الروسية في موسكو تنتظر العاصمة الروسية وصول مسيرات حزب «روسيا العاملة» و«اتحاد الضباط» احتجاجا على سياسة الكرملين.

وكانت مسيرة العاملين في محطات الطاقة النووية قد بدأت منذ اسبوعين في اتجاه العاصمة سعيا وراء ارغام الحكومة على الاضطلاع بالتزاماتها وسداد المرتبات التي تأخرت لأشهر طويلة. ويشارك في هذه المسيرة علماء ومهندسو محطات كالينين ولينينجراد وكورسك ونوفوفورونيج الى جانب ممثلي محطتي بالاكوشك وسمولينسك. وعلى الرغم من ضآلة عدد ممثلي العاملين في هذه المحطات فإن ظهورهم بمعاطفهم البيضاء واصرارهم على مطالبهم التي وصفها الكثيرون من ممثلي الاجهزة الرسمية بالعادلة دفع المسؤولين في عدد من المدن التي قطعتها المسيرة الى التعاطف معهم فيما قاموا بتقديم المؤن الغذائية والمعونات في محاولة للتخفيف من اعباء هذه المسيرة. ويقول العديدون من المشاركين في المسيرة ان المسألة لا تنحصر فقط في عدم تسلمهم لمرتباتهم بل وفي عدم توفر الوسائل اللازمة لضمان الأمن في المحطات النووية. وذكر المهندس اناتولي بولوشكين في تصريح للصحيفة المستقلة ان المسؤولين في موسكو يبدون وكأنهم لا يعلمون مغبة التهاون في مثل هذه القضية.

وأشار الى انهم في سمولينسك على مسافة 300 كيلومتر من العاصمة يجلسون على برميل بارود قد يؤدي انفجاره الى كارثة لن يستطيع ان ينجو منها سكان موسكو.

وقد استدعى الرئيس بوريس يلتسين صباح امس الى مقر راحته في شمال غربي البلاد فيكتور ميخائيلوف وزير الطاقة النووية لبحث مسألة سداد المتأخرات المالية ومرتبات العاملين في هذا القطاع. وفي تصريحات لـ «الشرق الأوسط» قال جيورجي كاؤوروف الناطق الرسمي باسم وزارة الطاقة ان الدولة مسؤولة بالدرجة الأولى عن تفاقم هذه المشكلة. وأشار الى ان المؤسسات الحكومية وتحديدا «راو» المسؤولة عن توزيع الطاقة والكهرباء في كل ارجاء الدولة الروسية لم تسدد ما عليها من ديون لقاء استهلاك الطاقة بما يجعل الوزارة عاجزة عن الوفاء بمستحقات العاملين فيها. واضاف كاؤوروف انه ورغما عن ذلك فإن العاملين في محطات الطاقة يتقاضون ما يكفي حاجتهم حتى وان تأخرت مرتباتهم. وفي محاولة لتهدئة مشاعر المعتصمين والتوصل الى حل للازمة خرج بوريس نيمتسوف النائب الاول لرئيس الحكومة الى المتظاهرين لابلاغهم ان الرئيس يلتسين على علم بمسيرتهم فيما طالب باتخاذ الاجراءات اللازمة لصرف مستحقاتهم الى جانب محاسبة المسؤولين عن التقصير. ودعا نيمتسوف وفدا من المعتصمين لاجراء المفاوضات مع المسؤولين داخل مقر الحكومة والتي أسفرت عن تلبية معظم مطالبهم. وقال ممثلو المعتصمين ان الجانبين توصلا الى اتفاق يكفل سداد المتأخرات المالية فيما حددا الأولويات ووقعا بروتوكولا ينص على الخطوات اللازمة لذلك. وأشاروا الى ان فيكتور تشيرنوميردين وقع على الوثيقة بصفة ضامن وحدد اسماء المسؤولين عن التنفيذ ومنهم بوريس نيمتسوف. وخلص المعتصمون الى قرار بالانتظار حتى صباح اليوم ثم انهاء الاعتصام والعودة الى لقاء العمل في انتظار الخطوات العملية اللازمة لتلبية مطالبهم وضمان أمن المحطات النووية الذي قالوا انه يعني أمن الدولة الروسية.

الشرق الأوسط 3
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

«غرينبيس» تتوعد المعامل اللبنانية

جالت سفينة تابعة لمنظمة (السلام الأخضر) على موانئ لبنان بهدف اطلاق حملة لرصد مصادر التلوث الصناعي على طول الشاطئ اللبناني. «الشرق الأوسط» رافقت طاقم السفينة التي غادرت المياه الاقليمية بعد ان هددت بفضح اسماء المعامل اللبنانية التي تتسبب بالتلوث، وذلك في اكتوبر (تشرين الأول) ما لم تتجاوب مع شروط سلامة البيئة. وهذه المعامل تنتج نحو 326 الف طن من النفايات الصناعية سنويا

(ص عالم الشرق الأوسط)

تكنولوجيا الاتصالات واحدة من أبرز علامات الثورة العلمية التي عرفها القرن العشرون. ولا شك في انها شكلت دفعة هائلة في تقدم البشرية. وتقول حكمة معروفة ان كل مكسب تقابله خسارة، وهذه الحكمة تنطبق على تكنولوجيا الاتصالات ايضاً. فآخر البحوث تكشف عن وجود اضرار لها تنعكس على اللياقة البدنية والظهر والرؤية والوضع النفسي والأخلاق.

أخطار تكنولوجيا الاتصالات على الصحة العامة (2 ـ 2)

التلفزيون أقصر الطرق للبدانة



الأطفال والتلفزيون.. آثار متناقضة (أرشيف «الشرق الاوسط»)

لندن: من اسماعيل الخطيب

الأثر الآخر لتكنولوجيا الاتصالات على الصحة الحديثة كشفت عنه دراسات استرالية جديدة أوضحت ان جيل الأطفال الحديث الذي يراقب التلفزيون لفترة طويلة لديهم زيادة اكبر في الوزن، وثقل الحركة، ولا يستطيعون ملامسة أصابع اقدامهم في الاختبارات الرياضية، هذا مقارنة مع اطفال بداية الثمانينات.

وأعاد الباحثون ذلك الى زيادة تناول المواد الغذائية اثناء مراقبة التلفزيون ولقد أدت هذه الدراسة الى اقتراح صحي عام لادخال برامج رياضية اضافية لطلاب المدارس.

ويرى البروفيسور جيف ويلكي ان هذه الظاهرة نتيجة من نتائج نقص التوعية الصحية لمخاطر التلفزيون بالنسبة للأطفال.

وقد قام باحثون بدراسة اكثر من 2000 طالب تتراوح اعمارهم بين 9 و18 سنة. وتبين ان معدلات اوزان الأطفال ازدادت من 54 كيلوجراماً في بداية الثمانينات الى 60 كيلوجراماً في هذا العام، كذلك هناك ازدياد في الطول من 1,64 متر الى 1,67 متر. وهناك انخفاض حاد في اللياقة البدنية. فالأطفال الذين اعمارهم عشر سنوات في عام 1985 كانوا قادرين على الركض لمسافة 1,6 كيلومتر بمدة زمنية لا تتجاوز 8,14 دقيقة، أما اطفال اليوم فيركضون هذه المسافة بمدة زمنية تتجاوز العشر دقائق.

ويعيد البروفيسور ويلكي اسباب ذلك الى الخمول الذي يصيب الناس أثناء مراقبة التلفزيون، اضافة الى ان مشاهدة التلفزيون تشجعهم على تناول الأطعمة، فضلاً عن ان مراقبة التلفزيون تؤدي الى الاسترخاء لدرجة ان الفعاليات الاستقلابية الخلوية تنخفض لدرجة كبيرة. ولقد نشرت بعض النتائج المؤيدة لذلك في مجلة الاطفال الاسترالية التي قام بها باحثو جامعة (Memphis).

دراسة جامعة هارفارد

هذه النتائج دعمتها دراسة أخرى صادرة عن جامعة هارفارد الاميركية، فقد بينت هذه الدراسة التي أجريت في كلية الطب ان طلاب المدارس الذين يشاهدون التلفزيون لمدة طويلة من الزمن يعانون من زيادة الوزن. ولقد توصل الباحثون الى هذه النتائج بعد دراسة 786 طفلاً في عام 1986 ثم اجريت دراسة اخرى لعينة اجتماعية أخرى تحتوي على نفس العدد، وكان المقياس هو مقارنة اوزان واطوال الأطفال في عام 1986 وعام 1990.

ووجد الباحثون بشكل عام ان الأطفال الذين يشاهدون التلفزيون اكثر من خمس ساعات في اليوم لديهم زيادة في الوزن بمعدل خمسة أضعاف الأطفال الذين يشاهدون التلفزيون لأقل من ساعتين يومياً.

دراسات كامبريدج

دراسة بريطانية نشرت في المجلة الطبية "BMJ" اكدت ان ازدياد البدانة في بريطانيا ليس ناتجاً عن زيادة كمية الطعام بقدر ما نتيجته لكسل الناس وامضاء اوقات طويلة في مشاهدة التلفزيون.

وقد بينت دراسات جامعة كامبريدج ان الناس لا يتناولون كميات كبيرة من الطعام مقارنة مع بداية الثمانينات والوارد الغذائي من السعيرات الحرارية تبدل بشكل قليل، والتفسير الوحيد لحدوث البدانة في السنوات الأخيرة هو نقص التمارين الرياضية والخمول.

ووجد الدكتور اندرو بينتك من جامعة كامبريدج ان هناك رجلاً بين ثمانية رجال وامرأة من بين ست نساء يعانون من البدانة المفرطة. كما ان ثلث النساء وما يقارب 43% من الرجال يعانون من زيادة في الوزن.

كما بينت الدراسات ان 10 الى 20 في المائة من الناس فقط لديهم أعمال حيوية بينما يقضي الباقون أوقاتهم امام الكومبيوتر، أو وسائل الاتصال الحديثة، او مشاهدة شاشات المراقبة، وكل ذلك يقود الى حرق كمية أقل من الطاقة ونسبة النشاط اقل من الحالة العادية اضافة الى التاثيرات السلبية الأخرى.

الباحث وليم ماركس يرى بدوره ان هذه الانعكاسات على زيادة الوزن ناتجة عن امضاء أوقات أطول في مشاهدة التلفزيون.

الام الظهر

في دراسة جديدة بين الدكتور بيتر هوبسن رئيس هيئة «كوينزلاند» الاسترالية ان الناس الذين يشاهدون التلفزيون لفترات طويلة من الزمن يكون لديهم معدل حدوث آلام الظهر في سن الكهولة اكبر.

كذلك بين ان طلاب المدارس الذين يشاهدون التلفزيون لأكثر من اربع ساعات يومياً يعانون غالباً من آلام الظهر بسبب اتخاذ وضعيات جلوس او وقوف غير طبيعية مقتبسة غالباً من برامج او مسلسلات تلفزيونية. وقد كشفت الاحصائيات عن ان 74 في المائة من طلاب المرحلة الثانوية و64% من طلاب المرحلة الاعدادية والابتدائية يشاهدون التلفزيون لمدة تتجاوز 5 ساعات يومياً.

ووجد بعض الباحثين ان مشاهدة افلام العنف تؤثر على الأطفال والمراهقين بشكل كبير حيث يحاول الأطفال ابتكار حركات رياضية أو حركات عنف مع الآخرين الأمر الذي يؤدي الى حدوث الرضوض والأنيات العظمية ومن جملتها اصابات العمود الفقري وآلامه.

شكوى وزارة الصحة اليابانية لم تقف عند زيادة الوزن والمشاكل الأخرى، انما بينت الاحصائيات والدراسات التي قامت بها في الفترة الأخيرة ان مشاهدة التلفزيون والعاب الكومبيوتر أثرت بشكل كبير على القدرات البصرية للطلاب في المدارس اليابانية، خاصة في المرحلة الثانوية.

واتى في التقارير المقدمة لوزارة التعليم ان 35% من طلاب المرحلة الثانوية يلبسون نظارات، أي بمعدل طالب من بين ثلاثة طلاب، بينما كان هناك 20 في المائة من الطلاب يستخدمون النظارات منذ عقد من الزمن فقط.

كما وجد ان حوالي 5% من طلاب المرحلة الابتدائية يحتاجون الى نظارات سميكة بسبب اضطرابات البصر الناتجة عن استخدام العاب الفيديو والكومبيوتر في سن مبكرة. خضع للدراسة ما يقارب 1,236,000 طفل وطالب ياباني. وتناولت هذه الدراسة قضايا أخرى حيث أكدت ازدياد معدلات الطول بين الطلاب، فمعدل طول الطلاب في سن 18 هو 170 سنتيمتراً مقارنة مع 166 سنتيمترا لطول الآباء في نفس المرحلة من العمر.

ازدادت نسبة الأمراض النفسية المنسوبة للأطفال وحتى الكبار في العقد الأخير من الزمن. واعاد بعض الباحثين ذلك الى زيادة تعقيدات التكنولوجيا الحديثة أو زيادة نسبة الوعي والاقتباس من الوسائل السمعية والبصرية.

ولقد اشارت بعض الاحصائيات الى زيادة نسبة حدوث الاضطرابات السلوكية والعاطفية مثل العنف، والغيرة والكذب، والخوف والرهاب.

اضافة الى ذلك تلمست الاحصائيات ظواهر اذى مثل التأخر في الدراسة وتراجع المستوى التعليمي الذي أخذ يبدو جلياً في السنوات الأخيرة في بعض المجتمعات الغربية.

كما تؤدي الاضطرابات النفسية الى تبدل عادات الطعام لدى معظم الناس خاصة الأطفال.

وأعادت الباحثة رولين بارسي ذلك الى الاعلانات المقدمة في التلفزيون. وطالبت باجراء مراقبة صارمة للماكولات المعلن عنها خاصة في فترة الأطفال. ويجب اخضاع اعلانات الأغذية غير المثبت فائدتها للصحة للحظر على غرار اعلانات التدخين وغيرها.

ووجد الباحث تونر ديفس ان مشاهدة التلفزيون تزيد من نسبة حدوث اضطرابات النوم لدى الأطفال. كذلك زيادة حدوث الكوابيس والسهاد الناتج عن القلق والتوتر النفسي. وقد يشعر الطفل بعدم الطمأنينة والحرمان او يخاف الوحدة او الظلمة والخوف من وجود الأشباح والأشياء المخيفة الأخرى التي يراها الطفل في البرامج والأفلام التلفزيونية.

الشذوذ الجنسي

لقد زادت حوادث الاغتصاب وظواهر الشذوذ الجنسي لدى الأعمار المتوسطة. والأفلام التلفزيونية تشكل جزءاً من اسباب هذا الازدياد. لذلك اصبح من الضروري مراقبة الأفلام ضمن خطة ثقافية عامة، او ضمن برنامج مراقبة كومبيوتري بوضع صفيحة الكترونية لا تسمح بظهور الأفلام العنيفة او الاباحية للأطفال في أعمار مبكرة.

ولقد بينت منظمة الصحة العالمية ان الأفلام الاباحية يكون وقعها اشد على افراد مجتمع العالم الثالث نظراً لغياب التوعية الصحية الجنسية في المرحلة الدراسية الأولى، كذلك لنقص البرامج التثقيفية المطلوبة على شاشات التلفزيون.

سلاح ذو حدين

شبّه آلان مكارتر التلفزيون بالأدوية والعقاقير الطبية وعبّر عن رأيه بقوله ان البرامج التلفزيونية سلاح ذو حدين فقد تكون ايجابية بطرح المناهج العلمية وزيادة التوعية العامة، او تكون سلبية وذلك بايصالها رسالة خاطئة للناس والمجتمع من خلال برامج مبالغ فيها سواء من الناحية الاباحية او برامج العنف والرعب.

كما علق بأن التلفزيون وسيلة خطيرة قد تستخدمها عناصر المجتمع الفاسدة في تطوير أساليب السرقات والغش والاغتصاب والتهريب.

لا شك ان التلفزيون وسيلة تثقيفية مهمة وأصبح من أهم اساسيات الأسرة العصرية لكن يجب ان يعي افراد المجتمع مسؤوليتهم تجاه اطفالهم في استخدام هذه الوسيلة التثقيفية في الاتجاه الصحيح. كما يجب على السلطات الصحية والحكومية ادراك المخاطر التقنية والصحية التي قد تنتج عن المجال الكهرومغناطيسي الناتج عن تلك الوسائل وأخذ ذلك بالاعتبار في تطوير وسائل الاتصال المستقبلية وذلك باستخدام طاقة اقل خطورة على صحة الانسان. وهذا امر غير مستحيل فالانسان الذي وضع مركبة آلية على المريخ يستطيع التحكم بها من الأرض قادر على ايجاد وسائل اتصال أقل ضرراً.



جلسة عائلية أمام جهاز التلفزيون



تناقض الأهداف والوسائل في سياسات واشنطن تجاه إيران والعراق

موسى مهدي

تواجه سياسة «الاحتواء المزدوج ـ Dual Containment Policy» التي تطبقها اميركا في الخليج انتقادات واسعة داخل اميركا وبين اصدقاء الولايات المتحدة في اوروبا وخارجها. تذهب هذه الانتقادات الى ابعد من المطالبة بمراجعتها لتدعو الى ابدالها بسياسة ايجابية شبيهة بسياسة «التدخل البناء والحوار الانتقادي» الذي تمارسه دول الاتحاد الاوروبي تجاه ايران. كما لا تاتي هذه الدعوة من خبراء واكاديميين وحدهم. ولكن من مسؤولين سابقين كبار في مجلس الامن القومي ووزارة الخارجية الاميركية، على رأسهم برنت سكاوكروفت وزبينجو بريجنسكي وريتشارد ميرفي وروبرت بيللترو. جاءت هذه الانتقادات في التقرير الاخير الذي نشرته «الشرق الأوسط» اضافة الى تصريحات روبرت بيلليترو النائب السابق لوزير الخارجية الاميركي في مؤتمر عقد نهاية الشهر الماضي في قبرص، قال فيه «بدأ عدد من الاصوات في الولايات المتحدة، بما في ذلك صوتي، يرتفع بالتوصية بفتح باب الحوار مع ايران وبشكل اوسع. لا يوجد سبب لكي تتراجع الولايات المتحدة عن حوار كامل مع ايران، ويجب ان ترحب به».

الوسائل والأهداف

طبقت اميركا سياسة «الاحتواء المزدوج» في الشرق الاوسط بهدف عزل ايران والعراق في اعقاب فشل سياسة «توازن القوى» التي انتهجها الرئيس ريجان وخلفه الرئيس بوش ابان الحرب الباردة، وطوال حرب الثماني سنوات بين بغداد وطهران وانتهت الى الفشل.

تهدف سياسة الاحتواء المزدوج لعزل عالمي لايران والعراق على امل ان يؤدي ذلك الى سقوط نظام صدام حسين في العراق وحدوث تغيير نوعي في ايران يستجيب لمصالح الامن القومي الاميركي الحيوية في المنطقة التي حددها مارتن انديك في ثلاث نقاط، وهي: الحفاظ على تدفق النفط وباسعار معقولة ومنع الدولتين «ايران والعراق» من حيازة السلاح الذري او هيمنة اي منهما على امن المنطقة، وتاكيد الاستقرار السياسي في الشرق الاوسط.

أصل المصطلح:

استخدم مصطلح «الاحتواء» اول مرة في السياسة الخارجية بواسطة جورج كينان في مقال بدورية «فورن افيرز» في العام 1945، حيث ذكر في ذلك المقال ان الاعتداء السوفيتي على آسيا وشرق اوروبا يجب ان يحتوى بواسطة الولايات المتحدة وحلفاؤها. ثم دخلت فلسفة الاحتواء بعد ذلك في السياسة الخارجية الاميركية وطبقت بنشاط وهمة، حتى نهاية الحرب الباردة في العام 1989. وطبقت الفلسفة اول ما طبقت في منطقة البحر الاسود للضغط على روسيا. ونجحت آنذاك في اجبار القوات السوفيتية على الانسحاب من مقاطعة اذربيجان الايرانية في العام 1946.

وبنيت سياسة الاحتواء على مبدأ «التنافس» بين القوى العظمى وليس «التعاون» على ضمان الامن القومي العالمي. من هذا المنطلق يمكن القول ان مفهوم الاحتواء يناسب فترة الحرب الباردة، التي اتسمت بالنزاع العالمي بين اميركا وروسيا. في هذا النزاع صورت الخارجية الاميركية الامن القومي بمفهوم لعبة «جمع الاصفار ـ Zero Sumâ»، اي كلما توفر الامن اكثر للولايات المتحدة وحلفائها الغربيين في انحاء العالم كلما كان الامن اقل للكتلة السوفيتية ـ الصينية، والعكس صحيح. ومع ظهور الخلاف الصيني ـ السوفيتي على عهد ماو تيسي تونج في الستينات ولاحقا مجيء جورباتشوف للحكم وتبلور مفهوم الانفتاح، او ما عرف بسياسة «جلاسنوست» في النصف الثاني من العقد الماضي، فقدت سياسة الاحتواء بريقها ومنطقها الذي استندت عليه في فلسفة الامن القومي الاميركي القائمة على منع الاعتداء والوقاية من احتمالات تهديد المصالح الحيوية، وحلت مكانها فلسفة «الوفاق ـ Detenteâ» القائمة على مبدأ التعاون بين اميركا وروسيا لضمان الامن العالمي، في ظل الوضع المستجد بعد تفكك الامبراطورية السوفيتية اصبحت اميركا القوة العظمى الوحيدة، ولو بحرية اقل لتطبيق سياسات عالمية منفردة.

بناء على هذه المعطيات الجديدة يعتقد العديد من خبراء السياسة الدولية في مراكز الابحاث الاستراتيجية ان المواجهة انتهت، وآن الأوان للتفكير في الامن القومي الاميركي والعالمي من منظور التعاون الجمعي. وهذا يعني بالضرورة ان تضع اميركا مفهوما لأمنها القومي يعتمد على ما يطلق عليه مصطلح «لعبة الجمع الايجابي ـ Positive Sumâ»، وهو مفهوم يسمح للاضداد بالاستفادة من الترتيبات المشتركة لضمان المصالح الامنية الحيوية. وتبنى الرئيس كلينتون بعد فوزه مباشرة بانتخابات الرئاسة في دورته الاولى هذا المفهوم الايجابي في ترتيب الامن العالمي، واعتبره مراقبون اساسا راسخا لبناء سياسة خارجية طموحة تعتمد على «الحسم الجماعي ـ Assertive Multilateralismâ». وهي سياسة تعتمد على تقوية دور الامم المتحدة في حسم النزاعات وتكوين جيش قوي تابع لها.

وتحدثت الادارة بحماس حول ايجابيات هذه السياسة التي نجحت في تحرير الكويت. وبدأت الجيوش الاميركية تنتشر في الصومال في ما اطلق عليه مشروع «بناء أمة». ولكن سرعان ما خبا هذا الوهج مع نشر صور جثث للجنود الاميركيين تسحب عبر شوارع مقديشو. اجبرت هذه الصور ومخاوف ما يترتب عليها من ثمن سياسي ادارة الرئيس كلينتون على تغيير سياسته الخارجية بما في ذلك الشعارات والتصور. ويعتقد كثيرون ان الصومال كانت كعب اخيل الذي اجبر كلينتون على التخلي عن سياسة الحسم الجماعي.

في مايو (ايار) من العام 1993تبنت الادارة الاميركية سياسة مغايرة لمفهوم «الحسم الجماعي» في الخليج بهدف عزل ايران والعراق اطلقت عليها اسم «الاحتواء المزدوج». وهي سياسة من بنات افكار مارتن انديك كبير مديري الامن القومي للشرق الادنى وجنوب آسيا والذي يعمل حاليا سفيرا للولايات المتحدة في تل ابيب وانتوني ليك مستشار الامن القومي. لدى اعلان السياسة قال كلا المسؤولين الكبيرين «انديك وليك»ان سياسة الاحتواء المزدوج ستعمل على مكافحة القوتين الايرانية والعراقية بدلا من سياسة «توازن القوى» الفاشلة التي عملت على استخدام الدولتين ضد الآخر وأدت نتيجتها الى غزو العراق للكويت. وكان انديك مهندس سياسة الاحتواء المزدوج قد ذكر في اعقاب حرب الخليج الثانية «ان العزيمة التي اظهرها الرئيس بوش في جهوده لاعادة هيكلة منطقة الشرق الاوسط لم تقابل بعزيمة مماثلة لاعادة هيكلة المنطقة بعد تحقيق الانتصار». ومن هذا انطلق لنصح الرئيس كلينتون بالاستفادة من الفرصة المواتية التي ضاعت على بوش بعد سقوطه في الانتخابات، على الاقل في منطقة الخليج ان لم يكن في كامل الشرق الاوسط.

ويمكن القول هنا ان مهمة اعادة هيكلة منطقة باكملها ليس بالشيء السهل، خاصة اذا كانت هذه المنطقة تفور بالمتناقضات وتمتلئ بالثروات مثل منطقة الخليج. لذلك لم يكن مفاجأة ان تكون سياسة الاحتواء المزدوج مكلفة اقتصاديا وتحتوي على مخاطر جر الولايات المتحدة الى النزاعات الضيقة العديدة في المنطقة. والاكثر من ذلك فإن سياسة الاحتواء المزدوج بنيت على افتراضات غامضة ومشكوك فيها حول الخليج وقدرة اميركا على ادارة شؤوون الشرق الاوسط. ويشير خبراء اميركيون الى ان هذه الاسباب ترفع من احتمال فشل سياسة «الاحتواء المزدوج» ان لم تكن قد فشلت فعلا بعد قرابة اربع سنوات من تطبيقها. وفي حال نجاح هذه السياسة كليا او جزئيا فإن مواصلة عزل ايران والعراق قد يؤدي الى نتائج لا تحمد عقباها بالنسبة للمصالح الاميركية ومصالح اصدقائها على المديين المتوسط والطويل. وهنالك العديد من الاسباب التي تدعو الى الاعتقاد، ان سياسة «الاحتواء المزدوج»، ستزيد من المخاطر على المصالح الاميركية بدلا من تقليلها. لماذا يثار هذا التشاؤم؟

هنالك اتفاق على نحو واسع بين خبراء السياسة الدولية بان نهاية الحرب الباردة قللت من الاهمية الاستراتيجية لمنطقة الخليج رغم اختلافهم الكبير حول طبيعة واهمية المصالح الاميركية المتبقية في المنطقة. يمكن القول ان المصالح الامنية الحيوية لاميركا في الخليج تتمثل في المحافظة على الحصول دون عقبات على نفط الخليج وباسعار مناسبة ومنع الانتشار الذري في المنطقة والحفاظ على الاستقرار الاقليمي. هذه الاهداف تحمل جاذبية قوية لنظارها منذ الوهلة الاولى ولكن لدى الناظر المتعمق ربما لا يكون اي منها بعد تفكك الامبراطورية السوفيتية ذا اهمية حيوية للامن القومي الاميركي بما في ذلك النفط.

النفط والانتشار الذري والاستقرار

كان نفط الخليج، نقطة الارتكاز الرئيسية في منطق الامن القومي التي اعتمد عليها الرئيس بوش في كسب الراي العام لصالح دخول اميركا الحرب. وحسب قول بوش حينها «هيمنة العراق على احتياطيات نفط الشرق الاوسط تمثل تهديدا لاسلوب الحياة الاميركية». وفي ذات الاتجاه قال وزير خارجيته جيمس بيكر «صدام حسين سيخنق النظام الاقتصادي العالمي وسيحدد بمزاجه عما اذا كنا جميعا سندخل مرحلة ركود اقتصادي او حتى ظلام الكساد». وتشارك ادارة كلينتون ادارة بوش ذات النظرة، حيث قال انتوني ليك «رغم نهاية التنافس بين القوى العظمى يظل الشرق الاوسط ذا اهمية حيوية للولايات المتحدة » مشيرا الى ان النفط احد هذه المصالح الحيوية في المنطقة ».

بالتاكيد،ان الحصول الدائم على نفط الخليج دون عقبات امر مطلوب، ولكنه ليس بالاهمية التي ترفعه الى مقام المصالح الحيوية للاقتصاد الاميركي، رغم ان المنطقة تمتلك حوالي 65 في المائة من احتياطي النفط العالمي المكتشف اضافة الى 40 في المائة من احتياطي الغاز الطبيعي، كما تنتج 25 في المائة من امداد النفط العالمي. على ايام الحرب الباردة كان احتمال سيطرة الدب الروسي على نفط الخليج تهديدا رئيسيا للامن القومي الاميركي. ببساطة ان احتمال حدوث هذه السيطرة ظل يهدد اقتصاديات حلفاء واشنطن في اوروبا وآسيا الذين يستوردون معظم احتياجات الطاقة من الشرق الاوسط. وكان الاتحاد السوفيتي وقتها يتفادى الصدام المباشر مع اميركا في الشرق الاوسط ولكنه كان يستخدم الدول العربية المحيطة بالخليج على امل الضغط والتاثير على السياسة الداخلية وربما تغيير الزعامات الحليفة لواشنطن في الخليج وبالتالي تهديد المصالح الحيوية الاميركية عبر التدخل غير مباشر. وكانت اميركا بالمقابل تعمل على دعم القدرات الدفاعية لحلفائها واستخدام ايران على ايام الشاه وتركيا ومصر بعد سقوط عبد الناصر والسودان على ايام نميري لتحضيد دائرة نفوذها. ولكن بعد سقوط الاتحاد السوفيتي انتقلت المواجهة الى التعاون وبات من غير المحتمل ان تستطيع اية قوة اقليمية تهديد المصالح الحيوية الاميركية متمثلة في الحصول الدائم على نفط المنطقة. وذلك لسببين اولا، ان اقتصاديات الخليج تعتمد اعتمادا كليا على موارد النفط «صادرات النفط تمثل نسبة تتراوح بين 80 الى 95 في المائة من الموارد المتحصلة بالعملات الصعبة. وكما قال عالم السياسة الاميركي ريتشارد كي هيرمان «مثل هذا التهديد لا يمكن ان يحدث من اية قوة اقليمية في الخليج، لأن دول الخليج تعتمد كلية على موارد النفط في تمويل مشاريع التنمية ومشتريات السلاح. وحتى في حال قيام دولة خليجية بالهيمنة في المنطقة فإن تهديدها ربما ياتي في شكل إحداث ضغوط لزيادة سعر النفط ولكن تقديرها لقيمة الثروة وحاجة اقتصادها لموارد النفط ستجعلها تتراجع عن تنفيذ اي سيناريو لابتزاز اميركا. الولايات المتحدة مثل اية دولة اقتصادية كبرى ليست في حاجة للسيطرة على مجريات الاحداث في المنطقة او بحاجة الى زبائن يعتمدون عليها في امنهم لضمان متطلباتها الاساسية من النفط. وبالتالي فإن اية دولة اقليمية ستضطر الى بيع النفط في الاسواق لتمويل انفاقها وحتى اذا سيطرت دولة اقليمية على امداد النفط ورفعت الاسعار، فإن مثل هذا الاجراء سيكون ذا اثر محدود على الاقتصاد الاميركي.

خلال ازمة الخليج وضعت الادارة الاميركية سيناريو لاسوأ ما يمكن ان يحدث لمصالحها النفطية في حال قيام صدام حسين بالسيطرة على منابع النفط ليس في الكويت وحدها ولكن كذلك في السعودية والامارات. وحسب السيناريو الذي وضع وقتها فإن صدام ربما يقوم برفع اسعار النفط من 20 الى 30 او 40 دولارا للبرميل. في هذه الحال ستخسر اميركا مبالغ تتراوح بين 30 الى 60 مليار دولار في العام «حوالي نصف الى نقطة مئوية من اجمالي الناتج المحلي». هذا المبلغ رغم ضخامته فإنه ليس كبيرا قياسا بالمبالغ التي تنفقها اميركا سنويا على امن الخليج في اوقات السلم والتي يقدرها البنتاغون بحوالي 50 مليار دولار سنويا. ويرتفع هذا الانفاق بمعدل 30 في المائة في حال نشوب نزاعات اقليمية صغيرة. من منطق هذه الارقام من الصعوبة الدفاع عن الجدوى الاقتصادية لتدخل عسكري من اجل النفط. في هذا الاتجاه قال لوريت مليتون فريدمان العالم الاميركي الحائز على جائزة نوبل في الاقتصاد حينما ثار جدل واسع في اميركا بعد الغزو العراقي للكويت «ليس هنالك مايبرر خوض اميركا حربا في الخليج لاجل النفط».

بناء على هذا المنطق تصبح حجة تبني سياسة «الاحتواء المزدوج» حفاظا على مصلحة حيوية متمثلة في تدفق صادرات النفط دون عوائق حجة باطلة الآن ما دامت تكاليفها في وقت السلم تفوق خسارة الاقتصاد الاميركي من ارتفاع اسعار النفط في اوقات الحروب. ويمكن القول ان التدفق الطبيعي للنفط الى لاسواق امر مرغوب ولكن بالتاكيد يوجد سبب مقنع يحرم اميركا وحلفاءها من النفطفي حال هيمنة اية قوة اقليمية على منابعه. ولا يمكن تبرير سياسة الاحتواء المزدوج بالنفط.

من الحجج الأخرى التي استندت عليها سياسة الاحتواء المزدوج هي مصلحة اميركا الحيوية في محاصرة الانتشار الذري وهذا امر طيب ومرغوب. في الواقع فإن كلا من ايران والعراق تبنتا برامج طموحة لتطوير السلاح الذري. وسيكون من المريح للولايات المتحدة والمنطقة اذا ما تمكنت واشنطن من اقناع الدولتين بالتخلي عن هذه البرامج. ولكن التجربة اثبتت ان ليس في وسع اميركا او المجتمع الدولي فعل الكثير لاثناء دولة عن امتلاك الاسلحة الذرية.

في السابق تملكت كل من اسرائيل والهند وجنوب افريقيا قدرات نووية خلال فترة الرقابة الصارمة ـ ايام الحرب الباردة ـ وضد رغبة المجتمع الدولي. الآن مع ضعف سيطرة روسيا على التقنية النووية تصبح احتمالات امتلاك دول اخرى للاسلحة النووية اكثر واقعية. ومنذ تفكك الامبراطورية السوفيتية تزايدت صعوبة التحكم في الانتشار النووي وعلى واشنطن ان تتعلم كيفية التعامل مع هذه الحقائق المستجدة. وحتى في حال امتلاك ايران والعراق لترسانة اسلحة نووية لا يعني ذلك بالضرورة انهما ستمثلان تهديدا للامن القومي الاميركي. ببساطة فإن تملك عدد من الرؤوس النووية لا يمنح في حد ذاته ميزة دبلوماسية او قدرة عسكرية حاسمة للدول وهنالك حاجة لايصال هذه الرؤوس عبر تقنية الصواريخ. ومثالا على ذلك، لم تمنح القوة النووية اسرائيل، القوة الوحيدة المالكة للذرة في الشرق الاوسط ميزة عسكرية كبرى ضد العرب. اللهم الا اذا جرت حرب ابادة شاملة. يبدو من هذا المنطلق ان سياسة الاحتواء المزدوج لن تمنع حصول ايران او العراق على الاسلحة الذرية كما ان حصولهما على الاسلحة الذرية غير مرغوب طبعا ولكنه لا يمثل تهديدا للمصالح الحيوية الاميركية.

والحجة الثالثة والاخيرة من حجج المصالح الحيوية الاميركية هي الحفاظ على الاستقرار في المنطقة. بالتاكيد ان الاستقرار ذو اهمية كبرى للولايات المتحدة ولدول المنطقة وبقية انحاء العالم ولكن هذا الاستقرار يحتاج الى ترتيبات امنية تنحو في اتجاه «التعاون، وليس «التنافس» بين جميع دول المنطقة. ومثل هذه الترتيبات لا بد لها ان تستوعب ايران والعراق. ويبدو ان سياسة الاحتواء المزدوج تؤجل التعامل مع شروط الاستقرار، كما لا تملك تصورا واضحا حول جر ايران نحو الاعتدال او ابتداع البديل المطلوب في العراق. واضافة الى ذلك فإن سياسة الاحتواء المزدوج بنيت على افتراضات غامضة او بالاحرى يشوبها الكثير من القصور والادلة التي تثبت صحتها.

المسلمات وخطل الحسابات

وضع مارتن انديك اربعة افتراضات اعتبرها شروطا ضرورية لمقاومة الهيمنة الايرانية والعراقية، مشيرا الى انها «مسلمات» جامدة لم يطمثها جان. قال انديك في دفاعه الحماسي عن الاحتواء المزدوج «ان التحالف الذي حارب صدام حسين سيبقى ما دمنا قادرين على المحافظة على تماسكه وما دمنا قادرين على الحفاظ على وجودنا في الخليج وواصلنا النجاح في الحد من الطموحات العسكرية لكل من العراق وايران والاعتماد على حلفائنا في الشرق الاوسط للابقاء على توازن القوى لصالحنا، ستمتلك الوسائل لمقاومة النظامين العراقي والايراني». من الواضح ان انديك اخذ هذه الشروط «المقدمات» افتراضات مسلم باستمراريتها لاحتواء الهيمنة الاقليمية سواء من بغداد او طهران. ويتناول هذا التصور بالتحليل يتضح الآتي:

تدل وقائع الاحداث التي تلت تحرير الكويت من الغزو العراقي، ان اميركا تخلت عن سياسة «الحسم الجماعي» التي اعتمدت على شرعية المجتمع الدولي ممثلة في الامم المتحدة واتخذت مجموعة قرارات منفردة تجاه العراق او ايران مما ادى الى عدم رضا بين دول التحالف ذات الوزن تجاه نوايا اميركا. وبات من الواضح ان التحالف الدولي لم يعد متماسكا. واذا كان هذا التحالف متقيدا بقرارات مجلس الامن تجاه العراق فإنه ليس متقيدا بدعم الافعال المنفردة التي نفذتها اميركا ضد بغداد او التشريعات التي اصدرتها اميركا لعزل اقتصاد ايران.

على صعيد الحظر العراقي، بدأت بوادر الخلاف بين المجتمع الدولي بعد شهور من تحرير الكويت. وفي اعقاب تحريك صدام لقواته نحو الحدود الكويتية اكتوبر (تشرين الاول) العام 1994 والردع العسكري الاميركي لنظام صدام، اتسعت شقة الخلاف بين اميركا وحلفائها حول ضرب اميركا للعراق بالصواريخ. انتقدت هذه الضربة كل من روسيا والصين وفرنسا وذهبت الى ابعد من ذلك وطالبت بضرورة تبني سياسة اكثر تعاونا تجاه بغداد وتخفيف الحظر. قال وزير الخارجية الفرنسي ان عناد كلينتون حول مسالة الحظر ينطلق من مخاوف على شعبيته في الشارع الاميركي وسافر وزير الخارجية الروسي انريه كوزيريف الى بغداد بحثا عن حل دبلوماسي كما وقعت الشركات الفرنسية وعلى راسها توتال والف اكيوتين وشركات روسية من بينها لوك اويل اتفاقات مبدئية لتطوير حقول نفط عراقية. وحتى دول التعاون «عدا الكويت» فقد اصدرت تصريحات تحث على ضرورة ايجاد مخرج للحظر العراقي ما دام الفشل متواصلا تجاه تنحية صدام حسين من الحكم وتزايد المآسي الانسانية التي يعيشها الفرد العراقي. وبالتاكيد لدى دول التحالف ذات الوزن غير العربية مصالح تجارية كبيرة في بغداد كما لدى الدول العربية مصالح كبرى في الاستقرار السياسي للعراق وسط مخاوف التقسيم والهيمنة الايرانية اذا تواصل اضعاف العراق الى ما لا نهاية.

ويقابل التململ الدولي والاقليمي تجاه الابقاء على الحظر العراقي رغبة اقل في تبني السياسة الاميركية لعزل ايران. على المستوى الاقليمي، رغم ان معظم دول التعاون غير مرتاحة من طموحات ايران لتزعم المنطقة، لكنها تقدر لها سلوكها الحميد طوال ازمة الخليج. والحق يقال فإن ايران تصرفت طوال تلك الفترة العصيبة بلباقة وحصافة دبلوماسية رفيعة تحسدها عليها الدول الكبرى. اذ انها لم تقف ضد التحالف الدولي وتضيف عراقيل امام الجهد المبذول لاخراج العراق من الكويت كما انها لم تتصرف «بانتهازية» لاستغلال الفرصة المواتية لتصفية حساباتها مع عدو تقليدي، خاض ضدها حربا ضروسا لثماني سنوات وافسد عليها فرحة الانتصار العظيم على الشاه. وكان مثل هذا الموقف سيعيد علاقاتها المتقطعة مع اميركا ويشفي غليل الجيش الايراني وقطاعات واسعة في المجتمع الايراني. خلافا لكل هذا وما يسيل له لعاب كثيرين ادانت ايران الغزو العراقي والتزمت الحياد في خطوة شبيهة بالسير على الصراط المستقيم. وفي الواقع فإن دول الخليج تقدر كل هذا وتنظر الى ايران من منطلق الدولة المهمة في ميزان القوى الاقليمي ولا بد من دخولها في اية ترتيبات شاملة للاستقرار في المنطقة وسيصبح هذا المطلب ملحا كلما تقدم الوقت والآليات تجاه الحل الدائم للازمة العراقية.

على المستوى الدولي رفضت كل من اوروبا واليابان صراحة تبني التشريعات الاميركية لعزل ايران اقتصاديا. وشهدت جولة الاجتماعات التنسيقية بين اميركا والاتحاد الاوروبي، التي سبقت صدور الاخير لتعزيز العزل الاقتصادي لايران، وعقدت في واشنطن اكتوبر 1995، مداولات ساخنة هدد فيها المفاوضون الاوروبيون اخذ اميركا الى منظمة التجارة الدولية في حال اجازت التشريعات التي تعاقب الشركات الاجنبية اذا ما ثبت انها استثمرت 40 مليون دولار في ايران. وفي الواقع فإن هذه التشريعات تخرق حرية التجارة الدولية من جهة، كما انها تخرق سيادة الدول لانها تسعى لمعاقبة شركات خارج حدود السيادة الاميركية. ولدى كل من اوروبا واليابان والصين وروسيا مصالح كبرى في ايران. وتقدر الاحصائيات التجارية حجم الصادرات الاوروبية السنوية الى الاسواق الايرانية بحوالي 10مليارات دولار فيما تقدر الصادرات اليابانية بحوالي2,5 مليار دولار. ولدى اوروبا واليابان ديون على طهران تقدر باكثر من 15 مليار دولار تواصل ايران تسديد اقساطها. كما لدى الشركات الاوروبية مصالح كبرى في تطوير حقول النفط والغاز الطبيعي الايراني. وتملك ايران ثاني اكبر احتياطي للغاز الطبيعي في العالم بعد روسيا.

من منطلق هذه المصالح الكبرى وتعارضها مع السياسات الاميركية يمكن النظر للغضب الاوروبي من سياسة الاحتواء المزدوج. وحينما عطل السناتور الفونسو داماتو اول صفقة، منذ قطع العلاقات الدبلوماسية، وقعتها شركة اميركية مع ايران، وهي شركة كونكو التي وقعت في مايو العام 1985 صفقة قيمتها مليار دولار لتطوير حقل اوفشور ايراني، دخلت الشركات الفرنسية على الخط مباشرة غير آبهة بالقرار الاميركي. وبعد شهرين فقط من الغاء العقد وقعت شركة النفط الايرانية عقدا لتطوير ذات الحقل مع شركة توتال الفرنسية وبمبلغ 500 مليون دولار بدلا عن مليار دولار. كما وقعت ايران كذلك عقدا مبدئيا مع جنوب افريقيا لتخزين كميات نفطية تتراوح بين 15 الى 20 مليون برميل في مستودعات على الساحل الاطلسي لتعزيز موقفها التسويقي دوليا. وفي ذات الاتجاه ذهبت روسيا والصين الى ابعد من معارضة سياسة الحظر الاقتصادي، حيث زودت روسيا طهران بمفاعل نووي وتجهيزات مدنية اخرى لبرنامجها النووي. وعلى المستوى الاقليمي وقعت تركيا اخيرا صفقة قدرت قيمتها بـ25 مليار دولار لشراء الغاز الايراني لمدة 24 عاما. ولدى تركيا مصالح اقتصادية حيوية، متمثلة في الماء والطاقة، تربطها بكل من ايران والعراق. وحتى الشركات الاميركية وجدت صعوبة في قبول سياسة الحظر، خاصة الجزء الخاص بحظر استيراد النفط. ونفذت «شرعيا طبعا» مشتريات ضخمة من النفط الايراني لزبائن خارج الولايات المتحدة. هذه لمحات سريعة من زخم المعارضة الدولية لسياسة واشنطن الرامية لعزل ايران اقتصاديا.

اما الافتراض الاخير الذي وضعه انديك كشرط لتحجيم ايران والعراق فهو استمرار الوجود العسكري الاميركي في المنطقة. لقد سبقت الاشارة الى ان هذا الوجود مضر سياسيا، كما لا توجد دلائل انه يدعم الاستقرار في المنطقة. يقول خبراء اميركيون في الاستراتيجية الاميركية ان استمرار الوجود العسكري الاميركي يساهم في تصاعد العداء الشعبي ضد واشنطن ويحرج القيادات العربية الحليفة لاميركا في المنطقة، خاصة بعد صعود نتنياهو للسلطة في اسرائيل ورفضه تطبيق بنود اتفاقية السلام واحترام وضع القدس. ولا تنتهي مخاطر «الاحتواء المزدوج» لدى حدود الاحتفاظ بوضع غير طبيعي لوقت طويل وكلفتها العالية للولايات المتحدة وحلفائها في المنطقة ولكنها ربما تنهب الى تحقيق مرام يرعب تحقيقها واشنطن، مثل احتمال حدوث تحالف بين العراق وايران. ومن هذا المنطلق دعا سكاوكروفت وزملاؤه في تقريرهم الاخير بضرورة تبني احتواء تمايزي، اي يفاضل بين العراق وايران املا في حفظ توازن القوى.

بناء على ما تقدم يمكن الاستخلاص ان سياسة الاحتواء المزدوج فوق انها مكلفة ماليا وسياسيا لاميركا، لم تخدم المصالح الاستراتيجية الاميركية التي قال منظروها انها ستخدمها، وبدلا من تحقيق المرامي، اضحت كالمنبت لا ظهرا ابقى ولا ارضا قطع. ان سياسة الاحتواء المزدوج فشلت في اسقاط صدام او لي نراع النظام الايراني للتخلي عن السياسات التي تحسب في عداد التطرف، كما لم تخدم الاستقرار في الشرق الاوسط بمعناه الواسع. وخلافا للهدف الذي رمت اليه من عزل ايران اقتصاديا، فقد ساعدت سياسة الاحتواء المزدوج على تقويض موقف اميركا المناصر لتحرير التجارة العالمية كما خلقت لها نزاعات مع حلفائها التقليديين في اوروبا واليابان. وفي منطقة الخليج ساهمت هذه السياسة في تاجيل الترتيبات الامنية بين دول التعاون وايران والعراق. وهي ترتيبات لا بد منها لاستقرار المنطقة. وعلى صعيد الشرق الاوسط بخارطته العريضة رجحت هذه السياسة ميزان القوى اكثر واكثر لصالح تل ابيب لدرجة منحت نتنياهو مبررا للتعنت وعدم الالتزام باتفاقيات السلام.

بديل سياسة الاحتواء المزدوج

يلاحظ ان اميركا تتجه في اعقاب الحرب الباردة الى اعتماد سياسة التدخل البناء القائمة على التعاون بدلا من سياسة «التنافس» القائمة على العزل. ومنذ سنوات تطبق مبدأ التدخل البناء في علاقاتها مع الصين والاتحاد السوفيتي وها هي تسعى لتطبيق هذه السياسة في افريقيا فلماذا لا تطبق في منطقة الخليج، حيث لا يوجد مبرر مقنع يمنع واشنطن من تطبيقها في كامل الشرق الاوسط. ويبدو من الواضح ان واشنطن لا تستطيع السيطرة على منطقة الخليج. وكما قالت الخبيرة الاميركية المختصة في السياسة الخارجية باربرا كونري في مقال طويل «لحسن الحظ ان اميركا ليست بحاجة لتحاول ذلك لانه ليست هنالك مصالح اميركية مهددة الآن ولذلك امامها خيار ان تترك الامور تاخذ مجراها الطبيعي بعد حرب الخليج». بناء على ذلك يقول محللون ان خطوة فك الارتباط التدريجي بمنطقة الخليج عبر تقليل الوجود العسكري سيكون خطوة مهمة لواشنطن تجاه اعتماد سياسة التدخل البناء. ومثل هذه الخطوة ستساعد في تقليل التكاليف المالية والمخاطر الامنية وتقليل روح العداء في المنطقة ضد اميركا وربما تقود الى خلق مناخ الثقة المهم بين دول المنطقة لبناء ترتيبات امنية جديدة. كما ان سحب القوات الاميركية سيمنح دول المنطقة حافزا اكبر للعمل سويا تجاه خليج اكثر استقرار وتوازنا من حيث ميزان القوى. وربما يمنح كذلك دول المنطقة الصغيرة توجها اكثر فعالية وصدقا لبناء دفاعاتها الذاتية بتكاتف اكثر مع السعودية. ويمكن لواشنطن ان تساعد في ذلك باعتماد سياسة الحسم الجماعي في ردع التجاوزات الامنية واية خلافات حدودية ترقى الى المساس بالسيادة وتستخدم في ذات الوقت استراتيجية «التدخل البناء ـ CONSTRUCTIVE ENGAGEMENT ». وهذه الاستراتيجية لا تتعارض مع تقوية القدرات الدفاعية الذاتية لكل دولة من دول التعاون وتعزيز وتطوير قدرات الدفاع الاقليمي المشترك للخليج العربي متمثلا في قوات درع الجزيرة، اضافة الى تعزيز قدرة الولايات المتحدة واصدقائها للتدخل وردع اي عدوان يمس سيادة اي دولة في المنطقة.

الحياة في الكون (2.2)

اعداد المسرح

يوسف أحمد الشيراوي

في هذه الحلقة ايضا نعالج «اعداد المسرح» كما يقولون استعدادا لنشأة الحياة في الكون. بعد الانفجار العظيم تكونت في الدقائق الاولى ـ كما قلنا الكهيربات والكهارب وبفعل قانون القوة القوية كونت الكهارب ابسط العناصر وهو الهيدروجين وهو عبارة عن كهرب واحد يتردد حوله كهيرب، وعنصر الهليوم وهو عبارة عن كهربين يدور حولها كهربان، بالاضافة الى العناصر البسيطة كاللثيوم والفحم وغيره. دفع الانفجار تلك العناصر البسيطة في جميع الجهات، فما حدث بعد ذلك..؟

في هذا الكون الجديد المتمدد لم تكن المادة منتشرة بصورة متساوية. ربما هنا وهناك توجد منطقة يوجد فيها تجمع اكثر لمادة اكثر كثافة حسب الصورة التالية:

ولذا سوف تكون الجاذبية في تلك المناطق اقوى مما جاورها وبالتدريج سوف تجذب ما حولها وتتحول الى جزر كونية هائلة حسب الصورة التالية:

هل يمكن ان يتم هذا؟ نعم اذا كان الحجم كبيرا جدا. لنبسط الصورة، نفرض ان قذفنا عملة وتركناها تقع على الارض. 50% سوف تكون للصورة و50% ستكون الكتابة مثلا. لو حذفناها 10 مرات فسوف تكون النتيجة عددا متوازيا مرة صورة، مرتين كتابة، مرة صورة مرة كتابة وهكذا.. لنفرض اننا اعدنا العملية مليون مرة! سوف تكون النسبة في الاخير متقاربة ولا شك، ولكن يجوز في هذا الرمي بسبب كبر الارقام ان تتكرر الصورة 5 مرات متتالية مثلا، دون ان يخل ذلك بالنتيجة الاخيرة. المعنى ان حجم الكون بعد الانفجار من الاتساع ما يسمح لكمية قليلة هنا وهنا تضم عناصر اثقل لتكون جاذبية فتنفصل المجرات عن بعضها البعض كما في الصور.

نفس الشيء سوف يحدث لكل مجرة. مجرتنا نحن التي نعيش فيها يبلغ طولها حوالي 100,000 سنة ضوئية اي ما يقطعه الضوء بسرعة 300 الف كيلومتر في الثانية. ويوجد فيها حوالي 250 بليون مليار شمس مثل شمسنا الحالية. وهي على فكرة شمس متوسطة الحجم. تقبع في ركن حقير من المجرة ويحيط بها 9 كواكب منها الارض. كيف تكونت الشمس. بنفس العملية السابقة حجم من الغاز قطره 50 ترليون ميل (لو ارسلنا اليه مركبة المريخ لاحتاجت الى 250,000 عام لتقطعه! هذا الغاز والمعادن الذي تكونه بدأ يتقلص، ثم بدأ يسخن وكلما تكتل وزادت مادته، زادت جاذبيته وارتفعت حرارته واخذ يدور حول نفسه. هنا وهناك في هذا الحجم الهائل تكونت قطع من العناصر والفحم والثلج، لتكون كتلا متباعدة تدور حول الجرم الرئيسي الاصلي.

وبمرور الوقت زاد المركز تقلصا وارتفعت حرارته الداخلية الى ان بدأ المفاعل النووي بالعمل. الشمس قنبلة هيدروجينية، الانفجار يحاول ان يشتتها والجاذبية تحاول ان تحافظ عليها فوصلت الشمس الى الميزان الذي نراه حاليا. تتحول الطاقة الداخلية الى حرارة وضوء طردت كل الغازات القريبة منها ولم يبق الا الاجرام الصغيرة التي تدور حولها.

على مسافة 150 مليون كيلومتر تكونت كتلة صماء قطرها 12 الف كيلومتر.. بعيدة جدا عن الشمس ما يكفي لتكتسب الدفء دون ان يحترق سطحها وتتبخر سوائلها. وبعيدة منها ما يكفي وبحجم متوسط يسمح لها بالاحتفاظ بالغازات والسوائل مثل الماء. الماء الذي على عطارد وهو قريب من الشمس تبخر وتحلل الى غازات وطرد من السطح فلا مجال للمياه. الماء والهيدروجين والاكسجين وسائر المواد الخفيفة تجمدت على سطح المشتري لبعده عن الشمس.

بقي في الوسط الارض والمريخ الكوكبان الوحيدان اللذان يمكن للحياة ان تنشأ وتنمو وتتكاثر عليهما.

ماذا لو كانت الارض ابعد او اقرب من وضعها الحالي. لو تم ذلك لاحترق سطحها او تجمد. ولن تكون حياة، ماذا لو كانت اكبر او اصغر حجما؟

لو صغرت لضعفت جاذبيتها وتطايرت غازاتها. لو كانت اكبر لصغر جوها وتقلص فضاؤها ولن يكون لنا هذا الاطار من الهواء للتنفس ولامتصاص اشعة الشمس المحرقة ماذا لو كانت بدون قمر؟.. سوف يزداد دورانها ويتعاقب الليل والنهار بسرعة لا تترك فترة للنمو ولامتصاص الحراة اللازمة للحياة.

الحياة تحتاج الى شمس متوسطة الحجم ثابتة الاشعاع، تحتاج الى كوكب يبعد مسافة معقولة عنها وبحجم معقول يسمح بوجود جو غازي يسمح بتكون بخار الماء والحياة وسائل مائي وارض يابسة وقمر تابع يخفف من دورانها. اذاً نحن امام شروط صعبة لوجود الحياة في هذا الكون.

حجم النظام الشمسي يبلغ 4500 مليون كيلومتر. توجد فيه زاوية بسيطة (150 ـ 250) مليون كيلومتر. اقل من 4% ليوجد فيه كوكب يسمح بالحياة. وكل عامل مذكور اعلاه سوف يقلل من احتمال الحياة في الارض. السؤال هو هل اعد الكون لاستقبال الحياة؟ ام ان الكون كيان اصم وجدت فيه الحياة بالصدفة؟

السؤال الثاني هل يمكن ان تتوافر جميع العناصر الموجودة في النظام الشمسي في هذا الكون لتوجد الحياة فيه؟ يوجد في الكون (حسب مبلغنا من العلم) حوالي بليونين مجرة. وكل مجرة فيها حوالي 250 بليون شمس. يوجد في الكون اذن حوالي 500 ويتبعها 18 صفر (500 مليون مليون مليون) شمس.

هل من المعقول ان تكون شمسنا واحدة صغيرة من ركن صغير من احدى المجرات، يدور حولها كوكب صغير الحجم يسمح بالحياة فقط؟!

قبل 1000 سنة احتار العالم الفلكي ابو الريحان البيروني فكتب الى الامام الاجل والطبيب العلامة ابن (سينا) يقول له: ان الارقام التي لدي والجداول التي وصلت الينا تدعو إلى الشك. هل من الممكن ان تدور الارض حول الشمس؟ فكتب ابن سينا ان الله قادر ان يجعل الارض تدور حول الشمس او يجعل الشمس تدور حول الارض. وسبحانه قادر ان يقتصر الحياة على الارض او ينشرها في الكون العظيم.

المال هو كل شيء في واشنطن

لينا أبو ردينة *

أثارت المزاعم التي اشارت الى ان الصين والصينيين الاميركيين حاولوا التاثير في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التي جرت في العام الماضي ـ اثارت ـ الاحتجاج في الولايات المتحدة. حيث اعتبر ان جهود حكومة اجنبية للتاثير على الانتخابات يعد تهديدا لمبادئ الديمقراطية الاميركية.

وتتركز التحقيقات التي تجريها لجنة من الكونجرس الاميركي، والتي بدأت في الثامن من يوليو (تموز) الجاري حول المبالغ التي قدمها جون هوانج الاميركي الصيني والذي سبق له العمل في وزارة التجارة الاميركية والتي قدرت بـ3,4 مليون دولار تم اعادة 1,6 مليون دولار منها.

والمثير في هذه التحقيقات انه بمقاييس اليوم فإن المبلغ المذكور يعد تافها للتاثير على الانتخابات الاميركية، واكثر من ذلك انه لم يتوفر اي دليل على ان الحكومة الصينية دفعت اموالا لمرشحين اميركيين.

وفيما يقر معظم اعضاء اللجنة بأن نظام التمويل الاميركي يعرض بنية الديمقراطية الاميركية للخطر ويفسد النظام الاميركي لم يلمح اي منهم مباشرة للتدخل الاسرائيلي في سياسات الولايات المتحدة. ويظهر نفاق التحقيق بوضوح من خلال تصويت الكونجرس على نقل السفارة الاميركية الى القدس. فذلك التصويت تمت ادارته والتاثير عليه من خلال بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي واللوبي الاسرائيلي في واشنطن.

ويبدو ان التصويت حول القدس بالنسبة للكونجرس كان يعتمد على حقيقة واحدة هي المشاركة السياسية. ويجب ان يكون معروفا ان المال هو حليب الأم بالنسبة للسياسة في حملات الولايات المتحدة السياسية التي اصبحت مكلفة للغاية. فبدون المال لا يستطيع اي مرشح ان يواجه نفقات المقابلات التلفزيونية المهمة جدا لتحقيق النجاح السياسي.

وكما اوضح السيناتور ريتشارد دوربن (من ولاية إيلينوي) بشكل مباشر فإن في الولايات المتحدة مشكلة كبيرة تتعلق بنظام تمويل الحملات الانتخابية. وهذه المشكلة ليست فقط المال الاجنبي «انها المال الاميركي القديم الجيد، والمال الصعب، والمال السهل، والمال اللغز». واضاف السيناتور ماكس كليلاند (من ولاية جورجيا) «لقد حان الوقت لمواجهة الوضع الذي اصبحت فيه ديمقراطيتنا مزادا بدلا من انتخابات.. لقد حان الوقت لمواجهة وضع يستغرق فيه اولئك 90% من الوقت لكسب المال.. لقد حان الوقت لمواجهة وضع نستطيع خلاله رفع لوحة «للبيع» في طرفي شارع بنسلفانيا (في اشارة الى البيت الابيض والكونجرس).. لقد حان الوقت لمواجهة الوقت الذي تحظى المصالح الخاصة باهمية تفوق ما تحظى به المصالح العامة في مبنى الكابيتول هيل (الكونجرس)، فلدينا افضل حكومة يستطيع المال شراءها». ومن اجل ادراك تاثير اسرائيل واصدقائها على الانتخابات الرئاسية والبرلمانية فإن تحليلاً كمياً للمساهمين السياسيين لا بد ان يجري.

وقد اجريت تحليلا لاكبر اربعمائة ممول للمرشحين خلال انتخابات عام 1996 قدموا حوالي 60 مليون دولار لكلا الحزبين (الجمهوري والديمقراطي). ووجدت انه من بين اولئك الاربعمائة هناك 120 يهودياً اميركياً يمثلون 30% من مجموع اكبر الممولين.

وهؤلاء اليهود قدموا 20 مليون دولار من مجموع الـ60 مليوناً التي جرى جمعها، وهي تمثل 33% من الاموال التي تم التبرع بها. واذا ما قارنت هذه النسبة بعدد السكان اليهود الذين يمثلون حوالي 3% من الاميركيين، ستجد ان 3% من السكان جمعوا 33% من المال الذي تم جمعه للانتخابات كما اشار المسح.

وفي المقابل نجد ان دور العرب الاميركيين في المساهمة السياسية يعد عديم القيمة.. فمن بين الـ400 ممول قدم العرب الاميركيون 282 الف دولار فقط. وبنظرة فاحصة للارقام سنجد انه من بين اكبر 13 ممولا في عام 1996 كان هناك عشرة يهود اميركيين كان ترتيبهم كالتالي:

1 ـ برنارد ال شوارتز من نيويورك وقدم 661 الف دولار.
2 ـ ارنولد انس هيارت من بوسطن وقدم 661 الف دولار.
4 ـ فيليكس روهاتين من نيويورك وقدم 471 الفاً و250 دولاراً.
5 ـ انجار برونفينان من نيويورك وقدم 455 الفاً و500 دولار.
6 ـ دريك زيف من نيويورك وقدم 436 الف دولار.
7 ـ لاري فيشر من نيويورك وقدم 426 الفاً و600 دولار.
9 ـ هيربرت مير من انديانا بوليس وقدم 352 الفاً و500 دولار.
11 ـ والتر شوريستين من سان فرانسيسكو وقدم 334 الفاً و350 دولاراً.
12 ـ دانييل ابراهام من ويست بالم بيتش وقدم 327 الفاً و500 الف دولار.
13 ـ حاييم سابان من لوس انجليس وقدم 326 الف دولار.

وهكذا كلما تفحصت قائمة الممولين تجد هناك من لا يتورع عن تاييد اسرائيل علانية مثل ستيفن جروسمان رئيس منظمة ايباك المعروفة بتاييدها وعملها لصالح اسرائيل. وقد قدم 212 الفاً و702 دولار حيث جاء ترتيبه الـ60 من بين اكبر المتبرعين.

ويعتبر رونالد لاودر اكبر مؤيد لرئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو حيث تبرع بـ217 الفاً و278 دولارا وكان ترتيبه الـ58. واخيرا هناك لوي ويسرمان من لوس انجليس وبيير الاستوديوهات العالمية (Inversal)، ويعد من ابرز ممولي المؤسسات الاسرائيلية. وقد تبرع باكثر من 301 الف دولار اميركي وكان ترتيبه الثامن عشر. وهذا ليس فقط ممولا رئيسيا لكنه يعد جامعا رئيسيا للتبرعات التي يحتاجها الحزب الديمقراطي.

وهناك ايضا ممولون كبار ساعدوا اسرائيل بالرغم من انهم ليسوا يهودا امثال فوستر فريس المسيحي الجمهوري الاقرب إلى الجناح اليميني في الحزب الجمهوري الذي يضم اوليفر نورث وبات روبرتسون والسيناتور آل داماتو من نيويورك.. وجميعهم مؤيدون كبار لاسرائيل. وقدم فوستر اكثر من 321 الف دولار حيث جاء ترتيبه الـ14.

وعادة يتاثر كبار الممولين بالمصالح السياسية والاقتصادية، وليس هناك شك بأن تاييد الكونجرس لاسرائيل يتم تحريكه بالمال والاصوات، ومساهمة اليهود ليست مستندة فقط على تاييد اسرائيل. فهناك قضايا اخرى داخلية لها علاقة بالضرائب والتعليم والحقوق المدنية. كما ان اعضاء الكونجرس وهم يصوتون يحاولون ايضا تجنب المخاوف التي تثير قلقهم.. وهدفهم الرئيسي هو ان يعاد انتخابهم، ولذلك تجدهم يضعون المال والاصوات قبل الاخلاق والعدالة.

ومن السذاجة ان نتوقع من الكونجرس الاميركي ان يغير سلوكه تجاه اسرائيل بينما لا يبدو هناك اي نوع من الضغط (اللوبي) العربي ـ الاميركي. فالمؤسسات العربية السياسية في اميركا تعاني من نقص التمويل ولا تتوفر لديها هيئات لجمع المال او لحشد الاصوات كما انها مقسمة في ما بينها.

واخيرا فإن الشركات الاميركية التي لها مصالح في العالم العربي لا تبذل اي جهد للضغط لادراكها انها اذا ما عملت لصالح تعزيز العلاقات الاميركية ـ العربية فإنها قد تتعرض لضغوط سياسية من اصدقاء اسرائيل، كما انها ليست مستعدة لمواجهة هؤلاء. وتدرك هذه الشركات ان اعمالها ستزدهر دون الحاجة للعمل لمصالح العرب. ومن الطبيعي ان لا تخجل مؤسسات الاعمال الاميركية عندما تعمل لصالح الصين او كوريا او اليابان لكنها تشعر بالخوف عندما تحاول مجرد الاشارة لجهود اميركا في ما يتعلق بالنزاع العربي ـ الاسرائيلي.

ويظهر السبب هنا جليا حيث يملك اصدقاء اسرائيل في الولايات المتحدة القوة والنفوذ واذا عارضتهم فإن عليك دفع ثمن باهظ.. وعلى الجانب الآخر فاذا ما عارضت العرب او لم تقم بجهد ضئيل لصالحهم، وبالرغم من مصالحك الاقتصادية والمالية الهائلة معهم فإن العرب لن يفعلوا شيئا.

وباختصار يجب الاشارة الى ان النظام السياسي الاميركي مفتوح لجميع مواطني الولايات المتحدة.. لكن الحقيقة تشير الى ان الاميركيين العرب ليسوا مستعدين للخوض في عمليات جمع المال والتصويت في الانتخابات. وحتى يستعد العشرة ملايين اميركي عربي ومسلم للانطلاق والتصويت والمشاركة في دعم المرشحين السياسيين كما يفعل اليهود الاميركيين، فإن كونجرس الولايات المتحدة سيظل مؤيدا لاسرائيل. ولا يظهر في الافق ما يشير الى ان العرب والمسلمين الاميركيين قادرون على مواجهة ذلك التحدي. وفي الوقت نفسه سيواصل اليهود الاميركيون النشاط بفاعلية في العمليات السياسية الاميركية فيما يشكو العرب والمسلمون ويواصلون عزلتهم السياسية.

* باحثة أميركية

الأمير أحمد بن سلمان بن عبد العزيز

رئيس مجلس إدارة المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق

يتقدم بخالص العزاء والمواساة إلى عائلة

الشيخ عبد العزيز بن قاسم كانو

في وفاة فقيدهم عميد الأسرة

أحمد بن علي كانو

سائلين المولى القدير أن يتغمده بواسع رحمته

ويسكنه فسيح جناته وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

عوني بشير

في باب الاحتراف

اذا استطاع لاعب واحد محترف مثل ريفيلينو ان يؤثر ايجابيا في نهضة الكرة السعودية، فما بالك بفريق اجنبي كامل؟

لقد فعل القائمون على الكرة السعودية خيراً حين شقوا الباب امام الاحتراف. اقول شقوه ولم يفتحوه على مصراعيه، اذ سمحوا بالاحتراف المحلي واكتفوا باستيراد اللاعب الاجنبي ومنع اللاعب السعودي من الاحتراف في الخارج، والحكمة من هذا الاجراء لها مبرراتها التي ليس اقلها الابقاء على الدوري السعودي ممتعاً جديرا بالمشاهدة، والسماح للاعبين السعوديين الجيدين بالاحتراف في الخارج مثل سحب الكريات الحمراء من الدم، اذ ماذا لو احترف سامي الجابر ويوسف الثنيان ومحمد الدعيع والغشيان وفؤاد انور وخالد سعد ومحمد الخليوي على سبيل المثال لا الحصر في الخارج؟ هل يظل الدوري السعودي قوياً وجميلاً يشهد الاقبال نفسه من الجماهير؟ اي طعم واي نكهة ستتبقى للدوري اذا ما هاجر منه فرسان الكرة وشعراؤها الذين يجعلون من المباريات قصائد جميلة؟

وبدون احتكاك المواهب الطالعة بالكفاءات المصقولة كيف للكرة السعودية ان تنهض ولن تجد في كل سنة محصولاً جديداً من اللاعبين الناشئين؟

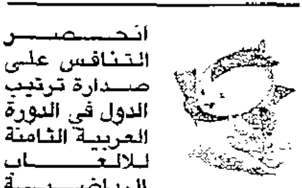
هذه الاسئلة وغيرها بحاجة الى اجابات مقنعة قبل التفكير في فتح باب الاحتراف. الجواب بسيط جداً، ذلك لان الابواب من طبيعتها ان تكون للخروج والدخول، ناس تدخل من الباب، وناس تخرج منه. فاللاعب السعودي الجيد الذي قد يتعاقد معه ناد انجليزي او اسباني او فرنسي او الماني سيصقل مواهبه بالاحتكاك مع لاعبين محترفين وسيتعلم الانضباط واللعب بانتظام في مناخات وحالات طقس مختلفة حارة وباردة، ممطرة ومشمسة وجليدية احيانا، ومهما كانت قدرة المدرب الاجنبي وكفاءته فان ذلك لا يغني عن اللعب مع لاعبين كبار، دوليين ومحترفين، وهو قد يتعاقد لسنة او سنتين او ثلاث، يعود بعدها ليقدم خبراته ومهاراته لناديه وزملائه ولاعبي الاندية الاخرى، ناهيك عن عطائه لمنتخب بلده الوطني في اللقاءات الدولية.

ولنا عودة

مع دخول منافسات الدورة العربية يومها الخامس

تنافس مصري ـ جزائري على الصدارة وتفوق قطري ملحوظ في العاب القوى

بيروت من موفد «الشرق الأوسط» والوكالات



انحصر التنافس على صدارة ترتيب الدول في الدورة العربية الثامنة للالعاب الرياضية الثامنة المقامة في العاصمة اللبنانية بيروت حاليا بين مصر والجزائر بعد نهاية مسابقات العاب القوى التي حصد القطريون فيها 8 ميداليات ذهبية و4 فضية وبرونزيتين من اصل 12 مسابقة في هذه الالعاب.

ويرشح النقاد الرياضيون استمرار التنافس المصري ـ الجزائري على الفوز باكبر عدد من الميداليات الذهبية في مسابقات اليوم مثل الجودو والرماية والسباحة ورفع الاثقال.

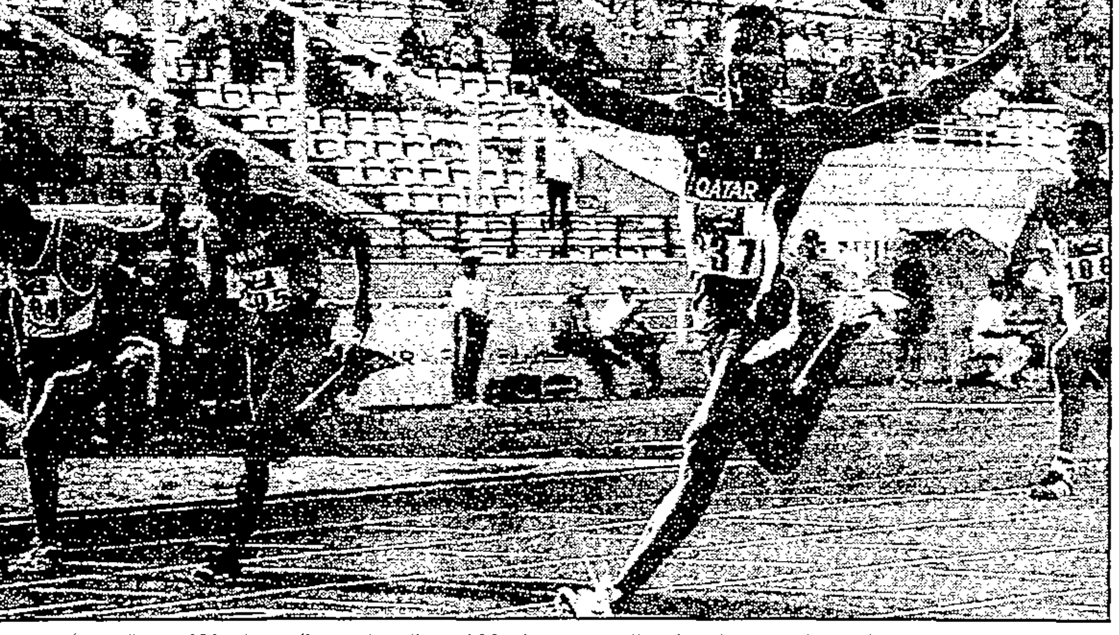
ويقول مدرب منتخب السعودية للجودو ممدوح نمر ان الترشيحات في الجودو تنصب على المصريين وفقا للخبرة الكبيرة التي يمتلكونها في هذه اللعبة. واشار نمر الى ان مصر ستواجه منافسة قوية من الجزائر وتونس والسعودية في ظل غياب ابطال المغرب الذين يشاركون حاليا في بطولة افريقيا للجودو التي تقام حاليا في المغرب.

وفي تاكيد التفوق المصرى في مسابقة رفع الاثقال حصد الرباع المصري رأفت جلال على ذهبيتين امس بينما فاز السوري عبد الله السباعي بواحدة في وزن 76 كلج من مسابقة رفع الاثقال ضمن الدورة العربية الثامنة في لبنان.

وحل رأفت في المركز الاول في رفعة النتر (175 كلج) والمجموعة (315 كلج) وخسر ذهبية الخطف لصالح السوري عبد الله السباعي علما بانهما تعادلا في الرفعة (140 كلج لكل منهما) لكن فارق الوزن الشخصي لعب دوره.

وظل رأفت بعيدا عن الرقم العربي الذي يحمله وهو 332,5 كلج (147,5 و185)، في حين حسن السوري رقم مجموعته من 290 الى 312,5 كلج. وجاء السوري عبد الله اسكندراني ثالثا وعادل مجموعته السابقة 290 كلغ (130 و106) وحصل على البرونزيات الثلاث، وقد لعب فارق الوزن الشخصي دوره ايضا في رفعة الخطف حيث تساوى مع السعودي عبد الله الدوسري.

وفي مسابقة الرماية (الحفرة) فاز اللبناني جو سالم بالذهبية، وحصد الكويتي فهد الديحاني الفضية بينما كانت البرونزية من نصيب اللبناني فيصل عيتاني.



القطري ابراهيم اسماعيل يفرد ذراعيه احتفالا بفوزه بسباق 200 متر الذي اضافه الى سباق 400 متر (أ.ف.ب)

في يوم الختام لالعاب القوى

احرز رجال قطر وسيدات المغرب المركز الاول في مسابقات العاب القوى وقد راوحت المستويات فيها بين الجيد والوسط والمتواضع.

ووزعت ميداليات الرجال (22 مسابقة) على قطر (8 ذهبيات و4 فضيات وبرونزيتان) والمغرب (3 و3 و2) والسعودية (3 و4 و1) والجزائر (2 و4 و1) ومصر (1 و3 و3) وتونس (ذهبيتان وفضية) وعمان (1 و1 و1) وسورية (ذهبية وبرونزيتان) والاردن (ذهبية واحدة) والكويت (فضية و7 برونزيات) والسودان (فضية وبرونزيتان) ولبنان (برونزية واحدة).

ووزعت ميداليات السيدات (19 مسابقة) على المغرب (9 ذهبيات و8 فضيات و4 برونزيات)، والجزائر (6 و5 و4) ومصر (2 و3 و3) ولبنان (1 و1 و3) والاردن (1 و1 و2) وتونس (صفر و1 و5).

وفي المجموع العام حل المغرب في المركز الاول مع انه شارك بوجوه شابة (12 ذهبية) مقابل 8 لكل من قطر والجزائر و3 لمصر و للاردن ولتونس وواحدة للبنان. وعلى الصعيد الفردي فان الجزائرية مايا رحولي حصلت على 4 ذهبيات وفضية واحدة والمغربية نابيا زطواني على 4 ذهبيات منها اثنتان في سباقي البدل. وحصلت رحولي على القابها في الـ100 متر مع رقم جديد لبلادها مقداره 11,89 متر و100 متر حواجز والوثب الطويل برقم ضعيف هو 6,08 متر والوثبة الثلاثية برقم جيد جدا هو 13,51 متر من دون ان يعتمد رقما للعرب وافريقيا لان سرعة الريح لم تكن قانونية. وضمن الرقم لرحولي ان تشارك في بطولة العالم مطلع الشهر المقبل في اثينا.

وتأثر المستوى في مسابقات السيدات طبعا بغياب المغربية نزهة بدوان المرشحة لفضية الـ400 متر حواجز في بطولة العالم بعد الاميركية كيم باتن. وكانت بدوان قد حصدت 7 ذهبيات في دورة سورية عام 1992. كذلك تأثر المستوى بغياب السورية غادة شعاع بطلة العالم في المسابقة السباعية ودورة اتلانتا الاولمبية والتي تملك الارقام القياسية العربية في السباعية والوثب العالي والطويل، وبغياب الجزائرية حسيبة بولمرقة التي كان بمقدورها ان تفوز بذهبيتي 800 و1500 متر.

وبرزت في الدورة الاردنية ندى قعوار التي فازت بذهبية القرص واخفقت في انتزاع ذهبية الكرة الحديد، وهي ستشارك في بطولة العالم. وخرجت الجزائرية نورية بن عيدة (ذهبية دورة باري المتوسطية في سباق 1500 متر) من دون اي تحرز اي ذهبية في الفردي والتتابع، حيث شطبت نتيجتها في سباق 800 متر وحلت ثانية بعد المغربية سميرة رئيف في سباق 1500 متر.

وحصلت مصر على ذهبية غير متوقعة في الكرة الحديد عن طريق وفاء بغدادي وبطلة السباعية شيرين خيري (4268 نقطة مقابل 6942 نقطة للسورية شعاع) في حين حصلت اللبنانية سعود الحارث على ذهبية الرمح مسجلة 40,22 متر فقط (الرقم العربي للجزائرية سامية جمعة هو 62,16 متر).

ولدى الرجال اثبت القطريون مرة جديدة انهم الافضل في المسافات القصيرة حيث فاز سعد مفتاح بسباق 100 متر مع رقم جديد للدورات هو 10,40 ثانية وابراهيم اسماعيل بذهبيتي 200 و400 متر ومبارك النوبي مبارك بذهبية 400 متر حواجز مع رقم عربي جديد مقداره 48,95 ثانية. وافلتت من محمد سليمان ذهبية 1500 متر وكانت من نصيب عز الدين صديقي احد افراد «جيش المسافات المتوسطة والطويلة المغربي»، وانتهز القطري احمد ابراهيم غياب المغاربة المعروفين في سباق 5000 متر من امثال صلاح حسو واسماعيل الصغير ففاز بالذهبية على حساب السعودي عليان القحطاني الذي حل ثانيا ايضا في سباق 10 الاف متر خلف المغربي مصطفى باموح.

وافلتت من قطر ذهبية كانت في متناولها في سباق البدل 4 مرات مائة متر بعد خطأ غير مقصود طبعا من سعد مفتاح، ولولا ذلك لحطمت رقمها القياسي على صعيد الذهبيات (8 في دورة سورية).

واستفادت عمان من تعثر سعد مفتاح فاحرزت المركز الاول منتزعة اول ذهبية لها في تاريخ الدورات العربية. واحتفظ القطري بلال سعد بذهبية الكرة الحديد والسعودي خالد الخالدي بذهبية القرص والسعودي سعد شداد بذهبية 3 الاف متر موانع. وبرز ايضا القطري احمد عبد الكريم الذي سجل رقما جديدا لبلاده في القفز بالزانة مقداره 5,22 متر. وحقق السوري فراس المحاميد مفاجأة في الرمح على حساب التونسي انيس الرياحي، والمصري شريف الحناوي مفاجأة في المطرقة على حساب الجزائري المخضرم حكيم تومي.

واعلى الارقام مستوى كان في الوثب الطويل حيث سجل المغربي يونس مدرك 8,11 متر وهو رقم قياسي عربي جديد. ويفترض ان يكون اللبنانيون قد تعلموا من اقامة مسابقات العاب القوى على ارضهم.

ومن الناحية الفنية يفترض ايضا ان تنهض اللعبة وان يوليها المسؤولون بعض العناية بفضل ذهبية سعود الحارث والرقم القياسي الجديد الذي حققه جان كلود رباط في الوثب العالي ومقداره 2,14 متر.

ومهما يكن من امر اثبت القطريون مرة جديدة تفوقهم ليس فقط في المسافات القصيرة وانما الطويلة ايضا بالاضافة الى رمي الكرة الحديد..

● الملاكمة: اسفرت منافسات الدور ربع النهائي من مسابقة الملاكمة في وزن 51 كلج عن تأهل المصري عبيد فكري الى نصف النهائي بفوزه على الكويتي نواف العنزي.

وفي وزن 57 كلج، فاز الجزائري نور الدين مجحود على التونسي نوفل بن رابح، والمغربي هشام نقيل على الفلسطيني علي زكريا، والاردني خلدون عبد الحميد على السعودي مستور المولد، والسوري يوسف الحميد على اللبناني خضر يونس.

وفي وزن 71 كلج، فاز المصري محمد هيكل على الفلسطيني حاتم التماسي، والسوري عمر عكو على اللبناني اسامة غلاييني. وفي وزن فوق 91 كلج، فاز السوري مهدي خاني على الكويتي عبد الله القلاف، والسعودي محمد الروي على الاردني محمد عبد الرحمن، واللبناني علي منصور على المصري احمد عبد الرحمن.

● كرة السلة: حقق منتخب السعودية للرجال فوزه الثاني على التوالي بتغلبه على الاردن 59/88 ضمن تصفيات المجموعة الاولى. وكان المنتخب السعودي قد فاز في مباراته الاولى على المغرب 54/67. كما فاز المنتخب السوري على نظيره الليبي 67/86 ويحتل المنتخب السعودي بذلك صدارة المجموعة الاولى برصيد ست نقاط من مباراتين يليه منتخب سورية في المركز الثاني برصيد ثلاث نقاط من مباراة واحدة وتحتل المغرب وليبيا والاردن المراكز الثلاثة الاخيرة ورصيد كل منها نقطة واحدة من مباراة واحدة.

● كرة طائرة السيدات: فازت مصر على الجزائر 3-1 (9 ـ 15 و15 ـ 7 و15 ـ 6 و17 ـ 15)، والمغرب على لبنان 3 ـ صفر (15 ـ 8 و15 ـ 3 و15 ـ 6).

الجزائرية مايا رحولي تستعرض ذهبياتها الاربع في الالعاب العربية (رويتر)

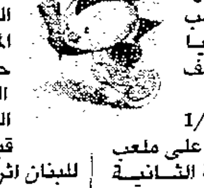
في مسابقة كرة القدم

تعادل الأردن وليبيا يؤجل الحسم في المجموعة الأولى

بيروت «الشرق الاوسط»

تعادل الأردن وليبيا 1/1 في المباراة التي اقيمت امس على ملعب بيروت البلدي ضمن المجموعة الاولى من مسابقة كرة القدم في الدورة العربية الثامنة في لبنان. وسجل عبد الله الشياب (9) هدف الاردن، وعادل حزام (58) هدف ليبيا.

وتساوت المنتخبات الاربعة لبنان وعمان والاردن وليبيا بعدد النقاط ولكل منها اثنتان من مباراتين، فتأجل الحسم الى الجولة الثالثة الاخيرة من الدور الاول اي بعدما تلعب عمان مع الاردن ولبنان مع ليبيا لمعرفة هوية المتأهلين الى نصف النهائي.



وكان لبنان تعادل وعمان 1/1 في المباراة التي اقيمت بينهما على ملعب بيروت البلدي ضمن الجولة الثانية للمجموعة الاولى من مسابقة كرة القدم بالدورة العربية الثامنة.

وسجل هاني الضابط (21) هدف عمان وعبد الفتاح شهاب (26) هدف لبنان.

وجاءت المباراة التي شهدها نحو 20 الف متفرج، قوية في الشوط الاول وهادئة وخشنة في الثاني حيث جهد الفريقان لتحقيق اول فوز لهما. وكان لبنان قد فاز على عمان 1/2 في 8 سبتمبر 1996 في اخر مباراة تقام على الملعب البلدي قبل ان يتم تجديده علما بانه بني عام 1936.

وكان اللبنانيون اكثر استحواذا على الكرة لكن العمانيين كانوا اكثر خطورة على مرمى الحارس علي فقيه، نجم فريقه، في الهجمات السريعة طوال الدقائق التسعين بفضل تمريراتهم المتنوعة والدقيقة غير المعقدة. وقد انقذ فقيه مرماه من فرص عمانية خطيرة واصيب مرتين في وجهه بيد ان تألقه لم يمنع العمانيين من تسجيل هدف السبق عندما رفع غريب سعيد الكرة داخل المنطقة حيث صدها فقيه وارتدت الى الضابط فاودعها برأسه داخل المرمى (21). لكن الرد اللبناني لم يطل حيث تمكن شهاب من تسجيل هدف التعادل (26) برأسه في الزاوية اليسرى لمرمى الحارس عوض سبيت قبل ان يهدر جمال طه (40) هدفا محققا للبنان اثر تمريرة من زاهر العنداري.

وهدأ ايقاع اللعبة في الشوط الثاني الذي شابه خشونة لافتة تجاوب معها الحكم الاماراتي برفع البطاقة الصفراء مرات عدة. وسدد غريب سعيد فوق العارضة بقليل(57)، ثم حرم القائم العماني وارطان غازريان هدفا محققا (60). وسدد تقي مبارك، الذي نزل في هذا الشوط، (63) كرة قوية صدها فقيه ببراعة والذي انقذ مرماه في الدقائق الاخيرة من فرصتين خطيرتين الاولى لعبد الله حمدان والثانية لمجدي شعبان.

ميلان يعرض 20 مليون دولار لضم البرازيلي ليوناردو

بلنسية يبحث بيع روماريو ورافانيلي في الطريق لايفرتون

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

صرح فرانسيسكو رويج رئيس نادي بلنسية الاسباني بانهم على استعداد لبيع عقد المهاجم البرازيلي روماريو وحدد سعرا قدره 2,8 مليار بيزيتا /18 مليون دولار/ لذلك.

ونقل عن رويج قوله: اما ان يكون روماريو هنا اليوم او يكون هنا 2,8 مليار بيزيتا. واشار رويج الى انه يفضل بيع روماريو على الانخراط في خلاف طويل مع اللاعب المعروف صعوبة التفاهم معه.

واعرب روماريو احد نجوم فوز البرازيل الاخير بكاس اميركا لكرة القدم يوم الاثنين عن تردده في العودة الى اسبانيا واللعب مع بلنسية مجددا. وقال روماريو انه يريد البقاء قريبا من ابنائه وانه يريد لهم البقاء في البرازيل. وينتهي اتفاق الاعارة الذي ابرمه بلنسية مع فلامنجو البرازيلي في 20 يوليو/ تموز واشار بلنسية الى انه لن يمدد الاتفاق.

وفي انجلترا تواصلت المفاوضات بين المهاجم الايطالي فابريتسيو رافانيلي مع هوارد كيندال مدير نادي ايفرتون بشأن انتقال الاول الى النادي الانجليزي بداية من الموسم المقبل. واجتمع كيندال امس في مطار مانشستر مع رافانيلي المرتبط حاليا بعقد مع نادي ميدلسبره الذي هبط الموسم الاخير من الدوري الممتاز وانهما يعتزمان عقد المزيد من المحادثات.

واتفق ايفرتون مع ميدلسبره على دفع رسوم انتقال تبلغ حوالي 7,5 مليون جنيه استرليني (12,6 مليون دولار)، ويريد النادي الان الاتفاق على شروط التعاقد الشخصية مع اللاعب.

وفي الاطار نفسه اعرب نادي ليفربول عن امله الانتهاء من توقيع عقد يضم بمقتضاه لاعب خط وسط منتخب انجلترا بول انس من نادي انترناسيونالي الايطالي خلال الايام القليلة المقبلة. وقال روي ايفانز مدير النادي : هناك امر او اثنان للاتفاق بشأنهما، وامل بحسم الامور هذا الاسبوع او اوائل الاسبوع المقبل. وقال انس انه سيترك انترناسيونالي قبل بدء الموسم الجديد وارتبط اسمه بعدد من الاندية الانجليزية منها ارسنال وبلاكبيرن اضافة الى ليفربول.

وفي فرنسا اكد رئيس نادي باريس سان جيرمان ميشال دونيزو امس ان ميلان الايطالي تقدم بعرض قيمته 20 مليون دولار لضم البرازيلي ليوناردو الى صفوفه. واشترط مدرب سان جيرمان ولاعبه السابق البرازيلي ريكاردو جوميز ان يخوض ليوناردو مع الفريق الدور التمهيدي من دوري ابطال اوروبا ذهابا في 13 اغسطس (آب) وايابا في 27 منه قبل ان ينضم الى ميلان. وكان ليوناردو انضم الى سان جرمان مطلع الموسم الحالي قادما من كاشيما انتلرز الياباني.

في لقاء نيس الدولي لالعاب القوى

فوز الكروج بسباق 1500 متر ومرسلي بالميل

نيس ـ ا. ف. ب: احرز العداء المغربي هشام الكروج المركز الاول في سباق 1500 متر ضمن لقاء نيس الفرنسي الدولي لالعاب القوى مسجلا 3,30,32 دقيقة امام نحو 15 الف متفرج.

ولم يتمكن الكروج بالتالي من تحطيم الرقم العالمي المسجل باسم الجزائري نور الدين مرسلي ومقداره 3,27,37 د وسجله على المضمار ذاته.و حل الجزائري نور الدين مرسلي اول ايضا في سباق الميل مسجلاً 3,48,64 دقيقة، في حين حلت المغربية نزهة بدوان ثانية في سباق 400 متر حواجز.

وكان الفوز من نصيب الكيني موزس كيبتانوي في سباق 3 الاف موانع.

وبات الروسي ماكسيم تاراسوف خامس لاعب يجتاز علو ستة امتار في القفز بالزانة وسبقه الى ذلك الاوكراني سيرجي بوبكا ومواطناه روديون جاتولين وايجور ترانتكوف والجنوب افريقي اوكيرت بريتس.

وفي فئة السيدات احرزت الجامايكية المخضرمة ميرلين اوتي المركز الاول في سباق 200 متر مسجلة رقما عاليا22,47 ثانية.

8 مباريات حاسمة في الدوري المصري اليوم

الأهلي يستضيف المريخ والزمالك يواجه المصري

القاهرة: من عبده زينة

وسط ترقب جماهيري يستانف الدوري المصري لكرة القدم اليوم مسيرته المتعثرة ولمدة يوم واحد فقط لاقامة مباريات الاسبوع الثامن والعشرين يتوقف بعدها مباشرة لاستعدادات المنتخب لخوض لقائه المصري امام اثيوبيا في ختام المرحلة الاخيرة لتصفيات كاس الامم الافريقية يوم 27 يوليو (تموز) الحالي. وتعد مباريات اليوم الثماني غاية في الاهمية لانها ستحدد بشكل كبير ملامح حامل اللقب وكذلك ستؤكد سقوط بعض الفرق الى دوري المظاليم.

ويعد لقاء الاهلي والمريخ الذي يستضيفه استاد القاهرة احدى اكثر المباريات اهمية وربما اكثرها جماهيرية، فالاهلي ينفرد بقمة الدوري برصيد 60 نقطة ويتطلع بقوة للاحتفاظ بالدرع للموسم الرابع على التوالي، لذلك فان مسعاه الاول سيكون لتحقيق الفوز ايا كان شكل الاداء. وما زال الاهلي وجماهيره يعيشون نشوة فوزهم الكبير 1/3 على الزمالك في آخر مبارياتهم وهو ما يعد دافعا قويا لمواصلة الانتصارات.

ويعاني الاهلي اليوم من فقدان عدد كبير من لاعبيه الاساسيين امثال ابراهيم حسن الموقوف ومحمود ابو الذهب الذي غادر القاهرة للانضمام الى صفوف نادي تيرول النمساوي الذي تعاقد معه اخيرا، وكذلك يغيب نجم الدفاع سمير كمونة واسامة عرابي لحصولهما على انذارين ووليد صلاح المصاب.

اما فريق المريخ فيحتل المركز الخامس عشر وقبل الاخير برصيد 26 نقطة وموقفه غاية في السوء ولاحتمالات لقائه في الدوري صعبة رغم الانتفاضة التي يعيشها الفريق حاليا بعد المفاجاة الكبرى التي حققها في آخر مبارياته بالفوز على الاسماعيلي 1/3. ويحاول فريق المريخ انجاز مهمته الصعبة والتمسك باماله الاخير في البقاء بالدوري وعدم الهبوط.

وتستضيف بورسعيد ثاني اهم لقاءات اليوم بين فريق المصري (المضيف) والزمالك الباحث عن بطولة الدوري هذا العام.

الزمالك يحتل المركز الثاني برصيد 58 نقطة ويناضل بقوة من اجل عدم ضياع البطولة. الا ان النادي يتخبط بالمشاكل داخل مجلس ادارته المنقسم على نفسه ووصلت الامور الى ساحة القضاء، اضافة الى الازمة التي يعيشها الجهاز الفني للفريق ولاعبوه والصراع الدائر بين المدير الفني فاروق السيد والمشرف العام على الكرة نور الدالي. وكذلك حالة الاحباط الكبرى التي يعيشها عدد كبير من لاعبي الفريق بسبب الاستغناء عنهم في الموسم المقبل. ولا يغيب عن احد حالة الحزن الكبرى التي تخيم على النادي بسبب خسارته الاخيرة أمام الاهلي والتي قد تكون السبب الرئيسي في فقدانه بطولة الدوري. اما فريق المصري خصمه اليوم فهو في موقف غاية الحرج حيث يحتل المركز العاشر برصيد 32 نقطة ويعيش الفريق حالة تغيير كبرى في ظل مجلس ادارته وجهازه الفني الجديد، ويسعى الفريق للحفاظ على فرصته في البقاء في دوري الاضواء والاستفادة من عنصري الارض والجمهور لمواجهة طموح الزمالك في الفوز.

وفي الاسماعيلية يلتقي فريقها مع جمهورية شبين في مباراة هامة، الاول يحتل المركز الرابع برصيد 42 نقطة وفي موقع امن غير انه يسعى لاستعادة مركزه الثالث الذي اقتنصه المنصور خاصة ان الفريق لقي هزيمة مفاجئة امام المريخ 1/3 في آخر مبارياته وكذلك يعاني من عدم وجود مدير فني بسبب الازمة الصحية التي اصابت علي ابو جريشة ورفض ماركوس المدير الفني الجديد تولي المهمة في هذا الوقت. اما فريق جمهورية شبين فيحتل المركز الحادي عشر برصيد 32 نقطة ولقي هزيمة مفاجئة ايضا 1/3 امام الالومنيوم في آخر مبارياته واصبح مهدداً بالهبوط.

ويلتقي فريق المنصورة على ملعبه مع اسوان، الاول له 45 نقطة في المركز الثالث واسوان التاسع رصيده 34 نقطة ويسعى كل منهما لتحسين مركزه.

وفي السويس يواجه فريقها القناة، السويس يصارع الهبوط حيث يحتل المركز الرابع عشر برصيد 26 نقطة ويواجه صعوبة في البقاء على موقعه في جدول دوري الاضواء، اما القناة فيحتل المركز الثامن برصيد 34 نقطة ويحاول الصعود الى داخل المنطقة الاكثر دفئا. وفي المنطقة الهادئة يلتقي فريق اتحاد عثمان مع الاتحاد السكندري في مباراة اكثر هدوءا، فالاول يحتل المركز السادس برصيد 36 نقطة بينما الاتحاد السكندري خامسا برصيد 37 نقطة.

وفي صعيد مصر يلعب الالومنيوم صاحب المركز الاخير برصيد 21 نقطة مع بلدية المحلة السابع برصيد 35 نقطة. وفي الاسكندرية تجري مواجهة غاية في الصعوبة بين الكروم الثالث عشر برصيد 29 نقطة مع المقاولون الثالث عشر برصيد 31 نقطة، ويسعى كل منهما للحصول على فرصة الآخر في البقاء بعدما تدهور حال الفريقين.

عودة فاشلة لاغاسي في دورة واشنطن للمضرب



لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات:

خرج الاميركي اندريه اغاسي المصنف ثالثا من المرحلة الثانية لدورة واشنطن الدولية في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها 875 الف دولار لخسارته امام مواطنه دوج فلاش 6 ـ 2 و4 ـ 6 و4 ـ 6.

وكان اغاسي المصنف اول سابقا في العالم والمصنف في المركز 31 حاليا يخوض اول مباراة له بعد غياب عن الملاعب دام شهرين ونصف الشهر وبالتحديد منذ 31 مايو /ايار/ الماضي عندما خسر امام السويدي ماجنوس نورمان في دورة اتلانتا، وسبق له ان احرز لقب هذه الدورة ثلاث مرات. والخسارة هي السابعة لاغاسي في مبارياته الثماني الاخيرة.

وخسر الاميركي كريس وودروف المصنف رابعا امام الاسترالي مايكل تيبوت 3 ـ 6 و3 ـ 6.

وفاز الالماني توماس هاس المصنف ثامنا على الاميركي مارك ميركلاين 6-4 و2-6 و6 ـ 3، والاميركي ستيف كامبل على الاسترالي بن ايلوود 6 ـ 4 و4 ـ 6 و6-3، والاميركي فينس سبادي على مواطنه برايان شيلتون 6 ـ 4 و6 ـ 4، والدنماركي كينيث كارلسن على الايطالي جانلوكا بوتزي 6 ـ 2 و6 ـ صفر، والنيوزيلندي بريت ستيفن على الروسي اندريه ميرينوف 6 ـ صفر و6 ـ 1، والهولندي فيرنون فيبير على الايطالي دافيدي سكالا 7 ـ 6 (8 ـ 6) و6 ـ 4، والالماني رانيير شوتلر على مواطنه ماركوس هيلبرت 7 ـ 5 و6 ـ 2، والاميركي ديفيد ويتون على الايطالي مارتسيو مارتيللي 7 ـ 6، (7 ـ 3) و6 ـ 1.

وفي جمهورية التشيك فازت السلوفاكية كارينا هابسودوفا المصنفة ثالثة على الارجنتينية ماريانا دياز اوليفا 4 ـ 6 و6 ـ 2 و4 ـ صفر ثم بالانسحاب فبلغت المرحلة الثالثة من دورة براغ الدولية.

وفازت الرومانية كاتالينا كريستيا على الكندية رينيه سيمبسون 6 ـ 3 و6 ـ 3، والنمساوية ماريون ماروسكا على البلجيكية لورانس كورتوا بالانسحاب، وتقدمت التشيكية لودميلا ريشتيروفا على الرومانية روكساندرا دراجومير المصنفة ثانية 7 ـ 6 (11 ـ 9) و3 ـ 2 ثم توقفت المباراة بسبب المطر.

وفي ايطاليا تخطت الفرنسية ساندرين تيستو المصنفة ثانية المرحلة الاولى من دورة باليرمو الدولية للسيدات بفوزها على النمساوية كارين كشفنت 6 ـ 2 و6 ـ 2.

وفازت الايطالية سيلفيا فارينا المصنفة ثامنة على الالمانية ايلينا فاجنر 2 ـ 6 و6 ـ 4 و6 ـ 2، والايطالية جلوريا بيتزيكيني على الالمانية انكا بارنا 7 ـ 6 (9 ـ 7) و6 ـ 3، والارجنتينية اينيس جوروتشاتيجي على الايطالية فرانشيسكا لوبياني 6 ـ 4 و7 ـ 5.

والروسية ايلينا ماكاروفا على السويدية كريستينا تريسكا 6 ـ 3 و6 ـ 2، والمكسيكية انجيليكا غافالدون على الروسية تاتيانا بانوفا 6 ـ 2 و6 ـ 4.



اغاسي وخيبة امل جديدة (أ.ف.ب)

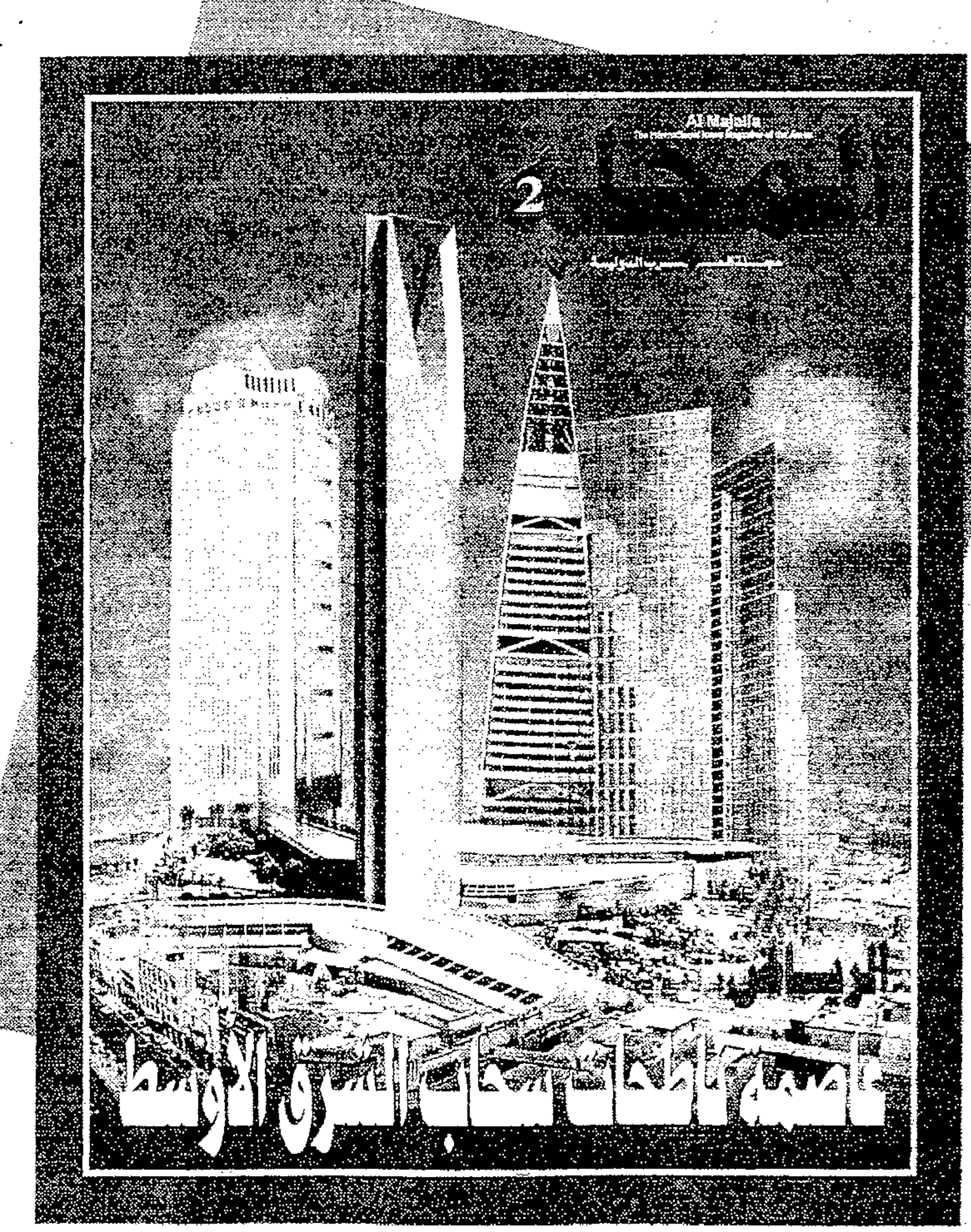






صعيد مصر: لعبة القط والفار بين الأمن والإرهابيين في مزارع القصب

- الشيخ فضل الله: لم أختر مرجعيتي الدينية بل فرضت علي
- ممارسات جنسية في الفضاء يتم التستر عليها



المجلة 2:

الرياض: عاصمة ناطحات السحاب في الشرق الأوسط

معلومات تنشر لأول مرة عن عمليات البناء الضخمة في وسط العاصمة السعودية

- مذيعة لبنانية لا تطيق مساحيق التجميل

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

6,17 فترة الاطفال 7,00 يسعد صباحك 9,30 شعائر خطبة وصلاة الجمعة 10,30 المجلة الرياضية الاسبوعية 12,20 برامج الاطفال 14,00 مذكرات شريط 14,40 الريف والبادية 15,15 اغانينا 16,00 طول بالك 17,00 ستون دقيقة 18,30 خليك معنا 19,30 منوعات من المهرجانات 20,00 نشرة الأخبار الأخيرة 20,18 مسرحية عربية

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11,00 برامج الاطفال
12,45 اعادة قناة 21
14,20 خطبة الجمعة
14,50 المنبر الديني 15,00 نهج الاغاني 16,00 فنون مغاربية 16,35 برامج الاطفال 19,0 0النشرة اليومية للمهرجانات الصيفية 20,00 مختارات من الكاميرا الخفية 20,30 نشرة الاخبار 21,00 النشرة الجوية 21,05 مسلسل الخطاب على الباب 22,00 منوعة صيف والعاب 23,30 آخر الانباء

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

07,30 برنامج صباح الخير 08,00 نشرة الاخبار 11,00 سلسلة ثقافية «دفاتر الايام» 12,00 سلسلة الاشرطة «مساجد الجزائر» 12,30 برنامج «شهية طيبة» 12,45 مباشر من المسجد «صلاة الجمعة» 14,00 برنامج ديني «ندوة الجمعة» 16,50 منوعات جزائرية 18,00 الاخبار بالامازيغية 18,30 سلسلة دينية «القيم في الاسلام» 19,00 الاخبار بالفرنسية 20,00 الاخبار الرسمية 21,00 برنامج «ليالي الجزائر» 23,40 الاخبار بالانجليزية 23,50 منوعات شرقية

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08,30 برامج الأطفال 10,00 حديث ديني للشيخ محمد متولي الشعراوي 12,08 برنامج ثقافي 12,30 برنامج ـ منوعات C N N 14,00 برامج الاطفال 15,00 نشرة الاخبار 15,30 برنامج الملف الاخباري 17,00 فيلم اجنبي 18,08 برنامج ـ وثائقي 19,00 منوعات غنائية 20,00 برنامج «اليوم جمعة» 21,00 نشرة الاخبار 22,00 برنامج سهرة كويتية قديمة تقديم سهام المبارك 00,00 نشرة الاخبار.

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06,45 صباح الخير يا مصر 10,15 مسلسل اطفال 10,30 المسلسل العربي «الانسة كاف» 12,30 شعائر صلاة الجمعة 13,45 حديث الشيخ الشعراوي 14,15 برنامج «من أغاني الأفلام» 15,00 الفيلم العربي «حياة أو موت» 17,00 النشرة الاخبارية 17,15 جوز وفرد 17,45 امومة وطفولة 18,15 المسلسل العربي «البحث عن شحتة» 19,00 صور ورسائل 19,30 برنامج دردشة 20,00 النشرة الاخبارية 20,16 في بيتنا نجم 21,00 فيلم عربي «سوقي افندي في المصيف» 23,00 النشرة الاخبارية 23,15 شريط سينما 00,15 المسلسل العربي «ليام المنيرة» 02,00 احداث 24 ساعة 02,15 حكاوي القهاوي 03,00 اغنية أم كلثوم 03,30 الفيلم العربي «ليت الشباب» 05,30 الفيلم التسجيلي 06,00 المسلسل الديني 06,45 اقوال الصحف

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 04,30 كيف وليش 05,30 مجلة ديسكوفر 06,00 سماع قشاع 07,00 برامج الرياضة 07,30 نهاركم سعيد 10,00 ما الك الا هيفا 10,30 برامج الرياضة 12,00 فلتة زمانو 14,00 دار الفنون 16,00 مغامرات طرزان 16,30 سلام 17,00 اخر صرعة 17,30 سباق السيارات 18,00 الاخبار 18,45 ليلة حظ 21,30 كلام الناس 23,30 برامج الرياضة 01,00 نهاركم سعيد.

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 07,20 دين ودنيا 07,30 فترة اطفال/ضحك ولعب وجد وفن 09,00 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة 10,00 موجز الاخبار 10,05 حديث الجمعة 10,30 بالهنا والشفا 10,50 منوعات غنائية 11,00 موجز الاخبار 11,05 برنامج اخترنا لكم (اعادة) 12,00 نشرة الاخبار 12,35 الفيلم الهندي 15,00 نشرة الاخبار 15,35 الكرة حول العالم 17,00 برنامج حوار مع الغرب (مباشر) 18,00 نشرة الاخبار المسائية 19,00 الفيلم العربي «اذكياء لكن اغبياء» رشدي اباظة ـ عادل امام 21,00 نشرة الاخبار 21,50 برنامج بوب فيديو 22,15 برنامج ما وراء الاحداث (اعادة) 23,15 نشرة الاخبار 23,30 برنامج قراءات (اعادة) 23,55 الكرة حول العالم (اعادة).

الفضائية المغربية

12,10 نقل مباشر لصلاة الجمعة 13,00 الاخبار بالعربية واللهجات 13,25 مسابقات «استوديو 5» 13,45 المسلسل التاريخي «القضاء في الاسلام» 14,30 النشرة الجهوية 14,40 ملخص البطولة الافريقية في دورتها 20 (رياضة الجيدو) 15,00 فيلم تاريخي «في سبيل الخلود» 17,40 برامج الاطفال 18,05 برنامج تواصل (اعادة) 18,30 الاخبار بالفرنسية والإسبانية 19,30 مسلسل «من يكشف السر» 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 ركن المفتي 21,35 فيلم «القادسية» 23,15 الاخبار الأخيرة 23,30 تتمة الفيلم

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 موجز الاخبار 13,45 برنامج وثائقي 14,00 زينة 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الاخبار 16,00 آلة الاحلام 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,30 الاخبار 18,00 مراسلو الجزيرة 18,30 الاخبار 19,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 19,15 اخبار الرياضة 19,30 الاخبار 19,40 اكثر من راي 20,30 الاخبار 20,50 الصور تتحدث 21,00 اخبار الرياضة 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,00 بين السطور 22,30 موجز الأخبار 22,35 ارض الرسالات 23,05 ايطاليا تعني العمل 23,30 الاخبار 23,45 نشرة داو جونز الاقتصادية (إعادة) 00,00 اخبار الرياضة 00,15 برنامج وثائقي 00,30 الاخبار

اوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم «سيدة الاقمار السوداء» 02,00 فيلم «الغانم» 04,00 فيلم «نهاية حب» 06,00 فيلم «شارع البهلوان» 08,00 فيلم «السجينتان» 10,00 فيلم «قضية عم احمد» 12,00 فيلم الحركة «مجبروت امرأة» 14,00 الفيلم الكوميدي «صبح النوم» 16,00 فيلم «حتى آخر العمر» 17,30 الاقلام 10 18,00 فيلم «صراع الزوجات» 20,00 فيلم «زوجتي والذئب» 22,00 فيلم «الملعوب»

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج مساء الخير اوربت 10,00 برنامج مقابلة شخصية (اعادة) 11,30 برنامج جار القمر 15,00 برنامج بدون رقيب 16,30 برنامج كان زمان 18,30 برنامج مقابلة شخصية 20,00 منوعات غنائية 20,30 برنامج كتاب 21,30 برنامج أضواء ـ مسرحية مصرية بعنوان الخوافين 00,30 حفلة غنائية ـ ام كلثوم (بعيد عنك) 01,45 برنامج مسابقات ـ كبسة زر 02,45 مسلسل سوري ـ حكايا

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 مباراة كرة قدم من فلوريدا (مباشر) 01,30 سباق فرنسا للدراجات 02,00 الاخبار الرياضية 02,30 الاخبار الرياضية العالمية 03,00 الاخبار الرياضية 03,30 الاخبار الرياضية العالمية 04,00 سباق الضاحية للدراجات النارية 06,00 المركز الرياضي (مباشر) 07,00 عالم السيارات 07,30 قفز الخيل على الحواجز 08,30 بطولة بليارد 09,30 سباق فرنسا للدراجات 10,00 مباراة كرة قدم من فلوريدا 12,00 الكرة الاوروبية في اسبوع 13,00 بطولة بريطانيا المفتوحة للجولف (مباشر) 18,00 المركز الرياضي 19,00 جولف (مباشر) 21,00 اجمل لحظات كرة القدم الاميركية 21,30 احداث كرة السلة الامريكية 22,00 مقابلات رياضية 22,30 المركز الرياضي العالمي 23,00 بطولة لرتياد الامواج 23,30 سباق فرنسا للدراجات: اليوم 12

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 لقمة هنية 07,30 مسلسل مصري 08,30 شمس الاسلام 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 اذان وصلاة الجمعة 10,30 بنك المعلومات 11,50 فش خلقك ـ اعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 ربعك اسرع 14,50 وقائع ثقافية ـ اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 اوراق ثقافية 17,00 فنجان شاي 18,05 مسلسل مذبلج 19,00 مسلسل ممتاز 20,00 ليلة عربية 21,05 الاسلام وقضايا المجتمع 22,15 تمثيلية السهرة

فضائيات

أنس زاهد

انا معترض على طريقة تعامل القنوات الفضائية مع قضايا التراث واحداث التاريخ العربي الاسلامي.. والسبب أن الاعلام العربي لا يزال ينظر الى التراث والتاريخ بشكل مثالي ومتناقض مع الحقيقة. لقد شاهدت كثيراً من المسلسلات التي تتحدث عن فترات تاريخية مهمة كان آخرها مسلسل «عمر بن عبد العزيز» الذي قامت الفضائية المصرية بانتاجه.

هذا العمل تجاهل كثيراً من الأحداث وحذف كثيراً من الوقائع التاريخية المهمة كقيام الأمويين بهدم الكعبة المشرفة في عهد عبد الملك ابن مروان. ايضاً تجاهل المسلسل عملاً من أهم وأعظم الأعمال التي قام بها عمر بن عبد العزيز وهو اصداره الأمر الشهير بعدم لعن الامام علي على منابر المساجد كما كان يحدث منذ بداية العهد الأموي.

لقد تم تجاهل هذه الوقائع لانها لم تعجب الكاتب الذي لم يكن يمثل نفسه فقط، ولكنه كان يمثل توجهاً اعلامياً غير معلن، يقضي بانتخاب احداث تاريخية معينة واهمال احداث اخرى تصطدم مع هالة القداسة التي لا تزال تحيط التاريخ في عقولنا.

انه جزء من توجه عام تبناه العقل العربي الذي تعود على ان يرى الأمور كما يهوى لا كما هي في الواقع.

آثار الحكيم من بين المشاركين

أمسية فنية مغربية ـ مصرية بمراكش

الرباط: «الشرق الأوسط»

أحيا الفنانان المغربي عبد الهادي بلخياط والمصري إيهاب توفيق امسية فنية في قصر المؤتمرات بمراكش قدما خلالها باقة من الأغاني. وجاء الحفل بمناسبة الاحتفال بعيد الشباب.

وتميز هذا الحفل، الذي نظمته جمعية الأطلس الكبير وجمعية الشؤون الاجتماعية لوزارة النقل، وقدمه المسرحي المغربي محمد حسن الجندي، بكلمات الشكر والتهاني التي قدمها الفنانون المصريون للعاهل المغربي. ومن ضمنهم آثار الحكيم، ويوسف شعبان، وحسن مصطفى، ونادية عبد الغني، وفيصل ندى ووحيد سيف.

ومن المقرر أن يحيي الفنان عبد الهادي بلخياط وإيهاب توفيق أمسية أخرى بمدينة الدار البيضاء.

تشاهد اليوم

MBC

برنامج «حوار مع الغرب» يستضيف نبيه بري

يسلط برنامج «حوار مع الغرب» في حلقة اليوم الضوء على العلاقة الديناميكية بين السلطة والبرلمان والفرد لمعرفة الاسباب الكامنة وراء عدم نجاح وتطور البرلمانات العربية، وكذا مستقبل التمثيل النيابي العربي.

ويستضيف البرنامج رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري والدكتور طاهر المصري رئيس الوزراء الاردني السابق، ورئيس مجلس الامة الاردني سابقا بالاضافة الى شخصية بارزة من الكونجرس الاميركي.

تقدم البرنامج ليلى الشيخلي على «إم. بي. سي» في الساعة الخامسة بتوقيت جرينتش.

الشارقة الفضائية

الناس والقانون و«الشيكات بدون رصيد»

يخصص برنامج «الناس والقانون» حلقة اليوم لمناقشة موضوع «الشيكات بدون رصيد» وكيفية تعامل القانون مع هذه الجريمة القانونية وأثرها في المجتمع من الناحية النفسية والاقتصادية.

يعد البرنامج ويقدمه حسن الكردي ويخرجه أحمد فتح الباب. موعد البث في الساعة 23,00 مساء بتوقيت الإمارات.

بدأت البث من باريس

قناة متخصصة في البرامج التاريخية

باريس: من بوعلام رمضاني

بدأت يوم الاثنين الماضي قناة «التاريخ» الجديدة في بث برامجها من باريس ضمن باقة «تي. بي. اس» المؤسسة الفرنسية للتلفزيون الفضائي.

وتلتقط برامجها على كانال 21 بواسطة كابل «الليونيز» و«جنرال» وتوزع نسبة 60 في المائة من ميزانيتها العامة على قناتي «فرانس تلفزيون» 25 في المائة و«السابعة ارتيه» 25 في المائة والمعهد الوطني للارشيف 10 في المائة، ولا تتجاوز حاليا 38 مليون فرنك فرنسي.

وتعالج قناة «التاريخ» حسب مديرها فيليب شازال، التاريخ القديم والمعاصر، وتعتبر في نظره «حاجة اعلامية لم تعرف طريقها الى جمهور التلفزيون الذي ما زال يطالب باضاءة الحاضر عبر الماضي» على حد تعبيره.

وتغطي قناة التاريخ مختلف مجالات الحياة، ولا تقتصر على التاريخ بمفهومه الضيق ويمكن ان تقدم برنامجا رياضيا تاريخيا عن كاس ديفيس مثلا.

وتجنبا للملل الذي يمكن ان يصيب المشاهد، ينوي المدير تنويع الاصناف الصحافية الممكنة الخاصة بالتلفزيون (برامج وثائقية واشرطة ومجلات وافلام واحاديث وندوات)، كما يفكر من الآن في مشروع برنامج خاص ببيع تحف تذكارية تتعلق بتواريخ مجيدة كما يحدث في المتاحف.

وستقدم قناة «التاريخ» برامجها طيلة الاسبوع من الساعة الواحدة بعد الظهر الى الساعة الواحدة ليلا، ومن البرامج المسطرة والجاهزة للبث برنامج «مجلة التاريخ» الذي تقدمه باتريسيا مارتان مساء كل احد في الساعة التاسعة ليلا و«تاريخ تلفزتنا» الذي يؤرخ لاكبر الاحداث التي عرفها تاريخ التلفزيون الفرنسي، و«ملفات التاريخ» و«الموسوعة التاريخية» و«القصص السرية» و«تاريخ فرنسا» للصحافي المعروف فريدريك ميتران و«اكتشاف اللوفر» لباتريك بريون و«احداث التاريخ» لميشال ميتراني.

الكلمات المتقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
										1
										2
										3
										4
										5
										6
										7
										8
										9
										10

افقيا

1 ـ دولة اوروبية ـ للندبة
2 ـ عمارات ـ مرام
3 ـ حرف نصب ـ امانة
4 ـ مستودع الذخيرة ـ للإستفهام
5 ـ تقايض
6 ـ إقترب ـ ضد يسار
7 ـ عالم في تفسير الأحلام
8 ـ نوتة موسيقية ـ مؤسس الدولة التركية المعاصرة
9 ـ ضد نهار
10 ـ على وتيرة واحدة ـ يستمر

عموديا

1 ـ عاصمة هولندا
2 ـ شتم ـ فاضلة
3 ـ دولة اسيوية ـ متشابهان
4 ـ في الفيلة ـ ضد موجب
5 ـ غير ناضج ـ فريدة
6 ـ في الخيمة ـ آلة موسيقية (معكوسة)
7 ـ ابسط ـ طرية
8 ـ للإستفهام (معكوسة) ـ زهر
9 ـ مدرك ـ يعبر
10 ـ حيوان أسطوري ـ جود

الحل السابق

كتاب الإجازة

3

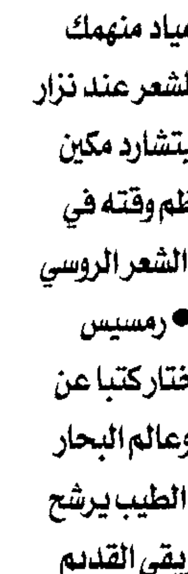
في الحلقة الاولى جاءت «ألف ليلة وليلة» في رأس الترشيحات، وكان لكتب التراث والسياسة النصيب الاكبر، فيما تراجعت حصة الادب. وفي الحلقة الثانية احتل الادب وخاصة المعاصر حيزا مهما في اهتمامات النقاد والمفكرين والادباء الذين شاركوا في تلك الحلقة. اما في هذه الحلقة، وهي الثالثة، فيحتل الشعر الكلاسيكي والحديث ونقدهما رأس قائمة الترشيحات. وجاء ذلك مشتركا بين الشاعر البريطاني ريتشارد مكين ومعظم الكتاب العرب الذين استفتيناهم في هذه الحلقة. ونذكر ان المساهمة مفتوحة امام القراء بشرط ان يحدد القارئ اسباب اختياره ومسوغات تقديمه لكتب بعينها. ويحق لكل مساهم ترشيح خمسة كتب فقط لاجازة الصيف.

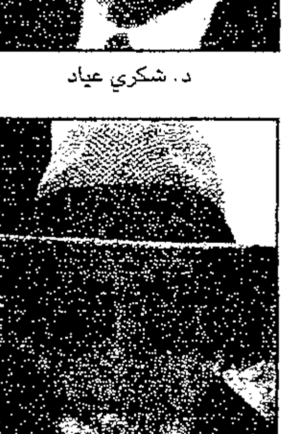
المذكرات تنافس العلم والفلسفة على قراءات الصيف

كتب التاريخ مرجحة والشعر يشق طريقه إلى قائمة الترشيحات

لندن - الخرطوم: «الشرق الأوسط»
القاهرة: من محمد ابو المجد
بيروت: من سوسن الأبطح

● شكري عياد منهمك بالفكر ولغة الشعر عند نزار قباني ● ريتشارد مكين يصرف معظم وقته في الاطلاع على الشعر الروسي والتركي ● رمسيس سيدراك يختار كتبا عن علم النفس وعالم البحار ● عبد الله الطيب يرشح الأدب الاغريقي القديم ● أمينة رشيد تداهمها صيفا ذاكرة المراثي ● محمد السماك يقرأ كتبا دينية وتاريخية ويقف عند نشأة الموارنة









د. شكري عياد

عبد الله الطيب

رمسيس سيدراك

ريتشارد مكين

الشاعر الانجليزي ريتشارد مكين الذي عرف بترجماته التي تجاوزت عشرين كتابا، وخاصة عن الروسية والتركية، فقد ترجم لبوشكين وآنا اخماتوفا وباسترناك وماندلشتام وناظم حكمت، يقول انه قارئ غير عادي، ولكن وقته وعمله كمترجم لا يسمح له بقراءة غير الشعر. فهو يصرف 70 في المائة من وقته في قراءة الشعر الروسي، و20 في المائة في قراءة الشعر الانجليزي والتركي.

ومع ذلك، يقول الشاعر مكين، انه يقرأ الآن رواية للمرة الاولى منذ سبع سنوات. وهذه الرواية هي «ابنة احاب» لصديقه الروائي جيمس تاكارا، الروائي الاميركي المقيم في لندن.

ويبرر اختياره لهذه الرواية بقوله: «انها رواية عن امرأة جميلة تجد نفسها في جزيرة صغيرة في اليونان، اسمها ميكونوس. وكنت قد زرت هذه الجزيرة في 1966 ضمن جولة قمت بها الى اليونان، وتركيا، ودمشق، والقدس، وبغداد، واصفهان، وشيراز، وطهران. وذلك قبل ان اذهب الى اوكسفورد. ان تجسيد شخصية البطلة كان اخاذا. وتستطيع ان تتنفس في الرواية هواء تلك الجزيرة، وتتذوق ماء بحرها المالح الذي يتغلغل الى ما تحت جلدك. كذلك تحتوي الرواية على حس سليم بالتاريخ، هذا الحس هو جوهر عمل الروائي تاكارا لانه كتبها خلال الازمة القبرصية. ومنحتني هذه الرواية الثقة لترجمة رواية عن الروسية ساعمل فيها هي رواية «احلام» للروسي جورج برياخين».

ويضيف الشاعر مكين قائلا: «لقد اخبرني فيتالي شينتالينسكي، الذي حقق في ملفات «كي. جي. بي» حول اضطهاد الكتاب في الاتحاد السوفياتي السابق، بانني رجل «مسموم» بالشعر. وجاءت رواية «ابنة احاب» لتعيد لي الصحوة».

من الكتب الاخرى التي وضعها مكين على راس قائمة قراءاته لهذا الصيف، المجموعة الشعرية الكاملة للشاعر الروسي ماندلستام. ان هذا الشاعر هو دائما في رأس القائمة، كما يقول مكين، فهو لا يستطيع ان يتخلى عن قراءته، ويحمله دائما في ذهابه الى عمله وعودته منه، لانه يكشف دائما شيئا جديدا في شعره.

ومن الشعراء الآخرين الذين يقرأ لهم يوميا الشاعر ارانزون الذي مات وهو في الحادية والثلاثين من عمره، ويعتبره واحدا من اكبر شعراء القرن. كذلك يوجد في قائمة قراءاته الشاعر الاميركي وليم كارلوس وليمس، ويقول انه تفاجأ حين عرف ان هذا الشاعر موجود ايضا في قائمة قراءات ابنته البالغة من العمر سبعة عشر عاما.

لكن ماذا عن الشعراء المعاصرين؟ يقول مكين انه يقرأ للشاعرات ميمي خالفاتي الايرانية الاصل، وروث باول، وجيهين مارخام وكارول ومنس الايرلندية. هناك في القائمة ايضا شيموس هيني وبرودوسكي و«الشعر الحديث في العالم العربي» لعبد الله العذري - وهي قراءة ثانية - وجيمس فينتون بشعره الايقاعي ومضمونه الانساني العميق.

ولا ينسى الشاعر مكين ناظم حكمت بالطبع، الذي ترجم له مجموعته الكاملة الى الانجليزية قبل سنوات. اما الشاعر البريطاني - المصري الاصل - رمسيس سيدراك فيختار لهذا الصيف كتاب «عبادة النفس» لاستاذ علم النفس بجامعة نيويورك «بول فيتس»، ويعزو سبب اختياره الى كون هذا الكتاب قد صدر قبل خمسة عشر عاما. لكن الطبعة الثانية منه التي صدرت قبل فترة قد اضافت الكثير، وخاصة فصلا بعنوان «سيكولوجية العصر الجديد».

ويقول الشاعر سيدراك: «ان مؤلف هذا الكتاب يرى ان اغلب علماء النفس في اميركا قد اعتنقوا فلسفة عبادة النفس، وهجروا التحليل النفسي الفرويدي. وقد تحول هذا العلم على ايديهم الى فلسفة لا ابعاد لها ولا معالم واضحة، بل مجرد كلام الهدف منه الربح، بل ان الكاتب يذهب الى ابعد من ذلك، ويرى ان اكثر الدراسات الانسانية للشخصية مربكة .. ولذلك فهو ضد علم النفس الذي يدعم الذاتية».

اما الكتاب الذي سيقرؤه في عطلة الصيف فهو عن عالم البحار للفرنسي «جاك كوستو» الذي توفي اخيرا، ويقع في 400 صفحة. ويبرر الشاعر رمسيس اختياره هذا الكتاب لكونه «يتحدث عن جشع العالم المعاصر والمدينة الحديثة الذي سيؤدي الى كوارث لا حق لهما للاجيال القادمة بسبب التلوث الذي يسببه في المصادر الطبيعية. ويتهم المؤلف السياسيين والعلماء بانهم «يضعون في جيوبهم ويكتبون شيكات لن يسددها اطفالنا الا بعد قرون». ولذلك يدعو الى التخلص من الكيماويات والسموم الناتجة عن الصناعة، ودرء خطر الابادة الشاملة».

ويضيف الشاعر سيدراك «ان هذا الكتاب، بالرغم من كل الجو القاتم فيه عن مستقبل العالم، امدني بالتفاؤل، اذ يدعو مؤلفه الى اتباع وصايا تجعلنا نحس ان لنا دورا خارج انفسنا: انجب طفلا. اكتب كتابا. اركب ماكينة مفيدة. اصنع كرسيا. ان مؤلف هذا الكتاب مثال على الانسان الاخلاقي في نهاية الالفية».

من السودان يقول الاديب عبد الله الطيب رئيس مجمع اللغة العربية وعضو المجامع اللغوية في العالم العربي انه يقرأ القرآن الكريم يوميا للعبادة والتأمل والدرس.

ويرشح للصيف كتابين احدهما فن الشعر لارسطو، ورسالة لونجنتس عن سمو البلاغة ورسالة هوراس الروماني عن فن الشعر. ويضيف عبد الله الطيب: «ان هذا الكتاب قد صدر عام 1965 لدورس، واعيد طبعه مرات آخرها طبعة بنجوين وهي التي وقعت عليها عيناي ولها مقدمة حسنة وفيها تعليقات جياشة ونص رسالة لونجينس كامل، وفي بعض ما نكره اشياء تحسن المقارنة بينها وبين ما نجد عند اليمني والقزويني والعسكري وهذا باب يحتاج الى مزيد تفصيل وتوضيح.

والكتاب الآخر ترجمة للبوطيقا (فن الشعر) مع شرح احدث عهدا صدر 1987 بقلم هلويل. وكلا الكتابين مفيدان كثيرا، ولقد سبق ان اطلقت من قبل على تراجم للسبوتيقا وتعليقات عليها وعلى لونجينس، ومن حسان التراجم ترجمة الدكتور عبد الرحمن بدوي العربية (فن الشعر لارسطو) وترجمة الزميل د. شكري عياد. ومما اعجبني في ترجمة هلويل الاخيرة ان اثار موضوعات في النقد في غاية الاهمية. مثلا مسالة المحاكاة في فن الشعر، فقد زعم ان ترجمة ميميزس اليونانية بالمحاكاة خطأ وأصوب وأقرب ان تترجم بشيء آخر كالتعبير او التمثيل. وهذا نقد جوهري كما نرى. وأثار كما اثار غيره شكا كبيرا في معنى كلمة «كاثارسيس» ويشرحونها بالتطهير. ولعل ما ذكره ارسطوطاليس من امر الخوف والشفقة ان المرء يشفق على بطل المأساة ويشفق على نفسه ويخاف ان يكون في مثل موضعه، لعل ذلك هو شرحها.

هذا وانا ليست عندي «قشة مرة» كما يقال في المثل السوداني عندنا، فاقرأ في الادبيات وفي العلوم وفي شتى الموضوعات، وصدق الله في كتابه العزيز اذ يقول في سورة طه «وقل رب زدني علماً» فنسأل الله زيادة العلم ونحمده حمدا كثيرا على نعمة الصحة والبقاء والسمع والبصر وثبات القلوب على الايمان.

وللصيف ايقاع خاص لدى الناقد المصري وأستاذ الادب العربي الدكتور شكري عياد حيث يقول: قبل ان اتحدث عن الكتاب الذي اقرؤه وأراه مهما ساتحدث عما انتهيت من كتابته وهو بحث عن لغة الشعر عند نزار قباني وسوف يصدر في كتاب عن دار سعاد الصباح، كما انني قمت باعداد مقالة عن الحياة الفكرية في القرن التاسع عشر وسوف اتبعها بمقالة اخرى في نفس العنوان.

والصيف بالنسبة لي موسم رائع من الحرية لا استخدمه في التقلب على رمال الشاطئ او السباحة في البحر، فانا انتهز فرصته لأتنعم بالقراءة والكتابة فهي عندي نعمة وترويح وحرية. وقد كنت ايام دراستي اتحرر فيه من الدروس والمدرسة واهتم فقط بالقراءة. وقد تحول الصيف في السنوات الاخيرة الى فصل شديد الوطأة بعد ان تغير المناخ في مصر، لكن ذلك لم يغيره بالنسبة لي، فهو ما زال موسم نشاط على مستوى القراءة والكتابة.

يضيف الدكتور شكري عياد: اما الكتاب الذي انتهيت من قراءته منذ وقت قليل فهو يحمل نفس عنوان المقالتين اللتين قربت على الانتهاء منهما، وهو للدكتورة عايدة نصير، وهو يحيطنا علما بتجربتنا الفكرية في الماضي، ويتحدث بلغة الارقام وهي لغة الواقع التي ضد لغة الانشاء، عن الكتب التي تمت ترجمتها في تلك الفترة، ونسبة العلوم فيها، ويعطينا فكرة محددة عن النشاط الفكري ومدى جدية المترجمين في تلك الزمن. انه نوع من التاريخ الفكري وهو في نظري مهم جدا لنعرف ماضينا قبل الدخول للقرن الواحد والعشرين.

ومن مصر ايضا تقول الدكتورة امينة رشيد استاذة الادب الفرنسي بآداب القاهرة: أنا الآن اقرأ كتاب «رأيت رام الله» للشاعر الفلسطيني مريد البرغوثي يتحدث فيه عن زيارته لها بعد مرور ثلاثين عاما على خروجه منها 1966، وفي الكتاب يتحدث البرغوثي عن اشيائه الحميمة هناك وذكرياته فيها، عن المستوطنات والسلطة الفلسطينية، عن اهله، عن منازلهم، عن ناجي العلي، منيف البرغوثي، غسان كنفاني، وبيع حداد، الشهداء الذين لم يقدر لهم ان يدخلوا رام الله معربا عن غربته التي اكتشفها عام 1966، وعاش فيها حتى بعد عودته الى موطنه في فلسطين، وهو ما يعبر عنه بقوله «لماذا في نافذة البهجة تداهمني ذاكرة المراثي»، ففي كل مكان يحل به يتذكر منيف الاخ الاكبر الذي توفي في باريس بعد ان حاول اكثر من مرة دخول فلسطين الا ان سلطات الاحتلال كانت دائما تمنعه وتعيده مرة اخرى الى المنفى.

وتضيف الدكتورة امينة: يتحدث البرغوتي ايضا عن علاقته برضوى زوجته وكيف كانا يلتقيان بعد ترحيله من القاهرة واستقراره في بودابست، يتحدث مريد عن اول لقاء له مع طفله تميم وكيف كان يناديه «بعمو»، وعندما حاول ابوه ان يصحح له قائلا تميم انا مش عمو انا بابا، راح تميم يناديه «عمو بابا».

ذكريات كثيرة وتاريخ مهم الى جانب الجغرافيا المكانية، يحاول البرغوتي ان يضعها امام القارئ «لدير غسانة»، و«رام الله»، ويضع ايدينا على جرائم الاحتلال الصهيوني الاستيطاني لفلسطين، يظهر هذا كله في صورة شعرية جميلة يكتبها مريد البرغوتي بلغة ساخرة، من الواقع العربي والفلسطيني حتى انه يقول: «اننا ايضا مسؤولون عن الجرائم التي ارتكبها جنود الاحتلال ضدنا، عن التشريد والمذابح، وهذا لا ينفي مسؤولية الجريمة عن مرتكبيها».

وتقول الدكتورة امينة رشيد: «رأيت رام الله»، كتاب مهم انصح كل الناس بقراءته، وهو ممتع، بالاضافة الى حجمه الصغير فالمصطاف يستطيع وضعه في جيبه اذا تحرك في اي مكان. من لبنان يرشح الكتاب محمد السماك كتاب «المسيحية والاسلام في مصر» لمؤلفه وليم سليمان قلادة، وهو احد مستشاري البابا شنودة الثالث، الذي يعرض فيه لتاريخ العلاقة بين الاسلام والمسيحية منذ عام 640، ويعود اهتمامه بهذا الكتاب الى امرين اساسيين: الاول تاريخي، اذ انه لمس شخصيا من خلال زيارة قام بها الى المقر الرسمي للبابا شنودة، ان معظم الشهداء الذين تكرمهم الكنيسة القبطية في مصر سقطوا على يد القوات الصليبية التي غزت المنطقة بحجة تحرير المقدسات المسيحية. اما السبب الثاني فمعاصر، وهو محاولة التعرف على خلفية الاحداث العرقية التي تقع بين وقت وآخر بين الاقباط والمتشددين في مصر. وهو يأمل ان يجد في الكتاب ما يجيب عن اسئلة مثل: كيف استقبل الاقباط المسلمين قبل 1300 سنة، وتعايشوا مع الدين الاسلامي بسلام وحرية وكرامة؟ ثم لماذا تقع الآن حوادث الفتنة؟ وهل لها علاقة بما جرى في لبنان مثلا؟

ويقول السماك انه يكاد ينتهي من قراءة كتاب «المسيحية في العالم العربي» للأمير الحسن بن طلال، الصادر عن مكتبة عمان بالاردن، وهو من الكتب العلمية الرصينة والهادفة التي تتناول هذا الموضوع الدقيق والمهم من جوانبه المتعددة.

وهو يرى ان هذا الكتاب يجيب بلغته الرشيقة وباسلوبه الواضح عن الكثير من الاسئلة اللاهوتية والسياسية معا. منها مثلا كيفية تكريس الرئاسة على الكنائس الى الاساقفة، ومفهوم القربان المقدس، والعلاقة بين اللاهوت والناسوت، وهي امور اثارت خلافات كهنوتية حول الطبيعة الإلهية والمشيئة الواحدة وسواها من النظريات التي يتحدث عنها الكتاب باختصار وبوضوح الى ان يلقي الاضواء على البعد الديني العقيدي للصراع بين الكنيسة الشرقية - الارثوذكسية، والكنيسة الغربية - الكاثوليكية المتمثلة بالسلطة البابوية.

ويلقي الكتاب الضوء على نشوء المارونية في حماة في عهد الامبراطور موريق 582 - 602 وتأثير الفكر اللاهوتي عن دور المبشرين منذ القرن السابع عشر وقيام حركات الرهبنة، ومن ثم الكنائس البروتستنتية والانكليكانية والانجيلية وغيرها.

ويقدم الكتاب عرضا للوجود المسيحي العربي ولتنوعه ومن ثم لدوره الوطني سياسيا واقتصاديا وثقافيا. انه كتاب مرجع في رأيه.

في حقل الدراسات المتعلقة بالتجديد في «الفكر العربي والاسلامي» يختار السماك كتاب الدكتور احمد صدقي الدجاني «تجديد الفكر استجابة لتحديات العصر» الصادر عن دار المستقبل العربي في القاهرة لانه واحد من الدراسات الجادة والهادفة التي تطرح مواضيع كالفكر السياسي، وعلاقة الفكر والفعل، وتوالد الافكار، ويلقي من خلال ذلك الضوء على تطور الفكر العربي، وكذلك لانه يعالج قضية التعددية في المجتمعات العربية، كما يطرح موضوعا يكاد يكون الشغل الشاغل للدكتور دجاني، وهو موضوع الحوار القومي - الاسلامي، ومن خلال هذا الحوار يطرح موضوع العلاقة الجدلية مع الغرب. ومن الكتب الاخرى التي تثير اهتمامه، «الاستعداد للقرن الحادي والعشرين»، للكاتب الاميركي بول كنيدي لانه يرسم «معالم التحديات التي تواجهها الانسانية في القرن المقبل الذي نقف اليوم على عتبته». ومن هذه التحديات التقدم التقني وافاق استخداماته، والازمة السكنية ومشكلة الغذاء والتنمية. ولأن الكتاب يلقي ايضا اضواء ساطعة على سطوة الشركات المتعددة الجنسيات على الاقتصاد العالمي، وعلى الآثار التي لا بد ان تترتب على ذلك بالنسبة للدول النامية في العالم الثالث.

الكتاب الآخر الذي يثير اهتمامه هو للكاتب شارل عيساوي وعنوانه «تاملات في التاريخ العربي» الصادر عن مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت، لانه يبدو له انه محاولة جيدة وجريئة في هذا الاطار، آمل ان اتعلم مما تضمنته فصوله الثمانية من آراء وافكار، سيما انه يجري مقارنة بين مصر واليابان في محاولة لتوضيح اسباب التعثر هنا واسباب النجاح هناك ودور القوى الخارجية.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

18 تموز (يوليو)

بطرس الثالث امبراطور روسيا الذي تآمرت عليه زوجته

في مثل هذا اليوم قبل 235 سنة، اي في 18 تموز (يوليو) سنة 1762، قتل الامبراطور الروسي بطرس الثالث، على اثر مؤامرة دبرتها زوجته الامبراطورة كاثرين ومؤيدوها، واعتلت العرش بعده باسم «كاثرين الثانية».

كان بطرس الثالث اميرا المانيا ولد في مدينة كايل بالمانيا في 20 شباط (فبراير) سنة 1728، وهو ابن احدى بنات بطرس الاكبر من زوجها الامير الالماني تشارلز فريدريك دوق هولشتاين - غوتورب. ولما اعتلت عمته «اليزابث» عرش روسيا في سنة 1741 استدعته للاقامة في روسيا، وسمته بطرس بعد ان كان اسمه كارل بطرس اولريخ. وادخل في الكنيسة الاورثوذكسية، واعلن وليا للعهد ووليا لعرش روسيا. وفي 21 آب (اغسطس) سنة 1745 تزوج من صوفي فريدريكا اوغست، وهي ابنة امير الماني مغمور، واتخذت لنفسها اسم كاثرين.

كان بطرس ضعيفا في قواه العقلية، ومتطرفا في تأييده لوطنه الاصلي بروسيا، ولذلك فانه لم ينفر زوجته بعد زواجهما بمدة قصيرة فقط، بل فشل ايضا في كسب تأييد رجال القصر وصداقتهم. وقد زادت شعبيته تدهورا حين اعتلى عرش روسيا خلفا لاليزابث، باسم بطرس الثالث، وكانت روسيا في ذلك الوقت حليفة للنمسا وفرنسا، وضالعة في حرب السنوات السبع (1756 - 1763) ضد بروسيا، فانهى اشتراك روسيا في تلك الحرب، وعقد حلفا مع فريدريك الثاني ملك بروسيا، ولم يحاول اخفاء ميله الى وطنه الاصلي المانيا، واساء الى سمعته بتصرفات حمقاء، وكان يستعد لطلاق زوجته.

اضافة الى ذلك ازعج بطرس الثالث الكنيسة الروسية بمحاولاته لاجبارها على اتخاذ طقوس وممارسة دينية لوثرية. كما اغاض الحرس الامبراطوري بجعل واجباتهم اشد قسوة وتهديده بتسريحهم. وكانت زوجته كاثرين قد شعرت بنيته في طلاقها، ولذلك تآمرت مع عشيق لها يدعى غريغوري اورلوف، وهو ضابط الحرس الامبراطوري، وغيره من ضباط الحرس، وقررت خلعه. وكان الجيش الروسي يدعم كاثرين، وخاصة قطعات العاصمة سنت بطرسبرغ والحرس الجمهوري. كما انها كانت تتمتع بدعم العناصر المتنورة من المجتمع الارستقراطي الروسي لانها كانت معروفة بافكارها المتحررة وثقافتها العالية.

وفي 9 تموز (يوليو) سنة 1762 قادت كاثرين القوات التي تجمعت في سنت بطرسبرغ لتأييدها، واعلنت نفسها بموافقة الحرس، ومجلس الشيوخ، والكنيسة، امبراطورة وملكة ذات سلطات مطلقة، باسم «كاثرين الثانية».

اما بطرس الذي كان خلال هذه الاحداث في منزله في «اورانينباوم» قرب بطرسبرغ، فقد تنازل عن العرش بصورة رسمية في اليوم التالي، وعلى اثر ذلك اعتقل ونقل الى قرية «روبشا»، ثم قتل بينما كان محتجزا لدى احد المتآمرين عليه، في 18 تموز (يوليو) سنة 1762. وعلى الرغم من ان كاثرين نفسها قد لا تكون هي التي امرت بقتله، فان قتله تم بايدي انصارها، ولذلك اعتبرها الرأي العام مسؤولة عنه. وكان عند مقتله في الرابعة والثلاثين من عمره.

وفي ايلول (سبتمبر) التالي، توجت كاثرين باحتفال عظيم في موسكو، عاصمة روسيا القديمة، وبدأت حكمها الذي دام 34 سنة.

الحصيلة الثقافية

وفاة مؤرخ الثورة الفرنسية

باريس - أ.ف.ب: توفي المؤرخ المتخصص في الثورة الفرنسية وعضو الاكاديمية الفرنسية فرنسوا فورية عن سبعين عاما متأثرا بجلطة في المخ المت به بينما كان يشارك في مباراة لكرة المضرب. وكان فرنسوا فوريه من كبار المتخصصين في تاريخ الثورة الفرنسية التي كرس لها كثيرا من المؤلفات وخصوصا «المعجم النقدي للثورة الفرنسية» الذي يعتبر مرجعا لا غنى عنه.

انتخب فوريه عضوا في الاكاديمية الفرنسية في مارس (اذار) الماضي وكان مدير الدراسات في مدرسة الدراسات العليا للعلوم الاجتماعية.

ولد في باريس في السابع والعشرين من مارس 1927. وبعدما حصل على الاجازة في التاريخ انضم الى «المركز الوطني للبحث العلمي» من 1956 الى 1961. وعلى غرار

في 1961 دخل مدرسة الدراسات العليا للعلوم الاجتماعية ثم ترأسها من 1977 الى عام 1985. وغداة الاضطرابات الطلابية في 1968 اصبح مستشارا حكوميا لكنه ابتعد بسرعة عن السياسة لينصرف الى النشاط الفكري.

وكان فوريه يقول ان «الثورة الفرنسية هي موضوع حياتي الاساسي لانها اكبر حدث كوني في تاريخنا».

من كتبه «الثورة الفرنسية» بجزءين (1964) و«التفكير في الثورة الفرنسية» (1978) و«ارهاب وديمقراطية» (1985).

فرقتان أجنبيتان في مهرجان جرش

عمان: «الشرق الاوسط»

تشارك فرقة «نولا سيزوي» من جنوب افريقيا (وتعني بلغة الزولو: اصمت واستمع) في مهرجان جرش السادس عشر والذي سيعقد في الفترة من الثالث والعشرين من يوليو (تموز) الحالي ويستمر حتى مساء يوم التاسع من اغسطس (اب) 1997.

وتعتبر هذه الفرقة من افضل الفرق التي تقدم الغناء والرقص التقليدي لمنطقة جنوب افريقيا، واعضاؤها متخصصون في تقديم لون خاص من هذا الفن. ويؤكد عبد الرحيم غنام المسؤول الاعلامي لمهرجان جرش «ان هذه الفرقة ليست الوحيدة من الخارج فهناك فرقة كاراجونيس اليونانية التي ستشارك بتقديم عروضها الفولكلورية على مسرح الصوت والضوء، وتشتمل عروض الفرقة اليونانية على تسع فقرات وباللباس الفولكلوري اليوناني، ومن هذه الفقرات رقصة مكدونيا ورقصات بحرية اخرى.

وتقدم بلباس فولكلوري ثقيل اذ يبلغ وزن ثياب كل راقص وراقصة ما يقارب الاربعين كيلوجراما.

واضافة الى هاتين الفرقتين الاجنبيتين تحيي عدة فرق عربية مجموعة امسيات فنية في المهرجان

لوحة بيكاسو «قطة تأكل العصفور» بين المعروضات

بيكاسو في مزاد القرن

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت صالة كريستيز للمزادات في لندن امس الاول عن مزاد القرن الفني الذي سيقام في نيويورك في العاشر من نوفمبر (تشرين الثاني) القادم حيث ستباع مجموعة فيكتور وسالي كانز التي يتوقع لها الخبراء ان تقترب من سقف المائة مليون جنيه استرليني.

وتضم تلك المجموعة الخاصة التي بدأ أصحابها باقتنائها منذ عام 1930 اعمالا لاهم فناني القرن العشرين كبيكاسو وجاسبر جونز، وروبرت روزنبرغ وفرانك ستيلا.

ومن بين المعروضات لوحة بيكاسو الشهيرة قطة تأكل العصفور، وعدة لوحات اخرى له لم يشاهدها الجمهور منذ اقتنتها عائلة كانز في الخمسينات.

«الاتباع والمزاوجة» لأحمد بن فارس القزويني / تقاسيم على إيقاع الكلام

تراث

علي القيّم

ضمن سلسلة احياء التراث العربي التي تتابع اصدارها وزارة الثقافة السورية منذ سنوات عديدة، صدر حديثاً كتاب «الاتباع والمزاوجة» من تصنيف احمد بن فارس بن زكريا القزويني، المتوفى سنة 395هـ. وتحقيق محمد اديب عبد الواحد جمران.

يبدأ المحقق بالتعريف بابن فارس وحياته وأصله، فلم يعرف لولادته زمن، لكنه ولد في قرية «كرسفة» كما قال ياقوت.. ورحل الى قزوين في أول تلقيه للعلم والمعرفة، فاخذ فيها عن علي بن ابراهيم القطان، وعاش بها زمناً، فاتقن لسان القزاونة، ولهجتهم، ثم انتقل الى «زنجان» ومكث بها فترة، يتلقى العلم.. وزار بغداد في طلب الحديث الشريف، كما سكن الموصل، وحج الى مكة، ثم استوطن في همدان، واستقر به المقام في الري وفيها كانت وفاته.

نشأ ابن فارس نشأة علمية في جو يحب العلم ويرغب فيه، فقد فتح عينيه على دنيا من المعرفة بين يدي ابيه الشيخ فارس بن زكريا، الذي كان عالماً لغوياً وفقيهاً كبيراً، وعنه أخذ ابنه العلم والمعرفة، وعلى يديه تلقى اصول الدين، وعرف بكرم النفس، وجود اليد، فكان لا يرد سائلاً حتى انه ليهب ثيابه وفرش بيته.. وذاق مرارة الفقر والحرمان، وتألم كثيراً من الديون التي ثقلت عليه، ونكدت عليه حياته، وشعره مرآة صادقة لواقع الفقر الذي كان يحياه، وها هو يحدثنا عن فقره وحرمانه وكثرة ديونه فيقول:

نسيت الذي أحسنته غير انني
مدين، وما في جوف بيتي درهم

ويبدو أن ابن فارس قد اغتنى في آخر سنوات حياته، في الفترة التي اقرأ فيها مجد الدولة بن فخر وعلّمه. لكن الذي استأثر بقلب الشيخ، واستحوذ على لبّه انه كان يحب العلم كثيراً، وفي سيرته انه كان كثير الأسفار طلباً للعلم والمعرفة، وبلغ من حبه للعلم انه كان يحث الناس عليه، ويتجه نحو الفقهاء ويطلب اليهم ان يلمّوا باللغة، ويلقي عليهم مسائل يحرجهم بها، لينفعوا الى اللغة طلباً وتعلماً.. وكان ينفرد بكتبه ودفاتره عن دنيا الناس، ويهجرها، وإياهم، اخلاصاً للعلم وحباً في تحصيله. بلغ ابن فارس درجة رفيعة ومنزلة عالية بين رجالات عصره، والعصور التابعة، لذا فاننا نجد ذكره يطبق الآفاق، ويملأ صدر كتب التعريف بالرجال الاعلام، وقد الف في صنوف العلم والمعرفة كتباً متميزة، كان معظمها في اللغة، أما النحو والفقه والتفسير والأدب والشعر والفرائض والسير، فكان له فيها سهم وافر ونصيب طيب، وقد احصي لابن فارس اكثر من مائة كتاب ورسالة. منها: اختلاف النحويين، اخلاق النبي، اصول الفقه، الاضداد، الاعداد، الأمالي، الأنساب الطالبية، التاج، تأويل القرآن.. وكتاب الاتباع والمزاوجة الذي نحن بصدده.

ان الاتباع أسلوب من أساليب الكلام، يقوم على طرفين هما التابع والمتبوع ويربط بين الطرفين التزام بحرف في آخر كل طرف، وبوزن يتساوى فيه الطرفان. ويغلب ان يكون طرفاه اسمين لا فاصل بينهما، وان يكون الثاني كلمة لا معنى لها، والمزاوجة اسلوب من اساليب الكلام، يقوم على تجاور طرفين منه، وعلى ايجاد تناسب موسيقي بينهما، ومصدر هذا التناسب جناس ناقص يربطهما، او مشاكلة في السجع وارتباط بوزن، ولا حاجة لربط القضية بالقصة، او لغلبة وجود فعل في الطرفين. لقد عمل محمد اديب «جمران» في تحقيق الكتاب من خلال تتبع اخبار نسخه المخطوطة، فثبت الفروق والاختلافات بينها، وقوّم النص في نسخه الأصل، وأصلح في المتن ما قد يقع فيه من خلل كادخال كلمات ساقطات او تصحيح ما قد يقع في الأصل من خلل سببه التصحيف او التحريف، وتعقب مواد «الاتباع» في مظانها من كتب اللغة، واتبع ذلك بمسرد شامل لمصادر الدرس في التقويم ومراجع الضبط والتصحيح والتحقيق.

يبدأ ابن فارس كتابه بالتعريف به فيقول: «هذا كتاب الاتباع والمزاوجة. وكلاهما على وجهين: احدهما ان تكون كلمتان متواليتان على روي واحد، والوجه الآخر ان يختلف الرويان، ثم تكون بعد ذلك على وجهين: احدهما ان تكون الكلمة الثانية ذات معنى معروف، والآخر ان تكون الثانية غير واضحة المعنى ولا بينة الاشتقاق إلا انها كالإتباع لما قبلها. وقد روي ان بعض العرب سئل عن هذا الاتباع فقال: هو شيء نتِدّ به كلامنا (نؤكده ونشدد).

تقول العرب: «انه لساغب لاغب» فالساغب: الجائع، واللاغب المعيي الكال (التعب). ويقولون: «رجل خائب لائب» فالخائب الذي لم ينل مراده، واللائب: الذي يلوب بالشيء يطلبه كالعطشان الحائم. قالت امرأة من العرب: «اني لأبغض من الرجال الأنلح الإقلح» الملحة: بياض الشيب، والقلح: صفرة الأسنان. لقد برع ابن فارس في التصنيف والتأليف، وقدم في «الاتباع والمزاوجة»، لوناً من الوان عديدة تفردت به لغتنا العربية بين لغات العالم.. وبرع محمد جمران، في تحقيقه وتقليبه لكتاب مهم من كتب تراثنا العربي.

من عيون الشعر

طلاق وندم

الفرزدق

ندمت ندامة الكسعي لما
غدت مني مطلقة نوار

وكانت جنتي، فخرجت منها
كآدم حين لج به الضرار

وكنت كفاقئ عينيه عمدا
فأصبح ما يضيء له النهار

ولا يوفي بحب نوار عندي
ولا كلفي بها، الا انتحار

ولو رضيت يداي بها وقرت
لكان لها على القدر الخيار

وما فارقتها شبعا ولكن
رأيت الدهر يأخذ ما يعار

من الفن التشكيلي الى الشعر والقصة والرواية

مواقف في الإعلام واللعب والمشاكسة

(1)

[illegible]

وبنتاجه الفني.

والسؤال الذي تثيره المقابلة على اية حال، هو التالي:

«ما السبب الذي دعا الى نبش مقابلة صحافية يعود تاريخها الى ما ينوف على اربعة عقود؟...».

يبدو ان اللورد جلينديفون قرر اخراج المقابلة من المتحف وإثارة اللغط حولها بمناسبة تخصيص ادارة اليانصيب الوطني في بريطانيا مبلغا قدره ثلاثة ملايين جنيه استرليني لشراء لوحات حديثة من ضمنها بعض اعمال بيكاسو التي لم تلبث ان عرضت في المتحف الوطني للفن الحديث في مدينة ادنبرة باسكوتلندا.

ويرى المدافعون عن بيكاسو ان اعتبار شهرته او قل معظمها، يعود الى اسباب اعلامية بحتة، راي يجانب الصواب. اذ ليس من المطلوب ان تكون جميع لوحات الفنان اعمالا فنية عظيمة بالضرورة... ثم لماذا لا يحاول الفنان استخدام الاعلام كما يفعل السياسي؟...

(2)

انكر في هذا السياق بالذات، واعني بذلك اللعب الاعلامي الذي كان بيكاسو يمارسه باستمرار، قصة يرويها آرثر كوستلر في كتابة: Act of Creation (فعل الابداع)، تكشف بوضوح عن المقصود بـ «اللعب الاعلامي» على وجه التحديد.

يقول كوستلر:

«اشترى جامع لوحات معروف، لوحة عليها توقيع بيكاسو، وتوجه الى منتجع في «كان» بهدف التأكد مما اذا كانت اللوحة اصلية (authentic) اي غير مزيفة.

كان بيكاسو آنذاك منهمكا في العمل بمرسمه هناك.

القى نظرة على اللوحة ثم قال:

«انها مزيفة».

وبعد شهور اشترى جامع اللوحات نفسه لوحة اخرى عليها توقيع بيكاسو، وسافر الى «كان» لمقابلة الفنان الكبير الذي تمتم بعد القاء نظرة واحدة عليها:

«مزيفة».

احتج الرجل قائلا:

«ولكن حدث يا عزيزي ان رأيتك بأم عيني وانت ترسم اللوحة قبل سنوات».

هز بيكاسو كتفيه قائلا على الفور:

«ومن قال لك انني لا ارسم لوحات مزيفة في كثير من الاحيان؟...».

يعلل كوستلر جواب بيكاسو هذا بقوله ان بيكاسو الذي فارقه الإلهام كان كثيرا ما يقلد بيكاسو الحقيقي.

ولكني ارى ان الفنان الكبير كان يدرك جيدا دور الاعلام في الترويج لفنه.

بل لعله كان يدرك تأثير النظرية التي تربط بين الفن وبين العبقرية والشذوذ.

فكلما بدا الفنان او الكاتب جامحا وخارجا عن المألوف ازداد الاعلام احتفاء به وحوله من فنان او كاتب مشهور الى Celebrity اي نجم ساطع ولامع يخطف ابصار الناس الى حد يمنعهم عن التفكير الموضوعي.

وهذه الكلمة بمضمونها الدعائي هي من منتجات الاعلام الترويجي الذي يقوم على الاحتفاء بالشخصية وتحويلها الى ظاهرة احتفالية.

والحال ان قصة العقاد مع الشعر والرواية تذكرنا بالدور البارز الذي يلعبه الاعلام الترويجي الذي يبدو انه لم يكن مدركا لما ينطوي عليه من السطوة والتأثير. فقد كتب العقاد في كتاب اصدره بعنوان «في بيتي» يقول ما معناه ان سطرا واحدا من الشعر افضل من اي قصة او رواية.

وحاول ان يوحي في التعليل الذي قدمه دفاعا عن هذا الحكم ان الشعر يحاول التركيز على جوهر الاشياء بينما القصة والرواية تعتمدان الشرح والاسهاب والتطويل.

غير ان ما اهمل العقاد ملاحظته هو دور الاعلام في الترويج للقصة والرواية في الادب الحديث.

ولعله لم يكن يدرك ان ظاهرة الكاتب او الفنان المحاط بهالة من النجومية ينبغي ردها الى ارتباط تلك الظاهرة بجمهور يحاول الاعلام تجنيده بمعزل عن رقابة العقل.

وهذا يعني ان موقف العقاد من القصة والرواية، وهو موقف يشير الى وجود خصوصية يتفرد بها الادب العربي في تفضيله للشعر على القصة، كان خاطئا.

فقبل نشوء حركة الحداثة في اوروبا كان بإمكان المرء ان يلاحظ ان فلاسفة كبارا من وزن كانط شككوا في قيمة القصة. وقد قرأت في كتاب صغير له عنوانه: «في التربية» تحذيرا موجها الى الامهات الالمانيات من ان يسمحن لاولادهن بقراءة القصص، نظرا لانها - في رأيه - تجعل الطفل عاجزا عن التمييز بين الواقع والخيال.

اذن لا يوجد تفرد او اختلاف في الادب العربي في بدايات عصر النهضة. فالموقف الذي كان سائدا فيه من حيث تردده في الاعتراف بقيمة الفن القصصي هو الذي جعل محمد حسين هيكل الذي يفترض ان روايته «زينب» تؤرخ لبداية هذا الجنس الحديث في الادب العربي يسارع الى التخفي وراء توقيع «مصري فلاح».

وهذا الموقف لم يكن يمثل خصيصة عربية متميزة.. وانما هو يعبر عن فشل الترويج الاعلامي آنذاك، في تغيير الحساسية الادبية السائدة لدى الجماهير واحلال القصة محل الشعر.

(3)

ان هذا الترويج هو الذي اسهم في مثال الادب الحديث عموما في ابراز ظاهرة النجومية. وبعبارة اخرى فان الرواج الاعلامي اصبح قيمة فرضت نفسها عنصرا فاعلا في التقييم النقدي نفسه. ولولا ان القصة استطاعت ان تجتذب جمهورا قارئا بالحجم الذي اجتذبته في الادب الغربي لما اصبحت فنا يحتفى به اكثر من الشعر.

وهذا التطور، او التحول اذا شئت، هو الذي نلحظه الآن في الادب العربي الحديث.

غير ان ما حدث عندنا هو ان الترويج الاعلامي اصبح يصنع «النجم» بمعزل عن القراء.

فالنجومية التي يتمتع بها شاعر كادونيس او البياتي مثلا، لا تدل بالضرورة على وجود عدد استثنائي من المعجبين بشعر كل منهما.

ذلك لانها في تجربتها العربية نجومية لا علاقة مباشرة لها بعدد القراء وانما هي ظاهرة صنعها الاعلام الترويجي دون ان تكون لها - دائما - علاقة بتوزيع الكتاب العربي او رواجه الحقيقي.

وهذا الوضع ليس دليلا على ان احتفاءنا بالشعر العربي ينطوي على مبالغة شديدة في تقييمه بمعزل عن عدد قراء الشعر. فالشعر الانجليزي والاميركي الحديث، شعر إليوت وباوند وسيتويل وأودن وديلان توماس وتيد هيوز وآلان جينسبرج ليس مهما لأن عدد قرائه كبير وانما يستمد اهميته من تقدير نقدي يتعلق بنجومية كل من هؤلاء الشعراء على حدة.

غير ان النجومية التي تتصل بالفن الروائي تختلف من حيث ارتباطها المباشر بعدد القراء. انها مؤشر على وجود شهرة تعبر عن ذيوع الاسم وانتشاره. واما نجومية الشاعر فهي تظل نجومية اعلامية لا علاقة لها بالرواج الحقيقي في معظم الاحيان.

برج مراقبة

سليمان ديميريل ومسعود يلماظ: ارهاب الصحافة (ارشيف «الشرق الاوسط»)

تقرير خطير أصدرته لجنة أميركية للدفاع عنهم

تركيا هي السجن الأكبر للصحافيين

«تركيا تتميز بانها البلد الذي يسجن صحافيين اكثر مما تفعله اية دولة اخرى في العالم».

هذه هي خلاصة التقرير الذي اعدته «لجنة حماية الصحافيين» التي تتخذ نيويورك مقرا لها.

وقد ادرجت اللجنة في تقريرها قائمة تضم اسماء (78) مخبرا صحافيا وكاتبا يقبعون الآن في السجون التركية.

اما «مجلس الصحافة التركي» كما جاء في جريدة «النيويورك تايمز»، فهو يقدر بأن العدد الحقيقي ربما كان ضعف العدد المذكور.

ولهذا السبب بالذات فان الجريدة نفسها تتمنى في ضوء تشكيل الحكومة العلمانية الجديدة التي فرضها الجيش التركي في انقلاب ابيض على الديمقراطية، ان يغتنم مسعود يلماظ رئيس الوزراء الجديد الفرصة لفتح ابواب السجون. فهو اذا ما فعل ذلك لا بد: «ان يعزز سمعة تحالف رئيس الوزراء الجديد العلماني والممثل لليمين الوسط».

ويذكر ان معظم الصحافيين المعتقلين اتهموا بنشر «دعايات انفصالية» او اتهموا بانهم اعضاء في فئات تؤيد الاكراد وتتبنى قضاياهم وظلاماتهم.

واكثر من ذلك فان القانون التركي وبخاصة البنود المتعلقة بمكافحة الإرهاب يعتبر الصحافة نفسها نشاطا اجراميا، وبالتالي فان الصحافيين يواجهون عقوبة السجن لمجرد قيامهم بأعمالهم الصحافية.

وهذا ما حدث بالضبط بالنسبة لأحد الصحافيين البارزين ويدعى اوجك إيشك يورتشو الذي سجن حتى الآن لفترة ثلاث سنوات من (15) سنة حكم بها عليه.

وقد كانت جريمة هذا الكاتب تتلخص في انه نشر مقالات اشارت الى سياسة الارض المحروقة التي ينتهجها الجيش التركي في حملته ضد المنشقين الاكراد.

ويطلب من منظمات الصحافة التركية قام كل من بيتر أرنت الصحافي الاميركي المعروف، بصحبة تيري اندرسن الذي كان رهينة في لبنان بزيارة لرئيس الوزراء الجديد، ولسليمان ديميريل رئيس الجمهورية، طالبا خلالها بالافراج عنه فورا.

وتتمنى «النيويورك تايمز» ان تكون استجابة مسعود يلماظ ايجابية لأسباب كثيرة لعل اهمها انه قد يتمكن بذلك من تقديم مثال مختلف عن اربكان، رئيس الوزراء السابق وحكومته التي كان يسيطر عليها حزب الرفاه الإسلامي.

والغريب ان الجريدة الاميركية لا تطالب رئيس الوزراء التركي الجديد بالافراج عن جميع المعتقلين من الصحافيين وانما تقتصر في مناشدتها على الصحافي التركي الآنف الذكر. كما انها تهمل حقيقة ان شؤون السجن واطلاق السراح يمسك بها الجيش التركي نفسه بقبضة من حديد.

«سي. إن. إن» الاميركية في مرحلة العد العكسي

أعظم شبكة للأخبار في العالم تواجه الكساد

لأول مرة منذ عقدين من الزمن تقريبا، تبدو محطة CNN الاميركية الشهيرة بتغطياتها الاخبارية على مدار الساعة، وكأنها قد بدأت مرحلة العد العكسي. ومن المعروف أن هذا النوع من التغطيات الاخبارية على عين المكان يكاد يكون اختراعا خاصا بالمحطة المذكورة. وقد استطاعت تسجيل مكانة متميزة لها خلال حرب تحرير الكويت. ولهذا السبب فان الخبراء الاعلاميين في الولايات المتحدة يعتبرون أن الاستطلاعات التي كشفت عن وجود اقل من ثلاثمائة الف جهاز تلفزيون مفتوح على هذه المحطة خلال عرض جلسات مجلس الشيوخ الاميركي الخاصة بمناقشة الحملة على الفساد المالي، تؤكد انها بدأت تخسر موقعها المتميز من حيث الرواج.

ويقارن هؤلاء هذا الرقم بما حققته محطة CNN قبل عشرة اعوام. ففي هذا الشهر بالذات كان عدد المتفرجين الذين تابعوا المحطة خلال تغطياتها لشهادة اوليفر نورث حول فضيحة ايران - كونترا قبل عقد من الزمن يعادل ثلاثة اضعاف عدد المتفرجين على التحقيقات في الفساد المالي. وقد كان مجلس الشيوخ الاميركي في الحالتين، هو المسرح الذي نقل منه الحدثان اللذان يقارن بينهما الخبراء الاعلاميون.

وقد لاحظ هؤلاء ان قصصا دراماتيكية مثيرة على غرار رحلة «باثفايندر» الى المريخ لم تحظ تغطيات محطة CNN لها الا بنسبة تقل عن الثلاثمائة الف تلفزيون.

وهذا يشكل في حد ذاته دليلا على ان عبارة العد العكسي التي وصف بها مستوى نشاط المحطة المذكورة ليست بالعبارة التي تنطوي على مبالغة تجانب الصواب، وانما هي مؤشر اعلامي بالغ الدلالة.

وحسب استطلاعات «نيلسون ميديا ريسرش» التي ترصد عدد متفرجي التلفزيون فان معدل نسبة المتفرجين المتابعين لهذه المحطة خلال الربع الثاني من عام 1997 لم يكن يتجاوز 284,000 منزل على مستوى اميركا كلها.

وقد اعتبر المرصد الاعلامي الآنف الذكر ان هذه النسبة هي الأسوأ في تاريخ محطة CNN منذ (17) سنة حتى الآن.

وفي تقدير جون مانديل مدير شركة «جراي» للإعلان ان بعض اسباب هذه النتيجة يعود الى ان المحطة استمرت على نهج التغطية الاعلامية نفسه منذ بدأت.

والملاحظ ان هذا التدهور الخطير في نسبة المشاهدين لم يؤثر على عائدات الاعلان حتى الآن. غير ان بعض المحللين يرى ان انخفاض عدد المتفرجين لا بد ان تكون عواقبه وخيمة على المدى البعيد.

وأثر ذلك سيتضح من حيث نتائجه التي قد تعاني منها شركة «تايم وورنر» التي ابتاعت شركة «تيرنر برودكاستينك سيستم» التي تعتبر الشركة الأم لمحطة CNN، لقاء مبلغ قدره سبعة بلايين ونصف البليون دولار في عام 1996. وقد كان هدفها آنذاك السيطرة على اهم جهاز لتغطية الاخبار في العالم كله.

ولعل من المغري ان يعزى هذا المصير الذي تواجهه هذه المحطة الاخبارية الاميركية الشهيرة الى كون الولايات المتحدة لا تواجه أعداء حقيقيين الآن، فضلا عن ان اقتصادها دخل مرحلة من الازدهار. الا ان هذا التعليل ربما لا يفسر الا جزءا من المصير الذي آلت اليه.

لا مسؤولية رغم البنادق المزودة بالعدسات

الصحافيون يواجهون رصاص الاسرائيليين

النتيجة التي توصلت اليها تحقيقات الجيش الاسرائيلي في ما يتعلق بإصابات الصحافيين الاجانب برصاص الجيش خلال المواجهات الاخيرة بين رماة الحجارة الفلسطينيين ومطلقي الطلقات المطاطية الاسرائيليين لم تفاجئ احدا في منظمات الدفاع عن الصحافيين. فقد وجد المحققون ان الصحافيين لم يتعرضوا لطلقات اطلقها الجيش الاسرائيلي عن عمد وانما كان الامر مجرد حادث مؤسف. وكان مصور تابع لتلفزيون ابي ظبي قد اصيب بالرصاص الاسرائيلي اصابة بالغة في الرأس. كما ان مصورا آخر من وكالة رويتر، ومصورا ثالثا من وكالة الاسوشيتد برس (AP) ومصورا رابعا من شبكة التلفزيون الاميركية (ABC) ومصورا خامسا يعمل مع الاسوشيتدبرس، اصيبوا بطلقات مطاطية شديدة التأثير.

وبدلا من ان تحاول السلطات الاسرائيلية التماس الاعذار لما فعله الجيش الاسرائيلي، فقد اكتفى بالقول: «ان التسبب بأذى اجهزة الاعلام، ضد سياستنا العسكرية... ومن يخيل اليه ان الجيش يوجه نيرانه على الصحافيين عمدا يكون قد تعمد اهانة قوات الدفاع الاسرائيلي».

وقد لاحظ المراقبون بهذا الصدد ان الجيش الاسرائيلي يطلق الطلقات المطاطية عادة من بنادق مزودة بأجهزة تليسكوبية. ولهذا فان المصابين يؤكدون ان الجنود الاسرائيليين صوبوا عدسات بنادقهم عمدا، وانهم كانوا - على ما يبدو - يحاولون منع المصورين من تسجيل ما حدث. ولعل هذا هو السبب الذي جعل الافلام التلفزيونية التي ترصد وقائع الصدامات الاخيرة ليست متوفرة على نطاق واسع. ويؤكد مصدر اعلامي بريطاني ان حكومة نتنياهو اتخذت مؤخرا قرارات خاصة بالصدامات في الخليل، وان سياستها الاعلامية في ما يتعلق بهذه الصدامات تقضي بالتقليل من شأنها قدر الإمكان. ومما يؤكد هذا الاستنتاج ان الجيش الاسرائيلي بدأ في استعمال رصاصات غير مطاطية على نطاق اوسع بكثير مما كان يظن. ولهذا فهو يحاول التعتيم على التفاصيل قدر الإمكان. وفي الوقت نفسه اكد مسؤول من وزارة الصحة الاسرائيلية ان نعوم فريدمان الجندي السابق في جيش الدفاع الاسرائيلي الذي فتح النار بلا تمييز على الموجودين في احد اسواق الخليل في يوم رأس السنة وجرح اربعة فلسطينيين قد افرج عنه الآن وسمح له بمغادرة المصحة العقلية التي احتجز فيها والذهاب الى منزله خلال عطلة نهاية الاسبوع.

وكان فريدمان قد اعتبر مختلا عقليا اصيب بحالة الخلل هذه بشكل مؤقت.

وهذه هي الحجة التي تتذرع بها الجيش الاسرائيلي لتبرير اطلاق سراح ذلك الجندي والحيلولة دون تقديمه الى المحاكمة في اعقاب حادث اطلاق النار المذكور.

هكذا تحولت الصحف المصرية الى أحزاب سياسية

لندن: «الشرق الأوسط»

تعتبر جريدة «المؤيد» التي صدرت في القاهرة عام 1889 من ابرز الصحف تأثيرا في مصر. وكان من اسباب ذلك وجود تحالف بين الشيخ علي يوسف صاحبها، وبين القصر. فقد قام علي يوسف من جانبه بخدمة الخديوي بتفان واخلاص.

وكان على استعداد، في عصر يتطلب فيه الأدباء ودور النشر حماية الرعاة الاقوياء من اجل البقاء ان يصبح هو الاداة بيد المحسنين اليه، ولكن فقط بالقدر الذي لا تتصادم فيه مصالح الطرفين.

وهكذا فحين كانت المجموعات السياسية التي تصدر الجرائد الوطنية الرئيسية تتحول سنة 1907 الى احزاب سياسية كان من الطبيعي جدا ان تصبح جريدة «المؤيد» والملتفين من حولها تنظيما سياسيا. لقد بدأ هذه العملية طاقم جريدة «الجريدة» حين تحول الى حزب «الأمة» طليعة الحركة الوفدية، وهو حزب دعا الى تأسيس دولة قومية مصرية.. ونادى بتطور مصر التدريجي الى كيان يحكم نفسه ذاتيا بالتعاون مع بريطانيا. وتحولت مجموعة مصطفى كامل وجريدته «اللواء» الى الحزب الوطني.

وسعى هذا الحزب الى الاستقلال التام والى اعلان دستور يقيد سلطات الخديوي.

وشكل علي يوسف حزب الاصلاح الدستوري الذي كان هدفه المعلن تأييد الخديوية ضمن الحدود المبينة في الفرمانات الممنوحة لمصر من قبل السلطان العثماني.

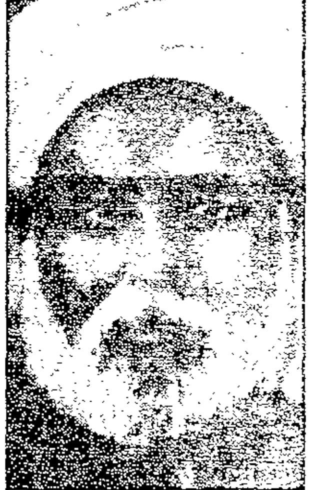
وعلى ما كان عليه علي يوسف من قرب واخلاص للخديوي فانه لم يكن يخلو كليا من الاستقلال والاستقامة الشخصية. فقد حافظ على علاقات ودية ووثيقة ايضا مع جماعات دينية وشبه سياسية اخرى.


جمال الدين الافغاني

وكانت تلك الجماعات معارضة من وجوه عديدة لنزعات الخديوي وطريقته في الحكم. وكثيرا ما كان الشيخ علي يوسف يتشاور مع الشيخ محمد عبده ومريديه والذين كانوا يتمتعون برضى الانجليز بسبب حملتهم الرامية الى اصلاح المؤسسات الدينية، وذلك رغم المعارضة الشديدة لعباس.

ولم يشترك رئيس تحرير «المؤيد» في جهود عباس المكرسة لإزاحة محمد عبده من مركزه الكبير كمفت للديار المصرية، بل حاول، خلافا لذلك، التوسط بين المفتي والخديوي، مخففا من غلواء الطرفين وعاملا في بعض الاحيان كوسيط سياسي لهما معا. ويضاف الى ذلك ان علي يوسف كان يبدي الدرجة نفسها من الاهتمام التي كان عليها محمد عبده بشأن القضايا الراهنة كالتهديد الموجه الى العالم الإسلامي وتجديد الإسلام وشؤون الجماعة وقضية الإصلاح.

كان مجال العمل الرئيسي للمؤيد هو السياسة الراديكالية. ولما اصبحت الصحافة الوسيلة المشروعة الوحيدة التي يتمكن بواسطتها الزعماء الوطنيون من نشر آرائهم والدعوة لأفكارهم، وجدت المعارضة المصرية للاحتلال البريطاني متنفسا رئيسيا للتعبير في مقالات الجرائد وافتتاحياتها العنيفة.


محمد عبده

ولم يكن علي يوسف مفكرا متميزا.. فقد اكتفى بالسير في التيار الرئيسي الذي انتهجه محمد عبده.. ولم يترك اثره الخاص الا باعتباره صحافيا وداعية سياسيا.

كان علي يوسف بالدرجة الاولى رجل صحافة في عصر كان فيه تأثير كبير للجرائد في تكوين التطلع السياسي لقرائها.

وكان يعرف اكثر من منافسيه كيف يخاطب عقول ابناء بلده. فهو يتكلم باعتباره متعمقا في الثقافة الازهرية، يتكلم باقتدار كبير عن جميع الشؤون المتعلقة بالإسلام.

ومع انه لم يفكر في مشروع لتأسيس دولة اسلامية واحدة الا انه قدر اهمية التضامن الاسلامي. كان لزاما عليه ان يتوجه وجهة السنة الاولى في السياسة، مفعما بعاطفة جارفة، بفوائد الاحتفاظ بتقاليد الحكومة الإسلامية.

كما كان علي يوسف ينطلق في مقالاته الافتتاحية من وجود احساس عميق مفعم بالغضب ضد اي انتقاد للإسلام والمسلمين.

وقد جمع الى قدرته الانشائية في التحرير تمكنا شديدا من كسب مركز رئيسي في العالم الإسلامي لجريدته، مناشدا ذوي الرأي المحافظ السلفي. وهذا الامر حدا برشيد رضا الى ان يصف «المؤيد» بانها نقطة لجميع الافكار الإسلامية وصدى شعور المسلمين.

وليس هذا غريبا. فقد تأثر علي يوسف بوجهات النظر التي طورتها «العروة الوثقى» وهي المجلة الفصلية التي اصدرها في باريس جمال الدين الافغاني ومحمد عبده في سنة 1884.

وهكذا تبنى علي يوسف سياسية «العروة الوثقى» في تصوره للقضية المصرية.

لقد اصر على ان السيادة على مصر حكر مقصور على الدولة العثمانية.. وان المركز الدولي لقناة السويس يحول دون بريطانيا ودون السيطرة على مصر بمعزل عن الشركاء الآخرين.

كذلك اتبع النمط المعتاد في استغلال صراع القوى العالمية لصالح بلد لا حول له ولا طول.

وغالبا ما كان علي يوسف يستشهد بمعارضة فرنسا وروسيا القيصرية لموازنة النفوذ البريطاني. وقد حاول في جريدته اثارة مشاعر المسلمين في الهند خاصة لإخراج بريطانيا والحصول على مساعدة الدول الاوروبية المنافسة لها.

غير انه بعد توقيع حلف التعاون والوفاق بين بريطانيا وفرنسا في عام 1904، بدا انه قد توصل الى نتيجة مفادها ان تركيا العثمانية هي من الضعف بحيث لا تستطيع التدخل لصالح مصر.

[illegible]

لندن: «الشرق الأوسط»

(Hutchinson Multimedia

[illegible]

هكذا نسخة الأصل

سفينة «جرينبيس» تتوعد بفضح المعامل اللبنانية في أكتوبر إذا لم تتجاوب مع مقرراتها للحد من النفايات الصناعية

بيروت: من سناء الجاك

بعد جولة شملت موانئ طرابلس (شمال لبنان) وجونيه (شمال بيروت) وصيدا (جنوب بيروت) بهدف اطلاق حملة لرصد مصادر التلوث الصناعي على طول الشاطئ اللبناني، غادرت سفينة «Sirius» التابعة لمنظمة «السلام الاخضر» (جرينبيس) المياه الاقليمية اللبنانية.

«الشرق الأوسط» رافقت طاقم السفينة وممثل منظمة (غرينبيس) في منطقة المتوسط فؤاد حمدان والمتطوعين الذين يشكلون فريق عمل المنظمة في لبنان.

وتجدر الاشارة الى أن السلطات اللبنانية كانت قد منعت سفينتين تابعتين للمنظمة من دخول المياه الاقليمية اللبنانية عامي 1995و1996 لعدم حصولهما على اذن مسبق.

وفي المؤتمر الصحافي الذي عقد على متن السفينة في ميناء طرابلس تطرق وزير البيئة اللبناني اكرم شهيب في كلمته الى «ان وزارة البيئة والسلطات الرسمية المختصة تتطلع الى تعاون ايجابي وفاعل مع المنظمة البيئية التي ساهمت بحماية لبنان من كوارث النفايات السامة». متابعاً «انها المرة الاولى التي تدخل فيها سفينة «جرينبيس» الى لبنان بعد موافقة الجهات المسؤولة، ذلك ان الخلل البيئي لا يحتاج الى جواز مرور، وبالتالي يفترض تسهيل التصدي له. ونحن ندرك ان الخطر يلف البحر المتوسط شرقه وغربه، وانه آن الاوان لعمل حقيقي ينقذ هذا البحر الذي شهد تلاقي الحضارات ويشهد اليوم افرازات عصر الصناعة ويحصد سلبيات سياسات التخلي وسيطرة الذهنية المادية».

واوضح شهيب ان «المشاكل البيئية في لبنان قفزت الى الواجهة دفعة واحدة بعد زمن القسوة والحرب وان حل هذه المشاكل هو من اولويات السياسة الحكومية الاخيرة. نواجه اليوم مشكلة التخلص من النفايات المنزلية والصلبة. ومع اعلاننا الخطة الطارئة التي فرضتها علينا المشكلات الحالية لايجاد الحلول الاسرع والانسب، نؤكد ان هذه الخطة هي المدخل لعمل وطني شامل على هذا الصعيد».

وفي حديث لـ «الشرق الاوسط» قالت احدى المتطوعات في «جرينبيس» نادين عطية: «ندعو زوارنا الى التوقيع على عريضة احتجاج ضد التلوث الصناعي في لبنان، على ان نرفع العريضة الى الجهات المختصة. كما نحاول جمع التبرعات من الافراد فقط لا من الحكومات والاحزاب والسياسيين والصناعيين، وذلك لنتمكن من الحفاظ على حرية قراراتنا. وهدف التبرعات تامين الموازنة لانجاز مشروع اخذ عينات من مجاري الصرف الصناعية».

غسان جعارة متطوع لالقاء محاضرات سريعة على متن الباخرة، قال «ان التوعية البيئية هي نوع من التبشير، وزوار السفينة يتقبلون المواضيع التي نتطرق اليها ويتفاعلون مع النصائح التي نوردها بخصوص فرز النفايات المنزلية، وعدم استعمال بعض المنتجات الضارة بالبيئة». قبطان السفينة Sirius ماريو داماتو حكى لـ«الشرق الاوسط» عن سفينته التي اشترتها منظمة «جرينبيس» عام 1981 فقال: «بنيت السفينة عام 1950، وهي معدة للمساعدة على إرساء السفن التجارية وتتسع لطاقم من 32 شخصاً على متنها ومسجلة في امستردام/ هولندا».

واضاف: «تعتبر «Sirius» سفينة المعلومات والحملات. ففي عام 1982 تركزت انشطتها الاولى ضد التجارب النووية. وعارضت رمي النفايات المشعة في المحيط الاطلسي. وبين اعوام 1988 و1992 عملت بشكل اساسي في البحر المتوسط حيث ركزت في البداية على التلوث في اسبانيا وايطاليا ثم نقلت نشاطاتها الى تركيا وشمال افريقيا، وكانت قد ابحرت عام 1994 باتجاه النرويج لمواجهة صائدي الحيتان الذين استأنفوا صيدهم غير المشروع، وخلال هذه الحملة تم حجز السفينة ومن ثم اطلاقها مرتين.

كما قمنا بحملات لحماية التنوع البيولوجي في المنطقة بدءاً من حماية الشعب المرجانية. وخلال جولة العام 1997، وقبل الوصول الى لبنان، زارت Sirius كلا من اسبانيا واليونان وتونس ومالطا وتركيا، وتركزت حملاتها على الطاقة الشمسية والتلوث الصناعي».

ممثل مكتب «جرينبيس» في لبنان فؤاد حمدان حدد هدف جولة الباخرة في لبنان بعنوانين هما: التلوث الصناعي والنفايات المنزلية. وقال لـ «الشرق الأوسط»: «الوضع البيئي في لبنان الى تحسن ملحوظ. فقد بات عمل المنظمة مع المراجع الرسمية طبيعياً غير محكوم بالحساسيات التي رافقت مرحلة النفايات السامة المستوردة من ايطاليا عام 1987. وخطة الطوارئ للتخلص من النفايات المنزلية هي خطوة اولى في الاتجاه الصحيح، وعلى رغم اعلاننا عن حملة بيئية في عز الموسم السياحي لم توجه الينا تهمة الاساءة الى البلد».

واوضح حمدان ان خطة الحكومة تنص على تجميع 1800 طن من النفايات المنزلية من بيروت وضواحيها، حيث يتم فرزها بنسب 10 في المائة لاعادة التصنيع و50 في المائة للتخمير و30 في المائة للحرق في حين ان 10 في المائة الباقية من النفايات بالاضافة الى بقايا النفايات المحترقة ورماد المحارق الملوثة سيتم تكبيسها ومن ثم طمرها في مكبات لم تحدد بعد. و«جرينبيس» تنتقد بعض اجزاء خطة الطوارئ هذه، لانها تعتمد حرق 40 في المائة من نفايات بيروت وطمرها وتغفل اعتماد استراتيجية وطنية لمعالجة النفايات ترتكز على تقليصها واعادة استعمالها وفصلها من المصدر، ومن ثم اعادة تصنيعها».

وشدد حمدان على «ان حفر حفرة في الارض لطمر النفايات ونسيانها يؤدي الى تكوين سائل سام مكثف يتسرب الى المياه الجوفية. حتى ولو طمرت في حفر مجهزة بعوازل من الباطون والبلاستيك، لان السائل السام سيفتتها ويخرقها، وبالتالي لا توجد مطامر صحية بيئياً، والافضل ايجاد وسائل تحفظ سلامة البيئة للتخلص من النفايات. اما المحارق التي تقوم بتقليص حجم النفايات بنسبة 70 في المائة الى 90 في المائة، فهي تنتج رماداً ينتهي الى مكبات، والرماد السام الصادر عن المحارق يتم طمره في مكب برج حمود، مع الاشارة الى ان حرق النفايات ينفث غباراً ساماً كالمعادن الثقيلة والديوكسين وهذا الغبار يتسبب بالسرطان وامراض اخرى».

وعن التلوث الصناعي قال حمدان: «منذ ثمانية اشهر حاولت من خلال اجتماعات مع الصناعيين في لبنان شرح خطورة بعض مصادر التلوث الذي يتسببون به. وتطرقت الى تقنيات الانتاج النظيف، ومنها على سبيل المثال مادة البلاستيك التي تحتوي على (PVC) فصناعته خطرة واستهلاكه خطر والتخلص منه خطر على البيئة، ويمكن استبداله بالزجاج بكل بساطة. كذلك اشرت الى طريقة تبييض المحارم الورقية، التي تتم حالياً بمادة كلورين، فيما يمكن استعمال الاوكسيجين، والوسيلة مكلفة في البداية، لكنها تحتاج الى قرار ومسؤولية». وتابع «يرفض الصناعيون الاعتراف بما تتسبب به صناعاتهم من تلوث كما يرفضون تحمل المسؤولية، ويطالبون الدولة بتخليصهم من نفاياتهم الملوثة بحجة انهم يدفعون الضرائب. وبعد الوصول معهم الى دائرة فارغة قررنا كمنظمة «جرينبيس» الذهاب في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل الى مصادر التلوث وتسمية المعامل والمصانع التي تضخ نفاياتها في البحر او مجاري الانهار».

ولفت حمدان الى «ان قضية التلوث الصناعي لا تقتصر على البيئة وانما تطال الاقتصاد، واذا اردنا المنافسة علينا انتاج بضاعة سليمة بيئياً، فالسلع النظيفة تفتح اسواقاً جديدة امام الصناعيين اللبنانيين لان المستهلكين تحديداً، في العالم العربي، يملكون حساً بيئياً سليماً، ويفضلون الحصول على بضائع يسهل التخلص منها وفق مواصفات حديثة».

وعن آلية اخذ العينات لتحديد ابرز مصادر التلوث الصناعي على طول الشاطئ اللبناني وفي مجاري الانهار قال حمدان: «في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل ستستعمل جرينبيس زورقاً مطاطياً لتجول به على الساحل اللبناني من طرابلس الى صور. وسيقوم الناشطون المحليون بالتعاون مع علماء من مختبرات «جرينبيس» في جامعة «Excetra» في انجلترا بالكشف على انابيب الصرف الصناعية في نهر ابراهيم شمال بيروت ونهر الغدير في بيروت ونهر الليطاني في البقاع. وستسلم نتائج التحاليل الى وزير البيئة اللبناني اكرم شهيب ورئيس جمعية الصناعيين في لبنان جاك صراف. والهدف تنبيه اللبنانيين الى ان الصناعة تنتج في لبنان نحو 326 الف طن من النفايات الصناعية سنوياً.

ومن المحتمل ان يؤدي النمو الصناعي المتوقع الى زيادة تصل الى المليون طن سنوياً، ويمكن تدارك مشكلة معظم هذه الكميات باجراء تغييرات في التقنية المستعملة حالياً مع الاشارة الى ان التلوث الصادر من اليابسة يشكل حوالى 85 في المائة من التلوث البحري.

«سفينة المعلومات والحملات» راسية في احد موانئ لبنان (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

ابيض واسود
خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «الف العرب قبل انتهاء الحرب العالمية الثانية، وقبل انشاء الأمم المتحدة، اول منظمة اقليمية في العالم، هي الجامعة العربية لتوحيد سياساتهم وترسيخ اقتصادهم ولتجعلهم قوة يحترمها العالم، ولكن الدول العربية بقيت تراوح في مكانها».

(يوسف الشيراوي - وزير التنمية البحريني السابق)

● «هذا غير صحيح، لسنا نحن، بل الروح التي نبتهل اليها هي التي تاتي وتسكن فينا وتفعل ذلك. ونحن لا نتذكر شيئاً مما حدث. الآخرون يقصون لنا ما حدث».

(مواطن اندونيسي من الداياك عن قيامهم بالقتل واكل لحوم البشر)

● «هناك جيل باكمله في خطر. ان المستشفيات في كوريا الشمالية تعيد الاطفال المرضى الى منازلهم ليموتوا هناك».

(كاترين برتيني - رئيسة برنامج الغذاء العالمي)

● «لقد تعلمت على المشي بالدوران حول والدي».

(آيسا وين ابنة النجم السينمائي جون وين)

● «نحن لم نهدد اي احد بالطرد من عمله، كل ما قلناه هو ان المستخدمين المضربين عن العمل يعرضون انفسهم لفقدان وظيفتهم».

(بوب ايلنغ - مدير الخطوط الجوية البريطانية)

● «يرفض شارون ان ينسى الماضي مع عرفات، ويعلن ابو مازن انه يريد ان ينسى الماضي مع شارون. فهل يمكن ان يستقيم السلام بين من ينسى ومن لا ينسى».

(بلال الحسن)

● «هناك افلام تأثرت بها جداً، وكنت اضرب مثلا بها في انها تقدم موعظة بالرغم من الشكل الظاهري لها. وقد لا تكون ملتزمة مائة بالمائة بالاسلام، ولكنها تؤثر احيانا بالناس اكثر من خطبة الجمعة».

(رجل الاعمال السعودي صالح كامل)

● «الحلم الكبير الذي يراودني هو ان اكون اكبر. انني صغيرة جداً بين الامهات».

(جني تيك - الطفلة الأم في الثانية عشرة)

● «انه شيء جدير بالنظر ان اشغل منصباً عالياً في حزب المحافظين. وربما ارتقي الى ما هو اعلى من ذلك، من يدري؟ وكل ذلك رغم اني ابن مهاجر الى بريطانيا. لا يوجد كثير من الدول تسمح لك بالتوغل في مؤسستها الى هذا الحد».

(مايكل بورتلو - الوزير البريطاني السابق)

عرب وعجم

مصطفى ابو شنيف


عمر يوسف بريدو

● زيد الرفاعي رئيس مجلس الاعيان الاردني لستقبل ويسلي إيجان السفير الاميركي بعمان حيث تقبل التهاني بمناسبة تسلمه رئاسة مجلس الاعيان.

● ناصر بن حمد الخليفة، اقام حفل عشاء على شرف سفراء فرنسا والارجنتين وغينيا بيساو وكوريا وغامبيا، في الامم المتحدة وذلك في مطعم كوت لاباسك. وحضر الحفل مجموعة من المسؤولين في الامم المتحدة ورجال الاعمال في نيويورك.

● حيدر محمود حيدر سفير الاردن بتونس اصبح بداية من منتصف هذا الشهر عميد السلك الدبلوماسي في تونس بعد انتهاء مهام سفير لبنان سليمان فرح.

● عمر يوسف بريدو سفير السودان في لندن اقام حفل غداء على شرف الدكتور عبد الوهاب عثمان وزير المالية السوداني واروك طون اروك عضو جبهة الانقاذ الديمقراطية المتحدة، حضره عدد من اعضاء مجلس اللوردات ومجلس العموم ورجال الاعمال والاعلام.

● مصطفى ابو شنيف سفير مصر لدى الكويت يقيم حفل استقبال بمناسبة العيد الوطني المصري يوم الاثنين المقبل بمقر السفارة وقد قام بتوزيع الدعوات على كبار المسؤولين والسفراء المعتمدين بالكويت ورجال الاعلام والصحافة.

● الاميرة بسمة كريمة الامير علي بن نايف افتتحت مندوبة عن الملكة نور التجمع الدولي الثاني لجمعية القرى الصيفية للاطفال في المدرسة الاميركية الحديثة بعمان بحضور أنس الساكت رئيسة فرع الاردن.

● مبارك ابراهيم السعيد المستشار في وزارة الخارجية القطرية صدر قرار وزاري بتعيينه مستشارا لدى سفارة دولة قطر في موسكو ويستعد الآن لمباشرة عمله في العاصمة الروسية.

● الدكتور فريدريك لاجرانج يحاضر في النادي الثقافي العربي (غرب بيروت) مساء الثلاثاء المقبل عن «مدرسة النهضة العربية في الموسيقى والغناء» ويقدمه الدكتور نداء ابو مراد.

● ناجي ابي عاصي سفير لبنان في باريس افتتح معرض الصور في قاعة معهد العالم العربي بحضور عدد كبير من السفراء وأبناء الجالية العربية في فرنسا. ويمثل المعرض الذي يحمل اسم «بيروت» مجموعة لوحات فوتوغرافية نجح الفنان الهاوي خليل رمزي جريج في التقاطها خلال سنوات الحرب. والمعرض يستمر حتى نهاية الاسبوع الحالي.

● نعيم عطا الله، رئيس مجلس ادارة مجموعة «نمارا» في لندن، اعلن عن افتتاح صالة لمعروضات الفنون الجميلة والفضيات والزجاجيات والسيراميك والقطع الاثرية النادرة. وعهد بادارة هذه الصالة الى تشارلز ترومن مدير قسم التحف الاثرية في محلات «اسبراي» سابقا.

عدد الصم والبكم 50 ألفا في اليمن

صنعاء: «الشرق الأوسط»

قدر اللواء عبد ربه منصور نائب الرئيس اليمني عدد الصم والبكم في اليمن بـ50000 الف شخص. جاء ذلك في كلمة له خلال افتتاح ورشة العمل التي تنظمها جمعية الصم والبكم في صنعاء بالتعاون مع منظمة «اوكسفام» البريطانية لوضع قاموس الاشارات للصم والبكم في اليمن.

وأكد ان هذا العدد الكبير بحاجة الى دعم الدولة والى جهود المنظمات غير الحكومية ورجال الاعمال والمبادرات الطوعية.

واضاف: يتوجب على وزارتي التربية والتعليم والشؤون الاجتماعية وضع المخصصات اللازمة لهذه الشريحة من الصم والبكم في ميزانية الوزارتين حاليا لبرامج التأهيل والتدريب للجمعية. وأعلن عن تبرع رئاسة الجمهورية بمليون ريال اسهاما في تطوير وتعزيز نشاطات جمعية الصم والبكم، مشددا على ضرورة استيعاب المنتجات الحرفية المتنوعة التي تنتجها هذه الفئة من المجتمع بفرض تطوير هذه المنتجات وتوسيع رقعة توزيعها في جميع المحافظات اليمنية.

سعر الواحد منها ارتفع لربع مليون دولار
الخيول السورية الأصيلة في كتاب جديد

دمشق: من هشام عدرة

قامت الجهات المعنية في وزارة الزراعة السورية بانجاز كتاب الانساب الثالث للخيول العربية الأصيلة في سورية، وذلك حسب النظام الدولي للمنظمة العالمية للخيول العربية لـ(الواهو) ووشمها بالوشم الخاص المعتمد.

ويذكر محمد الوادي مدير مكتب الخيول السورية في تصريح خاص بـ«الشرق الأوسط» ان الكتاب الجديد للأنساب يضم 277 راحلة (فرس وحصان) من مواليد 1992 - 1993 - 1994 وتعود هذه الخيول الى مختلف الأرسان ومنها: الكحيلان - الصقلاويات - الشويحات - العبيات - المعنقيات - الحمدانيات - الهدب.

وكان قد صدر سابقاً الكتاب الأول للأنساب ويضم 569 رأساً، ثم صدر الكتاب الثاني ويضم 186 رأساً تم التأكد من أصالتها ونسبها لآبائها عن طريق التحقيق وفحص الزمر الدموية.

ويقوم مربو الخيول الأصيلة السوريون بتصدير خيولهم الأصيلة الى عدد من الدول العربية ومنها قطر والكويت، كما تم تصدير 32 رأساً من الخيل مؤخراً الى الامارات العربية المتحدة، ومنها ما دخلت مرابط الشيخ محمد بن راشد المكتوم في دبي. ويذكر انه بعد اجراءات تسجيل الخيول الأصيلة في سورية وقيام وزارة الزراعة باجراءات الدراسة والتحقيق عبر لجان فنية خاصة في الخيول، ارتفعت اسعار هذه الخيول بشكل كبير، بعد التأكد من اصالتها بحيث وصل سعر الفرس الأصيلة الى مليون ليرة سورية (حوالى ربع مليون دولار)، في حين كان سعرها، قبل تسجيلها لا يزيد عن بضعة آلاف من الليرات السورية. كما انه وبعد وضع الأسس والشروط الفنية الخاصة بتصدير الخيول العربية الأصيلة المسجلة والخيول الهجينة بهدف نشر الخيول العربية السورية في الدول العربية والأجنبية فقد تم تحقيق عائد اقتصادي جيد لمربي الخيول.

الى ذلك قامت الجهات المعنية مؤخرا بانجاز مفرسة (مركز تربية خيول) جيدة، في ريف دمشق، تستوعب 150 رأساً من الخيول الأصيلة وتضم 3 نماذج من الحظائر (المزدوجة - المفردة - المفتوحة) وذلك على مساحة تصل الى 170 الف متر مربع، وتهدف المفرسة الجديدة الى تشجيع تربية الخيول الأصيلة واستخدام الطرق الفنية الحديثة وتحسين سلالاتها وصفاتها الوراثية وتحقيق فوائد اقتصادية وسياحية من المفرسة وتأمين الخدمات التربوية والصحية للخيول.

كما تستعد الجهات المعنية حالياً لوضع الخطوط النهائية لسباق (أوغاريت) الدولي للخيول العربية الأصيلة في مدينة اللاذقية وذلك في اوائل شهر سبتمبر (ايلول) المقبل وبدورته الخامسة للعام الحالي 1997 وكان قد بدأ هذا السباق بدورته الأولى سنة 1993 ويجري فيه التنافس بين الخيول العربية الأصيلة المسجلة عبر اشواط عديدة ويتم توزيع الجوائز في نهاية السباق على الفائزين وهي جوائز نقدية وعينية.

200 شركه عالميه تشارك في معرض لها بدبي
380 مليون درهم حجم سوق الهدايا والقرطاسية في الإمارات

دبي: عبد العزيز الصديقي

يفتتح في مركز دبي التجاري العالمي في الفترة 22 - 25 سبتمبر (ايلول) المقبل معرض هدايا الشركات والقرطاسية والسلع المميزة «بريميوم 97»، الذي يقام للمرة الثانية بمشاركة أكثر من 200 شركة عالمية من هونغ كونغ وكوريا وسنغافورة والهند وايطاليا والمملكة المتحدة واستراليا وعمان والكويت إضافة الى شركات ممثلة من قبل وكلاء في دولة الإمارات العربية المتحدة. وتعكس المشاركة حجم سوق القرطاسية في الامارات الذي يفوق 380 مليون درهم.

وتتضمن قائمة المعروضات الساعات والمفكرات والات التصوير والجلديات والاقلام والنظارات والحقائب والميداليات والمنتجات المصنوعة من الكريستال والمجلدات والدفاتر والملفات ومستلزمات المكاتب وعلاقات المفاتيح وزينة السيارات والغلفة الاطارات والاواني الخزفية والدمى وأطقم المائدة وزينة المهرجانات والتحف والمجوهرات ومواد الرسم والتلوين وغيرها.

ويحتل جناح هونغ كونغ أكبر مساحة عرض مقارنة بالاجنحة الاخرى بينما يتميز الجناح الايطالي بالميداليات المميزة بتصاميمها وتوعيتها.

وقال جوستان بطرس مدير عام «تشانلز» الشركة المنظمة للمعرض: «تشهد دبي نشاطات ترويجية عديدة ومهرجانات مميزة تستهلك حجما لا بأس به من الهدايا الترويجية ومواد الزينة، إضافة الى سعي الشركات الدائم لارضاء عملائها من خلال تقديم أفضل الخدمات لهم، وتاتي الهدايا ضمن السياسة الترويجية لهذه الشركات. وهنا تكمن اهمية تنظيم معرض «بريميوم 97» الذي يحمل الكثير من الافكار الجديدة حول الهدايا الترويجية التي تناسب كل الميزانيات والمناسبات».

وأشار بطرس الى اهمية إقامة المعرض في شهر سبتمبر (ايلول) الذي يشهد إقبالا من قبل الشركات على وضع طلبياتها من الهدايا. وذكر ان «بريميوم 97» يتيح المجال امام المسؤولين عن مشتريات الشركات للاختيار من ضمن مجموعة واسعة ومتنوعة من المنتجات المتعددة المواصفات والاسعار تحت سقف واحد ومن دون الحاجة الى الانتقال الى مصادر تصنيع هذه المنتجات.

ومن ناحية أخرى ذكر بطرس ان معرض «بريميوم 97» يعتبر إضافة مميزة الى المعارض الدولية التي تقام في دبي والبالغ عددها 40 معرضا، وهي تساهم بشكل فعال في زيادة الحركة التجارية في دبي والمنطقة، حيث يأتي زوارها من الدول المجاورة والبعيدة ويستخدمون كافة المرافق في دبي.

السعودية تستحدث مسابقة سنوية بهدف خدمة البيئة

الرياض: «الشرق الأوسط»

تقرر في الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها بالسعودية تنظيم مسابقة سنوية تحت مسمى (مسابقة الامير سلطان بن عبد العزيز لخدمة البيئة) لدعم وتكريس مفاهيم التوعية البيئية بين المواطنين.

ودعت اللجنة المركزية للمسابقة الفنانين التشكيليين والرسامين للمساهمة التطوعية لتصميم شعار هذه المسابقة. وطالبت بان يعكس الشعار المجالات المختلفة للجائزة التي تتمثل في تنظيف بيئة الشواطئ وتنظيف بيئة الشعاب المرجانية وتنظيف البيئة البرية والانتاج الفكري، وابراز الجهود الكبيرة التي يبذلها راعي المسابقة الامير سلطان بن عبد العزيز وبصماته في الحفاظ على البيئة والحياة الفطرية وان يتميز الشعار بالبساطة والوضوح وقابليته للتكبير والتصغير.

واشارت اللجنة الى ان الفائز سيمنح شهادة تقديرية بتوقيع الامير سلطان بن عبد العزيز وحدد يوم 30 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل كآخر موعد لتلقي المساهمات لتصميم هذا الشعار، على ان ترسل هذه التصاميم على عنوان الهيئة في الرياض وهو (ص . ب 61681 الرياض 11575).

تبدأ غدا في القاهرة
دورة تدريبية لأثريين عرب

القاهرة: من خالد جودة

قال الأمين العام للمجلس الاعلى للآثار في مصر الدكتور علي حسن ان دورة تدريبية لاثريين من 7 دول عربية الى جانب مصر سوف تبدأ غداً في القاهرة ولمدة 10 أيام.

واضاف الأمين العام للمجلس ان المشتركين في الدورة يعملون اداريين وفنيين في مجال المتاحف ورعاية المواقع الاثرية وستتناول المحاضرات تدريب المشاركين على اعتماد منهجية جديدة لادارة شؤون المتاحف والمواقع الاثرية وتحسين طرق المحافظة على التراث الاسلامي وصيانته وتوعية الرأي العام بضرورة المحافظة على الثقافة والآثار. وكذلك توجيه اهتمام المنظمات الثقافية الدولية للآثار الاسلامية وتطوير التعاون والتجارب بين الدول الاعضاء.

ويحاضر في الدورة التي ينظمها المجلس بالتعاون مع المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) مجموعة متخصصين في التراث الاثري الاسلامي وشؤون الآثار بصفة عامة. واشار الى ان الدورة تهدف الى توحيد منهجية جديدة لادارة شؤون المتاحف والمواقع الاثرية وتحسين طرق المحافظة على التراث الاسلامي وصيانته وتطوير التعاون والتجارب بين الدول العربية.

واضاف ان هذه الدورة تاتي في اطار تعزيز سبل التعاون المشترك بين مصر والدول العربية والاسلامية، مشيرا الى ان كبار الاثريين والمتخصصين في التراث الاسلامي بالوطن العربي سوف يعرضون تجربة بلادهم في مجال الحفاظ على الآثار.

وليلي وتطوان تراث للإنسانية

الرباط: «الشرق الأوسط»

احتضن مقر اليونسكو بباريس اخيرا اعمال الدورة الحادية والعشرين لمكتب التراث العالمي الذي يجتمع مرة كل سنة وكان المغرب، من خلال مديرية التراث الثقافي التابعة لوزارة الشؤون الثقافية، قد قدم اقتراحين للتسجيل في لائحة التراث العالمي يتمثلان في مدينة تطوان العتيقة وموقع وليلي الأثري، اضافة الى مدينة الصويرة التي أعيد النظر في ملفها خلال نفس الدورة.

وقد وافق مكتب التراث العالمي على ادراج مدينة تطوان العتيقة وموقع وليلي الأثري في لائحة التراث العالمي، وبذلك يضافان الى فاس ومراكش وأيت بنحدو ومكناس التي أدرجت تباعا في سنوات 1980 و1985و1987 و1996. أما ملف مدينة الصويرة العتيقة فقد قرر مكتب التراث العالمي أرجاء النظر فيه الى دورته المقبلة.

وتجدر الاشارة الى ان مديرية التراث الثقافي، بفضل عملها المستمر ونشاطها الدؤوب، استطاعت ان تدافع عن الاقتراحين (تطوان ووليلي) لما يستحقانه من قوة الدفاع، ذلك أنها هيأت ملفاتها في تعاون وثيق مع المصالح الجهوية والسلطات المحلية (مفتشية المباني التاريخية والمواقع والسلطات الاقليمية والجماعات المحلية لولاية تطوان، ومحافظة موقع وليلي والسلطات الاقليمية والجماعات المحلية لعمالة مكناس المنزة). اما ملف الصويرة فقد تم انقاذه من رفض محقق بادراجه في لائحة التراث العالمي، فكان أرجاء النظر فيه الى السنة المقبلة قرارا عادلا.

منافق أفندي




أخبارهم في كل مكان

● تغريد ابنة العميد (متقاعد) محمد عبد العزيز مدير أمن الخرطوم السابق، تخرجت من جامعة ليدز في بريطانيا بدرجة متفوقة في الهندسة المدنية والمعمار.

● افتتح أمس في بهو مسرح محمد الخامس في الرباط معرض اللوحات الفنية للأسرة الملكية المغربية، التي أنجزها الفنان الايطالي المسلم سيباستيانو كاناريلا. وسيستمر هذا المعرض الفني الذي تنظمه جمعية رباط الفتح الى غاية 30 من الشهر الحالي.

أفراح

● نزار عبد الوهاب سندل، مدير الخطوط الجوية السعودية في الأردن احتفل في عمان بزفاف ابنته الدكتورة هوازن الى الدكتور زيد البيطار نجل اخصائي طب العيون الدكتور بكري البيطار، وذلك بحضور لفيف واسع من الأهل الذين قدموا خصيصاً من السعودية للمشاركة في أفراح العائلة. وسوف يغادر العروسان قريباً الى الولايات المتحدة لاستكمال اختصاصاتهما الطبية.

● الدكتور خالد بن محمد بن حامد المرزوقي مدير عام مستشفى الدكتور بخش وأستاذ امراض القلب بكلية الطب في جامعة الملك عبد العزيز بجدة احتفل بخطبة ابنته نجوان الطالبة بقسم الحاسب الآلي بجامعة الملك عبد العزيز الى الشاب حسن نزيه حسن علي بقسم الحاسب الآلي بالبنك الأهلي التجاري.

● تمت خطوبة الفنان والناقد الموسيقي الفلسطيني وأحد منسوبي القسم الصحافي في مركز تلفزيون «الشرق الأوسط» (M.B.C) في لندن محمد حجازي على الآنسة مرح الشريف خريجة جامعة النجاح قسم المحاسبة. وجرى احتفال بالمناسبة في مدينة نابلس بحضور الأهل والأصدقاء.

مواليد

● كريجة عمار نائب القنصل الجزائري بلندن رزق وحرمه بمولود اسمياه «محمد الأمين»، وتلقى بهذه المناسبة تهاني اصدقاء وزملاء من ضمنهم القنصل الجزائري صالح عطية.

● رجل الأعمال المغترب في ملبورن محمود الشامي رزق وحرمه هدى مولودتهما البكر واسمياها «فرح».

● الدكتور عبد الله بن محمد الرفاعي رئيس تحرير صحيفة «المسلمون» وعضو الهيئة الاستشارية بالمجموعة السعودية للأبحاث والتسويق رزق وحرمه بمولود ذكر اسمياه «نايف» انضم الى شقيقه «سلمان».

وفيات

● توفيت مهتاب توفيق نصار (أم عصام) في دمشق وشيع جثمانها، وتقبل التعازي في منزل ولدها عامر في جبل عمان الدوار الثالث.

● توفي عبد الرحيم دسوقي كنعان (ابو تيسير) عن عمر يناهز 62 عاماً وشيع جثمانه الى مثواه الأخير في مدينة إربد شمال الأردن.

● توفي ظاهر عبد الحافظ الجمالية في المدينة الطبية بمحافظة مادبا الأردنية اثر مرض عضال عن عمر يناهز 33 عاماً.

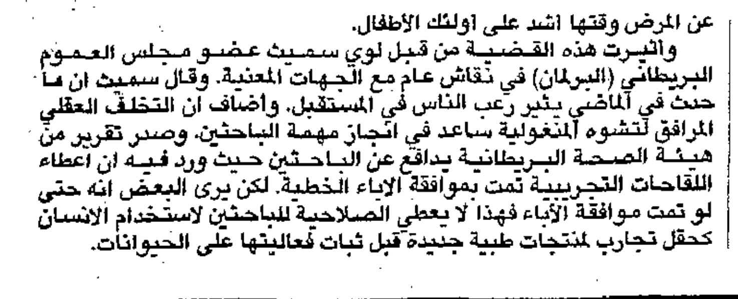


التأكد من فضيحة استخدام الأطفال المشوهين في تجارب اللقاحات الطبية

لندن: من اسماعيل الخطيب

تاكدت الحكومة البريطانية بعد تحقيقات مكثفة من صحة فضيحة استخدام الأطفال المصابين بالتشوه الولادي المنغولي «متلازمة داون» في التجارب الطبية ببريطانيا، حيث قام الباحثون في الستينات باعطاء لقاح تجريبي ضد الحصبة لأطفال ولدوا بتشوه ولادي منغولي.

وقالت تينرا جويل الوزيرة في وزارة الصحة البريطانية، ان الباحثين اعطوا اللقاح للأطفال المشوهين بدلا من حيوانات التجارب بحجة انهم معرضون للاصابة اكثر من الأطفال الطبيعيين، والأخطار الجانبية الناتجة عن المرض وقتها اشد على اولئك الأطفال.



واثيرت هذه القضية من قبل لوي سميث عضو مجلس العموم البريطاني (البرلمان) في نقاش عام مع الجهات المعنية. وقال سميث ان ما حدث في الماضي يثير رعب الناس في المستقبل. واضاف ان التخلف العقلي المرافق لتشوه المنغولية ساعد في انجاز مهمة الباحثين. وصدر تقرير من هيئة الصحة البريطانية يدافع عن الباحثين حيث ورد فيه ان اعطاء اللقاحات التجريبية تمت بموافقة الاباء الخطية. لكن يرى البعض انه حتى لو تمت موافقة الآباء فهذا لا يعطي الصلاحية للباحثين لاستخدام الانسان كحقل تجارب لمنتجات طبية جديدة قبل ثبات فعاليتها على الحيوانات.

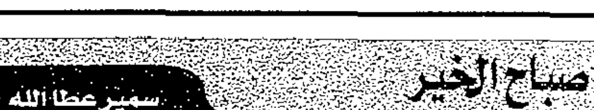


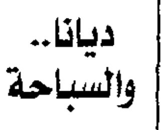
الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية





Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الجمعة 14 ربيع الأول 1418هـ - 1997/7/18م - السنة العشرون - العدد 6807

London - Friday - 18 July 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6807

صباح الخير

سمير عطا الله

موت في صدر الموجز

ادهشني وأنا استمع الى نشرة الأخبار العالمية من البي. بي. سي ليل الثلثاء ان الخبر الثاني في الموجز كان مقتل جياني فيرساتشي. لا يستطيع الصحافي الاقلاع عن عادة تبويب الأخبار وفقاً للأهمية. وفي صباح اليوم التالي ادهشني مرة ثانية ان مقتل الخياط الايطالي الثري كان العنوان الأول في «الهيرالد تريبيون»، الصحيفة التي يدعونا كاتبنا غسان الامام الى قرآتها من اجل تبين الأولويات. سبعة اعمدة في صدر الصفحة الأولى ولم يبق سوى عامود واحد لارتفاع الدولار. وادهشني مرة ثالثة المكان الذي اعطي لمقتل فيرساتشي في الصفحة الأولى من «الشرق الأوسط».

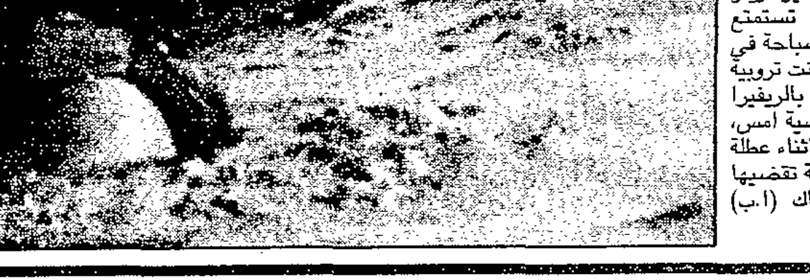
اذاعة عالمية شديدة المحافظة تقدم مقتل مصمم ازياء على الأحداث السياسية. وأول جريدة دولية في العالم تعتبره خبرها الصاعق الأول. وجريدة عربية غارقة في ما حولها من احداث، وفي كونها تحولت هي ايضاً الى حدث، تعتبر ان قرآءها سيعطون مثل هذه الأهمية للايطالي الذي تعلم الخياطة من أم فقيرة تعمل من بيتها المتواضع في كالابريا، يتيمة الجنوب الايطالي المدقع، واصبح مصمماً يبلغ حجم أعماله نحو نصف مليار دولار في العام. كل عام. وأصبحت له قصور عالية الاسوار في كل مدينة عالية المباني.

لم يعد الحدث سياسياً حول العالم. قبل يوم من مقتل فيرساتشي أعطت الصفحات الأولى عناوينها لبيل غيتس، أغنى رجال الأرض. لا يملك بيل غيتس الأطيان او المتاجر الكبرى او المصارف او مجوهرات التاج البريطاني، انه الرجل الذي يملك ازرار الصحيفة الالكترونية شاشة العقل المقبل. نوبل الخدمة الالكترونية. الرجل الذي جعل الانترنت في بيتك شيئاً مثل البراد والغسالة والمذياع. لم يعد «العالم بين يديك» فحسب، انه الان بين الخنصر والبنصر والسبابة.

ماذا يجعل رجلاً من كالابريا عنواناً اول حول العالم؟ كانت الناس تعتقد ان السينما هي آخر الفنون، الفن السابع، لكننا في عصر اممي يتحول كل شيء فيه الى فن. احد هذه الفنون صناعة الأزياء التي نرى فيها أهل السينما والمشاهير والمزادات على فساتين ديانا، أميرة ويلز، شئنا أم أبينا. وقد اتقن فيرساتشي احدث انواع الفنون المستجدة: التصميم والتسويق، خصوصاً الأخير. وقد يقول البعض ان التسويق علم لا فن، لكنني اعتقد انه أحد اشمل الفنون المعاصرة. مثله مثل الرسم والموسيقى، لا يكفيه التعلم والدراسة، بل هو في حاجة ايضاً الى موهبة تحول الانسان من ترزي في كالابريا الى رجل يضع توقيعه وطابعه ورسومه المتكررة على المصابيح والأزياء والأسرة والصحون، في بيوت اثرياء العالم.

مقتل ترزي ايطالي في ميامي يعطي ضعف الأهمية الصحافية التي أعطيت للعثور على رئيس وزراء ايطاليا الدو مورو مقتولاً في صندوق سيارته على ايدي «الألوية الحمراء» التي قررت ان تقتل كل من تقع عليه اليد ثم تضع فلسفة القتل فيما بعد. والسبب تضاؤل حجم العالم، من يصمم زياً اليوم يصممه لطوكيو ولوس انجليس وجزر الكناري. وبائع البوظة (الجيلاتي) لم يعد يبيع أمام دكانه بل يوزع «القرن» نفسه في نيويورك وفي أكرا وفي انطلياس. واعلانات البوظة التي ترتفع في مانهاتن ترتفع في حي البرجاوي وفي سوق المنامة القديم.

والسر؟ السر في التسويق. فن اسمه التسويق ومصمم يقدم لكلوديا شيفر 12 مليون دولار لعرض ازياء الموسم ويبني محلاته بأجمل الرخام وكل موهبته انه أعاد طبع الرسوم القديمة المأخوذة من آثار ايطاليا، على كل شيء. رؤوس رومانية وزخرفات رومانية وترزي من كالابريا علمته امه كيف يثني الأكمام ويرفع الأكتاف ويوسع دائرة العنق. فكانت ثروة كبرى وشهرة ملأت الصحف وموت مبكر احتل العنوان الرئيسي للمرة الأخيرة: خياط من كالابريا ورصاصة من فلوريدا.



ديانا.. والسباحة

الأميرة ديانا اميرة ويلز تستمتع بالسباحة في سانت تروبيه بالريفيرا الفرنسية امس، وذلك أثناء عطلة صيفية تقضيها هناك (ا.ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

ليس بالوراثة!

المعتاد ان تصبح المرأة مليونيرة اذا ترملت.. فيقال ان فلانة ورثت مليوناً او اكثر من المرحوم. ولن ترثاثة ترك لها المنسوف عليه اكثر من ثلاثة ملايين دولار او استرليني.. وقد تاتي ثروة الست من طلاقها من مليونير.. او نجم مشهور.. فالقانون الامريكي يعطي للزوجة نصف ثروة الزوج في حالة الطلاق.. وهكذا اصبحت «اليزابيث تيلور» من اصحاب الملايين بعد ان طلقت ست مرات وفي المرة السابعة فقط دفعت.

ولكن الترمل والطلاق لم يعودا ابرز اسباب ظهور المرأة المليونيرة.. فقد انضمت الى قائمة المليونيرات التي تصدرها «الصنداي تايمز» 60 امرأة صنعن ثرواتهن بأيديهن ومن اعمال شريفة، وتجاوزت ثروة كل منهن 1,5 مليون جنيه استرليني، واحداهن تجاوزت المليار.

إن المرأة الغربية لم تعد سيدة المجتمعات التي ورثت الثراء عن اسرتها او زوجها.. لقد اصبحت سيدة الاعمال التي تعمل وتحقق الثروة بنفسها.. وأغنى امرأة في بريطانيا الآن - بعد الملكة اليزابيث - هي «أوشا ميتال» التي تملك شركة للحديد والصلب رأسمالها مليار ونصف مليار جنيه استرليني.. وقد بدأت هذه الشركة مع زوجها باستغلال منجم للحديد في «اندونيسيا» والجميل في الأمر أن «أوشا» في السادسة والأربعين من عمرها الآن.. فهي تستطيع ان تستمتع بثروتها عشرين عاماً أو تزيد.

ومن قائمة المليونيرات ايضاً «بيروين دارس» وهي زوجة طبيب من «ديربي». لقد بدأت «بيروين» رحلة الملايين من مطبخها الصغير عندما اعلنت انها على استعداد لتوريد وجبات ساخنة للزوجات المشغولات في اعمالهن.. وسرعان ما تدفقت عليها الطلبات.. واضطرت الى الاستعانة بعدد من العمال.. ثم وقعت عقوداً مع عدد من المتاجر لتوريد الوجبات.

وتضخمت الشركة.. وخلال عام واحد تجاوز رأسمالها 34 مليون جنيه استرليني، وتستخدم الآن 350 موظفاً وموظفة كذلك من قصص النجاح «اينت روايك» التي بدأت عملها في مركز صحي صغير في منزلها للعناية بالجسم.. بدأت بألف جنيه نقداً لا غير وجنت من هذا الألف اكثر من مليون ونصف المليون استرليني في فترة وجيزة.

وطبقاً لدراسة اعدتها مؤسسة «نات ويست» فان تلك الأعمال في مجال البيع بالتجزئة تملكها سيدات اما في مجال تصفيف الشعر والمغاسل والريجيم فتملك النساء 45% من هذه الأعمال.

وقد اثبتت نفس الدراسة ان اقتحام مجال العمل للمرأة له اكثر من سبب.. منها ضيق المرأة بعملها تحت سيطرة الرجل.. ومن هذه الأسباب قدرة المرأة على الاقناع ومهارتها في البيع والشراء واقبال الرجال على الشراء منها.. وتشجيع بنات جنسها.. الى آخره. تستطيع المرأة ان تصبح ثرية.. ليس بالميراث الأسري.. ولا بانتظار انتقال الزوج الى الآخرة.. العمل افضل.

ثلاثة أوبئة مائية تهدد البشرية

تقرير ألماني يحذر من مخاطر «حروب المياه» المقبلة

كولون: من ماجد الخطيب

حذر تقرير اعده المجمع العلمي الألماني التابع للحكومة الألمانية من مخاطر «حروب المياه» المقبلة التي تهدد بالاندلاع بين الأمم المختلفة بسبب الصراعات على المياه العذبة، ودعا حكومة المستشار الالماني هيلموت كول الى بذل كامل جهودها من اجل دفع العالم للتمسك باتفاقيات الامم المتحدة الخاصة بمصادر المياه والمسماة بـ«لائحة مياه العالم». وذكر التقرير الذي قدمه المجمع العلمي الى حكومة بون امس ان خمسة ملايين انسان يموتون سنويا في العالم جراء استخدام المياه الملوثة وعواقب الامراض والأوبئة المتأتية عن ذلك وبسبب التغييرات البيئية الناجمة عن سوء استخدام مصادر المياه على المستوى العالمي. واضاف التقرير ان مليارى انسان في العالم محرومون من المياه النظيفة. وان واحدا من عشرين جزءاً من المياه العذبة في العالم يجري تعقيمه واستخدامه لأغراض الشرب وان نصف سكان العالم يعانون من امراض سببها استخدام المياه غير الصالحة للشرب.

وأطلق العلماء الألمان اسماء جديدة على أهم ثلاثة اوبئة تصيب مصادر المياه وتتسبب بزيادة معاناة البشر وفي نضوب المياه العذبة في العالم. وهي: «وباء الثورة الخضراء» ووباء «الآرال» ووباء «الفافيلا».

وشرح التقرير وباء الثورة الخضراء على انه مجموعة الأمراض والكوارث الناجمة عن استخدام دول العالم للأساليب الزراعية الاروائية الحديثة مثل الأسمدة الكيماوية والمواد المبيدة للجرذان والآفات الزراعية. اذ تتسبب هذه المواد بتلويث التربة، الانتقال الى دورة المياه في الطبيعة وتقلص مصادر المياه وافقار صغار الفلاحين واملاقهم. ودعا العلماء على هذا الأساس الى «ثورة خضراء جديدة» يمولها البنك الدولي وتبدأ بشطب ديون البنك الدولي لديون الدول الفقيرة. وتعمل الثورة الخضراء الجديدة على «وضع خطة جديدة على المستوى العالمي للحفاظ على مصادر مياه الشرب ومنح الفلاحين الصغار حقوقاً مائية اكبر وفرصا افضل لبيع منتجاتهم في الأسواق المحلية». ولاحظ التقرير بهذا الخصوص ان العالم يستخدم ثلث مياهه العذبة لأغراض الزراعة والري في حين ان ثلث سكان العالم محروم من مياه الشرب المعقمة.

ومنح العلماء اسم وباء «الآرال» الى الأمراض والكوارث البيئية والبشرية المرتبطة بالمشاريع التكنولوجية العملاقة والتي اصبح سد الصين الضخم المخطط لاقامته في الآرال نموذجا له. وقال التقرير ان العواقب المرتبطة بهذا السد تعتبر اكبر الكوارث البيئية التي يمكن ان تحل في العالم. اذ سيتسبب السد، الذي سيقام على مسافة 600 كيلومتر ويهدف انتاج 18 جيجيا واط من الطاقة، بتجفيف منطقة الآرال تدريجيا ناهيكم عن مخاطر تحطم السد القائمة ابدا والتي يثبت تاريخ الصين امكانية حدوثها. اذ سبق ان تحطم حوالي 3200 سد من اصل 80 الف سد مقامة في الصين منذ عام 1950 وحتى الآن. وندد العلماء بقرار اقامة السد الذي اقرته حكومة بكين رغم معارضة البنك الدولي ومعارضة 30 في المائة من اعضاء البرلمان الصيني. ودعا العلماء المستشار الألماني هيلموت كول الى التراجع عن منح الصين ضمانات القروض المقرر تقديمها في اطار ضمانات هرمز (ضمانات حكومية المانية للبنوك المانحة للقروض) ويهدف بناء السد.

واطلق العلماء اسم «فافيلا» على الوباء الثالث الذي يحل بالمدن وشرحوه على انه تفاقم املاق مدن العالم الثالث وتدنيها بشكل مطرد بسبب المياه الملوثة والأمراض الناجمة عنها أسوة بما يحدث في احياء الفقراء البرازيلية التي تسمى فلافيا. اذ يؤدي تدني تكنولوجيا تعقيم المياه الى افشال خطط التنمية والى مزيد من الشقافة. وقدر المجمع العلمي الألماني ان العالم بحاجة الى 50 مليار دولار سنويا من اجل تامين مياه الشرب لكل الأفواه في العالم.

كلينتون يحذر حيال التعاون الفضائي مع موسكو

واشنطن - اف ب: رفض الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس استخلاص اي نتيجة في شأن التعاون الفضائي مستقبلا بين بلاده وروسيا اثر الاحداث الجديدة التي تعرضت لها المحطة المدارية الروسية «مير».

وقال كلينتون ردا على سؤال طرح عليه بمناسبة اعلان تعيينه الجنرال هوج شيلتون رئيسا لهيئة اركان الجيوش الاميركية «من السابق لأوانه في الوقت الراهن استخلاص اي درس من هذه الحوادث». واضاف «لا استطيع القول باننا لن نمضي في هذا التعاون استنادا الى ما حدث هذا الصباح»، مشيرا الى انه لم يحط علما «بما فيه الكفاية» بتفاصيل الحادث.

زفاف عربي جماعي تشهده بيروت في أغسطس

بيروت: من فيفيان حداد

يجري الاستعداد حالياً في بيروت وبالتحديد في ساحة معرض «بيروت هال» في منطقة سن الفيل شرق العاصمة اللبنانية، لاحياء مهرجان ليالي الفرح الكبير الذي سيقام في الاسبوع الأخير من شهر اغسطس (آب) المقبل، وهو بمثابة زفاف جماعي يضم اكثر من 100 عروس وعريس من مختلف البلدان العربية اتفقوا على الاحتفال بمراسم زواجهم في حفل عام وامام جمهور غفير. هدف المهرجان الذي ترعاه شركة سعودية ارينية لبنانية (انترناشيونال جروب) هو توحيد الفرحة العربية في جو احتفالي عام، كما يدعو المهرجان الى التعرف على عادات وتقاليد الشعوب العربية في افراحهم واعراسهم.

ويضم هذا الزفاف الجماعي، الذي سيشهد اضافة الى تقليد «كتب الكتاب» و«زفة العروس» و«برمة العريس» اشتراك عدد من نجوم الطرب الذين سيتناوبون وعلى مدى ثلاثة ايام في تقديم اجمل الاغاني والرقصات الفولكلورية وغيرها، من بينهم منى عبد الغني من مصر ويحيى رياح من الارين وصابر التونسي من تونس واحلام من الخليج العربي ونجوى كرم ووليد توفيق من لبنان وجورج وسوف من سورية.

واوضحت سمر عبد الرحمن مسؤولة العلاقات العامة في الشركة الراعية للاحتفال ان شروط الانتساب للحفل سهلة. فعلى كل عريس وعروس ان يتقدما بأوراقهما الثبوتية لتدوين اسميهما في برنامج المهرجان والاشتراك فيه. ويضم المهرجان اضافة الى عرسان من لبنان آخرين من مصر وليبيا والسودان والارين وغيرها. فللمرة الاولى ستسنح الفرصة امام الجمهور اللبناني ان يتابع وعلى مدى 4 ساعات متتالية من كل يوم مراسم الزواج المتنوعة حسب كل بلد وعاداته وتشمل زي العروس والعريس و«الشبكة» والزفة وغيرها. وقالت سمر لـ«الشرق الاوسط»: انه كما هو معروف يرافق العرس اللبناني نثر الورود والارز على العريسين دلالة الفرح والبركة. اما في السودان فالذهب الخالص هو سيد الموقف تتزين به العروس بشكل لافت.

شركة روتانا للمرئيات والصوتيات
تقدم
لطيفه
في شريطها الجديد
الغنوة
Rotana روتانا
حالياً في الأسواق
التوزيع في السعودية والخليج : روتانا للمرئيات والصوتيات جدة. هاتف: ٦٧١٠٠٠٠ - ٦٦٠٦٦٤٠

بسبب شعرهم الأسود

أبناء المهاجرين في الدنمارك يعانون التفرقة العنصرية

كوبنهاغن: من قصي عسكر

طالبت الهيئات الاجتماعية، والمؤسسات التربوية في الدنمارك عبر نداءات نشرتها في وسائل الاعلام والصحف باحتواء قضية الجيل الثاني من المهاجرين والمغتربين الذين اعلنوا هذا الاسبوع في منطقة بلوكوردن تمردا عنيفا تحدوا فيه الشرطة، فاحرقوا اطارات السيارات، وقطعوا التيار الكهربائي، وتمت لهم السيطرة على المنطقة لمدة ثلاث ساعات.

وكانت «الشرق الأوسط» هناك خلال حدوث اعمال الشغب، ولم تكن الشرطة قاسية مع المتمردين الذين ينتمون الى جنسيات مختلفة: عرب وباكستانيين وهنود ومغاربة واتراك، واستطلعت آراء الكثيرين منهم، فادعوا انهم يعانون من التفرقة العنصرية بسبب شعرهم الاسود. انهم لا يريدون ان يكونوا عالة على صندوق الضمان الاجتماعي لان الدنماركيين يغلقون بوجوههم الابواب، فلا المطاعم او المحلات او الشركات والمؤسسات ترغب في تعيينهم وتشغيلهم.

وقال بعض هؤلاء ان ثقافتهم دنماركية، وقد ولدوا على هذه الارض لكن لونهم يمنعهم من العمل مع الدنماركيين والاختلاط بهم.

الحكومة نفسها طالبت البلدية بتكثيف الجهود لاستيعاب الجيل الثاني من ابناء المغتربين، وذلك عن طريق فتح دورات ثقافية لهم، وتكثيف الزيارات من قبل المشرفين الاجتماعيين والمشرفات، لعوائل هؤلاء الشباب، وليس ادل على ذلك من تصريح كارن يسبرسن وزيرة الشؤون الاجتماعية الدنماركية لصحيفة «انفورميشن»: ان هؤلاء بحاجة الى احترام واهتمام، ويبدو ان الامر ان لم يعالج بصورة جذرية فسوف تعود اعمال الشغب والاحتجاج من جديد الى المناطق التي يسكنها الكثير من الاجانب مثل منطقة نيروبرو وبلوكوردن وهذا ما لا يرغب فيه الدنماركيون ولا الاجانب انفسهم، حيث اكد بعضهم لـ«الشرق الأوسط» انهم لو عوملوا معاملة انسانية وبصورة عادلة لما اضطروا الى القيام بالتمرد في منطقة بلوكوردن.



كوبنهاغن: «الشرق الأوسط»

اعلنت شرطة مدينة برن بي وهي من مقاطعات كوبنهاغن انها اعتقلت رجلا يبلغ من العمر 54 عاما على ذمة التحقيق لقيامه باطلاق النار على ابنه مما ادى الى وفاته، كذلك قام بقتل والد ابن العشيقة التي ارتبط بها ابن القاتل، ويبدو انها كانت حاملاً من صديقها الأول الذي قتل، اضافة الى ذلك فان المجرم حاول ان يقتل الجنين ايضاً، وذلك بالاعتداء على الأم التي ما تزال تواجه خطر الموت.

وأشارت الشرطة الى أنها قامت باعتقال امرأتين بسبب الجريمة لمدة ثلاثة أيام من اجل التحقيق معهما، لكنهما انكرتا اية علاقة لهما بالجريمة. ولم تصرح الشرطة بأية معلومات اضافية عن اسباب الجريمة ودوافعها مما يستدل من بلاغها المقتضب انها تحاول ان تتكتم على كثير من المعلومات لمصلحة التحقيق.



كان في احدى المدن رجل اعمى يتسول الصدقة والطعام، فمر عليه رجل مسافر واعطاه رغيفا، فدعا له الأعمى قائلا: فليباركك الله أيها الرجل الطيب وليرد غربتك وسفرك.

فسأله الرجل مندهشا: وكيف عرفت اني غريب مسافر؟

فأجاب الأعمى: انني اتسول هنا منذ عشر سنوات فما ناولني احد سكان هذه المدينة رغيفا كاملا، أفلا تريدني أن اعرف انك غريب عن هذه المدينة؟

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● للعراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب ٣دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 150جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية